آيا صوفيه
٢٩٣٧

كتاب عجايب المخلوقات

٢٩٤٢٧

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان
السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع
وتبصر واعتبر وتذكر اجزل الله تعالى ثوابه واوفر
حرره الفقير احمد شيخ زاده المفتش باوقاف
الحرمين الشريفين
غفر لهما

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الإعانة

العظمة لك والكبرياء بجلالك يا قايم الذات، ومفيض الخيرات، واجب الوجود وواهب العقول وفاطر الارض والسماوات، مبدي الحركة والسكون، ومبدع الخيرات والمكان، وجاعل النور والظلمات، محرك الافلاك ومزينها بالثوابت والسيارات، ومقرر الارض وممهدها بانواع الحبوب واصناف المعادن والنبات، دام حمدك، وجل ثناوك، وتعالى ذكرك، وتقدست اسماوك، لا اله الا انت وسعت رحمتك، وتقدست الاوك، وتعالت نعماوك، افض علينا انوار معرفتك، وطهر نفوسنا عن كدرات معصيتك، وامطر علينا سحايب فضلك ومرحمتك، واضرب علينا سرادقات عفوك ومغفرتك، وادخلنا في حفظ عنايتك ومكرمتك، وصلى على سيد المرسلين، واصحابه المتقين وقايد الغر المحجلين، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم الذي احترته للنبوة وادم بين الماء والطين، وارسلته رحمة للعالمين، وايدته بنصرك وبالمومنين، وختمت به الانبياء والمرسلين، صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين يقول محمد بن محمد القزويني لما حكم الله علي ببعد الدار والوطن، ومفارقة الاهل والسكن اقبلت على مطالعة الكتب على راي من قال

وخير جليس في الزمان كتاب وكنت مشغوفا بالنظر في عجايب صنع الله تعالى في مصنوعاته وغرايب ابداعه في مبدعاته كما ارشد الله سبحانه حيث قال اولم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج الايات وليس المراد من النظر تقليب الحدقة نحوها فان البهايم تشارك الانسان فيه ومن لم ير من السماء الا زرقتها ومن الارض الا غبرتها فهو مشارك البهايم في ذلك وادنى

حالا

٧

حالا منها واشد غفلة كما قال الله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها الى ان قال اولئك كالانعام بل هم اضل المراد من هذا النظر التفكر في المعقولات والنظر في المحسوسات والبحث عن حكمتها وتصاريفها لتظهر له حقايقها وانها سبب اللذات الدنيوية والسعادات الاخروية ولهذا قال صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق الله والمعقولات لا تتاتى الا لمن له خبرة بالعلوم والرياضات بعد تحسين الاخلاق وتهذيب النفس فعند ذلك تنفتح لك عين البصيرة وترى من العجب ما يعجز عن ذكر بعضه ومن هذا القبيل ما اخبر الله تعالى في كتابه عما جرى بين الخضر وموسى عليهما السلام وما ذكر ان موسى عليه السلام اجتاز بعين ماء في سفح جبل فتوضا منها ثم ارتقى الجبل ليصلي اذ اقبل فارس وشرب من ماء العين وترك كيسا فيه دراهم فجا بعده راعي غنم فراى الكيس فاخذه ومضى ثم جا بعده شيخ عليه اثر البوس على راسه حزمة حطب فحط حزمته هناك واستلقى ليستريح فما كان الا قليلا حتى عاد الفارس يطلب كيسه فلما لم يجده اقبل على الشيخ فطالبه به فلم يزل يضربه حتى قتله قال موسى يا رب كيف العدل في هذه الامور فاوحى الله تعالى اليه ان الشيخ كان قتل ابا الفارس وكان على ابي الفارس دين لابي الراعي مقدار ما في الكيس فجرى بينهم القصاص وقضي الدين وانا حكيم عادل ولقد حصل لي بطريق السمع والبصر والفكر والنظر، حكم عجيبة، وخواص غريبة، فاحببت ان اقيدها لتثبت، وكرهت الذهول عنها مخافة ان تفلت، وعلى الناظر في كتابي هذا ان يتصور معي في جميع ما كان مبدءا وتلفيق ما كان

مشددًا وقد ذكرت فيه أشيا يأباها طبع الغبي الغافل ولا ينكرها
نفس الذكي العاقل وانها وان كانت بعيدة عن العادات المعهودة
والمشاهدات المالوفة لكن لا يستعظم شيء مع قدرة الخالق وحيلة
المخلوق وجميع ما فيه إما عجايب صنع الباري وذلك إما محسوس
او معقول ولا شك فيهما ولا خلل وإما حكاية طريفة منسوبة
الى رواتها لا ناقة لي فيها ولا جمل وإما خواص غريبة وذلك ما
لا يفي العمر بتجربتها ولا معنى لترك كلها اذ الشك في بعضها فان احببت
ان يكون منها على ثقة فشمر لتجربتها واياك ان تمل او تفتر اذا لم تصب
في مرة او مرتين فان ذلك قد يكون لفقد شرط او حدوث مانع
وحسبك ما ترى من حال المغنيطيس وجذبه الحديد فانه اذا
اصابه رايحة الثوم بطلت تلك الخاصية فاذا غسلته بالخل
عادت اليه فاذا رايت مغناطيسا لا يجذب الحديد فلا تنكر خاصيتها
فاصرف عنايتك عن البحث عن احواله حتى يتضح لك امره على اني اشهد الله علي
ان شيا منها ما اقترفته بل كنت انقل عما اقترفته فان نظرت اليها بعين الرضى
فانها عن كل عيب كليلة وان نظرت اليها بعين السخط فالمساوي كثيرة
وعين الكريم عن المعايب عميا واذنه عن المعاصي صما ولله در القايل
فقلت لهم لا تسوا الفضل بينكم • وليس ترى عين الكريم سوى الحسن •
وسميته • عجايب المخلوقات • وغرايب الموجودات • ولا بد من
مقدمات اربع في شرح هذه الالفاظ ليتبين منها مقصود الكتاب
والله الموفق للصواب **المقدمة الاولى** في شرح العجب قالوا
العجب حيرة تعرض للانسان لقصوره عن معرفة سبب الشي

او

او عن معرفة كيفية تاثيره مثاله ان الانسان اذا راى خلية النحل ولم
يكن شاهدها قبل يعتريه حيرة لعدم معرفته فاعلها فلو عرف انه
من عمل النحل لتحير ايضا من حيث ان ذلك الحيوان الضعيف كيف احدث
هذه المسدسات المتساوية الاضلاع التي عجز عنها المهندس الحاذق
مع الفرجار والمسطرة ومن اين لها الشمع الذي احدث فيه بيوتها المتساوية
التي لا تخالف بعضها بعضا كانها افرغت في قالب واحد ومن اين لها العسل
الذي اودعته فيها ذخيرة الشتاء وكيف عرفت ان الشتا ياتيها وانها
تفقد فيه الغذاء وكيف اهتدت الى تغطية غطا العسل بغشاء رقيق
ليكون الشمع محيطا بالعسل من جميع جوانبه ولا ينشفه الهوا ولا تصيبه
الغبار ويبقى كالبرنية المضمة الراس فهذا معنى التعجب وكل ما في العالم
بهذه المثابة الا ان الانسان يدركه في صباه عند فقد التجربة ثم
تبدوا فيه غريزة العقل قليلا قليلا وهو مستغرق في قضا حوايجه
وتحصيل شهواته وقد انس بمدركاته ومحسوساته فسقط عن نظره
بطول الانس بها فاذا راى بغتة حيوانا غريبا او فعلا خارقا للعادة
انطلق لسانه بالتسبيح فقال سبحان الله وهو يرى طول عمره اشيا
تتحير فيها عقول العقلا وتدهش فيها نفوس الاذكيا فمن اراد صدق
هذا القول فلينظر بعين البصيرة الى هذه الاجسام الرفيعة وسعتها
او كلايتها وحفظها من التغير والفساد الى ان يبلغ الكتاب اجله
فان الارض والهوى والبحار بالاضافة اليها كحلقة ملقاة في فلاة قال
الله تعالى والسما بنيناها بايد وانا لموسعون ثم الى دورانها مختلفا
فان بعضها يدور بالنسبة المتاخوريه وبعضها حمايليه وبعضها دولابيه

وبعضها يدور شرقيا وبعضها يدور غربيا ثم الى دوام حركاتها من غير
فتور ثم الى امساكها من غير عمد تعمد به او علاقة تمسك بها ثم لينظر
الى كواكبها وشمسها وقمرها واختلاف مشارقها ومغاربها لاختلاف
الاوقات التي هي سبب نشو الحيوان والنبات ثم الى سير كواكبها في
المنازل المرتبة بحساب مقدر لا يزيد ولا ينقص ثم الى عدد كواكبها
وكثرتها واختلاف الوانها فان بعضها يميل الى الحمرة وبعضها يميل
الى البياض وبعضها الى لون الرصاص ثم الى مسير الشمس في فلكها
مدة سنة وطلوعها وغروبها كل يوم لاختلاف الليل والنهار ومعرفة
الاوقات وتمييز وقت المعاش عن وقت الاستراحة ثم الى ميلها
عن وسط السماء حتى وقع الصيف والشتاء والربيع والخريف وقد
اتفق الباحثون على انها مثل الكرة الارض مائة مرة ونيفا وستين
مرة وهي لحظة تسير اكثر من قطر الارض ثم لينظر الى جرم القمر وكيفية
اكتسابه النور من الشمس لينوب عنها بالليل ثم الى امتلائه وانمحاقه
ثم الى كسوف الشمس وخسوف القمر والعجايب التي ترى في جوف القمر
فانه لم يسمع فيه قول شاف الى زماننا هذا وكذلك الذي في المجرة وهو
البياض الذي يقال له شرج السماء وهو على فلك يدور بالنسبة
الباجورية وعجايب السماوات لا تحصى عشر عشير ما ذكر في
القدر الذي ذكرناه تبصرة لكل عبد منيب ثم لينظر ما بين السماء
والارض من انقضاض الشهب والغيوم والرعود والبروق والصواعق
والامطار والثلوج والرياح فانها مما لا يعبأ به وتشوقه الى المواضع
التي اراد الله سبحانه فيرش الماء وجه الارض وترسل قطرات

متفاصلة

متفاصلة لا تدرك قطرة منها قطرة لتنصب وجه الارض برفق
ولو صبته صبا لافسد الزرع بخدشه وجه الارض ويرسلها
مقدارا كافيا لا كثيرا زائدا على الحاجة فيعفن النبات ولا قليلا ناقصا
عن الحاجة فلا يتم به النمو كما قال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء
بقدر ثم الى اختلاف الرياح فان منها ما يسوق السحب ومنها ما
ينشرها ومنها ما يجمعها ومنها ما يعصره ومنها ما يلقح الاشجار ومنها
ما يربي الزرع والثمار ومنها ما يجففها ثم لينظر الى الارض وجعلها وقورا
لتكون فراشا ومهادا ثم الى سعة اكنافها وبعد اقطارها حتى
عجز الادميون عن بلوغ جميع جوانبها وان طالت اعمارهم فقال
تعالى والارض فرشناها فنعم الماهدون ثم جعل ظهرها محلا
للاحياء وبطنها مقرا للاموات فتراها وهي ميتة فاذا انزلنا
عليها الماء اهتزت وربت واظهرت اجناس المعادن وانبتت انواع
النبات فاخرجت اصناف الحيوان ثم الى احكام اطرافها بالجبال
الشامخات كالاوتاد لها ليمنعها من ان تميد ثم الى ايداع المياه في اوساطها
كالخزانات ليخرج منها قليلا قليلا فتتفجر منها العيون وتجري
منها الانهار يحيى بها الحيوان والنبات الى وقت نزول الامطار من
السنة القابلة وينصب فاضلها الى البحار دائما ثم لينظر الى البحار
ثم لينظر الى البحار العميقة التي هي خلجان من البحر الاعظم المحيط بالارض
حتى ان جميع المكشوف من الجبال والبوادي بالاضافة الى الماء كجزيرة
صغيرة في بحر عظيم وبقية الارض مستورة بالماء ثم الى ما فيها من الحيوان
والجواهر وما من صنف من اصناف حيوان البر الا في البحر امثاله واضعافه
وفيها اجناس لا يوجد لها نظير في البر ثم لينظر الى خلق اللولو في صدفه
تحت الماء ثم الى انبات المرجان في صميم البحر تحت الماء وهو نبات على هيئة

شجرة تنبت من الحجر ثم الى ما عداه من العنبر واصناف النفايس التي يقذفها
البحر ويستخرج منه ثم الى السفن كيف سيرت في البحر وسرعة جريها
بالرياح ومياهها وموافقتها وعجايب البحار كثيرة لا مطمع في احصايها ثم
لينظر الى انواع المعادن المودعة تحت الجبال فمنها ما ينطبع كالذهب
والفضة والنحاس والرصاص والحديد ومنها ما لا ينطبع كالفيروزج والياقوت
والزبرجد ثم الى كيفية استخراجها وتنقيتها واتخاذ الحلي والالات
والاواني منها ثم الى معادن الارض كالنفط والكبريت والقار وغيرها واقلها
الملح فلو خلت منه بلدة لتسارع الفساد الى اهلها ثم لينظر الى انواع النبات
واصناف الفواكه المختلفة الاشكال والالوان والطعوم والارايح تسقى
بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل مع اتحاد الارض والماء والهوا
فيخرج من نواة نخلة مطوقة بعناقيد الرطب ومن حبة سبع سنابل في كل
سنبلة مائة حبة ثم لننظر الى اصناف الحيوان وانقسامها الى ما يطير
وبعضها يمشي وانقسام الماشي الى ما يمشي على بطنه والى ما يمشي على رجلين
والى ما يمشي على اربع والى اشكالها وصورها واخلاقها وافعالها الترى
عجايب تدهش منها العقول بل في البقة والنملة او العنكبوت او النحل
فانها من ضعاف الحيوانات لترى ما يتحير منها من بنايها وجمعها الغذاء
وادخارها لوقت الشتاء وحذقها في هندستها ونصبها الشبكة للصيد
وما من حيوان صغير ولا كبير الا وفيه من العجايب ما لا يحصى وعجايب السماوات
والارض كما قال الله تعالى قل انظروا ماذا في السموات والارض **المقدمة**
الثانية في تقسيم المخلوقات المخلوق كل ما هو غير الله سبحانه
وتعالى وهو اما يكون قايما بالذات او قايما بالغير والقايم بالذات اما ان يكون
متحيزا او لم يكن فان كان متحيزا فهو الجسم وان لم يكن فهو الجوهر الروحاني
وهو اما ان يكون متعلقا بالاجسام تعلق التدبير وهو النفس او لا يكون وهو

اما ان يكون سليما عن الشهوة والغضب وهو الملك او لا يكون وهو الجن
والقايم بالغير ان كان قايما بالمتحيزات فهو الاعراض الجسمانية اما ان يلزم
من حصولها صدق النسبة او صدق قبول القسمة او لا هذا ولا ذاك
فان كان الاول فالنسبة اما الحصول في المكان وهو الاين او في الزمان وهو
المتى او نسبة متكررة وهي الاضافة او تاثير الشي في الشي وهو الفعل
او تاثر الشي عن الشي وهو الانفعال او كون الشي محيطا بالشي بحيث
ينتقل المحيط بانتقال الاحاطية وهو الملك او هيئة حاصلة لمجموع
الجسم بسبب النسب بين اجزايه بعضها الى بعض وبين اجزايه
والامور الخارجية وهو الوضع فان كان يلزم من حصولها صدق
قبول القسمة وهو اما ان يكون بحيث لا يحصل بين اجزايه حد
مشترك وهو العدد او يحصل وهو المقدار فان كان لا يلزم من
حصولها صدق قبول النسبة ولا صدق قبول القسمة فاما ان
يكون مشروطا بالحياة او لم يكن وان كان فاما ان يتوقف على الشهوة
والنفرة وهو التحرك او لا يتوقف وهو الادراك ثم الادراك اما ادراك
الكليات وهي المعلوم والمظنون والخيالات او ادراك الجزيات
وهي الحواس الخمس وان لم يكن مشروطا بالحياة فهي الاعراض المحسوسة
بالحواس الخمس اما المحسوسات بالقوة الباصرة كالاضواء والالوان
فاما المحسوسات بالقوة السامعة فكالاصوات والحروف واما
المحسوسات بالقوة الشامة فكالطيب والنتن واما المحسوسات
بالقوة الذايقة فكالطعوم الشنيعة واما المحسوسات بالقوة
اللامسة فكالحرارة والرطوبة واليبوسة والثقل والخفة والصلابة
واللين والخشونة والملاسة فهذه جملة اقسام الممكنات وسيأتي
الكلام في كل قسم منها ان شا الله تعالى **فصل** في ذكر اهل

حصول م

السنين وجد في السفر الاول من التوراة ان الله خلق جوهرًا ثم نظر
اليه نظر الهيبة فذاب الجوهر وصعد منه دخان وترسب منه
رسوب فخلق الله سبحانه من الدخان السماوات ومن الرسوب
الارضين ويدل ذلك على قوله تعالى ان السماوات والارض كانتا
رتقا ففتقناهما واحكم جلت قدرته خلق المجموع في ستة ايام قال
بعض العلماء ان اليوم الذي في اللغة الكون الحادث والايام الستة
هاهنا مراتب مصنوعاته لان قبل الزمان لا يمكن تحديد الزمان فمن
الايام الستة يوم لمادة الارض ويوم لمادة السماء ويوم لصورتها
ويومان لكمالاتهما من الجبال والكواكب والنفوس وغيرها وقال
ايضا كلما فوق الارض فهو سما في طريق اللغة لان اهل اللغة يقولون
ما علاك فهو سماك وما هو دون فلك القمر فهو بالنسبة الى الافلاك
ارضي قال الله سبحانه وتعالى خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن
يتنزل الامر بينهن يعني سبعًا فالاولى كرة النار والثاني كرة الهواء
والثالثة كرة الماء والرابعة كرة الارض وثلاث طبقات ممتزجات
من الاربعة الاولى من النار والهواء والثانية من الهواء والماء والثالثة
من الماء والارض ثم دبر بعنايته بعد الجماد امرا المعادن الداخلة
في الجماد ثم النبات ثم الحيوان فهذا هو القول الجلي في المخلوقات
وسياتي القول في اجزائها في مقالتين ان شاء الله **المقدمة الثالثة**
في معنى الغريب الغريب كل امر عجيب قليل الوقوع مخالف للعادات
المعهودة والمشاهدات المالوفة وذلك بارادة الله وقدرته فمن
ذلك معجزات الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين كانشقاق القمر
وانشقاق البحر وانقلاب العصا ثعبانا وكون النار بردا وسلاما
وخروج الناقة من الصخرة الصما وابراء الاكمه والابرص واحيا الموتى

باذن

٦

باذن الله تعالى **ومنها** كرامات الاولياء الابرار فان نفوسهم تتعدى الى
غير ابدانهم حتى تحدث عنهم انفعالات غريبة في العالم فيشفى المريض باستشفائهم
وتحدث الخسف والزلزلة بدعائهم ويصرف الوباء والموتى باستدعائهم
وتذلل لهم نفرة الطير بالهدو والولوع وصولة السباع وشدتها باللين
والخضوع **ومنها** اخبار الكهنة والكهانة اندرست بمبعث النبي
صلى الله عليه وسلم وكانوا ايام الجاهلية يأتون بامور عجيبة زعموا انها
كانت باختلاط نفوسهم بنفوس الجن **ومنها** الاصابة بالعين فان العاين
اذا تعجب من كل شي كان تعجبه مهلكا للمتعجب منه لخاصية لنفسه
لا يوقف عليها **ومنها** اختصاص بعض النفوس من الفطرة بامر
غريب لا يوجد مثلها لغيرها كما ذكر ان في الهند قوما اذا اهتموا
بشي اعتزلوا الناس وصرفوا همتهم الى ذلك الشي فيقع على وفق
اهتمامهم ومن هذا القبيل ما ذكر ان السلطان محمود غزا بلاد
الهند وكان فيها مدينة كلما قصدها مرض فسال عن ذلك فقيل
ان عندهم جمع من الهند يصرفون همتهم الى ذلك فيقع المرض على وفق
ما اهتموا فاشار اليه بعض اصحابه بدق الطبول ونفخ البوقات
الكثيرة لتشويش همهم ففعل ذلك فزال المرض واستخلصوا
ومن هذا القبيل ذكر ان رجلا كان يدعي علم احكام النجوم باصابة
ولم يخط بشي منها حتى انتشر امره في البلاد فسمع به ابو معشر
البلخي واستعظم امره فسافر اليه فاصابه فرآه قاعدا
على طريق الناس متزينا والزينة وهو يرفع الاصطرلابات ويجيبهم سريعا
فقال له ابو معشر ايها الحكيم كيف دلالة هذا الوقت على هذه الاحكا

بهم الطوفان والصواعق

فقال سوف اخبرك به فلما ذهب عنه الناس والحّ في القول لهم ما
بدا لي واوهم ان ذلك عن خبرة والقوم يعجبهم ذلك فيبدون لي
واريهم ان ذلك عن خبرة فعلم ابو معشر ان ذلك لتأثير النفس قوة
ومن هذا القبيل ما ذكر انه في زمن خوارزمشاه محمد بن تكش جاء فيلسوف
من بلاد الهند الى خراسان واسلم وكان يقال له داباي يستخرج
طالع كل انسان اراد حتى جربوه بالطوالع الرصدية فلم يخط شيئا
وزعم ان ذلك بواسطة حساب معرفته فوقع امره الى السلطان
فقال له هل تقدر استخراج غير الطالع قال نعم قال اخبرني عما رايت البارحة
في نومي فرجع الى نفسه وحاسب لنفسه وقال راى السلطان كانه
في سفينة وبيده سيف فقال السلطان لقد اصبت لكنا لا ننتفع
بهذا القدر في طريق جيحون كثيرا اما ركبت السفينة والسيف
لا يفارقني قوما قال اتفاقا فامتحنه مرة اخرى فاصاب فقربه من نفسه
وكان يستعين به في امور كثيرة ومن ذلك امور سماوية كظهور الكواكب
ذوات الاذناب والتماثيل والسابس وانقضاض شهب يستضيء
الجو منها وتتقادم زمانا ومنها سقوط جسم من الجو ثقيل كما ذكر الشيخ
الرئيس انه سقط في زمانه بارض جوزجان من الجو جسم كقطعة
حديد قدر خمسين منا مثل حبات الجاورس المتضمة فارادوا كسره
فما كان يعمل فيه الحديد البتة ومنها سقوط ثلج او برد في غير اوانه
كما حكي عن بعض شيوخ قزوين انه في ايام المستنصر برد عظم كل
واحدة على قدر حجم الجوزة فاهلك كثيرا من الحيوان والنبات والمعهود
لا يدرك بقزوين الا في الصيف ومنها سقوط احجار من الحديد والنحاس

في وسط الصواعق وذلك يوجد ببلاد الترك وربما يوجد بارض جيلا ن
ايضا وحكى ابو الحسن علي بن الاثير الجزري في تاريخه انه نشأت
بافريقية في سنة احدى عشرة واربعمائة سحابة شديدة الرعد
والبرق فامطرت حجارة كثيرة واصابت كل من اصابته واغرب
من هذا ما حكاه الجاحظ انه نشأت سحابة بايذج وهي مدينة
اصبهان وخوزستان طخيا تكاد تمس رؤوس الناس وسمعوا فيها
كهدير الفحل ثم انها دفعت باشد مطر ثم استسلموا للغرق ثم
دفعت بالضفادع والشبابيط العظام السمان والشبوط نوع
من السمك فاكلوا وملحوا وادخروا كثيرا ومن ذلك امور ارضية مثل
صيرورة اليبس بحرا كارض يونان فانها كانت بلادا معمورة والان
استولى الماء عليها وصيرورة البحر يبسا كارض ساوه وانها كانت
بحرا والان لا يرى بها اثر البحر ومنها ما زعموا ان يظهر من الارض بخارا
لا يصيب شيئا من الحيوان والنبات الا جعله حجرا صلبا واثار ذلك
ظاهرة بانصنا من ارض مصر ومثله بشم بارض قزوين ومنها وقو ع
خسف بناحية من الارض وخروج ماء اسود منها وقد شوهد ذلك
في كثير من النواحي منها مدينة عنجرة بارض الروم وقرية ذركرين
من اعمال همدان ومنها زلزلة تبقى شهرا او اكثر ببعض النواحي وقد شوهد
ذلك بارض نيسابور والري وحدثني ابو القاسم الرافعي قدس الله روحه
انه شاهد في هذه الزلزلة شقا قد انشق حتى راى الكواكب من جانبه
ثم عاد الى حاله ولم يظهر عليه اثر الشق ومنها ظهور معدن ببعض
الاصقاع لم يعرف قبل ذلك من الزمان كظهور معدن الذهب عند
الاسماعيلية

ومنها ظهور نبات بارض لا عهد للناس بوجوده كظهور النرجس بارض ساوة ومنها تولد حيوان غريب الشكل لم ير مثله كما روي عن الشافعي رضي الله عنه انه راى باليمن انسانا من وسطه الى اسفله بدن امراة ومن وسطه الى فوقه بدنان مفترقان باربع ايدي وراسين ووجهين وهما ياكلان ويشربان ويختصمان ويصطلحان وذكر ان امراة ببلخ وسامان من قرى بلخ ولدت شخصا له نصف بدن ونصف راس ويد واحدة ورجل على صورة النسناس الذي يوجد في غياض الشجر باليمن ثم حملت مرة اخرى وولدت بدنا له راسان وزعم الحكما انهم وجدوا ثلاث معان من الامور غريبة وقد صنعوا لكل معنى اسما واحد هذه المعاني الاثار النفسانية والانفعالات الثابتة للتصورات من غير واسطة وامر طبيعي فاستعمال تلك التصورات في الخير معجزة من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وكرامة من الاولياء عليهم الرحمة والرضوان واستعمالها في الشر سحر من النفوس الشريرة ومنها امور غريبة تحدث من اجسادها ارضية كجذب المغناطيس الحديد ويسمى النيرنجات وهذا هو القول الكلي في الامور الغريبة وسياتي الكلام في جزئياتها ان شا الله تعالى

المقدمة الرابعة في تقسيم الموجودات كل موجود سوى الواحد سبحانه مخلوق وكل ذرة ومقدار ذرة من جوهر وعرض وصفة وموصوف فيها غرايب وعجايب يظهر فيها حكم الله تعالى وقدرته واحصاء ذلك غير ممكن لكنا نشير الى ذلك ونقول اجمالا فنقول الموجودات منقسمة الى ما يعرف اصلها ولا يمكننا النظر فيها فكم من موجود لا نعلمه كما قال الله تعالى ويخلق ما لا تعلمون والى ما يعرف

جملتها

جملتها ولا يعرف تفصيلها وهي منقسمة الى ما لا يدرك بالبصر كالعرش والكرسي والملايكة والجن والشياطين وغيرها فمجال النظر فيها ضيق لا يمكن الارتقال فيها الا ما صح بالنصوص والاخبار والاثار واما المدركات بالبصر كالسماوات والارض وما بينهما والسماوات مشاهدة بكواكبها وشمسها وقمرها ودورانها والارض مشاهدة بما فيها من جبالها وبحارها وانهارها ومعادنها ونباتها وحيوانها وما بين السماء والارض وهو الجو مدرك بغيومها وامطارها وثلوجها ورعودها وبروقها وصواعقها وشهبها وعواصف ارياحها فهذه هي اجناس المشاهدات من السماوات والارض وما بينهما وكل جنس منها ينقسم الى اصناف وكل صنف ينقسم الى اقسام ولا نهاية لاستيعاب ذلك وانقسامها في اختلاف صفاتها وهيآتها ومعانيها الظاهرة والباطنة وفي جميع ذلك مجال النظر والفكر فلا تتحرك ذرة الا باذنه في السماوات والارض الا وفي تحريكها حكمة او حكمتان او عشرة او الف كل ذلك دليل على وحدانيته وكبريائه وعظمته كما قال

ولله في كل تحريكة وتسكينة ابدا شاهد ... وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد

المقالة الاولى في العلويات والنظر فيها في امور النظر الاول في حقيقة الافلاك واشكالها واوضاعها وحركاتها بطريق الاجمال النظر الثاني في فلك القمر وفيه فصول الاول في فلك القمر الثاني في القمر الثالث في الامتلا والانمحاق الرابع في الكسوف الخامس في خواص القمر النظر الثالث في فلك عطارد وفيه فصلان الاول في فلكه الثاني في كوكبه النظر الرابع في فلك الزهرة وفيه فصلان الاول في فلكها الثاني في كوكبها النظر الخامس في فلك الشمس وفيه فصول الاول في فلكها الثاني في الشمس الثالث في الكسوف

انواع وكل نوع ينقسم الى

الرابع في خواص الشمس النظر السادس في فلك المريخ وفيه فصلان
الاول في فلكه الثاني في كوكبه النظر السابع في فلك المشتري وفيه
فصلان الاول في فلكه الثاني في كوكبه النظر الثامن في فلك زحل
وفيه فصلان الاول في فلكه الثاني في كوكبه الثالث في رجوع الكواكب
واستقامتها النظر التاسع في فلك الثوابت وفيه فصول الاول
في فلكها الثاني في كوكبها الثالث في صورة الكواكب الشماليه الرابع
في صور الكواكب الجنوبية الخامس في منازل الشمس والقمر العاشر
في فلك البروج الحادي عشر في فلك الافلاك النظر الثاني عشر
في سكان السماوات الثالث عشر في الزمان وفيه فصول
الاول في حقيقة الزمان الثاني في الليالي والايام الثالث
في فضايل الايام وخواصها الرابع في شهور العرب الخامس في
شهور الروم السادس في شهور الفرس السابع في فصول
السنة الثامن في العجايب المتعلقة بتكرر السنين المقاله
الثانية في السفليات والنظر فيها في امور النظر الاول في
العناصر وفيه فصول الاول في حقيقة العناصر الثاني في
انقلاب العناصر بعضها الى بعض النظر الثاني في كرة النار
وفيه فصلان الاول في حقيقة النار الثاني في الشهب وانقضاضها
الكواكب النظر الثالث في كرة الهواء وفيه فصول الاول في حقيقة
الهوى الثاني في السحاب والمطر الثالث في الرياح الرابع في الرعد
والبرق الخامس في الهالة النظر الرابع في الماء وفيه فصول
الاول في حقيقة الماء الثاني في صورة البحر في جانب الارض الثالث
في البحار السبعة الرابع في حيوانات الماء النظر الخامس في كرة الارض
وفيه فصول الاول في حقيقة الارض الثاني في هية الارض الثالث

صيرورة

في

٩

في مقدار جرم الارض الرابع في ارباع الارض الخامس في اقاليم الارض
السادس فيما يعرض للارض من الخسف والزلزلة السابع في
صيرورة السهل جبلا والجبل سهلا الثامن في فوايد الجبال
التاسع في بعض الجبال العاشر في تولد الانهار الحادي عشر
في خواص بعض الانهار الثاني عشر في تولد العيون الثالث عشر
في خاصية بعض العيون الرابع في خاصية بعض الابار ثم يتعدى
النظر في الكاينات في امور الاول في تركيب الاجسام الثاني في
المعدنيات وفيه فصول الثالث في كيفية تولد الاجسام
المعدنيه الرابع في تولد الفلزات الخامس في تولد الاحجار السادس
في تولد الاجسام الدهنية النظر الثالث في النبات وفيه فصول
الاول في حقيقة النبات الثاني في نوع الشجر الثالث في خاصية
بعض الاشجار الرابع في نوع النجم الخامس في خاصية بعض النجم
النظر الرابع في الحيوان وفيه فصلان الاول في حقيقة الحيوان
الثاني في انواعها وهي سبعة انواع النوع الاول نوع الانسان
وفيه فصول الثاني في حقيقة الانسان الثالث في النفس الناطقة
الرابع في الاخلاق الخامس في تاثير بعض النفوس القوية الفصل الثاني
في تولد الانسان الاول في تلوين الجسد الثاني في احوال النطفة
الثالث في تلون الاعشيه الرابع في اغتذاء الجنين دم الحيض
الخامس في افعال القوى في بدن الانسان السادس في وضع الجنين
في الرحم السابع في سبب الذكورة الثامن في سبب التوام التاسع
في وضع الحمل الفصل الثالث في تشريح الاعضاء وهو قسمان

خواص

ني

صوابه الجنين

البسيطه

في الاعضاء السبعيه والنظر في امرين الاول في قول جلي فيه
الثاني في تشريح الاعضاء البسيطيه وهي انواع الاول العظام
الثاني الغضروف الثالث العصب الرابع الرباط الخامس اللحم
السادس الشحم السابع الشرايين الثامن الاورده التاسع الترب
العاشر الغشا الحادي عشر الجلد الثاني عشر المخ القسم الثاني
في الاعضاء المركبة وهي على قسمين الاول في الاعضاء الظاهرة
وهي انواع الاول الراس وفيه فصول الاول في فايدة الراس
الثاني في العين الثالث في الادن الرابع في الانف الخامس في الشفة
السادس في الفم السابع في اللحيين الثامن في الشعر النوع الثاني العنق
الثالث الصدر الرابع اليد الخامس البطن السادس الظهر السابع
الجنب الثامن الرجل النظر الثاني في الاعضاء الباطنه وهي
انواع الاول الدماغ الثاني الريه الثالث القلب الرابع الكبد
الخامس المرارة السادس الطحال السابع المعده الثامن المعا
التاسع الكليه العاشر المثانه الحادي عشر الات التوليد ٥
الفصل الرابع في القوى وهو انواع الاول القوى الظاهرة وهي
اصناف الاول الباصرة الثاني السامعة الثالث الشامه الرابع
الدايقه الخامس اللامسة النوع الثاني القوى الباطنة وهي على قسمين
الاول المحادثه وهي اربع الاول الجاذبه الثاني الماسكه الثالث الهاضمه
الرابع الدافعة القسم الثاني المحركه وهي على اربع الاول الغاديه الثاني الخامس اللامسه
النامبه الثالث المولده الرابع المصورة النوع الثالث القوى
العقليه ومراتبها اربع الاول العقل الهيولاني الثاني العقل بالملكه

بلغ

الثالث

١٠

الثالث العقل بالفعل الرابع العقل المستفاد العقل الخامس
في خواص اجزاء الانسان النوع الثاني في الحيوان الجن والنظر في
امرين الاول في حقيقته الجن الثاني في ذكر بعض المتشيطنه النوع
الثالث الدواب والنظر فيه في امرين الاول في قول كلي فيها
الثاني في اصنافها النوع الخامس السباع والنظر فيه في امرين
الاول في قول كلي فيها الثاني في اصنافها النوع السادس في الطير
والنظر فيه في امرين الاول في قول كلي فيها الثاني في اصنافها
والنوع السابع خاصه في حيوانات عجيبه النظر غريبه الوجود
بابى ذكرها ولسا الموفق المقالة الاولى في العلويات والنظر
فيها في امور الاول في حقيقته الافلاك واشكالها واوضاعها
وحركاتها بطريق الاجمال ذهب الحكماء الى ان الفلك جسم
بسيط كرى مشتمل على الوسط متحرك عليه ليس بخفيف
ولا ثقيل ولا حار ولا بارد ولا رطب ولا يابس ولا قابل للخرق
ولا للالتيام ولهم على ذلك ادله مذكورة في الكتب الحكمية وكا بنا
هذا اليس بصدد لها والافلاك كرة محيط بعضها ببعض حتى حصلت
جملتها كرة واحدة يقال لها العالم وادناها الى العناصر فلك
القمر ثم فلك عطارد ثم فلك الزهرة ثم فلك الشمس ثم فلك
المريخ ثم فلك المشتري ثم فلك زحل ثم فلك الثوابت ثم فلك الافلا ك
واعلم ان لكل فلك مكان لا ينتقل عنه لكنه متحرك فيه
لا يقف طرفة عين وسرعة حركاتها اسرع من كل شي شاهده
الانسان حتى صح في الهندسة وان الفرس في حالة الركض الشديد بد

من الوقت الذي رفع يده الى ان وضعها يتحرك الفلك الاعظم ثلاثة
الاف فرسخ ثم ان من الافلاك ما يتحرك من المشرق الى المغرب كالفلك
الاعظم ومنها ما يتحرك من المغرب الى المشرق كفلك الثوابت
وافلاك السيارات ومنها ما يتحرك بالنسبه الينا دولابيه ومنها ما ومنها
يتحول رحويه ومنها ما يتحرك ما يشتمل على الوسط لكن ليس مركزه
مركز العالم كالافلاك السبعة الخارج الوسط ومنها ما ليس مشتملا
على الوسط كافلاك التداوير وسياتي شرحها ان شا الله تعالى
ومن الافلاك ما لم يعرف له الا كوكب واحد كافلاك السيارات
ومنها ما لم يعلم عدد كواكبه الا الله تعالى كفلك الثوابت ومنها
ما ليس له كوكب اصلا كالفلك الاعظم ويقال له الفلك الاطلس
وجميع الحركات الموجودة في العالم بحسب ما عرف من اراء المتقدمين
واصحاب الارصاد سيما بطليموس فان اعتماد القوم على رصده
خمسة واربعين حركة الفلك الاعظم وحركة الثوابت وثمان عشرة
حركة الافلاك والكواكب العلويه لكل واحد منها ست حركات
وحركتان لفلك الشمس وست حركات لفلك الزهرة وتسع حركات
لفلك عطارد وست حركات لفلك القمر وحركتان لما دون فلك
القمر وهما حركتا العنصر والاجسام هذا ما بلغ اليه فهم العقلا من
الاذكيا النظر الثاني في فلك القمر وهو يحده سطحان كريان
متوازيان مركزهما مركز العالم السطح الاعلا منهما مماس لفلك مقعد
عطارد والادنى لمحدب كرة النار يتم دورته في كل ثمانية وعشرين
يوما بحركته التي تختص بها من المغرب الى المشرق وفلك تدويره

يدو

يدور في الفلك الحارى في كل اربعة عشر يوما مرة ففي الدورة الاولى
يكون القمر بوجهه الممتلي عن مركز الارض ثم ان فلكه الكلي ينقسم
علي اربعة افلاك ثلاثة منها شاملة الارض وواحد صغير
غير شامل اما الشامل فالاول منها يسمي فلك الجوزهر وهو
الذى يماس السطح الاعلا منه السطح الادنى من فلك عطارد
والثاني منها ما يماس السطح الاعلى منه مقعد فلك الجوزهر
والثالث فلك خارج المركز في الفلك المايل من مركزه خارج
عن مركز العالم مايل الى جنب من الفلك الكلي بحيث يماس سطحه
السطح الاعلا من الفلك الكلي على نقطة مشتركة منها ويسمى الاوج
ويماس مقعد سطحه السطح الادنى من الفلك الكلي على نقطة
مشتركة بينهما ويسمى الحضيض فيحصل سطحان يختلفان الثخن
احدهما حلف الفلك الخارج المركز والاخر يحوي فيه ورقة الحاوي ي
ما يلي الاوج وغلظه ما يلي الحضيض ورقة المحوى وغلظه بالعكس
يقال لكل واحد منهما المتمم واما الفلك الصغير فهو في ثخن الفلك
الخارج المركز يقال له فلك التدوير والقمر مركوز فيه يتحرك
بحركته وحركة هذا الفلك حركة مختصة به مغايرة لحركة الفلك
الكلي وزعموا ان ثخن فلك القمر وهو بعد ما بين سطحه الاعلى
وسطحه الادنى مائة الف وثمانية عشر الف وستة وستون
ميلا وبطليموس قد ذكر ثخن الافلاك ومقادير اجرام الكواكب
ودوايرها واقطارها ولا يستصعبن ذلك فانه لا يصعب الاعلى
من لا دربة له بعلم الهندسة واما رحل الثانيه من اقليدس

فليتسهل عليه ذلك ان كان فطينًا **فصل** واما القمر فهو كو كـ
مكانه الطبيعي الفلك الاسفل من شانه ان يقبل النور من الشمس
على اشكال مختلفة ولونه الذاتي الى السواد يبقى في كل برج
ليلتين وثلث ليلة ويقطع جميع الفلك في شهر وهو اصغر الكوا كب
فلكًا واسرعها سيرًا وزعموا ان جرم القمر جز من تسعة وثلاثين
جزوًا وربع جزو من جرم الارض ودور القمر اربع مائة واثنان
وخمسين ميلًا بالتقريب هذا ما وصل اليه ارا الحكما بحكم المقدما ت
الحسابية **فصل** في زيادة ضوه ونقصانه القمر جرم كثيف
مظلم قابل للضياء الا القليل منه ما يرى على ظاهره والوجه
الذي يواجه الشمس مضيء ابدًا فاذا كان للشمس كان الوجه
المظلم مواجهًا للارض فاذا تعد عن الشمس الى المشرق ومال
النصف المظلم من الجانب الذي يلي المغرب الى الارض فظهر من النصف
المضي قطعة هي الهلال ثم يتزايد الانحراف وتزداد بتزايده القطعة
من النصف المضي حتى اذا كان في مقابلة الشمس ينقص الضيا من الجانب
الذي بدا فيه الضيا على الترتيب الاول اذا صار في مقابلة الشمس
كان النصف المواجه للشمس هو النصف المواجه لها فتراه ثم يقرب
من الشمس فينقص الضياء من الجانب الذي بدا فيه الضياء على الترتيب
الاول حتى اذا صار في مقابلة الشمس ينمحق نوره ويعود الى
الموضع الاول وينزل كل ليلة منزلة من المنازل الثمانية والعشرين
ثم يستتر ليلة وان دار الشهر تسعة وعشرين استتر ليلة ثمانية
وعشرين ويقطع في استتاره منزلًا ثم يتجاوز فيرى هلالًا وذلك

قوله

قوله تعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم يريد
انه ينزل كل ليلة منزلًا منها حتى يصير كاصل العرق اذا قدم ورق
واستقوس **فصل** في خسوفه وتسببه توسط الارض
بينه وبين الشمس فاذا كان القمر في احدى قطبي الراس
والذنب او قريبًا منه عند الاستقبال توسط الارض بينه
وبين الشمس فيقع في ظل الارض ويبقى على سواده الاصلي
فيرى منخسفًا والشمس اعظم من الارض فيكون ظل الارض
مخروطًا قاعدته دايرة صفحة الارض لان الخطوط الشعاعية
التي تخرج من الارض الى جرم الارض لا تكون متوازية واذا الشمس
اتصلت بمحيط الارض وتجاوزت في الجهة الاخرى تلاقت
عند نقطة فيحصل ظل الارض على شكل المخروط واذا لم يكن
للقمر عرض عن فلك البروج عند الاستقبال وقع كله في
جوف المخروط فيخسف كله ويكون له مكث وان كان له عنه
فيخسف بعضه وربما ماس جرم القمر مخروط الظل ولا يقع
فيه شيء وذلك اذا كان عرض القمر متساويًا لنصف مجموع
القطرين اعني قطر القمر وقطر الظل واذا كان اقل من نصف
القطرين ينخسف بعضه **فصل** في خواص القمر وتاثيراته
العجيبة زعموا ان تاثيراته بواسطة الرطوبة كما ان تاثيرات
الشمس بواسطة الحرارة ويدل عليها اعتبار اهل التجارب
ومنها امر البحار وان القمر اذا صار في افق من افاق البحر اخذ
ماوه في المد مقبلًا مع القمر ولا يزال كذلك الى ان يصير

القمر في وسط سماء ذلك الموضع واذا صار هناك انتهى
المد منتهيا فاذا انحط القمر من وسط سمائه جزر الما ولا
يزال كذلك راجعا الى ان يبلغ القمر مغربه فعند ذلك ينتهي
الجزر منتهاه واذا زال القمر من مغرب ذلك الموضع ابتدا
المد مرة ثانية الا انه اضعف من الاول ثم لا يزال كذلك
الى ان يصير القمر في وتد الارض فحينئذ ينتهي المد منتهاه في
المدة الثانية في ذلك الموضع ثم يبتدي بالجزر والرجوع
والرجوع ولا يزال كذلك حتى يبلغ القمر افق مشرق ذلك
الموضع فيعود المد الى ما كان عليه اولا فيكون كل يوم
وليلة بمقدار مسير الشمس فيما في ذلك البحر مدان وجزران ن
ومنها امر ابدان الحيوانات فانها في وقت زيادة القمر ونموه
تكون اقوى والسخونة والرطوبة والنمو عليها اغلب وتكون
الاخلاط في بدن الانسان في ظاهره والعروق تكون ممتلية
وبعد الامتلاء تكون الابدان اضعف والبرد عليها اغلب
والنمو اقل والاخلاط في غور البدن والعروق اقل امتلا
وذلك امر ظاهر عند علماء الطب ومنها ان الاطبا ذهبوا
الى ان احوال البحرانات وتقارب ايامها مبنية على زيادة
ضو القمر ونقصانه وكتب الطب ناطقة بذلك وزعموا ان
الذين يمرضون في اول الشهر ابدانهم وقواهم على دفع المرض
اقوى والذين يمرضون في اخر الشهر بالضد ومنها ان شعور
الحيوانات يسرع نباتها ما دام القمر زايد النور ويغلظ ويكثر

نور واذا كان ناقص النور ابطا نباته ولم يغلظ ومنها ان الحيوانات
يكثر البانها من ابتداء زيادات القمر الى الامتلا ويزداد ادمغتها
وبياض البيض المنعقد في اول الشهر اكثر واذا انتقص نور القمر
نقصت غزارة الالبان وزيادة الادمغة وكثرة بياض البيض
ومنها ان الانسان اذا اكثر القعود او النوم في ضو القمر يولد
في بدنه الكسل والاسترخاء ويهيج عليه الزكام والصداع
واذا كان لحوم الحيوانات بادية لضو القمر تغيرت روايحها
وطعمها ومنها ان السمك يوجد في البحار والانهار من اول الشهر
الى الامتلاء اكثر مما يوجد من الامتلاء الى اخر الشهر ويكون ايضا
في النصف الاول من الشهر اسمن منها في النصف الاخير ومنها
ان حشرات الارض خروجها من احجرتها في النصف الاول
ن من الشهر اكثر وخروجها منه في النصف الاخير وكل حيوان
يلسع او يعض فانه في النصف الاول من الشهر اقوى فعلا منه
في النصف الاخير وسمها اشد تاثيرا ومنها ان السباع في
النصف الاول اشد طلبا للصيد منها في النصف الاخير
ومنها ان الاشجار اذا غرست والقمر زايد النور علقت
واسرعت النشو والحمل ووقع اللقاح والحمل والقمر زايد النور
كانا جيدين وان وقع والقمر ناقص النور او زايلا عن وسط
السماء لم يسرع النبات وابطات في الحمل وربما يبست ومنها
ان الفواكه والرياحين والزروع والبقول والاعشاب ثمرتها
نور وزيادتها في وقت زيادة القمر الى الامتلاء اكثر من زيادتها ونموها

من الامتلاء الى المحاق وهذا امر ظاهر عند ارباب الفلاحة حتى عند
عامتهم فضلا عن علمائهم فانهم يجدون تاثير ذلك ظاهرا في البقول
والخوخ والبطيخ والسمسم والقثاء والخيار والقرع من اول الشهر
الى نصفه يزيد اكثر مما يزيد من نصف الشهر الى اخره ومنها ان الفواكه
اذا وقع عليها ضوء القمر اعطاها لونا عجيبا من حمرة او صفرة فالتي يقع
عليها الضوء من النصف الاول من الشهر احسن لونا مما يقع عليها
في النصف الاخير ومنها ان نبات القصب والكتان اذا وقع
ضوء القمر في النصف الاول من الشهر احسن تقطعا مما وقع عليها في
اخر الشهر ومنها ان المعادن التي تكون جوهرا وصفاؤها اشد
اذا كان تولدها من اول الشهر واذا كان في اخره لا يكون كذلك
خاتمة في المجرة وهو البياض الذي يرى في السماء يقال
لها شرج السماء الى زماننا هذا لم يتم في حقيقتها قول شاف
وزعموا انها كواكب صغار متقاربة بعضها من بعض والعرب
تسميها ام النجوم لاجتماع النجوم فيها وزعموا ان النجوم تقاربت
من المجرة فطمس بعضها بعضا فصارت كانها سحاب وهي ترى في
الشتاء في اول الليل في ناحية من السماء وفي نصف اول الليل
في وسط السماء ممتدا من الشمال الى الجنوب وبالنسبة الينا
تدور دورا رحويا فتراها نصف الليل ممتدا من المشرق الى
المغرب وفي اخر الليل من الجنوب الى الشمال فما كان منها
شماليا يكون جنوبيا وما كان منها جنوبيا يكون شماليا والله اعلم
بحقيقتها وتكونها على فلك يخصها ويدور بالنسبة الينا رحويا

او على شيء من الافلاك المذكورة **النظر الثالث** في فلك عطارد
وهو يحده سطحان كريان متوازيان مركزهما مركز العالم السطح
الاعلى منهما مماس لمقعر فلك الزهرة والادنى لمحدب فلك القمر
يتم دورته من المغرب الى المشرق في سنة واحدة وينفصل عنه
فلك خارج المركز منزلة الفلك الخارج المركز للقمر في داخل
ثخن الفلك الكلي ويقال انه المدير وينفصل على فلك المدير
فلك اخر خارج المركز يقال له المركز الثاني والكوكب في فلك
التدوير ويلزم ان يكون لعطارد اوجان احدهما في الفلك الكلي
والثاني في المدير ويكون له ايضا حضيضان وزعموا ان ثخن
فلك عطارد وهو ما بين سطحه الاعلى وسطحه الادنى ثلاث
مائة الف وثمان مائة وثمانون الفا واربع مائة واثنان وثلاثون
ميلا على راي بطليموس صاحب الرصد فانه استخرج ذلك
بالبراهين الهندسية والله اعلم **فصل** واما عطارد فتسميه
المنجمون منافقا لكونه مع السعادة سعدا ومع النحوس نحسا
وجرمه جزء من اثنين وعشرين جزءا من جرم الارض ودور جرمه
مائتان وستة وثمانون فرسخا وقطر جرمه مائتان وثلاثة
وسبعون ميلا ويبقى في كل برج سبعة وعشرين ميلا تقريبا
وهو كثير الرجعة والاقامة يدور حول الشمس **النظر الرابع**
في فلك الزهرة وهو يحده سطحان متوازيان مركزهما مركز العالم
مماس الاعلى منهما فلك الشمس والادنى فلك عطارد وتتم دورته
المختصة به من المغرب الى المشرق في سنة واحدة مثل فلك

الشمس غير ان فلك تدويره يسرع تارة فتبقى الزهرة قدام الشمس
وتبطي اخرى فتصير الزهرة خلف الشمس وثخن فلك الزهرة وهو
مسافة ما بين سطحيه الاعلا والادنى ثلاثة الاف وسبع مايه
وخمسة وسبعون ميلا وصورته مشابهة لصورة فلك القمر
سواء فغلك الشمس على تقدير ان يكون جرم الشمس فلك التدوير
من غير فرق **فصل** واما الزهرة فسماها المنجمون السعد
الاصغر لانها في السعادة دون المشتري واضافوا اليها الطرب
والسرور واللهو وجرم الزهرة جزو من اربعة وثلاثين جزوا
وثلث جزو من جرم الارض وقطر جرمها اربع مايه وتسعة
واربعون ميلا وسدس ميل تبقى في كل برج سبعة وعشرين
يوما واما خواصها فزعموا ان النظر اليها مما يوجب فرحا وسرورا
واذا كان بالناظر اليها حرارة ان السل تخفف عنه وزعموا
ان من شانها الشبق والباه والالفة حتى لو نكح رجل امراة
والزهرة حسنة الحال وقع بينهما من المحبة والالفة ما يتعجب
منه **النظر الخامس** في فلك الشمس وهو تحده سطحان
كريان مركزهما مركز العالم الاعلا منهما يماس مقعر فلك المريخ
والادنى منهما يماس المحدب فلك الزهرة ودورته من المشرق الى
المغرب يتم في ثلاث مايه وستين يوما وربع يوم وينفصل عنه
فلك شامل الارض مركزه يماذي المركز كما مر كرة من اولا الكواكب
الثلاثة من غير فرق الا ان الشمس من هاهنا بمنزلة الفلك
التدوير اذ ليس للشمس فلك التدوير وذلك من لطف الله

تعالى

تعالى وعنايته بالعباد لانه لو كان له فلك التدوير كالساير
الكواكب السيارة لتكررت رجعتها تمادى الصيف ستة
اشهر وكذلك الشتاء فيودي الى هلاك الحيوان والنبات
لان الشمس اذا بقيت مسامتة لرووس قوم ستة اشهر تغير
مزاج حيواناتهم واحترق نباتهم واذا بعدت عن قوم ستة اشهر
استولى البرد على مزاجهم وانطفت حرارتهم وفسد نباتهم وثخن
جرم فلك الشمس ثلاث مايه الف وخمسة وسبعون الفا واربع
وسبعون ميلا وهي اعظم الكواكب جرما واشدها ضوا ومكانها
الطبيعي الكرة الرابعة وهي بين الكواكب كالملك وساير الكواكب
كالاعوان والجنود والقمر كالوزير وولي العهد وعطارد كالكاتب
والمريخ كصاحب الجيش والمشتري كالقاضي وزحل كصاحب
الخزاين والزهرة كالخدم والجوار والافلاك كالاقاليم والبروج
كالبلدان والحدود والوجوه كالمدن والدرجات كالقرى
والدقايق كالمحال والثواني كالمنازل وهذا تشبيه جيد ومن
ومن لطف الله تعالى جعلها في وسط الكواكب السبعة لتبقى
الطبايع والمطبوعات في هذا العالم بحركاتها على حدها الاعتدالي
اذ لو كانت في فلك الثوابت لفسدت الطبايع من شدة البرد ولو
انحدرت الى فلك القمر لاحترق هذا العالم بالكلية وخلفها سايرة
غير واقفة والا لاشتدت السخونة في موضع والبرد في موضع
ولا يخفى افسادهما بل تطلع كل يوم من المشرق ولا تزال تمشي موضعا
بعد موضع الى ان تنتهي الى المغرب ولا يبقى موضع مكشوف موازيها

الا ويأخذ موضع شعاعها وتميل كل سنة مرة الى الجنوب ومرة الى
الشمال لتعم فوايدها واما جرمها فضعف جرم الارض مايه وستة
وستون مرة وقطر جرمها احد واربعون الفا وتسعمايه وثمانية
وسبعون ميلا **فصل** وكسوفها وسببه كون القمر حايلا بين
الشمس وبين ابصارنا لان جرم القمر كمد فيحجب ما وراءه عن الابصار
فاذا قارن الشمس وكان في احدى نقطتي الراس والذنب او قريبا
منه فانه يمر تحت الشمس فيصير حايلا بينها وبين الابصار لان
الخطوط الشعاعية التي تخرج من ابصارنا متصل بالبصر على هيئة
مخروط راسه نقطة البصر وقاعدته المبصر فاذا حال بيننا
وبين الشمس تحصل مخروط الشعاع اذا انطبق على صفحة القمر
انحرف عنه في الحال فتبتدي الشمس بالانجلا ولكن تختلف
قدر الكسوفات باختلاف اوضاع المساكن بسبب اختلاف
المنظر وقد لا ينكسف في بعض البلاد اصلا **فصل** في خواص
الشمس وعجيب تاثيرها في العلويات والسفليات اما في العلويات
فاخفاوها جميع الكواكب بكمال شعاعها واعطاوها للقمر النور
بسبب قربه منها وبعده عنها وجميع ما ذكرنا من فوايد القمر فايدة
من فوايد الشمس واما في السفليات فمنها تاثيرها في البحار فانها
اذا اشرقت على الماء اصعدت منه ابخرة بسبب التسخين
واذا بلغ البخار الى الهوا البارد تكاثف من البرد وانعقد سحابا
ثم تذهب به الرياح الى الاماكن البعيدة عن البحار فينزل قطرا
يحيي الله به الارض بعد موتها ويظهر منه الانهار والعيون

فيصير

فيصير سقيا لبقاء الحيوان وخروج النبات فتكون المعادن وقد
قال الله تعالى والذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته حتى اذا
اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من
كل الثمرات ومنها امر المعادن فان العصارات التي تتحلب في باطن
الارض من مياه الامطار اذا اختلطت بالاجزاء الارضية لطبختها
الشمس فتولدت منها الاجساد المعدنية بحسب موادها كالذهب
والفضة وساير العلراب كالياقوت والزبرجد وساير الاحجار
الثقلية وكالزيبق والكبريت والزرنيخ والملح والنوشادر ولا تخفى
عموم فوايد هذه الاشياء ومنها امر النبات فان الزرع والاشجار
لا تنبت الا في المواضع التي تطلع عليها الشمس ولذلك لا تنبت تحت
النخل والاشجار العظام التي لها اظلال واسعة شي من الزرع لانها
تمنع شعاع الشمس عما تحتها وحسبك ما ترى من تاثير الشمس بسبب
الحركة اليومية في النيلوفر والادريون وورق الخروع وانها
تنمو وتزداد عند الشمس في الارتفاع والصعود فاذا زالت الشمس
اخذت في الذبول حتى اذا غابت ذبلت وضعفت ثم عادت في اليوم
الثاني الى حالها ومنها تاثيرها في الحيوانات فانا نرى الحيوان اذا
طلع نور الصبح خلق الله في ابدانها قوة فيظهر ~~الحيوان~~ فيها قوة
حركة وزيادة نشاط وانتعاش قوة وكلما كان طلوع نور الشمس
كان ظهور قوة الحيوان في ابدانها اكثر الى ان وصلت الى وسط
سمايهم فاذا مالت عن وسط سمايهم اخذت حركاتهم وقواهم في الضعف
ولا تزال تزداد ضعفا الى زمان غيوبها فاذا غابت الشمس رجعت

الحيوانات الى ما كانها ولزمتها كالموتى فاذا طلعت الشمس عليهم في اليوم
الثاني عادوا الى الحالة الاولى ومن عجيب تاثيرها في الحيوان ان
يجعل اهل البلاد القريبة من مسامتها كبلاد السودان الذين
هم في الاقليم الاول سودا محترقين وتجعل وجوههم من شدة الحرارة
نحلة وجثتهم خفيفة واخلاقهم وحشية شبيهة باخلاق السباع
والمواضع البعيدة عن مسامتها كبلاد الصقالبة والروس تجعلهم
لضعف حرارتها محيين بيضا وتجعل شعورهم سبطة شقرة
وابدانهم رخصة عظيمة واخلاقهم شبيهة باخلاق البهايم
ومنها ما زعمت البراهمة ان اوج الشمس في كل برج ثلاثة الاف
سنة ويقطع الفلك في ستة وثلاثين الف سنة والان في وقتنا
هذا وهو احدى وستين وستمايه في برج الجوزا فزعموا ان
الاوج اذا انتقل الى البروج الجنوبية انتقلت احوال
الارض وهيابها فصار العامر غامرا والغامر عامرا والبحر
يبسا واليبس بحرا والجنوب شمالا والشمال جنوبا **النظر السادس**
في فلك المريخ وهو لجده سطحان متوازيان مركزهما مركز
العالم الاعلى منهما يماس فلك المشتري والادنى يماس فلك
الشمس وتتم دورته التي تختص به من المغرب الى المشرق في
سنة واحدة وعشرة اشهر واثنين وعشرين يوما وصورته
كذلك القمر وفلك الزهرة من غير فرق ولا حاجة الى اعادته ولذلك
فلك زحل وعلى راي بطليموس ثخن فلك المريخ وهو المسافة جرمه
التي بين سطحه الاعلى وسطحه الاسفل عشرون الف الف

وثلاث

١٧

وثلاث مايه الف وستة وستون الف وسبع مايه وثمانية
وسبعون ميلا والمنجمون يسمون المريخ النحس الاصغر لانه
دون زحل في النحوسة واما فوضوا اليه البطش والقتل والقهر
والغلبة وجرم المريخ مثل جرم الارض مرة ونصف بالتقريب
وثخن جرمه سبع مايه الف وثمان مايه وخمسة وثمانون ميلا
يبقى في كل برج اذا كان مستقيما اربعون يوما **النظر السابع**
فلك المشتري وهو لجده سطحان متوازيان الاعلى منهما يماس
فلك زحل والادنى يماس فلك المريخ مركزهما مركز العالم يتم
دورته المختصة به من المغرب الى المشرق في احدى وعشرين سنة
وعشرة اشهر وخمسة عشر يوما وصورته كصورة فلك المريخ
والزهرة وقد مضى ذكرها وثخن جرمه وهي المسافة التي بين
سطحه الاسفل عشرون الف الف وثلمايه وثلاثون الفا واربع
مايه واثنان وثلاثون ميلا بالتقريب **فصل** واما المشتري فسماه
المنجمون السعد الاكبر لانه فوق الزهرة في السعادة واضافوا
اليه الخيرات الكثيرة والسعادات العظيمة وجرم المشتري مثل
جرم الارض اربعة وثمانون مرة وثلث وربع وقطر جرم المشتري
نحو الارض اربع مرات وربع وسدس يقطع في كل يوم خمس دقايق
النظر الثامن في فلك زحل وهو لجده سطحان متوازيان مركزهما بينهما
مركز العالم الاعلى منهما يماس فلك الكواكب الثابتة والادنى يماس
فلك المشتري ويتم دورته المختصة به من المشرق الى المغرب في تسع
وعشرين سنة وخمسة اشهر وستة ايام قال بطليموس ثخن فلك

زحل احد وعشرون الف الف ميلا وثمانية وستة اميال وقد سماه
المنجمون النحس الاكبر لانه في النحوسة فوق المتوسط واضافوا اليه
الخراب والهلاك والهم والغم وجرم زحل كجرم الارض احدى وثمانين
مرة وقطره كقطر جرم الارض اربعين مرة وثلثي مرة وزعموا
ان النظر اليه يفيد غما وحزنا كما ان النظر الى الزهرة يفيد فرحا
وسرورا **النظر التاسع** في فلك الثوابت وهو يحده سطحان
متوازيان مركزهما مركز العالم الاعلا منهما يماس الفلك الاعظم
المحيط بجميع الافلاك المحرك لكلها والادنى منهما يماس فلك
زحل وهذا الفلك ايضا يتحرك من المغرب الى المشرق حركة
بطيئة يقطع في كل سنة جزوا من الاجزاء التي بها تكون الدايرة
ثلثمائة وستون جزوا ودورته تتم في ستة وثلاثين الف سنة
وقطباها قطبا دايرة البروج الذي يرسمها الشمس وقد
وجد في رصد بطليموس وارصاد من كان قبله ان جميع
الكواكب الثابتة مركوزة في جرم هذا الفلك وكذلك لا
تختلف اوضاعها وكلها تتحرك بحركة فلكها البطيئة على محيط
دايرته غير مفارقة لها وهي كثيرة مختلفة الاقدار مثبتة
في جميع جرم هذا الفلك فان ثخن فلك جرم الثوابت وهي
المسافة التي بين سطحه الاعلا والادنى اربعة وثلاثون الفا
وسبع مائة واربعة واربعون ميلا بالتقريب وهذا المقدار
هو قطر الكواكب الثابتة التي هي في العظم الاول وجرم الكواكب
الذي هو في العظم الاول مثل جرم الارض اربعة وتسعون مرة

وخمس

وخمس وجرم اصغر الكواكب الثابتة وهو الذي يكون في
العظم السادس مثل جرم الارض ثمانية عشر مرة وقطر فلك
الثوابت الثابتة وهو محور فلك البروج مائة واحدى وخمسين
الف الف ميلا وخمس مائة وسبعة وثلاثون الف ومائة
واربعة وثمانون ميلا ولعل بعض الناس يستبعد معرفة مقادير
هذه الاجرام ويخطر له ان الذي على سطح الارض كيف يدرك
ثخن الثامن واجرام كواكبه والاولى ترك الاستبعاد فان الامر
الذي لا يعرفه هو لا يستحيل ان يعرفه غيره ومن مارس علم الهندسة
لا يتعذر عليه براهين هذه الامور فان لكل علم رجالا فسبحان
من ابدع هذه الاجسام الرفيعة وزينها بهذه الاجرام المنيرة
وخصص كل واحدة منها بما شاء من المقدار واعطى الانسان آلة
ادراك ادرك بها هذه الامور الغامضة فقال تعالى وفضلناهم
على كثير ممن خلقنا تفضيلا **فصل** في الكواكب الثابتة اعلم ان عددها
عددها مما يقصر ذهن الانسان عن ضبطه لكن الاولون قد
ضبطوا منها الفا واثنين وعشرين كوكبا ثم وجدوا هذا المجموع
تسع مائة وسبعة كوكبا ينتظم منها ثمانية واربعون صورة منها
تشتمل على كوكبها وهي الصور التي اثبتها بطليموس في كتاب
المجسطي بعضها في النصف الشمالي من الكرة وبعضها على فلك
البروج التي هي طريقة السيارات وبعضها في النصف الجنوبي
وسمي كل صورة اسم الشيء الشبيه بها فوجد بعضها على صورة
الانسان كالجوزاء وبعضها على صورة الحيوانات البحرية كالسرطان

منطقة ٤

وبعضها على صور الحيوانات التربيه كالحمل وبعضها على صورة كالعنقا
وبعضها خارجا عن شبه الحيوانات كالميزان والسفليه ووجد
من هذه الصورة ما لم يكن تام الخلقة مثل قطعة الفرس ومنها
ما بعضه من صورة حيوان وبعضه الاخر من صورة حيوان اخر
كالرامي ومنها ما تتم صورته حتى جعل من صورة اخرى كوكب
مشترك بينهما مثل ممسك الاعنة فانها لا تتم حتى تجعل الكوكب
النير الذي على طرف القرن الشمالي من الثور مشتركا بينهما فصار
على قرن الثور وعلى رجل ممسك الاعنة وانما الفوا هذه الصور
وسموها بهذه الاسماء لتكون لكل كوكب اسم يعرف به متى اشاروا
اليه وذكروا موقعه من الصور وموضعه من فلك البروج وبعده
في الشمالي او الجنوب من الدايرة التي تمر باوساط البروج لمعرفه
اوقات الليل والطالع في كل وقت فاما الكواكب الاخر هي مايه
وثمانيه عشر كوكبا فانها لم ينتظم منها شي من الصور واضافوا
كلما وجدوا منها قريبا من صورة الى تلك الصورة وسموها خارج الصورة
مثل النير الذي فوق راس الحبل الذي تسميه العرب الناطح واما
عدد الصورة ومواقعها من الفلك فهي ثمانيه واربعون صورة منها
في النصف الشمالي من الكرة احدى وعشرون صورة ومنها على فلك
البروج اثنا عشر صورة ومنها في النصف الجنوبي من الكرة خمسة
عشر صورة فنذكر الان كوكبه كل صورة على الانفراد وعدد
كواكبها واسماوها والقابها على مذهب العرب ومذهب
المنجمين ليستدل باحدهما على الاخر ونعمل صورها المسماه

باسميها المشبهة لها ونرسم كل كوكب على موقعه من الصورة ليكون مثالا
لما يرى في السماء والتي هي خارجه عن الصوره خارجة عنها ليستدل
الانسان باخذ ارتفاعها على الاوقات وبها على قدرة صانعها جلت
قدرته وعظمته **فصل** في الصور الشمالية وهي احدى وعشرون
صورة وعدد كواكبها من نفس الصورة ثلاث مايه واحدى وثلاثون
كوكبا والتي حوالي الصورة وليست من نفسها تسعة وعشرون كوكبا
فجميع الكواكب التي من هذا النصف من الكرة ثلاث مايه وستون كوكبا
وهذه صورتها **كوكبة** الدب الاصغر هي اقرب كوكبة الى
القطب الشمالي وكواكبها من نفس الصورة سبعة والخارج من الصورة
خمسة والعرب تسمي هذه السبعة بنات نعش الصغرى والاربعة
التي على المربع نعش والثلث التي على الذنب بنات نعش وتسمي
النيرين من الاربع الفرقدين والنيرة الذي على طرف الذنب الجدى
وهو الذي يحاذيه القبله وجميع الكواكب الداخلة في الصورة
والخارجة عنها تشبه بخلقه سمكة وتسمي الفاس لشبهها بفاس
الرحا التي يكون القطب في وسطها وقطب معدل النهار عنده
اقرب شي الى كوكب الجدي **كوكبه** الدب الاكبر كواكبه
تسعة وعشرون كوكبا من الصوره وثمانيه حوالي الصورة والعرب
تسمي الاربعة النيرة التي على راس المربع المستطيل نعش والتي على
تة طرف الذنب العايد والتي تلي وسط العناق كوكب صغير بلا ضو
تسميه العرب السها وهو الذي يمتحن الناس به ابصارهم زعموا
انه من نظر اليه وقال اعوذ برب البريه من كل عقرب وحية امن

ليليه وتسمي السته التي على الاقدام الثلثه على كل قدم منها اثنان
نقرات الضباء كل اثنين منها نقره والنقرة الاولى وهي التي على الرجل
الرجل اليمنى يتبعها الصرفه تسميها العرب الهلبه تقول العرب
ضربت الاسد بذنبه الارض فنفرت الظبا والكواكب السبعة
التي على عنقه وصدره وعلى الركبتين كانها نصف دايرة وتسمى
سرير بنات نعش وتسمى الحوض ايضا والكوكب الذي على الحاجب
والعينين والاذن والخطم تسمى الظبا تقول العرب ان الظبا
لما نفرت من الاسد وردت الحوض واما الثمانية التي حول الصورة
اثنان منهما بين الهلبة والقايد واحدهما انور من الاخر تسميه
العرب كبد الاسد والسته الباقية تحت النقرة الثالثه التي على
اليد اليسرى ثلاثة منها انور هي ظبا والباقي خفيه اولاد الظبا
فصل في خواص القطب الشمالي وهو كلما حوله بنات نعش الصغرى
وكواكبه خفيه اذا جمعتها صارت سمكه والقطب في وسط هذه
السمكه وهذه السمكة تدور حول القطب زعموا ان لهذا القطب
فوايد ان النظر اليه والدب الاصغر يشفي من الرمد وجرب العين
وذلك ان يقوم صاحب الرمد والجرب ليله الاحد اذا ظهرت النجوم
بعد ساعتين من غيبوبة الشمس حيال القطب الشمالي والدب
الاصغر فيحدق اليه ثم ياخذ ميلا من فضة يغمسه في الماورد الخالص
ويكحل به العين وان كان المريض احدا فانه يفعل ذلك من ليله الاحد
في كل ليلة وكلما كان اكثر كان اجود فان الرمد والجرب يذهبان
باذن الله تعالى الا ان الرمد يبرئ ومنها ما زعموا ان الاسد والنمر

والنمر والذئب اذا قامت حيال هذا القطب واطالت النظر اليه
شفيت ومنها ان اللبوه اذا حملت فانه ينالها غشاوة ثم ابقيت
تلك الليلة لا تاكل شيا ثم تاتي الى نهر فيه ماء جار او عين ينبع فيها
ماء فتقوم في الماء الى نصف ساقيها وتنظر الى القطب الشمالي فانها
تبرا من ذلك الوصب كوكبة التنين كواكبه احد وثلاثون
كوكبا في الصورة وليس حواليها شي من الكواكب المرصوده والعرب
تسمي الكوكب الذي على اللسان الراقص والاربعة التي على الراس العوايد
وفي وسط العوايد كوكب صغير جدا تسميه العرب الربع وهو
ولد الناقة وتسمي النيرين الذين هما في على موخرة الذنب والاثنين
الذين هما في غاية الخفا فل الهنة اظفار الذيب وقد وقعت العوايد
بين الذيب وبين النسر الواقع معطفان على الربع فشبهت
العرب النيرين بذئبين قد جمعا في استلاب الربع وسمت العوايد
باو ع اشين قد عطفت على الربع وفي اصل الذنب كوكب يسمى الرخ
وهو ذكر الضباع كوكبة قيفاوس كواكبه احد عشر كوكبا
في الصورة وعشره خارج الصورة وهي من كوكبه ذات الكرسي
ومن كواكب الجدي والنير الذي على ذنب الدجاجه الذي
يسمى الردف والعرب تسمي الكوكب على صدره الفرجة والذي
على منكبه الايمن الفرق والذايرة التي تحصل من كواكب ذراعه
ومما هو خارج وهو من كواكب الدجاجة من جناحها الايمن تسمى
القدر والذي على الرجل اليسرى يسمى الراعي وبين رجليه كوكب
يسمى كلب الراعي وبين رجليه وبين كوكب الجدي كواكب صغار

تسميها العرب الاعناق كوكبة العوا كواكبه اثنان
وعشرون كوكبا في الصورة وواحد خارجها وهي صورة رجل بيده
اليمنى عصا فما بين كواكب الفكة وبنات نعش الكبرى وتسمي العرب
الكواكب الذي على الراس والذي علي المنكبين والعصا الصياح
والذي على يده اليسرى الساعد من هذه اليد وما حول الكواكب
الخفية اولاد الصياح الخارج عن الصورة كوكب احمر نير بين
فخذيه يسمى السماك الرامح والسماك يسمى مفردا حارس السماء
وحارس السماك لانه يرى ابدا في السماء لا يغيب تحت شعاع الشمس
والكواكب الذي على الساق اليسرى يسمى الرامح كوكبة الفكة
كواكبها ثمانية يقال لها بالفارسية كاسه درويشان وهي
على استدارة خلف عصا الصياح وفي استدارتها ثلمة لاجل ثلمها
يقال لها قصعة المساكين ومن كواكبها كوكب يقال له النير
من الفكة كوكبة الجاثي ويقال له الراقص على صورة رجل
قد مد يده وجثا على ركبتيه احدى رجليه وعلى طرف عصى العوا
وهي اليمنى والاخرى عند الاربعة التي على راس التنين التي
تسمى العوائد وكواكبه ثمانية وعشرون كوكبا في الصورة خلا
الكواكب المشترك بينه وبين العوا وواحد خارج الصورة كوكبة
السلياق كواكبه عشرة والنير فيها يسمى النسر الواقع شبهته
العرب بنسر قد ضم جناحيه الى نفسه كانه وقع على شي والعامة
تسمي الاثافي وقدام النير كوكب خفي تسميه العرب الاظفار
كوكبة الدجاجة كواكبه تسعة عشر كوكبا في الصورة واثنان

خارج

خارج الصورة والعرب تسمي الاربعة المنعطفة الفوارس وقد قطعت
المجرة عرضا والنير الذي على الذنب الردف ثمانية تتلو الاربعة
وجعل بعضهم الذي على الصدر في الوسط واثنان عن يمينه واثنان
عن يساره الردف كوكبة ذات الكرسي في صورة امراة قاعدة
على كرسي له قاعتان كما على المنبر وعليه مسند وقد ادلت رجليها
وهي في بعض المجرة فوق الكواكب الذي على راس فيقارس وكواكبها
ثلاثة عشر كوكبا والعرب تسمي النير من هذه الكواكب الكف الخضيب
وهي كف الثريا اليمنى المبسوطة فشبهت العرب تلك الكواكب بيد
مبسوطة والكواكب النيرة منها شبيهة بانامل مخضوبة كوكبة
برشاوش وهو حامل راس الغول في صورة رجل قائم على رجله اليسرى
وقد رفع رجله اليمنى ويده اليمنى فوق راسه وبيده اليسرى راس
الغول وكواكبها ستة وعشرون كوكبا في الصورة وثلاثة خارجة
من الصورة كوكبة ممسك الاعنة هي صورة رجل قائم خلف راس
الغول بين الثريا وبين كوكب الدبران وكواكبه اربعة عشر كوكبا
وفي وسط الصورة كواكب تسميها الحبا والنير الذي على المنكب
الايسر تسميه العرب العيوق والذي على المرفق الايسر العيوق
الاثنان اللذان على المعصم الايسر الجديين وتسمى العيوق معهما العناق وتسمى
ايضا رقيب الثريا وتسمى الذي على المنكب الايمن والاثنان اللذان على
العناق توابع العيوق كوكبة الحوا والحوية اما الحوا فصورة
رجل قائم قد اخذ بيده على حية وكواكبه اربعة وعشرون من الصورة
وخمسة خارجها واما الحية فكواكبها ثماني عشر وعلى عنقه

كوكب يسمى عنق الحية ويسمى المصطفة على راس الحية نسقا
شاميا والمصطفة تحت عنقه نسقا يمانيا وتسمى ما بين النسقين
الروضة والكواكب التي بين النسقين في الروضة الاغنام والتي
على راس الجاثي كلب الراعي كوكبة السهم وهي خمس كواكب
شبه منقار الدجاجة وتسمى النسر الطاير في نفس المجرة العظيمة
متصلة من ناحية المشرق الى ناحية المغرب وطول السهم في راي
العين اذا كان في كبد السماء نحو الذراعين كوكبة العقاب
كواكبه تسع من الصورة وستة خارجها ومن الصورة ثلاثة مشهورة
تسمى النسر الطاير وبازايه النسر الواقع والعامة تسمى
الثلاثة المشهورة من طرح الصورة الميزان لاستوا كواكبه
والاثنين الذي فوقها للطير كوكبة الدلفين كواكبه عشرة
مجتمعة مع النسر الطاير والنير الذي على ذنبه يسمى ذنب
الدلفين زعموا ان العرب تسمي الاربعة التي في وسط العنق الصليب
والذي على الذنب عمود الصليب كوكبة قطعة الفرس كواكبها
اربعة تتبع الدلفين اثنان منها متضايقان بينهما شبر واثنان بينهما
ذراع والاول في موضع الفم والاخران على الراس كوكبة الفرس
الاعظم كواكبه عشرون على صورة فرس له راس ويدان وبدن وهي
الى اخر الظهر وليس له كفل ولا رجلان والاول من كواكبه على ابيه
وهو على راس المراة المسلسلة مشترك بينها وبين سرة الفرس
واخر على عينه يسمى كاح الفرس وكوكب على منكبه الايمن يسمى
منكب الفرس واخر عند منشا العنق يسمى متن الفرس واخر

علي

جحفلته خلف الاربعة التي قطعة الفرس فم الفرس ومنكب الفرس
وجناح الفرس والكواكب المشتركة الدلو وتسمى الاثنين المتقدمين
عليها الفرقوه والاثنين الذين في المتن النعايم والعرب ايضا شبهتها
العرب بمجموع العرقوتين في الوسط في راس الدلو حيث تشتد الحبل
وذلك الموضع من الدلو يسمى الكوكب ويسمى الاثنين الذين على الراس
سعد البهايم والاثنين الذي على العنق سعد الهاه والاثنين المتقاربين
الذين في الصدر سعد البارع والاثنين الذين على الوركه اليمنى سعد
المطر كوكبة المراة المسلسلة كواكبها ثلاثة وعشرون من الصورة
سوى النير الذي على الراس فانه سرة الفرس وسميت هذه المراة
مسلسلة لاشتداد احدى يديها وهي اليمنى نحو الشمال والاخرى
نحو الجنوب ولاجتماع الكواكب بين رجليها شبهوها من تسلسل
ويسمى الكوكب النير الذي فوق مبرزها بطن الحوت كوكبة
الفرس الثاني هو احد وثلاثون كوكبا وهو فرس اخر احسن
شبهها بالفرس من الاول داخل فيه من السطر الذي من الكواكب
على وجهه وراسه يولد صورة الراس ويمر على عرفه على تقويس
فيتصل بكوكب على يمينه وهو من كواكب الفرس الاعظم الذي على طرف
اليمنى ثم يمر على كوكبين على كفله ثم على كوكبين على ذنبه وهو طرف
اليد اليسرى من الفرس الاعظم ثم على كوكبين احدهما في وسط ذنبه
والاخر على طرف الذنب ونحوه من الجحفلة سطر ثم على العلصمة
والنحر وتتم صورة العنق والصدر كوكبة المثلث كواكبه
اربعة بين الشرطين وبين النير الذي على الرجل اليسرى من صورة

المرأة وهو على شكل مثلث فيه طول من احدها على راس المثلث ويسمى
بهذا الاسم وثلاثة على قاعدتها **فصل** في البروج الاثني عشر هذه
صورتها قريبة من الدائرة التي تمر على اوساط البروج في الفلك المائل
عن طريقة الكواكب السيارة وهي الصورة التي سميت البروج
الاثني عشر باسمائها كل اسم باسم الصورة التي كانت فيه فلنذكر كوكبة
كل صورة وعدد كواكبها وموقعها من الصورة والقاب بعضها على راي
المنجمين والعرب ولنبدا بالصورة التي في الوجه الاول منها **كوكبة**
صورة الحمل ثلاثة عشر من الصورة وخمسة خارجها مقدمة الى جهة
المغرب ومؤخرة الى المشرق ووجهه على ظهره والنيران اللذين
على القرن يسمى الشرطين والنير الخارج عن الصورة يسمى النطح واللذان ان
على الالية مع الذي على الفخذ وهو على مثلث متساوي الاضلاع يسمى
البطين والعرب جعلت الحمل منزلة للقمر كبطين السمكة وسمته
كوكبة الثور صورة ثور مؤخره الى المغرب ومقدمه الى المشرق
وليس له كفل ولا رجلان بل ينقطع رابعة الى جنبيه وقرناه الى ناحية
المشرق وكواكبه اثنان وثلاثون سوى النير الذي على طرف
قرنه الشمال وانه على الرجل اليمنى من ممسك الاعنة مشترك بينهما
والخارج من الصورة احدى عشر كوكبا وعلى موضع القطع منه اربعة
مصطفة والنير الاحمر العظيم الذي على عينه الجنوبية تسمى
الدبران وعين الثور ايضا وتالي النجم وحادي النجم والتابع وهو الحمل
الضخم الذي حواليه من الكواكب القلاص وهي صغار القرق والعرب
تسمي الكواكب التي على كاهل الثور الثريا وهو كوكبان نيران في خلالها

ثلاث كواكب صارت مجتمعة متقاربة كعنقود العنب وكذلك
جعلوها بمنزلة كوكب واحد وسموها النجم وزعموا ان في ذلك المطر
عند نوئها الثروة وتسمى الاثنين المتقاربين اللذين على الاذنين الكلبين
ويزعمون انهما كلبا الدبران والعرب تتشاءم بالدبران وتقول اشام من
حادي النجم ويزعمون ~~انهما كلبا الدبران~~ انهم لا يمطرون بنو الدبران الا
وسنتهم مجدبة **كوكبة** التوءمين كواكبها ثمانية عشر من الصورة
وسبعة خارجها وهي صورة انسانين راسهما في الشمال والمشرق
وارجلهما الى الجنوب والمغرب وقد اختلط كواكب احدهما بكواكب
الاخر والعرب تسمي الاثنين النيرين اللذين على راسيهما الذراع المبسوطة
واللذين على يدي التوأم الثاني الهقعة واللذين على قدمي التوأم المتقدم
وقدام قدمه المحاذي **كوكبة** السرطان كواكبه تسعة من الصورة
واربعة خارجها والعرب تسمي الكوكب النير منه النثرة وفي المجسطي
ذكر النثرة باسم المعلف واسم الكوكبين التاليين المنيرة الحميرين
والكوكب النير الذي على الرجل المؤخرة الجنوبي للطرف **كوكبة**
الاسد كواكبه سبعة وعشرون من الصورة وثمانية خارجها
والعرب تسمي الكواكب الذي على وجهه مع الخارج عن الصورة سر طان
الطرف وتسمى الاربعة التي على البطن وعلى الحرقفة الزبرة والتي
على موضع الذنب الغنب قنب الاسد وتسميه ايضا الصرفة لانصراف
البرد عند سقوطه بالمغرب بالغدوات وانصراف الحر عند طلوعه
من تحت شعاع الشمس بالغدوات **كوكبة** العذراء وهي ستة وعشرون
من الصورة وستة خارجها وهي صورة امرأة راسها على جنوب الصرفة

التي على الرقبة والعلبة والجبهة

وقدميها الذين على كتفي الميزان والعرب تسمي التي على طرف
منكبها الايمن العوا وهي المنزل الثالث عشر من منازل القمر وزعم
بعضهم ان العوا الكواكب التي على بطنها وتحت ابطها لانها كلاب
تعوي خلف الاسد وتسمي عوا البرد لانها اذا طلعت او سقطت
جات ببرد والكوكب النير الذي بقرب يدها التي فيها السنبله
السماك الاعزل يسمي الاعزل لانه بازايه السماك الرامح وتسمي
اعزل لانه لا سلاح معه والمنجمون يقولون لهذا الكوكب السنبله
وسمي ايضا ساق الاسد والذي على قدمها اليسرى الغفر لنقصان
ضو كواكبه كانه قد سترها **كوكبه** الميزان ثمانية كواكب
من الصورة بين كوكبة العذرا وكوكبة العقرب وتسعة خارجها
وليس فيها شي من الكواكب المشهورة **كوكبه** العقرب احد
وعشرون كوكبا من الصورة وثلاثة خارجها وهي صورة مشهورة
والعرب تسمي الثلاثه التي على الجبهه الاكليل وتسمي النير الاحمر
الذي على البدن قلب العقرب وتسمي الذي قدام القلب والذي
خلفه النياط وتسمي الذي في الخرزات الفقرات وتسمي الاثنين الذين
على طرف الذنب الشوله **كوكبه** الرامي وهو القوس احد
وثلاثين كوكبا من الصورة وليس حواليه شي من الكواكب الموجوده
والعرب تسمي الاول الذي على النصل والذي على مقبض القوس
والذي على الطرف الجنوبي من القوس والذي على طرف اليد اليمنى
من الدابه النعايم الوارد لان المجره شبهت بنهر والنعايم قد وردت
النهر وتسمي الذي على المنكب الايسر والذي تحت الابط وهو بعيد

عن المجره الى ناحية المشرق النعام شبهوها بنعام شربت الما وصدرت
عن النهر وتسمي الذين على السيه الشماليه من القوس الظليمان والذين
على اليد اليسرى والساق العذارى **كوكبه** الجدي كواكبه ثمانية
وعشرون كوكبا من الصورة وليس حوالي الصورة شي من الكواكب
الموجوده والعرب تسمي الاثنين اللذين على القرن الثاني سعد الذابح
سمي ذابحا الصغير الملاصق له قبل الصغير شاته الذي يذبحها ويسمي
النيرين الذين على الذنب الجنوبي **كوكبه** ساكب الما وهو الدلو
كواكبه ثمانيه واربعون من الصورة وثلاثه خارجها والعرب تسمي الاثنين
الذين على منكبه الايسر مع الذي على ذنب الجدي سعد السعود والثلاثه
الذي على اليد اليسرى سعد بلع وانما سميت بهذا الاسم لان البعد من
هذين الاثنين اوسع من البعد من الذابح فشبههما بفم مفتوح ليبلع وتسمي
الذي على ساعده مع الثلاثه الذي على يده اليمنى سعد الاخبيه
وانما سمي بذلك لانه اذا طلع اختبت الهوام تحت الارض من البرد وتسمي
النير الذي على فم الحوت الجنوبي الضفدع الاول **كوكبه** السمكه
وهي الحوت وكواكبها اربعه وثلاثون من الصورة واربعه خارجها
وهي سمكتان احدهما السمكه المتقدمه وهي التي على ظهر الفرس
الاعظم في الجنوب والاخرى على جنوب كوكبة المراه المسلسله وبينهما
خيط من كواكب يصل بينهما على **فصل** في الجنوبيه هي الكواكب التي في
النصف الجنوبي من الكره وهي خمسه عشر صوره نذكر مواضع كواكبها
من الصورة ومواضع صورها واسماوها على مذهب العرب والمنجمين
على ما رسمنا فيما تقدم **كوكبه** قيطس هو صورة حيوان بحري

مقدمه في المشرق على جنوب كواكب الحمل وموخره في ناحية
المغرب ظننه الثلاث الخارجة عن صورة شاكب الماء وكواكبه
اثنان وعشرون والعرب تسمي الكواكب التي في الرأس الكف الجذما
لان امتداده دون امتداد الكف الخضيب وتسمي الجبهة التي على
بدن النعامات والكواكب التي على اصل الذنب تسمي النظام والتي
على الجنوبية من الذنب تسمي الضفدع الثاني والاول من ذكره في الدلو
كوكبة الجبار كواكبه ثمانية وثلاثون كوكبا من الصورة
وهي صورة رجل قائم في ناحية الجنوب على طريقة الشمس بيده عصا
وعلى وسطه سيف والعرب تسمي الكواكب التي على الوجه الهقعة
والنير الاعظم الذي على منكبه اليمنى منكب الجوزا ويد الجوزا ايضا
والكوكب الاعظم الذي على الكتف اليسرى الناجذ والمرزم ايضا والثلاثة
المصطفة التي على وسطه منطقة الجوزا والثلاثة المنحدرة
المتقاربة المصطفة سيف الجبار والنير الاعظم الذي على قدمه
اليسرى رجل الجبار وتسمي القتعة المقوسة التي على الكم تاج الجوزاء
كوكبة النهر كواكبه اربعة وثلاثون من الصورة وليس
حواليه شيء من الكواكب الموصودة يبتدي من عند النير الذي على قدم
الجوزا اخذا في الغروب على تعريج على قرب الاربعة التي على صدر قيطس
ثم يمر في الجنوب على ثلاثة كواكب ثم ينعطف الى المشرق فيمر على ثلاثة كواكب
ايضا ثم ينعطف على الجنوب على ثلاث كواكب مجتمعة ثم ينقطع فيمر في الجنوب
الى كوكبين متقاربين ايضا ثم على ثلاثة كواكب متقاربة ثم ينتهي الى كوكب نير
اخر النهر والعرب تسمي الاول والثاني والثالث من كواكبه كرسي الجوزا

وانه

وتسمي الاربعة التي في وسط النهر مع الخمسة التي في جانبه الاخر ادحي
النعام وهو عشه والتي حواليه هذه الكواكب تسمي البيض والنير الذي
على اخر النهر يسمى الظليم الذي على فم الحوت كواكب كثيرة وتسمى الرئال
وهي فراخ النعام **كوكبة** الارنب وهي اثنا عشر كوكبا من الصورة
وليس حواليه شيء من الكواكب الموصودة وهو تحت رجل الجبار وجهه
الى المغرب ومؤخره الى المشرق والعرب تسمي النير الاعظم الذي في موضع
الفم الشعرى العبور وكان قوم في الجاهلية يعبدونه لانه يقطع السما
عرضا يعبدونه عوضا من الكواكب وذلك قوله تعالى وانه هو رب الشعرى
وتسمى عبورا لانه عبر المجرة الى سهيل وتسمى الثمانية التي مغيبها في شق
اليمين وتسمى الاربعة التي منها على كبده وعلى ذنبه وما بينهما وعلى فخذه
العوادي والاربعة المصطفة التي على الاستقامة خارج الصورة
تسمى القرود والنيرين خارج الصورة حصان والوزن ومن العرب
يسميهما محلفين لانهما يطلعان قبل سهيل فينظر احدهما سهيلا فيحلف
عليه والاخر يعرف انه سهيل فيحلف له **كوكبة** الكلب المتقدم
وهما كوكبان بين النيرين الذين على راس التوامين وبين النير الذي على فم
الكلب الاكبر باخرهما الى المشرق احدهما انور وتسميه العرب
الشعرى الشامية لانها تغيب في شق الشام وتسميه الشعرى الغميصا
لان عندهم انه احب سهيلا وقد عبرت اليمانية المجرة الى ناحية
سهيل وبقيت هذه في الشمال الشامية فبكت على سهيل وغمصت
عيناها وتسمى الاثنين ايضا ذراع الاسد المقبوضة وسميت مقبوضة
لتاخرها عن الذراع الاخرى وهما النيران اللذان على راس التوامين

كوكبة السفينة كواكبها خمسة وأربعون من الصورة وليس
حواليها شيء من الكواكب الموصودة وذكر بطليموس أن النير العظيم
الذي على المجداف الجنوبي هو سهيل وهو بعد كوكب من السفينة
في الجنوب لوقوعه على الاصطرلاب والروايات عنها في سهيل وهو بعد
في كواكب السفينة مختلفة يروي بعضهم أن النير الذي على طرف المجداف
الثاني سهيلا على الإطلاق **فصل** في فوائد القطب الجنوبي فإنه في أما القطب الجنوبي م
مقابلة القطب الشمالي وإنه خارج عن كواكب السفينة بقرب
نير المجداف وحوله كواكب أسفل من سهيل زعموا أن لهذا القطب
فوائد منها أن كل حيوان أنثى إذا تعسرت تنظر إلى القطب وإلى سهيل
تضع في الحال ومنها أن من انقطع عنه شهوة الباه من غير شرب دواء
يداوم النظر إلى القطب الجنوبي في ليال متوالية ترجع إليه شهوته
ومنها أن صاحب الثآليل إذا أخذ بعدد كل ثؤلول ورقة
من شجر الغرب وتوجه إلى سهيل وإلى القطب ويقول هذا القطع
الثآليل يقول اثنين وأربعين مرة أما في ليلة واحدة وإما
ليال ثم يدق الورق ويهاون اسفيذروق ويجعله على الثآليل
فتسقط وزعموا أنها من الخواص العجيبة وزعموا أن صاحب
الماليخوليا إذا أدام النظر إلى القطب وسهيل مرة بعد أخرى
وفي ليلة مرات يزول عنه ذلك وزعموا أنهم جربوه فوجدوه
صحيحا ومنها أن النظر إلى هذا القطب وسهيل يحدث للإنسان
طربا وسرورا ولهذا صنف الزنج مخصوصون بطرب لأنهم
متقاربون من مدار القطب وسهيل ومنها أن صاحب الظفرة

في العين إذا أدام النظر إلى القطب وسهيل تزول عنه ظفرته
وذلك بأن يديم النظر إلى القطب وسهيل ويحدق النظر إليهما
ويكون النظر متواليا أولها ليلة الثلاثاء ولا يقطعها إلا أن يكون
تزول الظفرة وإنما تذهب إلى تمام اثنين وأربعين **كوكبة**
الشجاع كواكبه خمسة وعشرون كوكبا واثنان خارجها رأسه
على جناحي الجنوبي من صورة السرطان وهي بين الشعرى الغميصا
وقلب الأسد يميل عنها إلى الجنوب ميلا يسيرا ثم ينعطف إلى كوكب
نير على آخر عقدة عند منشأ الظهر فوقه أربع كواكب على
شمالي النير والعرب على حد العنق الفرد لانفراده عن أشباهه
وأما سائر الكواكب التي هي الشجاع يعنوا العرب فيها روايات كثيرة
لا طائل تحتها كوكبة الباطية على جنوب الشمال هي سبع كواكب
على شمال كوكبة الشجاع والعرب تسمي هذه الكواكب المعلف
كوكبة الغراب هي سبع كواكب خلف الباطية على جنوب
السماك الأعزل والعرب يسمي هذه الكواكب عجز الأسد وتسميها
أيضا عرش السماك وتسميها أيضا الأحمال **كوكبة** قنطورس
هي سبعة وثلاثون كوكبا في صورته صورة حيوان مقدمه مقدار
إنسان من رأسه إلى آخر ظهره وموخره موخر فرس من منشأ
ظهره إلى آخر ذنبه ووجهه إلى المشرق وموخر ذنبه إلى المغرب
وبيده شمراخان وقد قبض بيده الأخرى على يد السبعة وعلى
بطن الدابة ويسمى بطن وعلى قوائمه اليمنى كوكب حضار
وعلى يده الأخرى الوزن وهما اللذان يسميان المختلفين كما ذكرنا

قبل كوكبة السبع وهي تسع عشرة كوكبا من الصورة خلف كواكب
قيطورس بعضها مختلطة بكوكبة قيطورس وقد تقبض بسطوه
على يده والعرب تسمي كوكب قيطورس والسبع الشماريخ على
الجملة لكثرتها وكثافة جميعها والتي حوله شيء من الكواكب
الموصودة **كوكبة** المجمرة كواكبها سبعة من الصورة ولم
تقع للعرب شيء في هذه الكواكب **كوكبة** الاكليل الجنوبي وهي
ثلاثة عشر كوكبا من الصورة قدام الاثنين اللذين على عرقوب الرامي
من العرب من يسمي هذه الكواكب القبة لاستدارتها ومنهم من يسميها
ادحي النعام وهو عشه لانها على جنوب النعامين الصادر
والوارد اللذين قد مضى ذكرهما **كوكبة** الحوت الجنوبي
وهي احد عشر كوكبا من الصورة على جنوب كواكب الدالي من راسه
الى المشرق وذنبه الى المغرب وتسمى النير الذي على فم الحوت
تمت الكواكب الثابتة وبالله التوفيق **فصل** في منازل القمر
وهي ثمانية وعشرون منزلة ينزل القمر كل ليلة بواحد منها
من مستهله الى ثمانية وعشرين ليلة من الشهر ثم يستتر استتارة
محاقه حتى لا يرى منه شيء وان كان الشهر تسعا وعشرين
استتر ليلة ثمان وعشرين وان كان ثلاثين استتر ليلة تسع
وعشرين وفي استتاره يقطع منزلا فهذه المنازل الثمانية
وعشرين تبدو منها اربعة عشر بالليل فوق الارض وتخفى
اربعة عشر تحت الارض وكلما غاب منها واحد طلع رقيبه
والعرب تسمي اربعة عشر من هذه المنازل شامية واربعة عشر

يمانية

يمانية فاول الشامية الشرطين واخرها السماك الاعزل واول
اليمانية الغفر واخرها الرشا المرتيب والعرب تسمي سقوط النجم
في المغرب وطلوع مقابله مع الفجر نوا وسقوط كل نجم منها في ثلاثة عشر
يوما خلا الجبهة لها اربعة عشر يوما فتكون ايضا سقوط الثمانية
وعشرين مع انقضاء السنة ثم يرجع الامر الى الاول في ابتداء السنة
المستقبلة وما كان في هذه الثلاثة عشر يوما في مطر او ريح او حر
او برد فهو في نوء ذلك النجم الساقط وللحكماء اقوال طويلة في احكام
نزول النيرين فاول هذه المنازل **الشرطين** قرنا الحمل وسمته
الناطح وبينهما في راي العين قاب قوسين وهذه صورتهما ○ ○
اذا حلت الشمس بهما اعتدل الزمان واستوى الليل والنهار
وطلوعهما السنة لليلة تخلوا من نيسان وسقوطهما الثماني عشر ليله عشر
تخلوا من تشرين الاول وحلول الشمس بهما العشرين ليلة تخلوا من اذار
وكلما نزلت الشمس الشرطين فقد مضت سنة وسمي شرطين لانه اول
علامة دخول السنة وفي نوء الشرطين يطيب الزمان ويكثر الميا ه
وتنعقد الثمار ويحصد الشعير ورقيب الشرطين الغفر **البطين**
يقال له بطن الحمل وهو ثلاث كواكب خفية كانها اثافي وهي
بين الشرطين والثريا وهذه صورته ○ ○ ○ وطلوعه لليلة
تبقى من تشرين الاول وعند سقوطه يرتج البحر فلا تجري فيه
جارية ويذهب الحدا والرخم والخطاطيف الى الغور ويكثر
النمل ويقول العرب اذا طلع البطين فقد اقتضى الدين وحكا
بن الاعرابي انهم يقولون ثمانا البطين او الدبران او احدهما وكا

لنوءه مطر الا كان ذلك العام جدبا وقالوا انه شر الانواء
مطرا وفي نوءه يجف العشب ويتم حصاد الشعير ويأتي اول حصاد
الحنطة ورقيب البطين الزبانا **الثريا** ويقال له النجم وهو
هذه المنازل وهي ستة انجم في ولا نجوم كثيرة خفية
والعرب تقول **مفرد** طلع النجم غديه ابتغى الراعي شكيته وطلوعها
لثلاثة عشر ليلة تخلو من ايار وسقوطها لثلاثة عشر تخلو من تشرين
الاخر والثريا تظهر من اول الليل في المشرق وعند ابتداء البرد
ثم ترتفع في كل ليلة حتى توسط السماء عند غروب الشمس وذلك في
اشد ما يكون البرد ثم تنحدر عن وسط السماء فيكون في كل ليلة
اقرب من افق المغرب الى ان يهل الهلال معها ثم تمكث يتبر او تغيب
ستا وخمسين ليلة وهذا المغيب وهو استتارها ثم تبدو
بالغداة من المشرق في قوة الحر **قال** صلى الله عليه وسلم اذا
طلع النجم لم يبق من العاهة شيء اراد عاهات الثمار لانها تطلع بالحجاز
وقد ازهر البسر واما نوءها محمود وهو خير نجوم الوسمي لان مطره
في الوقت الذي فقدت الارض الماء واذا طلعت الثريا ارتج البحر
واختلفت الرياح وسلط الله الحر على المياه فقال صلى الله عليه وسلم
من ركب البحر بعد طلوع الثريا فقد برئت منه الذمة وفي نوء الثريا
تحرك الوباء ويشتد الحر ويدرك التفاح والمشمش ويجف
العشب وفي اخره يمد النيل ويكثر اللبن ورقيب الثريا الاكليل
الدبران وهو كوكب احمر منير يتلو الثريا ويسمى تابع النجم ويسمى
دبرانا لاستدباره الثريا وهذه صورته 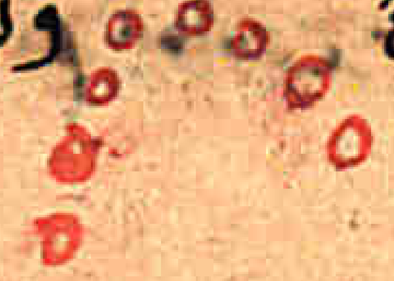 ونوءه غير

محـ

محمود والعرب تتشاءم بطلوعه وطلوعه لست وعشرين ليلة خلت
من ايار وسقوطه لست وعشرين ليلة تخلو من تشرين الاول قال الساجع
اذا طلع الدبران يبس الغدران وفي نوءه يشتد الحر وهو اول
البوارح وتهب السمائم ويسود العنب ورقيب الدبران القلب
الهقعة راس الجوزاء وهي ثلاث كواكب شبه الاثافي صغار وهذه
صورتها وانما سميت هقعة تشبيها بدايرة الفرس التي يقال لها
الهقعة وتطلع لتسع خلون من حزيران وتسقط لتسع خلون من كانون
الاول ونوءها لا يكاد يذكر وينسب الى انواء الجوزاء والعرب تقول
اذا طلعت الهقعة رجعت الناس عن النجعة وفي نوءها يدرك
البطيخ وساير الفواكه ويشتد الحر ويكثر هبوب السمائم ورقيب
الهقعة الشولة **الهنعة** وهي كوكبان ابيضان بينهما قيد سوط في
المجرة وهذه صفتها ويقال لاحد الكوكبين الزر وللاخر
الميسان ولانه يحيط بهما مجموعهما خمسة اربعة متتابعة الى جانب
وواحد في جهة العرض على هيئة الالف الكوفي وطلوع الهنعة لاثنين
وعشرين ليلة تخلو من حزيران وسقوطها لاثنين وعشرين ليلة
تخلو من كانون الاول ونوءها من انواء الجوزاء وتقول العرب اذا
طلعت الجوزاء اكتسى الضبا وفي نوءها انتهاء شدة الحر وادراك
الرطب والتين وتغير المياه ورقيب الهنعة النعايم **الذراع**
وهو ذراع الاسد المقبوضة وللاسد ذراعان مقبوضة
ومبسوطة فالمبسوطة تلي الجنوب والمقبوضة تلي الشمال
وطلوعها لاربع ليال تخلو من تموز وسقوطها لاربع تخلو من كانون

الاخر ونوها محمود قل ما يخلف وزعم العرب انه اذا لم يكن في السنة
مطر لم يخلف الذراع ولو كانت نفسه والعرب تقول اذا طلع
الذراع ترقرقت السراب في كل قاع ومن نوئها تشتد لوارح الصيف
حرا وسموما وفيه يدرك الرمان وتحمر البسر ويقطع القصب
النبطي ورقيب الذراع البلده **النثره** هي ثلاث كواكب متقاربة وهي
انف الاسد وطلوعها لسبع عشر ليلة تخلوا من تموز وتسقط لسبع
عشر ليلة تخلوا من كانون الاخر وتقول العرب اذا طلعت النثره
نشأت البسره اي اشتد حمرتها وعند سقوط النثره جرى الماء
في العود وصلح تحويل الفسيل وفي نوها غاية شده الحر وفيه
سموم حادة حتى قيل ان نوها كل يوم لسطها انه تفسد شيا من الزرع
والثمار ورقيب النثره سعد الذابح **الطرف** طرف الاسد
وهما كوكبان صغيران مثل الفرقدين وطلوعه لليلة تخلوا
من اب وسقوطه لليلة بقيت من كانون الثاني وتقول العرب
اذا طلعت الطرفه كثرت الطرفه وعند ذلك قطاف
اهل مصر في نوه لوارح وسموم وفيه تؤكل الرطب ويقطف
العنب ورقيب الطرف سعد بلع **الجبهة** جبهه الاسد
اربع كواكب فيها عوج بين كل كوكبين في راي العين قيد سوط
وهي معترضة الجنوب الى الشمال والجنوبي منها يسمونه
المنجمون قلب الاسد وطلوعها لاربع عشر ليلة تخلوا من
شباط وعند سقوطها تنكسر حدة الشتاء وتوجد الكماه
بنجد ويورق الشجر وتهب الرياح اللواقح وهي الزمن الذي

فيه يتيمنون وتقول العرب لولا طلوع الجبهه ما كان للعرب
ذهبه ونوها محمود ويقال ما امتلا وادٍ من نو الجبهة ماء الا
امتلا عشبا وسهيل يطلع بالحجاز مع طلوع الجبهة ومع طلوعها
يصير البسر رطبا وفيها يلقح البرد ويكثر الرطب ويسقط
الظل ورقيب الجبهه سعد السعود **الزبره** هي زبرة الا سد
او كاهله وهي كوكبان نيران بينهما قيد سوط والزبرة شعر الاسد
يزبر عند الغضب واحد هذين الكوكبين انور من الاخر فيهما
قليل عوج وطلوعها لاربع ليال تخلوا من اب وسقوطها لخمس ليال
تخلوا من شباط ويكون في نوها مطر شديد فان نقص وعند طلوع
الزبره يرى سهيل بالعراق ويبرد الليل مع الغموم ورقيب
الزبرة سعد الاخبية **الصرفه** هي كوكب واحد على اثر الزبرة
ازهر مضي جيد عنده كواكب صغار طمس ويزعمون انه قلب
الاسد وتسمى صرفه لانصراف الحر والبرد عند طلوعه وسقوطه
وطلوعه لتسع ليال تخلوا من ايلول وسقوطه لتسع ليال تخلوا
من اذار ومع طلوعها يزيد النيل واباه العجوز في نوها وزعموا ان
الصبي اذا فطم بنو الصرفة لم يكد يطلب اللبن وفي نوه مطر ورياح
وبرد بالليل ويأتي المطر الوسمي ورقيب الصرفه فرع الدلو المقدم
العوا هي اربعة انجم على اثر الصرفه تشبه الف مردوده الا سفل
بالخط الكوفي والعرب يشبهونها بكلاب تتبع الاسد وقال بعضهم
قوى هي وركا الاسد وطلوعها لاثني عشر ليلة تخلوا من ايلول وتسقط
لاثني عشر ليلة تخلوا من اذار ونوها يسير والعرب تقول اذا

طلعت العوا طاب الهوى وفي نوه يستوي الليل والنهار ويأخذ
الليل في الزيادة والنهار في النقصان وهو اسد الخريف ورقيب
العوا فرغ الدلو المؤخر **السماك** هو السماك الاعزل فاما
السماك الرامح فلا ينزله القمر وهو كوكب ازهر وانما سمي
اعزل لان الرامح عنده كوكب يقال له راية الموالي واما الاعزل
فلا شي عنده والاعزل هو الذي لا سلاح معه والعرب يجعلون
السماكين ساقي الاسد وطلوع السماك الاعزل لخمس ليال تمضين
من تشرين الاول وسقوطه لاربع ليال تخلو من نيسان ونوءه غزير
قلما تخلف مطره الا انه مذموم لانه ينبت البشر وهو نبت
اذا رعته الابل مرضت والعرب تقول اذا طلع السماك ذهب
العكاك وفي نوه صرام النخل وقطع العنب ويأتي المطر الولي ورقيب
السماك بطن الحوت وهذا احد المنازل الشامية **واما** المنازل
اليمانية فاولها الغفر وانما سمي غفرا لان طلوعه تستتر بطارة [?]
الارض ونبتها وطلوعها لثمان تخلو من تشرين الاول وسقوطها لستة
عشر ليلة تخلو من نيسان قال العرب اذا طلع الغفر اقشعر السفر
وتدبر النظر وفي نوه يوبر النخل ويقطع القصب الفارسي ومطره
ينبت الكماه ورقيب الغفر الشرطين **الزبانا** هو زبانا العقرب
اي قرناها وهما كوكبان مفترقان بينهما في راي العين مقدار رمح
اذرع وطلوع الزبانا لاخر ليلة من تشرين الاول وسقوطها لليلة
تبقى من نيسان والعرب يصفونها بهبوب الرياح البوارح وهي
السماك الشديدة الهبوب وتكون في الصيف حارة تقول العرب

اذا

اذا طلعت الزبانا فاحج لاهلك ولا تتوانا وفي نوه تدخل الناس
البيوت في اقليم بابل لشدة البرد والمطرة وتنبت الكماه والزبانا
رقيبه البطين **الاكليل** هو راس العقرب وهو ثلاث نجمات
زاهرات مصطفة مفترقة وطلوع الاكليل لثلاث عشر ليلة تخلو
من تشرين الاخر وسقوطه لثلاث عشر ليلة تخلو من ايار والعرب
تقول اذا طلع الاكليل هاجت الفحول فاذا اسقطت
غارت مياه الارض ولا تزال تغور الى حين سقوط بطن الحوت
وذلك لخمس تمضين من تشرين الاول وفي نوه تكثر الامطار والغبو
ورقيب الثريا **القلب** هو قلب العقرب وهو الكوكب الاحمر
وراء الاكليل بين كوكبين يقال لهما النياط وليسا على حمرته واول
النتاج بالبادية عند طلوع القلب وطلوع النسر الواقع وهما
يطلعان معا في البرد وذلك لست وعشرين ليلة تخلو من تشرين
الاول وسقوطه لست وعشرين ليلة تخلو من ايار وما يبح في
هذا الوقت يكون سي البرد ويكثر اللبن والزبد
ويقول العرب اذا طلع القلب جا الشتاء كالكلب ونوء
القلب تتشاءم به العرب ويكرهون السفر اذا كان القمر نازلا
في العقرب وفي نوه يشتد البرد وتهب الرياح الباردة ويسكن
الماء في عروق الشجر ورقيب القلب الدبران **الشوله**
وهي كوكبان متقاربان يكادان يتمسان ذنب العقرب وسميت
شولة لارتفاعهما يقال شال ذنبه وبعدها ابرة العقرب
كانها لطخة غيم وهي تطلع لتسع ليال تخلوا من حزيران وتقول

العرب اذا طلعت الشوله اشتدت على العايل العوله وفي نوها
يسقط الورق كله وتكثر الامطار وتعرف الاعراب الذين
حضروا المياه ورقيب الشوله الهقعه **النعايم** هي ثمان
كواكب على اثر الشوله اربعة في المجرة وكانها تشرب واربعة خارجة
عن المجرة كانها شربت ثم صدرت عن الما وكل اربعة منها على
تربيع وطلوعها لاثنين وعشرين ليلة تخلوا من حزيران والعرب
تقول اذا طلعت النعايم توسقت البهايم وفي نوها اول
الشتا واستوا الليل والنهار ورقيب النعايم الهنعة **البلده**
هي فضا في السما لا كوكب فيها بين النعايم وسعد الذابح ليس فيه
الا نجم واحد لا يكاد يرى وهي ست كواكب صغار مستديرة
خفية تشبه القوس وتسميها بعض العرب القوس وطالعها
لاربع ليال خلون من تموز وتقول العرب اذا طلعت البلده
حممت الجعده وفي نوها يجمد الما ويشتد كلب الشتا وتنقى
البساتين من الادغال والحشيش ويلبس الكروم ورقيب البلده
الذراع **سعد الذابح** هما كوكبان غير نيرين بينهما في راي العين
قدر ذراع واحدهما مرتفع في الشمال والاخر هابط في الجنوب
وطلوعه لتسع ليال تخلوا من كانون الاخر وسقوطه لتسع
عشر ليلة تخلوا من تموز وتقول العرب اذا طلع سعد الذابح
حمى اهله النابح وفي نوه يصعد الما الى فروع الشجره ويفرك
الجوز واللوز ويرخي المطر ورقيب سعد الذابح النثره **سعد**
بلع هو نجمان مستويان في المجرى احدهما خفي والاخر مستنير ويسمى

كانون الاول وسقوطها لاسع وعشرين ليلة تخلوا ع

عشر ع

الاكبر بالعا كانه يبلع الاخر الخفي واخر طلوعه لليلة تمضي من كانو ن
الاخر وسقوطه لليله تمضي من اب وتقول العرب اذا طلع سعد بلع
صار في الماء لمع وفي نوه يكثر المطر وتسفد الضفادع وتتناكح العصافير
وتبيض الهدهد وتهب الجنوب ويقل اللبن ورقيب سعد بلع
الطرف **سعد السعود** هو ثلاث كواكب احدها نير والاخر
دونه والعرب تتيمن به فلهذا سمي هذا الاسم وطلوعه لاثني عشر
ليلة تمضي من شباط وسقوطه لاربع عشر ليلة تمضي من اب وتقول
العرب اذا طلع سعد السعود ذاب في الشمس العود ونوه محمود ف
وفي نوه يتحرك اول العشب وتصوت الطير وتهيج السنانير وتورق
الشجر وتاتي الخطاطيف وتصيب الابل مرعاها ويدرك الورد
وسائر الرياحين ورقيب سعد السعود الجبهة **سعد**
الاخبية هو اربع كواكب متقاربة واحد منها في وسطها
وهو مثل رجل بطة اثنان منها على الطول واثنان منها على العرض
يقال ان السعد منها واحد وهو انورها والثلاثه خفية
وقيل انما سمي الاخبيه لان عند طلوعه تخرج الحشرات المخبا
في الارض وطلوعه لخمس وعشرين ليلة تمضي من شباط وسقوطه
لاربع ليال تبقى من اب وتقول العرب اذا طلع سعد الاخبية
حلت الناس الابنية ونوه غير محمود ويكثر فيه المطر جدا
ويقع اللوح ورقيب سعد الاخبيه الزبره **الفرع الاول** هو
فرع الدلو المقدم والدلو اربعة كواكب واسعة مربعه
واثنان منها هو الفرع الاول واثنان منها هو الموخر وفرع

الدلو هو مصب الماء بين العرقوبين وطلوع الفرع الاول لتسع ليال
خلون من اذار وسقوطه لتسع ليال خلون من ايلول والعرب تقول اذا
طلع الدلو طاب اللهو ونوءه محمود وفيه تسقط الجمرة الثالثة
وينعقد اللوز والتفاح والمشمش بالحروج وبرده تهلك الثمار
ورقيب الفرع الاول الصرفه **الفرع الثاني** قد وصف
عند الفرع الاول وطلوعه لاثنين وعشرين ليلة تخلوا من ايلول
ونوءه محمود وطلوع الفرعين وغروبهما يكون في اقبال البرد وادباره
وعند سقوط الفرع المؤخر يحمر النخل بالحجاز وتهامه وكل غور
ويثار العسل وفي نوءه اخر امطار الشتاء وفيه يكثر العشب
ويدرك النبق والباقلاء ويستوي الليل والنهار ورقيب الفرع
الثاني العواء **بطن الحوت** هي كواكب كثيرة مثل حلقة السمكة
وتسمى الرشا ايضاً وهي كواكب معترضة ذنبها في اليمن وراسها نحو
الشام وطلوعه لاربع ليال يخلون من نيسان وسقوطه لخمس بقين
من تشرين الاول وعند سقوطه ينتهي غور المياه ويطلع بعده الشرطين
ويعود الامر الى ما كان عليه اولاً وتقول العرب اذا طلعت
السمكه امكنت الحركه ورقيب بطن الحوت السماك ونوءه غزير
المطر قلما يخلف وهو اوان حصاد الشعير بالجروح **قال**
ابو اسحق الزجاج ان السنة اربعة اجزاء كل جزء منها سبعة
انواء كل نوء منها ثلاثة عشر يوماً التتمة السنة ثلاث ماية وخمسين
يوماً وهو مقدار قطع الشمس فلك البروج والله الموفق للصواب
الشطر العاشر في فلك البروج اعلم انه ليس فلكاً كسائر الافلاك

مر اذار وسقوطه لاربع وعشرين ليلة يخلوا ح

بل هو امر موهوم وذلك لانهم ذهبوا الى ان لكل كوكب من الكواكب
كرة مختصة وان لكل كرة حركة تخصها وان الكواكب مركوزة في جرم
الفلك كنقطة وان كل كرة يتحرك على قطبين وان النقطة التي ترسم
دايرة موهومة على سطح الكرة فاذا تحرك فلك الشمس من المشرق
الى المغرب كانت حركته مشوبة وانما حركة فلك الشمس المختصة
به في المغرب الى المشرق واذا تمت دورته حدث من مركز الشمس
دايرة عظيمة في فلك الشمس وسوهم هذه الدايرة قاطعة العالم
وهي الدايرة التي تسمى فلك البروج ثم ان الدايرة التي هي اعظم الدواير
التي تمر بمركز العالم نصفين وقطباها قطب العالم الذي يسمى
الشمالي والجنوبي يسمى دايرة معدل النهار بنصفين على نقطتين
متقابلتين يسمى احدهما نقطة الاعتدال الربيعي والاخرى يسمى
نقطة الاعتدال الخريفي ثم يتوهم دايرة اخرى ثم بنقطتي معدل
النهار وهما قطبي العالم ونقطتي فلك البروج ينقطع فلك دايرة
البروج على نقطتين متقابلتين احدهما مما يلي الشمال والاخر مما يلي
الجنوب اما الشمالي فهي يسمى نقطة الانقلاب الشتوي فهاتان الدايرتان
يقسمان فلك البروج باربعة اقسام متساوية اما الربع الذي
بين نقطتي الاعتدال الربيعي وبين الانقلاب الصيفي فهو الذي يحدث به
زمن الربيع لان الشمس ما دامت تحركه فلكها الخاص مسامتة
لهذه القوس يسمى ذلك الزمان صيفاً واما الربع الذي بين نقطة
الاعتدال الخريفي ونقطة الانقلاب الصيفي فهو الذي يحدث به
زمان الخريف لان الشمس ما دامت متسامتة لهذا القوس

عليها

فتحدث في سطح الفلك الاعلى دايرة عظيمة مركزها مركز العالم صح

فتقع دايرة فلك البروج لقطع دايرة معدل النهار صح

يسمى الزمان خريفاً واما الربع الذي بين نقطتي الانقلاب الشتوي
وبين نقطه الاعتدال الربيعي فهو الذي يحدث به زمان الشتاء
لان الشمس ما دامت متشامته لهذا القوس يسمى الزمان
شتاءً ويتوهم ايضاً دايرتين عظيمتين يخرجان من قطبي دايرة
البروج القابل لهذا الربع بثلاثه اقسام متساويه ويتوهم ايضاً
دايرتان اخريان يخرجان من قطبي دايره البروج ويقطعان الربع
الصيفي والربع الشتوي المقابل لكل واحد منهما بثلاثه اقسام
متساويه فتصير جمله الدواير الخارجه من قطبي دايرة البروج
ستة فاذا توهمنا ست دواير قاطعه العالم من قطبي الدايره
نقطتين متقابلتين قسم كل واحد من الافلاك السبعه باثني عشر
قسماً يسمى كل قسم منها برجاً وكل برج منها ينقسم بثلاثين قسماً يسمى
كل قسم منها درجة فالدواير بجملتها ثلاث مايه وستين درجه
ثم قسموا فلك الثوابت بهذه الدواير الست اثنا عشر قسماً وفي كل
قسم كواكب متشكله باشكال مختلفه ففي احد هذه الاقسام
كواكب تشكل تشبه صورة الحمل فسمي ذلك القسم برج الحمل
بتمثيل هذه القطعه وقطعه عليها كواكب متشكله بصوره
شبيهه الثور فسمي هذا القسم برج الثور وهكذا الى اخر الاقسام
وذكر بطليموس ان دايره البروج اربع مايه وسته وثمانون
الف الف ومايتان وتسعه وخمسين الفاً وسبع مايه وواحد
وعشرون ميلاً وسبع ميل فطول كل برج تسع مايه وثلاثين
الف الف وثلثمايه وثمانيه وثمانون الفاً وثلاث مايه وعشره اميال

ونصف سدس ميل وعرض كل برج الف الف وثلثمايه واثنان وعشرون
الفاً وتسع مايه وثلاثه واربعون ميلاً وثلث ميل ولله الموفق
السطر الحادي عشر في فلك الافلاك ويسمى بهذا الاسم لاحاطته
بجميع الافلاك وتحريكه لكلها ويقال له الفلك الاعظم لانه
اكبر الافلاك ويقال له الفلك الاطلس لانهم لم يعرفوا له كوكباً
وحركه هذا الفلك من المشرق الى المغرب على قطبين اثنين يقال
لاحدهما القطب الشمالي والاخر القطب الجنوبي وتتم دورته في
اربعه وعشرين ساعه وبحركته تتحرك الافلاك كلها مع
كواكبها وحركته اسرع من كل شي شاهده الانسان حتى صح في
الهندسه ان الشمس تتحرك بحركتها المستويه وهي حركه الفلك
الاعظم في مقدار ما يرفع الانسان قدمه للخطو الى ان يضعها ثمان
مايه فرسخ ويشهد بصحه هذا ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه سال جبريل عن دخول وقت الصلاه فقال لا نعم فسال رسول
الله عن قوله لا نعم فقال من وقت قلت لا الى وقت قلت نعم مرت الشمس
خمس مايه فرسخ بحركه هذا الفلك يكون الليل والنهار فاذا طلعت
الشمس بدوران هذا الفلك على جانب من الارض اضا ضوها واشرق
سطحها وتحركت حيواناتها وربت نباتاتها وفاح نسيمها واذا غابت
بدوران هذا الفلك على جانب من الارض اظلم هواها واسود وجهها وسكنت
حيواناتها وذبلت نباتاتها فما دامت هذه الحركه محفوظه فهذه
الحاله موجوده واشار اليها بقوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل
لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ، والحكماء يسمون

مجوّدًا الاعتقاد هم اذ ليس وراه خلا ولا ملا وقال ابو عبد الله
محمد الرازي بعد ما اظهر فساد القول المحدد من اراد ان يحتال
مملكة الباري تعالى بحبال العقل فقد ضل ضلالا بعيدا وقد
احتج بعض الاسلاميين التوفيق بين الايات والاخبار وقول الحكماء
وهو ان الكرسي هو الفلك الثامن الذي ذكرنا سعته ومن عجايبه
العرش وهو الفلك التاسع الذي هو اعظم الافلاك والله اعلم
بصحة هذا القول او فساده ولا شك في وجود العرش والكرسي
لنصوص الايات ولما رواه ابو الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ما السماوات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في فلاة وفضل
العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة واما العرش فانه مخلوق
عظيم من مخلوقات الله تعالى قبلة لاهل السماوات كما الكعبة قبلة
لاهل الارض الثاني عشر في سكان السماوات وهم الملايكة زعموا
ان الملايكة جوهر بسيط ذو حياة ونطق وعقل والاختلاف بين
الملايكة والجن والشياطين كالاختلاف بين الانواع فاعلم ان الملايكة
جواهر مقدسة عن طلب الشهوة وكدورة الغضب لا يعصون
الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون طعامهم التسبيح وشرابهم
التقديس وانسهم بذكر الله تعالى وفرحهم بعبادته خلقوا على
صور مختلفة واقدار متفاوتة لاصلاح مصنوعاته وسكان
سماواته وقال صلى الله عليه وسلم اطت السماء وحق لها
ان تيط ما فيها قدر شبر الا وعليه ملك راكع او ساجد وقال
بعض الحكماء ان لم يكن في فضاء الافلاك وسعة السماوات خلايق

فكيف يليق بحكمة الباري تركها فارغة مع شرف جوهرها فانه
لم يترك قعر البحار المظلمة المالحة فارغة حتى خلق فيها اجناسا
من الحيوانات وغيرها ولم يترك جو الهواء الرقيق فارغا حتى
خلق له انواعا من الطير ولم يترك البراري اليابسة والجبال
والاكام حتى خلق فيها اجناس الهوام والحشرات واما اصناف
الملايكة فلا يعرفهم غير خالقهم وكما قال تعالى وما يعلم جنود ربك
الا هو غير ان صاحب الشرع اخبر ببعضهم وبحسب وقوع
الحوادث اهتدى العقل الى بعضهم حتى قيل ما من ذرة من ذرات
العالم الا وقد وكل بها ملك او ملايكة وما من قطرة الا ومعها
ملك ينزل من السحاب بها ويدعها في المكان الذي قدر الله تعالى
هذا حال الذرات والقطرات فكيف حال الافلاك والكواكب
والهوى والغيوم والرياح والامطار والجبال والقفار والبحار
والعيون والانهار والمعادن والنبات والحيوان ما لله صلا [ح]
العالم وكمال الموجودات بتقدير العزيز الحكيم ولنذكر بعض
من اخبر بهم صاحب الشرع صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم
وهم الملايكة المقربون منهم حملة العرش صلوات الله عليهم هم اعز
الملايكة واكرمهم على الله تعالى يتقرب اليهم ساير الملايكة ويسلمون
عليهم بالغدو والرواح لمكانتهم عند الله وهم يسبحون بحمد ربهم
ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا فمنهم من هو على صورة النسر
ومنهم من هو على صورة الثور ومنهم من هو على صورة الاسد قال
ابن عباس رضي الله عنه خلق الله حملة العرش اليوم اربعة فاذا

كان يوم القيامة امدهم الله باربعة اخرى فذلك قوله تعالى
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وهم في عظم الوصف ومنهم
من هو على صورة بني ادم يشفع لبني ادم في ارزاقهم ومنهم من هو على صورة
الثور يشفع للبهايم في ارزاقهم ومنهم من هو على صورة النسر يشفع للطيور
في ارزاقها ومنهم من هو على صورة الاسد يشفع للسباع في ارزاقها ومنهم
الروح الامين عليه السلام هو ملك يقوم صفا والملايكة صفا
لكبره عند الله وعظمه وانما سمي روحا لان كل نفس من انفاسه يصير
روحا لحيوان وقد وكله الله تعالى بادارة الافلاك وحركات الكواكب
وهو اكبر من الفلك واقوى منه واعظم واشرف واعلا الجسمانيات
وهو قادر على تسكين الافلاك كما هو قادر على تحريكها باذن الله تعالى
ومنهم اسرافيل عليه السلام وهو مبلغ الاوامر ونافخ الارواح والاجساد
قال صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب القرن قد التقم القرن واصغى
بالاذن حتى يومر فينفخ قال مقاتل القرن الصور وذلك ان اسرافيل
واضع فمه على الصور وهو كهية البوق ودايرة البوق كعرض السماوات
والارض وهو شاخص بطرفه نحو العرش ينتظر متى يومر فينفخ فاذا
نفخ صعق من في السماوات ومن في الارض الا من شا الله قالت عايشة
رضي الله عنها قلت لكعب الاحبار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا رب جبريل وميكايل واسرافيل اما جبريل وميكايل فسمعت
بهما في القران واما اسرافيل فاخبرني عنه قال كعب هو ملك عظيم
الشان له اربعة اجنحة احدها سد به المشرق والاخر سد به
المغرب والثالث نزل به من السما الى الارض والرابع التحف به من عظمة

الله تعالى وقدماه تحت الارض السابعة وراسه انتهى الى اركان العرش
وبين عينيه لوح من جوهر فاذا اراد الله ان يحدث في امره القلم ان تخط في
اللوح ثم ادنى اللوح الى اسرافيل فيكون بين عينيه ثم هو ينتهي الى ميكايل
صلوات الله عليه فهم له اعوان في جميع العالم حتى على الاركان والمولدات
مسخرين ارواحها فيها فنقص معدنا ونباتا وحيوانا وهو القوي الذي
بها صلاحها وحياتها ومنهم جبريل عليه السلام وهو امين الوحي وخازن
القدس ويقال له الروح الامين وروح القدس والناموس الاكرم
وطاووس الملايكة جا في الخبر ان الله تعالى اذا تكلم بالوحي سمع اهل
السماوات صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون ولا يزالون كذلك
حتى ياتيهم جبريل عليه السلام واذا جاهم فزع عن قلوبهم فيقولون ماذا
قال ربكم قالوا الحق فينادون الحق الحق وجا في الخبر ايضا ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لجبريل اني احب ان اراك على صورتك التي صورك
الله فيها فقال انك لا تطيق ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارني فواعده بالبقيع في ليلة مقمرة فاتاه فنظر النبي صلى الله عليه وسلم
واذا هو قد سد الافاق فوقع مغشيا عليه فلما افاق عاد جبريل
الى صورته الاولى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ظننت ان احدا من
خلق الله تعالى هكذا فقال له جبريل عليه السلام كيف لو رايت اسرافيل
وان العرش على كاهله وان رجليه قد مرقتا تحت تخوم الارض
السفلى وانه ليتضال من عظمة الله حتى يصير كالوضع والوصع العصفور
الصغير وقال كعب رضي الله عنه ان جبريل عليه السلام من افضل
الملايكة على ستة اجنحة في كل واحد مائة جناح وله وراء ذلك جناحان

لا ينشرها الا عند هلاك القرى ولما نزلت على رسول الله صلى الله عليه
واله لقوله رسول امين ذي قوة فساله رسول الله صلى الله عليه
عن قوته فقال رفعت قرى اهل لوط بجناحي وصعدت بها حتى سمع
اهل السماء صياح ديكهم ثم قلبتها واعوانه موكلون على جميع العالم
من شانهم احداث القوة العصبية والحمية لدفع الشرور والايذاء
ومنهم ميكائيل عليه السلام وهو موكل بالارزاق والاجساد والحكمة
والمعرفة للنفوس **قال** كعب الاحبار في السماء السابعة
البحر المسجور وفيها من الملائكة ما شاء الله وميكائيل قائم على البحر المسجور
لا يعرف وصفه وعدد اجنحته الا الله تعالى ولو انه فتح فاه لم تكن
السماوات والارضين لاحترقوا من نوره وله اعوان موكلون على جميع
العالم من شانهم احداث قوة النهوض في الاركان والمولدات وغيرها التي
بها الوصول الى الغايات وبلوغ الكمال في الكائنات ومنهم عزرائيل عليه
السلام وهو مسكن الحركات ومفرق الارواح عن الاجساد **قال**
كعب الاحبار عزرائيل في السماء الدنيا وخلق الله رجليه في تخوم الارضين
وراسه في السماء العليا ووجهه مقابل اللوح المحفوظ وله اعوان
بعدد من يموت والخلق كلهم بين عينيه لا يقبض روح مخلوق الا بعد ان
يستوفي رزقه وينقضي اجله **وعن** اشعث بن مسلم ان ابراهيم
عليه السلام سال ملك الموت عليه السلام فقال ماذا تصنع اذا
كان نفس بالمشرق ونفس بالمغرب ووقع الوبا بارض والتقى الزحفان
باخرى فقال ادعو الارواح باذن الله تعالى فتكون بين اصبعي هاتين
وعن وهب بن منبه ان سليمان بن داود عليه السلام تمنى ملك الموت

ليتخذه صديقا فلم يشعر سليمان عليه السلام الا وقد اتاه كانه خرج من تحت سريره
فقال له سليمان من انت فقال ملك الموت فصعق سليمان عليه السلام
فلما راى ملك ذلك قال اللهم ان عبدك سليمان تمنى ان يراني ونزل به ما
ترى اللهم اني اسالك ان تقويه على رويتي فاوحى الله تعالى اليه ان ضع يدك
على صدره ففعل ذلك فافاق سليمان وقال يا ملك الموت اني اراك اعظم الخلق
او كل الملائكة مثلك فقال والذي بعثك بالحق نبيا ان رجلي الان على منكبي
ملك قد جاوز راسه السماوات السبع واربع فوق ذلك مسيرة خمسمائة
عام ورجلاه قد جاوزتا الثرى مسيرة خمسمائة عام وهو فاتح فاه رافع صوته
باسط يداه فلو اذن الله تعالى ان يطبق شفتيه العليا والسفلى لاطبق
على ما بين السماوات والارض فقال سليمان عليه السلام لقد وصفت امرا
عظيما فقال له كيف لو رايتني على صورتي التي اقبض بها ارواح الكفار فصار
ملك الموت صديقا له وياتيه كل خميس ويقعد الى ان تزول الشمس
فقال سليمان عليه السلام ما لي اراك لا تعدل بين الناس تاخذ هذا
وتدع هذا فقال لست المسؤول باعلم من السائل انما هي كتب فيها اسماء المقبوضين
تلقى الي ليلة النصف من شعبان الى مثلها من السنة القابلة فاما
اهل التوفيق فاقبض ارواحهم بيميني في حريرة بيضاء مغموسة في المسك وترفع
الى عليين واما اهل الكفر فاقبض ارواحهم بشمالي في سربال من قطران وتنزل
في سجين ومردهم الى عالم الغيب والشهادة فينبئهم بما كانوا يعملون **وعن**
الاعمش عن خيثمة قال دخل ملك الموت على سليمان عليهما السلام فجعل
ينظر الى احد جلسائه ويديم النظر اليه فلما خرج ملك الموت قال الرجل
يا نبي الله من هذا قال انه ملك الموت قال رايته ينظر الي كانه يريدني

اريد ان تخلصني منه بان تامر الريح لتحملني الي اقصي بلاد الهند قال سليمان
للريح دلك فعلت فلما عاد ملك الموت الى سليمان قال له رايتك تديم النظر
الي بعض جلسايي قال كنت اتعجب منه لاني امرت ان اقبض روحه باقصي بلاد
الهند في ساعة قريبة ورايته عندك **قال** وهب قبض ملك
الموت روح جبار من الجبابرة فقالت الملايكه لملك الموت لمن كنت اشد رحمه
ممن قبضت ارواحهم قال امرت بقبض روح امراة في فلاة من ارض فاتيتها وقد
ولدت مولودا فرحمتها لغربتها ورحمت ولدها لصغره وكونهما في فلاة
لا احد بها فقالت الملايكة الجبار الذي قبضت روحه الان هو ذلك المولود
فقال ملك الموت سبحان اللطيف بعباده، ومنهم الكروبيون عليهم السلام
هم العاكفون في حضرة القدس لا التفات لهم الي غير الله تعالى لاستغراقهم في جمال
الحضرة الربوبية يسبحون الليل والنهار لا يفترون، وفي الخبر ان الله تعالى
ارضا مسيرة الشمس فيها ثلاثون يوما محشوة خلقا من خلق الله تعالى لا يعلمون
ان الله يعصي طرفة عين قالوا يا رسول الله اين غفل عنهم ابليس قال لا يعلمون
ان الله خلق ابليس ثم تلا قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون ومنهم ملايكة السبع
السماوات **قال** كعب هاولاي ملايكة مداومون على التسبيح والتهليل
في القيام والقعود والركوع والسجود يسبحون الليل والنهار لا يفترون حتى
تقوم الساعة فاذا قامت الساعة قالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك
وعن بن عباس رضي الله عنه قال ملايكة السما الدنيا على صورة البقر
وقد وكل الله بهم ملكا اسمه اسماعيل وملايكة السما الثانية على صورة
العقاب وقد وكل الله بهم ملكا اسمه صاعدايل وملايكة السما الثالثة على سمحائيل
صورة النسر وقد وكل الله بهم ملكا اسمه صاعدايل وملايكة السماء الرابعة

على صورة الخيل وقد وكل الله بهم ملكا اسمه صلصائيل وملايكة السماء الخامسة
على صورة الحور العين والملك الموكل بهم اسمه كلكائيل وملايكة
السماء السادسة على صورة الولدان وقد وكل الله بهم ملكا اسمه
عجائيل وملايكة السماء السابعة على صورة بني ادم والملك الموكل
بهم اسمه روفيائيل **وقال** وهب وفوق السماوات السبع
حجب فيها ملايكة لا يعرف بعضهم بعضا لكثرة عددهم يسبحون
الله تعالي بلغات مختلفة كالرعد القاصف ومنهم الحفظة عليهم
السلام ومنهم الكرام الكاتبون **قال** بن جريج هما ملكان
موكلان بابن ادم احدهما عن يمينه والاخر عن يساره وقال بعضهم
هم اربعة اثنان بالنهار واثنان بالليل وعليهم خامس لا يفارق ليلا
ولا نهارا وللكفار ايضا حفظة لان اية الحفظة نزلت في شان الكفار
لقوله تعالي كلا بل تكذبون بالدين وان عليكم لحافظين كراما كاتبين
يعلمون ما تفعلون **وفي** الخبر ان الملك يرفع القلم عن العبد اذا اذنب
ست ساعات فاذا تاب واستغفر لم يكتب عليه والا كتبه وفي رواية
اخرى فاذا كتبه وعمل حسنه قال صاحب اليمين لصاحب الشمال
الق هذه السية حتى القي من حسناته وارفع تسع حسنات فيفعل صاحب
الشمال **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكل الله بعبده ملكان يكتبان عليه فاذا مات قالا يا رب قبضت عبدك بن
فلانا قال وهب قال الله تعالى سماي مملوة من ملايكتي يعبدوني وارضي
مملوة من خلقي يطيعوني اذهبا الى قبر عبدي فسبحاني وهللاني وكبراني واكتبا
ذلك في حسنات عبدي الى يوم القيامة ومنهم المعقبات عليهم السلام

وهم الملائكة الذين ينزلون بالبركات ويصعدون بارواح بني ادم واعمالهم
بالليل والنهار فاذا اصبح ابن ادم على الصلوات في اوقاتها فاذا صلى الفجر
اتاه ملائكة النهار فوجدوه مصليا وفارقته ملائكة الليل وتركوه
وهكذا اذا صلى المغرب وما بين الصلاتين من الذنوب تكفرها الصلاة اذا
كان كذلك فلا يرفعون له غير الحسنات ويمحون من هذه الملائكة انه
قال عليه السلام يقول الله يا عبدي ما تنصفني اتحبب اليك
بالنعم وتتمقت الي بالمعاصي خيري اليك نازل وشرك الي صاعد فلا
يزال ملك كريم ياتيني عنك في كل يوم وليلة بعمل قبيح يا ابن ادم لو سمعت
وصفك بعيب غيرك وانت لا تعلم من الموصوف لاسرعت الى مقته ومنهم
منكر ونكير عليهم السلام وهما ملكان فظان غليظان يسالان في القبر
كل احد عن ربه ونبيه عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره
وتولى عنه اصحابه وهو يسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان
له ما كنت تقول في هذا الرجل يعني محمدا اما المومن فيقول اشهد انه
عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار فقد ابدلك الله
بمقعد من الجنة فيراهما جميعا واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت
تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري ما يقول الناس فيقال له لا دريت
ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه
غير الثقلين ومنهم السياحون عليهم السلام وهم صنف من الملائكة
يحيون مجالس الذكر فاذا راوا مجالس الذكر احتفوا عليها عن ابي
سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه والسلام انه قال ان

الله تعالى ملائكة سياحون في الارض فضلا عن كتاب الناس فاذا وجدوا
قوما يذكرون الله تعالى ينادون هلموا الى بغيتكم فيجيئون فيحفون
بهم الى السماء الدنيا فاذا انصرفوا يقول الله تعالى على اي شي تركتم
عبادي يصنعونه فيقولون تركناهم يحمدونك ويمجدونك ويقدسونك
فيقول الله تعالى وهل راوني فيقولون لا فيقول فكيف لو راوني
فيقولون لو راوك لكانوا اشد تسبيحا وتحميدا وتمجيدا فيقول لهم
ومن اي شي يتعوذون فيقولون من النار فيقول وهل راوها فيقولون
لا فيقول وكيف لو راوها لكانوا اشد عليها حرصا فيقول اشهدكم
اني قد غفرت لهم فيقولون كان فيهم فلان لم يردهم وانما جا لحاجة
فيقول هم القوم لا يشقى بهم جليسهم ومنهم هاروت وماروت خلقهما
الله تعالى وهما ملكان معذبان ببابل عن ابن عباس رضي الله عنه
لما خرج ادم من الجنة عريانا نظرت اليه الملائكة وقالت الهنا هذا
ادم بديع فطرتك اقلته ولا تخذله حتى مر بملا من الملائكة فوبخوه
على نقض عهد ربه وكان ممن وبخه يومئذ هاروت وماروت فقال ادم
يا ملائكة ربي ارحموا ولا توبخوا فذلك الذي جرى على قضاء ربي
فابتلاهما الله تعالى حتى عصيا ومنعا من الصعود الى السماء فلما كان ايام
ادريس عليه السلام صارا اليه وذكرا له قصتهما ثم قالا له هل لك
ان تدعو لنا حتى يتجاوز عنا فقال لهما ادريس عليه السلام كيف لي
العلم بالتجاوز عنكما قال ادع لنا فان رايتنا فهو الاجابة وان لم ترنا
هلكنا فتوضا ادريس عليه السلام وصلى ودعا الله تعالى والتفت
فلم يرا احدا منهما فعلم ان العقوبة قد حلت بهما واختطفا الى الارض

ارض بابل ثم خيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختارا عذاب الدنيا
فهما مسلسلان معذبان في بير بارض بابل منكسين الى يوم القيامة وعن
بن عمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرفت
الملايكة على اهل الارض فراوهم يعصون الله تعالى فقالوا ما ربنا ما
اقل معرفتها ولا يعصمتك فقال الله تعالى لو كنتم في سلاخهم لعصيتموني
فقالوا وكيف هذا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فقال اختاروا
ملكين فاختاروا هاروت وماروت ثم اهبطا الى الارض وركبت فيهم شهوا د
بني ادم ومثلت لهما فما عصما حتى واقعا المعصية فخيرا بين عذاب الدنيا
وعذاب الاخرة فاختارا عذاب الدنيا فهما الذي ذكرهما الله تعالى
وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وفي رواية اخرى قال لهم
اني ارسل رسولا الى الناس وليس بيني وبينكما رسول انزلا الى الارض
ولا تشركا بي شيئا ولا تقتلا ولا تزنيا ولا تشربا قال كعب فما استكملا يومهما
الذي نزلا فيه حتى اتيا ما حرم الله تعالى عليهما ومنهم الملايكة الموكلون
بالكاينات لاصلاحها ودفع الفساد عنها وقد وكل بكل فرد من افرادها
من الملايكة ما شا الله وروى ابو امامة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال وكل بالمومن مايه وستون ملكا يذبون
عنه ما لا يقدر عليه من ذلك بالبصر سبعة املاك يذبون عنه
كما يذب الذباب عن قصعة العسل في اليوم الصايف واما المايه وستون
فامر عرفه النبي صلى الله عليه وسلم بنور النبوة ولكنا نمثل جهة
التغذي فانه امر مشترك بين الحيوان والنبات وانت تقيس عليه
ما عداه من الجهات فنقول ان جزوا من الغذا لا يصير جزوا من المعدة حتى

يعمل

يعمل فيه عدة من الملايكة ومعنى التغذي ان تصير جزوا من الغذا
جزوا من المتغذي فان الغذا جماد الا يصير دما ولحما وعظما بنفسه كما
ان البر بنفسه لا يصير طحينا وعجينا وخبزا حتى تعمل فيه الصناع
فصناع الظاهر اناس وصناع الباطن ملايكة فقد اسبغ الله تعالى
عليك نعمة ظاهرة وباطنة واقول اولا لا بد من ملك يجذب الغذا
الى جوار اللحم والعظم فان الغذا لا يتحرك بنفسه ولا بد من ثان يمسكه
حتى يعمل فيه الحرارة بغيرها ثم لا بد من ثالث يلبسها صورة الدم ثم لا
بد من رابع يدفع القدر الفاضل عن الغذا ثم لا بد من خامس يميز العظم واللحم
والعروق وما يليق بها ثم لا بد من سادس يلصق ما اكتسب صورة العظم
بالعظم وما اكتسب صورة اللحم باللحم ثم لا بد من سابع يراعي المقادير في
الالصاق فيلحق بالمستدير ما لا يبطل استدارته وبالعريض ما لا يبطل عرضه
وبالمجوف ما لا يبطل تجويفه ويحفظ عن كل واحد مقدار حاجته ويدفع
الزايد فانه لو جمع على الانف من الغذا مقدار ما يجمعه الفخذ لشوهت
الصورة بل ينبغي ان يسوق الى الاجفان رقيقها والى الحدقة صافيها والى
الافخاذ غليظها والى العظم صلبها مع مراعاة القدر والشكل والا لبطلت
الصورة فلو لم يراعي هذا الملك هذا القسط وساق الغذا الى جميع البدن
ولم يسق الى رجل واحدة مثلا لبقيت تلك الرجل كما كانت في ايام الصغر
وكبر جميع البدن فترى شخصا في ضخامة رجل وله رجل كانها رجل صغير صبي
ولا ينتفع بنفسه البتة فمراعاة هذه الهندسة مفوضة الى هذا
الملك فهذا حال بعض الملايكة الموكلين ببني ادم وهم مشتغلين بك
وانت في النوم او تتردد في الغفلة وهم يصلحون من ذلك وان تعدوا نعمة

لا تحصوها وهكذا حال جميع الكاينات فما من شي الا وقد وكل به ملك
او ملايكة **النظر الثالث عشر** في الزمان زعموا ان الزمان مقدار
حركة الفلك وهذا على راي ارسطاطاليس واصحابه واما غيره
فانه مرور الايام والليالي ثم مقدار حركة الفلك بلغتهم الى القرون
والقرون الى السنين والسنين الى الشهور والشهور الى الايام والايام
الى الساعات والزمان انفس راس مال به يكتسب اهل سعادة وانه
يضمحل شيا فشيا وزمانك عمرك وهو معلوم القدر عند الله تعالى
وان لم يكن معلوما عندك وما مثله الا كسافة شاع يسعي في قطعها
قوي على السير لا يفتر طرفة عين فما اعجل انقطاعها وان كانت بعيدة
وما اسرع زوالها وان كانت مدة مديدة ولنذكر شيا من خواصها
وعجايبها **القول** في الليالي والايام اما اليوم فهو الزمان الذي يقع بين
طلوع الفجر وغروب الشمس واما الليل فهو الذي يقع بين غروب
الشمس وطلوع الفجر ومجموعها اربعة وعشرون ساعة لا تزيد
ولا تنقص وكلما نقص من النهار زاد في الليل وكلما نقص من الليل زاد في
النهار كما قال سبحانه يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل واطول
ما يكون النهار سابع عشر حزيران عند حلول الشمس اخر الجوزا
فيكون النهار خمسة عشر ساعة والليل تسع ساعات وهو اقصر
ما يكون ثم ياخذ النهار في النقصان والليل في الزيادة الى ثامن عشر
ايلول وهو عند حلول الشمس اخر السنبلة فيستوي الليل والنهار
ويصير كل واحد منهما اثنا عشر ساعة ثم ينقص النهار ويزداد الليل
الى سبع عشر من كانون الاول فيصير الليل خمسة عشر ساعة

والنهار تسع ساعات ثم ياخذ الليل في النقصان والنهار في الزيادة الى ثامن
عشر اذار عند حلول الشمس اخر الحوت فيستوي الليل والنهار ويصير
كل واحد منهما اثنى عشر ساعة ثم يستانف الدور وقد شبهوا اوقات
اليوم والليلة بارباع السنة فقالوا ان الغدو بمنزلة الربيع وانتصاف
النهار بمنزلة الصيف والمسا بمنزلة الخريف وانتصاف الليل بمنزلة
الشتاء لكن اختلافها لما كان اختلافا يسيرا لا تتاثر منه الابدان
تاثرها عن اختلاف السنة وربما تاثرت منه الابدان الضعيفة ومن
لطف الله تعالى جعل الليل والنهار لان الانسان مضطر الى الحركات
في اعماله ومعاشه ولا ينفك قواه عن ذلك فعند ذلك يغلب عليه
النوم ولا بد له من ذلك لزوال الكلال كما قال تعالى ومن رحمته جعل
لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله فعين وقتا للنوم
ينام فيه كلهم ووقتا للمعاش يعمل فيه كلهم ولولا ذلك لافضا الى عسر
قضا حوايج الناس لان احدا اذا طلب غيره لشغل وجده نايما **فصل**
في الايام وخواصها **يوم الجمعه** عيد الملة الحنيفية وسيد الايام
روي ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال
خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه اسكن
الجنة وفيه اهبط منها وفيه تاب الله عليه وفيه تقوم الساعة
وفيه ساعة لا يوافقها عبد مومن يسال الله خيرا الا اعطاه الله
اياه **وقال** بعض السلف ان الله تعالى فضلا سوي ارزاق العباد
لا يعطي من ذلك الفضل الا من ساله عشية يوم الخميس ويوم الجمعة
وعن ابن مسعود رضي الله عنه من قلم الاظفار يوم الجمعة

احوج الله منه داء ودخل فيه شفا وقال الاصمعي دخلت على الرشيد
يوم الجمعة وهو يقلم اظفاره ويقول قلم الاظفار يوم الجمعة من السنة
وبلغني انه ينفي الفقر فقلت يا امير المومنين وانت تخشا الفقر فقال
وهل احد اخشى من الفقر مني وفي الخبر ان الملائكة يفتقدون
العبد اذا تاخر عن وقته يوم الجمعة فيسال بعضهم بعضا فيقولون
ما فعل فلان وما الذي اخره عن وقته ثم يقولون اللهم ان كان اخره
فقر فاغنه وان كان اخره مرض فاشفه وان كان اخره شغل
فافرغه لعبادتك وان كان اخره لهو فاقبل به الى طاعتك **يوم
السبت** هو عيد اليهود قال الكلبي امر موسى عليه السلام بني
اسرائيل ان يفرغوا في كل اسبوع الى العبادة فابوا ان يقبلوا الا يوم
السبت وقالوا انه يوم فرغ الله فيه من خلق الاشيا وزعموا ان الامور
التي تحدث في يوم السبت تستمر الى السبت الاخر فلذلك امتنعوا
فيه من الاخذ والعطا والمسلمون يخالفونهم في ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم
بورك لامتي في بكور سبتها وخميسها وزعم اصحاب الفلاحة ان النخل
اذا اصرمت يوم السبت لم تحمل من المقبل **يوم الاحد** عيد النصارى
قال اصحاب السير ان اول الايام الاحد وهو اول ايام الدنيا وبدا الله
فيه خلق الاشيا وذكروا ان عيسى ابن مريم عليه السلام امر قومه
بالجمعة فقالوا لا نريد عيد اليهود يلون بعد عيدنا فاتخذوا الاحد
وزعموا انه صالح لابتدا الامور **يوم الاثنين** يوم مبارك كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير المواظبة على صومه وصوم الخميس
فسيل عن ذلك فقال هما يومان يرفع فيهما الاعمال واحب ان يرفع عملي

وانا صايم وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين واتاه الوحي
يوم الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين وقبض
يوم الاثنين اورده احمد بن حنبل في مسند ابن عباس رضي الله عنه ٥
يوم الثلاثا يستحب فيه العقود واصلاح حال النفس والحجامة
وقيل ان قابيل قتل هابيل يوم الثلاثا **يوم الاربعا** يوم قليل الخير
والاربعا من اخر الشهر يوم نحس مستمر تحذر فيه الاستحمام **يوم
الخميس** يوم مبارك لطلب الحوايج وابتدا السفر روى الزهري
عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كان يخرج اذا اراد سفرا الا يوم الخميس ويكره الحجامة فيه حدث
حمدون بن اسمعيل قال سمعت المعتصم بالله يحدث عن المامون عن الرشيد
عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من احتجم يوم الخميس فحم مات في ذلك المرض قال دخلت
على المعتصم يوم الخميس فاذا هو يحتجم فلما رايته وقفت واجما ساكتا
خرسا فقال يا حمدون لعلك تذكرت الحديث الذي حدثتك به قلت
نعم يا امير المومنين قال والله ما تذكرت حتى شرط الحجام فحم من عشيته
وكان المرض الذي مات فيه **القول** في الشهور لكل صنف
من اصناف الناس شهور مثل شهور العرب والروم والفرس والقبط
والترك والهند والزنج لكن المشهور المستعمل في زماننا
هذا شهور العرب والروم والفرس فاقتصرت على ذكر بيان بعض
خواصها والمواسم فيها **فصل** في شهور العرب عندهم عبارة عن الزمان
الذي بين الهلالين فيتفق ذلك كل سنة من سنيهم اثني عشر مرة لان

سنتهم ثلثمائة واربعة وخمسون يوما وكسر من يوم فاذا جعلنا شهرا ثلاثين وشهرا تسعة وعشرين صارت الشهور مطبقة على ايام السنة
واذا صارت الكسور يوما زادوه في اخر ذي الحجة وقد نطق بذلك
الكتاب المجيد ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله
يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم فالاشهر الحرم رجب
وذو القعدة وذو الحجة والمحرم واحد فرد وثلاثة سرد في الحرم
زيادة وقع عند الله تعالى فالطاعات فيها اكثر ثوابا والمعاصي فيها اكثر
عذابا وهذه الاشهر كانت محرمة في الجاهلية وكانت الجاهلية في هذه
الاشهر تنزع الاسنة من رماحها وتقعد عن شن الغارات وكان الخائف
فيها امن من اعدائه حتى ان الرجل اذا وجد قاتل ابيه او اخيه لم
يتعرض له ولنذكر الان الشهور **المحرم** سمي المحرم لحرمة القتال
فيه واليوم الاول فيه معظم عند ملوك العرب يقعدون للهناء
كما ان اليوم الاول من سنة الفرس كان عندهم معظما وهو النيروز والتاسع
منه هو الذي خرج فيه يونس من بطن الحوت وقيل انه كان في رابع عشر
ذي القعدة والعاشر منه يوم عاشورا يوم معظم في جميع الملل لان فيه
تاب الله على ادم واستوت السفينة على الجودي وولد الخليل وموسى
وعيسى وبردت النار على الخليل ورد على يعقوب بصره واخرج يوسف
من الجب واعطي سليمان الملك ورفع العذاب عن قوم يونس وكشف ضر ايوب
واجيب دعوة زكريا حين استوهب يحيى وهو يوم الزينة الذي غلب
موسى فيه السحرة ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد يهودها
صايمون عاشورا فسالهم عن ذلك فقالوا انه اليوم الذي غرق فيه فرعون

وقد

وقومه ونجا موسى ومن معه فقال عليه السلام انا احق بموسى منهم
فامر بصوم عاشورا فسالهم عن ذلك وكان الاسلاميون يعظمون
هذا الشهر باجمعهم حتى اتفق في هذا اليوم قتل الحسين عليه السلام
مع كثير من اهل البيت فزعم بنو امية انهم اتخذوه عيدا فتزينوا فيه
واقاموا فيه الضيافات والشيعة اتخذوه يوم عزا ينوحون
فيه ويجتنبون الزينة واهل السنة يزعمون ان لا كحال في هذا
اليوم مانع من الرمد في تلك السنة في السابع منه حولت القبلة
بيت المقدس السابع عشر منه فيه قدوم اصحاب الفيل وارسل
عليهم طيرا ابابيل **صفر** سمي صفرا لان الرباع كلها كانت تصفر عن اهلها
لانهم خرجوا للقتال لانقضاء الشهور الحرم وذهب الجمهور الى
ان القعود في هذا الشهر اولى من الحركة **روى** عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من بشرني بخروج صفر ابشره بالجنة اليوم الاول عبد بني
امية ادخل فيه راس الحسين دمشق العشرين منه رد راس
الحسين الى جثته وترك المامون لبس الخضرة وعاد الى السواد
بعدما لبسها ستة اشهر ونصف الثالث والعشرين منه عاد الامر
الى بني هاشم وجلس السفاح للخلافة الرابع عشرين منه دخل النبي
صلى الله عليه وسلم الغار مع ابي بكر رضي الله عنه **ربيع الاول** سمي
ربيع لارتباع الناس والمقام فيه هو شهر مبارك فتح الله فيه ابواب
الخير والسعادات على العالمين بوجود سيد المرسلين الثامن منه
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة العاشر منه تزوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم بخديجة الثاني عشر منه مولد رسول الله صلى

الله عليه وسلم **ربيع الاخر** اليوم الثالث عشر منه رمى الحجاج الكعبه
بالنار في حصار ابن الزبير فاحترقت الرابع عشر منه فيه تقرر فرض
الصلاة الحادي والعشرون منه غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
جمادى الاول انما سميا بذلك لانهما صادفا ايام الشتاء حتى
اشتد البرد وجمد الما الثامن منه مولد علي بن ابي طالب رضي الله عنه
الخامس عشر وقعه الجمل **جمادى الاخر** زعموا ان الحوادث العجيبه
كثيرا ما تقع في هذا الشهر حتى قالوا العجب كل العجب ما بين جمادى ورجب
في اليوم الاول نزل الملك على رسول الله صلى الله عليه وسلم السادس ولاية
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه التاسع مولد جعفر الصادق الرابع عشر
مولد موسى بن جعفر الخامس عشر منه هدم ابن الزبير الكعبة بيده بحديث
سمعه من عايشه رضي الله عنها ورد[ها] على هيئة ما كانت عليه في زمن
الخليل عليه السلام العشرون مولد فاطمه رضي الله عنها **رجب**
سمي رجب لانه يرجب اي تعظم ويقال له الاصم لانه لا يسمع فيه صوت
مستغيث وقيل لا يسمع فيه قعقعة السلاح وقيل انه الاصب لان
الله تعالى يصب فيه الرحمه والمغفره على عباده وقد وردت فيه احاديث
كثيرة دلت على عظم شانه وعلى ان الطاعات فيه مقبولة والدعاء فيه
مستجاب وكان في الجاهليه اذا اراد المظلوم ان يدعو على الظالم اخره
الى دخول رجب فدعا عليه فيستجاب له في اليوم الاول منه ركب نوح
السفينه الرابع وقعه صفين الثاني عشر مولد جعفر الصادق الخامس
يوم داوود وصلواتها التي تستجاب السابع والعشرون ليله
المعراج الثامن والعشرون البعثه النبويه **شعبان**

رمضان سمي رمضان لمصادفته الرمضا في اول الوقت اوله فتحت
ابواب الجنه وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين الثالث انزلت
صحيفة ابراهيم عليه السلام الرابع انزل القران على رسول الله صلى
الله عليه وسلم السابع انزلت التوراة على موسى عليه السلام الثامن عشر
انزل الانجيل على عيسى عليه السلام التاسع عشر فتح مكه الحادي
والعشرون ليله القدر على راي من راى وان الخامس والعشرون
ظهور الدوله العباسيه بخراسان لدعوة ابي مسلم السابع والعشرون
وقعه بدر ونزول الملايكة لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم وهي ليلة
القدر على راي حسن المبوم الاخير اعتق الله فيه بعدد ما اعتق
من اول الشهر الى اخره وله عند فطر كل ليله عتق سبعين الف الف عتيق
من النار **شوال** سمي شوالا لاشالة الابل اذنابها عند اللقاح في ذلك
لانه اول اشهر الحج الاول منه عيد الفطر ويقال فيه يوم الرحمه
لان الله تعالى يرحم فيه عباده وفيه اوحى ربك الى النحل صنعة
العسل والرابع منه خرج النبي صلى الله عليه وسلم لمباهلة نصارى
نجران السابع عشر غزوة احد ومقتل حمزه رضي الله عنه

الخامس والعشرون الي اخر الشهر هي الايام النحسات اهلك الله فيها
عادًا وقيل هي ايام العجوز التي كانت تنوح عليهم كل سنة **ذوا القعدة**
سمي ذو القعدة لانهم كانوا يقعدون فيه عن القتال لكونه اول الاشهر
الحرم الاول منه وعد الله موسى ثلاثين ليلة الخامس منه رفع ابراهيم
عليه السلام القواعد من البيت واسماعيل السابع منه فلق البحر
لموسى عليه السلام الرابع عشر منه خروج يونس من بطن الحوت
التاسع عشر منه انبت الله عليه شجرة من يقطين ونزول جبريل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحي **ذوا الحجه** سمي ذو الحجة لانهم
كانوا يحجون فيه العشر الاول الايام المعلومات وهي احب الايام الى الله
اليوم الاول تزوج علي فاطمة الثامن يوم التروية وسقاية الحاج
بالمسجد الحرام عملا ويسقي الحجيج في الجاهلية والاسلام حتى تروا
التاسع يوم عرفة العاشر يوم النحر وفيه فدا الذبيح بالكبش
وثلاثة ايام بعده ايام التشريق الثامن عشر عيد الغدير وهو اليوم
الذي واخا النبي صلى الله عليه وسلم والرابع عشر تصدق علي بخاتمه
في الصلاة السادس والعشرون وقعة الحره الثامن والعشرون [illegible]
خلافة علي عليه السلام **خاتمه** في معرفة اول الشهور وقد جعل
لها حدودًا ليسهل عملها اما بطريق العمل بها ان يلقي عدد لسنين الهجره
من اولها الى السنة التي انت فيها اول السنه التي تريد اول شهر من
شهورها ثمانية ثمانيه فما بقي منها فعد من محرم الشهر الذي انت
فيه طالب اوله فاليوم الذي ينتهي فيه العدد هو اول ذلك الشهر
وان بقي ثمانيه بعد ان اسقطت كلها كان اول الشهر في العدد الاخير

من صفة هذا الجدول وهذه صفته الدخول والله الموفق

قال جعفر الصادق رضي الله عنه اذا اشتكل عليك
اول شهر رمضان فعد الخامس من الشهر الذي صمته في العام الماضي
فانه اول شهر رمضان في العام المقبل وقد امتحنا ذلك خمسين سنة
فكان صحيحًا **فصل** في شهور الروم وهي مختلفة العدد لانهم
ارادوا ان تكون شهورهم متساوية لمسير الشمس وحركات الشمس
مختلفة في ارباع السنة فبعضها اكثر ايامًا من البعض علي ما نطقت به
الارصاد القديمة والحديثة فلهذا جعلوا بعض الشهور ثلاثين وبعضها
احدي وثلاثين وبعضها ثمانية وعشرين فاهبطوا كل شهر ما يستحقه
حتى صار المجموع ثلثماية وستين يومًا وجعلوا يومًا في اخر السنه

وهذا مجموع ايام سنتهم وقد وضعوا اسمي الاول . تشرين
الثاني . كانون الاول . كانون الثاني . اسباط . اذار . نيسان .
ايار . حزيران . تموز . اب . ايلول . وقد جمعها الشاعر
في بيتين فقال

فتشرينكم الثاني وايلول ونيسان ثلاثون ثلاثون وكذاك حزيران
شباط خص بالنقص وذاك النقص يومان وما فيها ثلاثون ويوم واحد

. كان .

تشرين الاول احد وثلاثون يوما في الاول تهيج الصبا الثالث دبر
الثعالب الخامس عيد كنيسة قمامة بيت المقدس يزعمون ان نارا
من السماء تنزل وتسرج الشمع هنالك السابع عيد البشارك الثالث
عشر تغور المياه وتقوم سوق اذرعات وتضطرب البحر الخامس
عشر برد الزمان وتكثر الرياح وتصوم النحل فاذا قطع خشب
لم ينخر خشبه ولم يسوس الثامن عشر يفيض النيل الحادي
والعشرين يزرع على نيل مصر الثاني والعشرون يبتدي الهوى
بالبرد الثلاثون تذهب الحداة والرخم والخطاطيف الى الغور
وتسكن النمل جوف الارض تشرين الاخر ثلاثون يوما الاول
تهب الجنوب الثاني اول اوقات المطر الخامس تخفى الهوام السابع لقط
الزيتون بالشام وكثرة الغيوم واضطراب البحر فلا تجري فيه جارية
الثامن غليان البحر التاسع اول المدود الثالث عشر ابتدا اضطراب
بحر فارس وان قطع فيه خشب لا يقع فيه الارضة والسوس
السابع عشر ابتدا صوم الميلاد وهو اربعون يوما العشرون تموت

4

كل دابة لا عظم لها الثاني والعشرون لقط الزيتون عند القبط الثامن
والعشرون تمتد امواج البحر كانون الاول احد وثلاثون يوما
الاول منه تقوم سوق يوما بدمشق وتغرس قضيب البان الحادي
عشر قيام سوق الاردن الثاني عشر اول الاربعينات السابع عشر
ينهى عن تناول لحم البقر والاترج وشرب الماء بعد النوم وعن الحجامة وطلي
النورة ويسمون هذا اليوم الميلاد الاكبر يعنون فيه الانقلاب الشتوي
ويقولون ان فيه يخرج النور من حد النقصان الى حد الزيادة
وياخذ الانسي في النشو والنماء والجن في الذبول والفنا التاسع عشر
غاية طول الليل وقصر النهار الثالث والعشرون ينهى عن شرب الماء
بالليل عند النوم ويقولون ان الجن تتقايا في الماء من شربه يغلب عليه
البله كانون الثاني احد وثلاثون يوما الاول فيه يرخي البحر
وفيه القلنداس بالشام يوقدون فيه نيرانا عظيمة السادس عيد
الديح زعموا ان فيه ساعة المياه المالحة تصير عذبة العاشر
صوم العذاري السابع عشر يذهب البرد الى بلاد فارس الثاني والعشرون
تنتهي الاربعينات الرابع والعشرون بدو العشب في الارض ويتزاوج
الطيور الخامس والعشرون يزرع القطن والبطيخ والغرس الاشجار
بارض الروم ويلقح الكرم بارض مصر وتغتلم فحول الابل شباط ثمانيه
وعشرون يوما السابع منه سقط الجمرة الاولى الثالث عشر تجري
الماء في العود من اسافلها الى اعاليها وتسمع الصفادع الرابع عشر صوم
النصارى وتسقط الجمرة الثانية العشرون منه تخرج الدبيب
وتتحرك البراغيث الخامس والعشرون يزرع القثا والبطيخ وتلد

ينتهي زيادة النيل وتكثر الامطار
وتنقطع الامطار الخامس
والعشرون يسلك على
التاسع والعشرون

الوحوش ويصوت الطير ويطير الخطاطيف وتلد الماعز ويغرس
شجر الورد ويزرع الياسمين والنرجس والسوسن ويورق الكرم
ويكثر العنب الحادي عشر سقوط الجمره الثالثه ومعني سقوط الجمرات
والعشرون
ان الناس كانوا يتخذون في قديم الزمان اخبيه ثلثه في الشتاء بعضها
محيطا بالبعض وكانت دوابهم الكبار كالابل والبقر في البيت الاول
ودوابهم الصغار كالغنم في البيت الثاني وهم في البيت الثالث وكانوا
يشعلون النار في كل بيت ويتخذون الجمر للاصطلا فلما كان
السابع من شباط اخرجوا دوابهم الكبار الى الصحراء وجعلوا الصغار
مكانهم وهم سكنوا مكان الصغار فسقطت من الجمرات الثلاث جمره
فاذا مضى اسبوع اخر اخرجوا دوابهم الصغار ايضا الى الصحراء وسكنوا
مكانها فسقطت جمرة اخرى فاذا مضى اسبوع اخر خرجوا الى الصحرا
وتركوا اشعال النار لقلة البرد وطيب الهوا فسقطت الجمرات
الثلاث وفي الخامس والعشرين يظهر الدفا وتهب الرياح اللواقح
وتكسح الكروم السادس والعشرون اول ايام العجوز وايام العجوز
سبعة ثلاثه من شباط واربعة من اذار قيل انها سميت ايام العجوز
لان الله اهلك قوم عاد في هذه الايام فتخلفت منهم عجوز كانت تنوح
عليهم في كل سنه في هذه الايام فهذه الايام لا تخلو من برد او رياح او
كدوره فذهب بعضهم الي انها من الايام الطبيعيه فان البرد يشتد في
اخرها كما يشتد الحر في ايام الصيف وذلك يجري مجرى السراج
الذي فنيت رطوبته فان عند انطفايه يشتد ضوءه عدة دفعات
اذار احد وثلاثون يوما اليوم الاول تخرج الجراد والدبيب

اليوم الرابع منه اخر ايام العجوز وذهب بعضهم الى انها سميت
ايام العجوز لان العجوز كاهنة اخبرت قومها ببرد شديد في اخر
الشتاء سوء اثره على المواشي فلم يلتفتوا لقولها وجزوا اغنامهم وتفيع
باقبال الربيع فاداهم ببرد شديد اهلك الزرع والضرع فنسبوا تلك
الايام اليها السابع منه اختلاف الرياح العواصف الثاني عشر
يوم باحجامة الثالث عشر تظهر الخطاطيف والحداه السابع عشر
تفتح الحيات اعينها في ايام البرد لا تجمع في باطن الارض فيظلم بصرها
الثامن عشر يعتدل الليل والنهار وهو اول ربيع العجم وخريف
الصين ويغلظ ما البحر لان الشمس تجيز لطيف اجزايه قالوا ان
العقيم من الرجال اذا نظر في ليلة هذا اليوم الي الشهاب ثم جامع اهله ولدت
ويهب في هذا اليوم الرياح اللواقح ويسفل الحنطه ويدرك النبق
والباقلا ويعقد اللوز والمشمش ويورق الشجر ويغرس الكرم
ويخاف التمساح عصر الخامس والعشرون غليان البحر **نيسان**
ثلاثون يوما في اليوم الاول منه يرجي المطر الرابع منه عيد
الشعانين الحادي عشر منه عيد النصاري العشرين منه تهيج
الرياح الشرقيه ويفرخ الطير الحادي والعشرون منه فيام سوق
فلسطين الثاني والعشرين هبوب الجنوب وامتداد الاوديه الثالث
والعشرون منه تقوم سوق دير ايوب بالشام السابع والعشرون
عند الفراه الثامن والعشرون تهيج الدم ويعقد الثمار ويدرك
اللوز **ايار** احد وثلاثون يوما ثاني يوم عيد دير الثعالب السابع
عيد الصليب الحادي اول البوارح الخامس عشر عيد الورد المستحدث

السادس عشر تهب الصبا وتطيب ركوب البحر الرابع والعشرون يرتفع الطعام باذن الله تعالي وتحصد الزرع وتبدوا السمايم وتهب الشمال وتسود العنب وتتبين زيادة النيل وتهب الدبور الخامس والعشرون عيد الورد ويطيب السنبل السابع والعشرون منه سبب العامه

حزيران ثلاثون يومًا الحادي عشر منه نوروز الخليفه ببغداد فيه اللعب ورش الما وغيره السادس عشر يتنفس نيل مصر وتغور المياه الثامن عشر غايه طول النهار وقصر الليل وهو الامتلا الاكبر تعظمه العرب والعجم وهو الانقلاب الصيفي الثاني والعشرون يوضع المنجل في الزرع ويدرك الفاكهه والبطيخ والتين والعنب ويشتد الحر الخامس والعشرون مولد يحيى بن زكريا عليه السلام وابتداء السمايم بالهبوب احد وخمسون يومًا وعمد حمحون الثامن والعشرون اخر البوارح التاسع والعشرون ينظر اصحاب التجارب بمصر فان كثر فيه الندا قالوا عند النيل وان لم يعند قالوا لا يبدا

تموز احد وثلاثون يومًا تطلع الشعرى وبطلوعها يعرفون صلاح الزرع وفسادها وذلك ان اصحاب الفلاحه من العجم اخذوا لوحًا قبل طلوع الشمس باسبوع وزرعوا عليه اصناف الحبوب فلما كانت الليله التي طلعت فيها الشعرا وضعوا ذلك اللوح علي موضع عالٍ لا يحول بينه وبين السما شي فما اصبح مخضرًا من ذلك النبات فهو الذي يصلح في تلك السنه وما اصبح مصفرًا فهو فسد التاسع منه يموت الجراد العاشر يقوم بصري الثامن عشر ايام الباحور وهي سبعه ايام متواليه يستدلون

اظن صوابه الشعرا

بكل

بكل يوم منها على شهر من اشهر الخريف والشتا من تغيرات وتلون وزعموا انها للسنة كايام البحران للمريض وان كل شهر من تلك الاشهر حاله كحال يوم من تلك الايام اولها كاولها واخرها كاخرها في التغيرات الرابع والعشرون منه تشتد صولة الحر ويرتفع الطاعون ويكثر الرمد ويزرع البطيخ الشتوي والجزر والذره الخامس والعشرون ينهى عن الجماع لشده الحر السابع والعشرون يجمد التمر ويقطف العنب والقصب النبطي وتغور المياه وتنضج الفواكه كلها الثلاثون عيد كنيسه مريم عليها السلام

اب احد وثلاثون يومًا الاول فيه وفاة مريم عليها السلام السادس اول عيد التجلي التاسع تحت الرياح العاشر يقوم سوق عمان الثاني عشر يبدى هو العراق السابع عشر اخر عيد التجلي الثامن عشر تهيج الرياح البوارح ويكثر الرمان ويصفر الاترج العشرين منه اخر السموم الثاني والعشرون سور الحر السادس والعشرون منه ~~اخر السموم~~ تهيج الدم الثامن والعشرون تطيب الما ويكثر الرطب والعنب وسقط الطل والمن والسلوي بالشام

ايلول ثلاثون يومًا الاول عيد راس السنه وتمامها وقيل سوق منبج الثالث منه يبدى بايقاد النار في البلاد الثاني عشر يفصد ويشرب الدوا الثالث عشر منتهى زيادة نيل مصر وعيد كنيسه قمامه الرابع عشر عيد الصليب السادس عشر فطام الاطفال الثامن عشر اعتدال الليل والنهار وهو اول الخريف عند العجم والربيع عند الصبين وزعموا ان المطر في السحاب الذي يرتفع فيه لبقى الروم

لث

وبنوى الحسد العشرين منه ترجع المازاغالى السحر الى عروقه
الرابع والعشرين زعم اصحاب التجارب انه تهب الريح وياتي
العربان النفع من اكثر البلاد وهذه امور تكررت في كل سنة على راي
اصحاب التجارب في الاوقات المذكورة والله اعلم **فصل**
في شهور الفرس وهي متساويه بالعدد لان ايام سنتهم عددها
ثلثمايه وخمسه وستون يوما فجعلوا لكل شهر ثلاثين يوما ووضعوا
في اخر السنة خمسة والشهور لا تكون عندهم على اسابيع كما هو
عند العرب بل هو عندهم من اول الشهر الى اخره لكل يوم اسم يعرف
به ذلك اليوم ويتميز به من غيره من الايام وهذه صورتها ا
هرمز ب بهمن ج اردبهشت د شهريور ه اسفندارمذ
و خرداد ز مرداد ح دي اذر ط اذر ي ابان
يا خور يب ماه يج تير يد كوش يه دي بمهر يو مهر
يز سروش يح رشن يط فروردين ك بهرام كا رام كب
باد كج دي بدين كد دين كه ارد كو اشتاد كز اسمان كح زامياد كط مارسفند ل انيران وايضا وضعوا لكل يوم
من الايام اسما لان لهم في كل يوم ماكولا وملبوسا ومشموما يخالف
غيرها ولهم اعياد منها ما هو موضوع لامور دنياويه ومنها ما
هو لامور دينيه اما الدنياويه فقد وضعها ملوك الفرس
ليتوصلوا فيها الى سرور النفس مع اكتساب الدعاء والحمد
والثناء اخذها الخلف عن السلف سماوا وسماها واما الدينيه
فقد وضعوا ارباب الديانات والمطلوب منها الخيرات والسعادات
فيما يرونه ونحن نذكر ما كان في كل شهر ان شاء الله **فروردين ماه**

اليوم الاول من النيروز وهو اليوم الاول من السنة وهو بالفارسية
يعطي هذا المعنا وزعموا ان الله تعالى اذ هذا اليوم ادار الافلاك
وسير الشمس والقمر وساير الكواكب واسم هذا اليوم هرمز
وهو اسم من اسما الله تعالى وقالوا في هذا اليوم يقسم الله تعالى
السعادات لاهل الارض من ذاق صبيحة هذا اليوم قبل الكلام
السكر ويدهن بالزيت يرفع عنه البلا في عامة سنة ويتفالون
بما وقع لهم في هذا اليوم من الخيالات الحسنة والسيئة وكان
الملك يجلس في هذا اليوم ويباتيه كل واحد من خدمه وحشمه
بطرفة تعجبه واذا استيقظ من نومه اول ما يقع عينه على غلام
حسن الوجه على فرس حسن على يده باز حسن فان هذا الشكل
احسن الاشكال فداهداه لبعض السابع عشر منه هو سروز روز
وسروز اسم ملك هو رقيب الليل وقيل انه جبريل عليه السلام
وهو اشد الملايكه على الجن والسحر فيطلع على الخلق بالليل
ثلاثا فالاولى يبرد الجو وتعذب المياه وبالمرة الاخيرة بطلوع
الفجر واهتزاز النبات ونمو الزهر وتروح العليل وصدق الرويا
السابع عشر فروردين روز عيد يسمى فروردجان لموافقه اسمه
اسم الشهر كان عيدا وملوك الفرس وجعلوه ابتداء كل سدس
خمسه ايام فالاول للملوك والثاني الاشراف والثالث لخدم
الملوك والرابع للحاشيه والخامس للعامة والسادس للرعاه
وكان من رسم الاكاسرة ان يامروا باعلام الناس بجلوسه لهم
عامه وفي هذا اليوم الثاني لمن هو ارفع مرتبة كالدهاقين

والمشايخ وارباب البيوت وفي اليوم الثالث لاساورته وعظمايه
ومرابذته واليوم الرابع لاهل بيته وخاصته وفي اليوم الخامس
لاولاده وكانت ترصد في كل يوم الى كل واحد ما يستحقه من الانعام
والاكرام وفي اليوم السادس كان فارغا عن قضا الحقوق ولم يصل
اليه الا اهل بيته وكان يامر باحضار الهدايا يتاملها **اردبهشت ماه**
اليوم الثالث منه اردبهشت روز عيد سمي اردبهشت كان لا
يفارق العددين واردبهشت اسم ملك النار والنور وكله الله
بذلك على زعمهم وبازالته العلل والامراض بالادوية والاغذية
واليوم السادس منه هو اسنادروز وهو اول الهنبكار والهنبارانا
ستة كل واحد خمسة وهي ايام عبادات المجوس وضعها زرادشت
نبي المجوس **خرداد ماه** اليوم السادس منه خرداد روز
سمي خرداد كان لاتفاق الاسمين وهو اسم الملك الموكل بالنبات
والاشجار بتربيتها وبدفع النجاسات عنها وعن المياه واليوم السادس
والعشرون هو اسنادروز وهو اول الهنبكار الرابع فيه خلق الله
النبات والاشجار اليوم الثلاثون هو انيران روز وهو ابوتركان
يعني عيد الاغتسال **تير ماه** اليوم
يسمي جشن نوفر نيلوفر وهو مستحدث واليوم الثالث عشر منه تير روز
عيد يسمى التيركان لاتفاق الاسمين ذكروا ان في هذا اليوم طلب
منوجهر من افراسياب لما تغلب على امر ايران ان يردها عليه
فانعم بها عليه وكان منوجهر متحصنا بخراسان اليوم السادس عشر
مهر روز وهو اسم الشمس وهو اول الهمبكار زعموا انه يوم خلق الله

في

فيه الهوام **شهريرماه** السادس عشر منه مهر روز عيد
عظيم الشان يعرف بالمهرجان لان اسمه موافق لاسم الشهر وكانت
الاكاسرة في هذا اليوم يلبسون ابناهم تاج الذهب الذي كان عليه
مهر
صورة الشمس وعجلتها الدايرة عليها لان مهر اسم الشمس وذكروا
ان هذا يوم خرج افريدون بعد ان اهلك الضحاك بيوراسف
كل من كان ينسب الى جمشيد وفريدون وضعته امه في غار وتركته
علي
وكانت تاتيه بقرة وحش فترضعه حتى وثب على الضحاك وطرده
واخرج افريدون ونزلت الملايكة لعونه وذكروا ان هذا
اليوم دحا الله فيه الارض وجعل الاجساد قرارا للارواح وقالوا
من اكل يوم المهرجان شيا من الرمان وشم الورد دفع عنه آفات كثيرة
واليوم الحادي والعشرون هو رام روز هو اليوم الذي ظفر فيه
افريدون بالضحاك واسره فقال لافريدون لا تقتلني فاجابه
الى ذلك وحبسه بجبل نهاوند مسلسلا في غار فيه **آبان ماه**
اليوم العاشر منه آبان روز سمي ابان كان لاتفاق الاسمين قالوا
فيه امر بعمارة الارض وحفر انهارها وايصال الخير والاقاليم
السبعة والخمسة الاخيرة من هذا الشهر اولها استاد روز يسمي
الفروردجان فيها كانوا يضعون الاطعمة والاشربة في النواويس
على ظهورها يزعمون ان موتاهم يخرج في هذه الايام من مواضع ثوابها
وعقابها فتاتيها وتسعى فوقها ويدخلون بيوتهم بالرواشن ليتلذذ
الموتى برائحته **آذرماه** اليوم الاول منه هو يوم هرمز فيه
ركوب الكوسج هو سنة لهم كان يركب في هذا اليوم رجل كوسج

في اطمار من الثياب ويتناول الاطعمة الحاره والاشربه المسخنة
وطلى بدنه بالادويه وفي يده مروحه يتروح بها وسعا الخواص
والناس يضحكون منه ويرمونه بالثلج والجليد فيصيب بذلك
خيار الناس ولعي ذلك في عقبه الى ان ضرب السلطان ضريبته
وكان مع الكوسج نبيع الحمرة وهو طين احمر يلطخ به ثياب من لم
يسمح له بشي وفي هذه الايام استخرج حب اللولو من البحر ولم يكن
يعرف قبله قالوا انه يوم قضا الله فيه الخير والشر وزعموا
ان من اكل سفرجلا وشم اترجا سعد في سائر سنته واليوم التاسع
هو اذر روز عيد يسمى اذرجشن لاتفاق الاسمين وفيه اصطلوا
بالنار واذر اسم الملك الموكل بجميع النيران وقد امر زرداشت
ان يزار في هذا اليوم بيوت النيران وتقرب القرابين ويشاور في
امور العالم **دي ماه** ويسمي ايضا خرم ماه اليوم الاول منه
يسمى خرم روز وهو اسم الله تعالى وكان الملك في هذا ينزل عن
سرير الملك ويلبس الثياب البيض ويرفع الحجاب ويترك هيبة
الملك وينظر في مصالح الناس ويخاطبه كل من شاء من الوضيع والشريف
ويجالس الدهاقين والمزارعين ويواكلهم ويقول انا كواحد
منكم ولا قوام للدنيا الا بالعمارة التي تجري على ايديكم وقوام العمارة
بالملك لا غنا لاحدهما عن الاخر ونحن كاخوين متلائمين واليوم
الحادي عشر الهكسار الاول وفيه خلق الله السما واليوم الرابع
عشر روز كوش فيه عيد يسمى عيد سيرسوا يتناول فيه الثوم والخمر
ويطبخ فيه النبات باللحوم التي يتحرز بها عن الشياطين وبها يتداوى

من العلل المنسوبة الى الارواح الشر والخامس عشر هو يسمى
روز عيد يتخذ فيه شخص من عجين او طين على هيئة انسان ويوضع
في مداخل الابواب وتخرج خلفه الملوك ثم تحرق وفي هذا اليوم
الموبطان افريدون وركب الثور وزعموا ان من اطعم صبيحة هذا
اليوم قبل الكلام تفاحا وشم نرجسا عاش سنته بخصب وخير
وان المدخنين في ليلته بالشونيز امان من العام من القحط والفقر
واليوم السادس عشر هو مهر روز عيد كاوكل زعموا ان جمعا من الفرس
تخلصوا في هذا اليوم من بلاد الترك وساقوا البقر التي سلبت منهم
وزعموا ان في ليلة هذا اليوم يظهر ثور عجلة القمر ثور قرناه من ذهب
وقوائمه من فضة يظهر ساعة ثم يغيب والموفق لرويته مجاب
الدعوة في ساعة النظر اليه واليوم الثاني منه بهمن روز عيد
سمي بهمنجه لاتفاق الاسمين هو الملك الموكل بالبهايم التي يحتاج الناس
اليها للعمارة واهل فارس كانوا يطبخون فيه قدورا يجمعون فيها
من كل حب ولحم ويشربون فيه اللبن ويزعمون ان ذلك للحفظ ولهذا
اليوم خاصة في لقط الادويه من الجبال والاودية واتخاذ الادهان ن
وتهيئة البخور والدخن وزعموا ان ذلك موضع جاماسب
الوزير ونفعها بين واليوم الخامس يوم اسفندارمذ عيد يسمى بوشده
ومعناه البندق الحديد وهو من مايرمطه اسف واليوم العاشر وهو
يوم ابان سمي عيد ويسمي شدق وتفسيره المائية قيل انه انما سمي شدقا
لانه بقي الى اخر السنه مائة يوم وقيل لانه تم في هذا اليوم عدد
المائة من الولد وهو كيومرث قالوا ان الشتا خرج من جهنم الى الدنيا

في هذا اليوم الثامن من هذا اليوم يوقدون نارا وينحرون قرابين لدفع
مضرته حتى صار من رسم الملوك في هذه ايقاد النار وارسال الطيور
والوحوش وقد شدوا بها طاقات من الشوك مشعلة مع الشرب والتلهي
واليوم الثلاثون هو ابيران رود عيد يسمى ابريزكان باصفان وتفسيره
صب الماء والسبب فيه ان القحط احتبس في زمن فيروز جد واجدب
الناس فترك فيروز جد الخراج وفتح الخزاين واسلف من بيوت النيران
وجاد بها على الرعيه وتفقدهم تفقد الوالد الولد حتى لم يمت احدا
في تلك السنين من الجوع ثم صلى ودعا الله ازالة ذلك عن الخلق ودخل
بيت النار وادار يده وساعده حوالى اللهب وضمه الى صدره ثلاث
مرات ضم الصديق صديقه وبلغ اللهب لحيته ولم تحترق وكان
ذا لحية كثة ثم قال اللهم ان كان هذا الاحتباس من اجلي وسوء سيرتي
فبين لي حتى اخلع نفسي وان كان لغيري فبين لنا وازل عن اهل
الدنيا ذلك فوجد عليهم بالمطر خرج من بيت النار فارتفعت سحابة
فاهلت بالامطار حتى لم يعهد مثلها عواره وايقن فيروز باجابه
دعائه وجرت المياه في الخباء والسرادق وكان الناس يصب بعضهم
على بعض فرحا وسرورا فصار ذلك سنة لهم الى هذا الوقت

اسفندارمذماه اليوم الخامس هو اسفندارمذ روز عيد لاتفاق
الاسمين وهو اسم الملك الموكل بالارض والمراه الصالحه المحبه
لزوجها وهذا عيد خاص للرجال والنساء حس بعضهم الى بعض ويتخذون
فيما بينهم العهود وقد بقي هذا باصبهان بتسمونه مردكيران وهذا
اليوم يكتب فيه الرقاع لدفع الهوام والحشرات فيكتبون من طلوع

الفجر الى طلوع الشمس الرقيه المعروفه ويلزقونها ثلاثة منها على
الجدران الثلاثه من البيت ويتركون الجدار المقابل لصدر البيت
القول السنين السنة عند العرب اثنا عشر شهرا وعند
العجم الا ان العرب تجعل شهورها على مدار الاهله واياماها ثلثمايه
وخمسة وستون يوما وازدادا ثلثا ثلث حساب العرب واول
السنة الشمسيه مسامته الشمس لنقطة الاعتدال الربيعي
ثم يتحرك متوجهه نحو الشمال حتى تبلغ غايتها في الشمال ثم ترجع
متوجهه الى نقطة الاعتدال الخريفي حتى تصير مسامتة لها ثم تنحدر ك
نحو الجنوب حتى تبلغ غايتها في الجنوب ثم ترجع متوجهة الى نقطة
الاعتدال الربيعي فلهذا الاعتبار قسموا السنه اربعه اقسام كل قسم
فصلا ومن جمله لطف الله تعالى ان اعطى كل فصل طبعا مغايرا لما
بعده في كيفيه اخرى ليكون ورود الفصول على الابدان بالتدريج
فلو انتقل من الصيف الى الشتاء دفعه واحدة لادا ذلك الى
تغيير عظيم في الابدان فحسبك ما ترا من تغير الهواء في يوم واحد من
الحر الى البرد كيف يظهر مقتضاه في الابدان فكيف مثل ما كان هذا
التغير فسبحانه اما الربيع فهو نزول الشمس اول دقيقه من ن
برج الحمل فعند ذلك استوا الليل والنهار في الاقاليم واعتدال الزمان
وطاب الهوا وهب النسيم وذابت الثلوج وسالت الاوديه ومدت
الانهار ونبعت العيون وارتفعت الرطوبات الى اعلا فروع الشجر
وتلالا الزهر واوراق الشجر وتفتح النور واخضر وجه الارض وتكون

الحيوانات ونتجت البهايم ودرت الضروع وطاب عيش اهل الارض
الارض واخذت الارض زخرفها والدنيا كلها كجارية شابه تجلت صوابه الزمان
وتزينت للناظرين فكيف ما كان مثل هذا التغير فسبحانه فلا تزال كذلك
دايما ودايب اصحابها الى ان بلغ الشمس اخر الجوزا الحينيذ ينتهي
الربيع واقبل الصيف **واما الصيف** فهو نزول الشمس اول
السرطان بضد ذلك بينما هي طول النهار وقصر الليل ثم اخذ الليل
في الزيادة واشتد الحر وسخن الهوا وادركت الثمار وجفت الحبوب
وقلت الاندا واضات الدنيا وسمنت البهايم وشدت قوة الابدان
وانتشرت الحيوانات على وجه الارض لعموم الخير وطاب عيش اهل
الزمان وكثرت السموم ونقصت الانهار ونضب المياه وادرك الحصاد
ودرت الاحلاب واتسع للناس القوت وللطير الحب وللبهايم العلف
٥٥ وتكامل زخرف الارض وصارت الدنيا كانها عروس معه لسره الغشا
ذات جمال ودعونه ولا تزال كذلك الى ان تبلغ الشمس اول الميزان
فعند ذلك استوى الليل والنهار مرة اخرى ثم ابتدا الليل في الزياده وكما
ذكرنا ان الربيع زمان استوا الاشجار وذبول النبات وظهور الازهار صوابه النبات
بالخريف ذبول الاشجار وتغير الاشجار وسقوط اوراقها الحينيذ برد
الما وهبت الشمال وتغير الزمان ونقص المياه وجفت الانهار
وغارت العيون ويبست انواع النبات وماتت الهوام وانجحرت
الحشرات وانصرف الطير والوحش يطلب البلاد الدفيه واحرز
الناس قوت الشتا ودخلوا البيوت ولبسوا الجلود الغليظة من الثياب

وتغير الهوا وصارت الدنيا كانها كهلة تولت عنها ايام الشباب فلا تزال
كذلك حتى بلغ الشمس اخر القوس وقد انتهى الخريف واقبل الشتا
واما الشتا فهو نزول الشمس اول الجدي فعند ذلك بينما هي طول
الليل وقصر النهار ثم اخذ النهار في الزيادة واشتد البرد وخشن الهوا
وتعرى الاشجار عن الاوراق وانجحرت الحيوانات في اطراف الارض وكهوف
الجبال من شده البرد وكثرة الانداء واظلم الجو وكلح وجه الزمان
وهزلت البهايم وضعفت قوى الابدان ومنع الناس البرد عن التصرف
ومن عيش اكثر الحيوان وبرد الماء الذي هو مادة الحياة وانقطع الذباب
والبعوض وعدم دواب السموم من الهوام ولطيب منه الاكل والشرب
وهو زمان الراحة والاستمتاع كما ان الصيف زمان الكد والتعب
فمن لم يعمل دماعه في الصيف لم يعمل قدره في الشتا وصارت
الدنيا كانها عجوز هرمة دنا موتها فلا تزال كذلك الى ان بلغ الشمس
اخر الحوت وقد انتهى الشتا واقبل الربيع مرة اخرى ولا يزال كذلك
الى ان يبلغ الكتاب اجله **فصل** في بعض العجايب المتعلقه بتكرر
السنين قال بعض العلما ان الله يبعث في كل الف سنه نبيا بمعجزات
غريبه واضحه لرفع اعلام دينه القديم وظهور صراطه المستقيم
ويجوز ما بين النبيين اكثر من الف سنه او اقل وكان في الالف الاول ادم
ابو البشر وفي الالف الثاني نوح عليه السلام وفي الالف الثالث
ابرهيم عليه السلام وفي الالف الرابع موسى عليه السلام وفي الالف
الخامس عيسى عليه السلام وفي الالف السادس محمد صلى الله عليه وسلم
ثم ختمت به النبوه وانتهت الاف الدنيا بالفيه لما روى سعد بن جبير

عن ابن عباس ان الدنيا جمعة من جمع الاخرة سبعة الاف سنة
وقد مضى ستة الاف ومائة ولتبين عليها وعلى راس كل مائة من
مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ليظهر صاحب علم يرفع اعلام العلم
فعلى راس المائة الاولى عمر بن عبد العزيز وعلى الثانية محمد بن ادريس
الشافعي وعلى الثالثة ابو العباس احمد بن سريج وعلى الرابعة
ابو بكر بن الطيب الباقلاني وعلى الخامسة ابو حامد الغزالي وعلى
السادسة ابو عبد الله الرازي وعن انس بن مالك رضي الله عنه من عمره
الله اربعين سنة كف عنه انواعا من البلاء منها الجذام والبرص
وجنون الشياطين ومن عمره الله خمسين سنة في الاسلام خفف
حسابه يوم القيامة ومن عمره الله ستين سنة في الاسلام رزقه الله
الانابة لما يحب ومن عمره سبعين سنة احبه اهل السماء واهل الارض
ومن عمره ثمانين سنة محي سيئاته وكتب حسناته ومن عمره تسعين غفر له
ذنوبه وكان اسير الله في الارض ويشفع في اهل بيته وذهب العلماء
الى ان تكون الاعوام يرى فيها حوادث عجيبة الشكل غريبة غير معهودة
وبحسب اختلاف الاهوية معادن غريبة ونبات اشجار بديعة
وربما يصير العامر خرابا والخراب عامرا والبر بحرا والبحر برا والسهل
جبلا والجبل سهلا كل ذلك بتقدير العزيز العليم ولنبدا ونختم هذا
الفصل بحكاية غريبة وهي ما روي انه كان في بني اسرائيل شاب
عابد وكان الخضر عليه السلام ياتيه فسمع بذلك ملك زمانه فاحضره
بين يديه وقال اذا جاءك الخضر فائتني به والا قتلتك فرجع الشاب
الى مكانه متفكرا في امره حتى جاء الخضر عليه السلام فحدثه بحديث

الملك فقال امض بي اليه فلما دخلا على الملك قال له الملك انت
الخضر قال نعم قال حدثني باعجب شيء رايته فقال عليه السلام رايت
من عجائب الدنيا واحدثك بما حضر الان كنت في اجتيازي مررت
بمدينة كثيرة الاهل والعمارة فسالت رجلا من اهلها متى بنيت هذه
المدينة فقال هذه مدينة عظيمة ما عرفنا مدة بنائها نحن ولا
اباونا ثم اجتزت بها بعد مدة يسيرة خمسمائة عام فلم ار للمدينة
اثرا وكان هناك شيخ يجمع العشب فسالته متى خربت هذه المدينة
فقال لم تزل هذه الارض كذلك فقلت اما كان ها هنا مدينة فقال
ما راينا مدينة ولا سمعنا عن ابائنا ثم مررت بها بعد مدة خمسمائة
عام فوجدت بها بحرا ولقيت هناك جماعة الصيادين فسالتهم متى
صارت هذه الارض بحرا فقالوا مثلك يسال عن مثل هذا لم تزل كذلك
قلت اما كان قبل هذا برا قالوا ما رايناه ولا سمعنا به قبل هذا الوقت
ثم مررت بعد خمسمائة عام وقد بنيت مدينة كثيرة الاهل
والعمارة احسن مما رايتها اولا فسالت عن بعض اهلها متى بنيت هذه
المدينة فقال انها عمارة قديمة ما عرفنا مدة بنائها نحن ولا اباونا
فقال الملك اني اريد اتبعك وافارق ملكي قال له انك لا تقدر على ذلك
ولكن اسمع الشاب فانه يدلك على الرشاد تمت المقالة الاولى في الحلويات ت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى الازلي
الذي لا اول لوجوده ولا سبيل من حاله الى اخرى الابدي الذي
لا اخر لدوامه واليه المرجع والمنتهى خلق السموات العلا

وابدع الاركان والامزجه والاعضا والقوا وانشا الجماد والحيوان
ان واجار نبات شتى له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما
تحت الثرى والصلاة والسلام على سيد المرسلين وامام المتقين
محمد خير الورا وعلى اله مصابيح الدجا ومفاتيح الهدى **اما بعد**
فقد اردنا ان نذكر بعض عجايب ما دون فلك القمر من كرة الاثير وعجيب
اثارها ولدة الهوا وصحبها وامطارها وفوايد معادنها وخواص نباتها
واشجارها وخواص نباتها حيواناتها واثارها مستعينا بالله تعالى
وهو حسبنا ونعم الوكيل **المقالة الثانيه** في السفليات وهو ما دون
فلك القمر من العناصر والمولدات والنظر فيها في امور الاول في حقيقة
العناصر وطباعها وترتيبها وانقلاب بعضها الى بعض ذهبوا ان
العنصر هو الاصل وانما سميت هذه الاجسام عناصر لانها اصل
المولدات اعني العناصر والنبات والحيوان وسمي ايضا اركان
وهي اربعة النار والهوا والما والتراب فالنار حاره يابسه
مكانها الطبيعي تحت الفلك وفوق الهوا والهوى حار رطب ومكانه
الطبيعي تحت النار وفوق الما والما بارد رطب مكانه الطبيعي
تحت الهوا وفوق الارض والارض بارده يابسه ومكانها الطبيعي
الوسط ثم ان كل واحد من هذه الاركان متكيف بكيفيتين تشاكل احديهما
بطبيعته وتضاده باخرى فلاجل مشاكلتها تقاربت مراكزها ولاجل
مضادتها تناسبت واختص كل واحد بمركز لا يقف الا فيه اذا منعه
مانع واذا ارتفع المانع فان كان النزوع الى مركز العالم فهو ثقيل وان
كان الى المحيط فهو خفيف **فصل** في انقلاب هذه العناصر بعضها الى

بعض اما الهوا فينقلب ما كما نشاهد في الرطوبات المجتمعه على سطح الانا
المتخذ من الصفر وانك اذا تركت فيه شيا يرى على اطراف الانا قطرات من الما
ومعلوم ان ذلك ليس من ترشح الانا بل سببها الى الهوا المحيط بالكون يصير
باردا بسبب برودة الجمد فيصير ما ويقع على اطراف الانا والما ايضا
ينقلب هوا كما نشاهد من البخارات الصاعدة من حرارة الشمس او
النار والهوا ينقلب نارا كما نشاهد من السموم في بعض المواضع عند
شدة الحر وكما نرى كير الحداد اذا بالغوا في نفخه وان هواه
صار بحيث اذا دنا منه شي يحترق والما ينقلب ارضا كما نرى
في بعض المياه انها تصير حجرا والارض تنقلب ما كما يفعل اصحاب
الاكسير تسحق اجزايها وتخلط بعض الادويه بها حتى يصير كلها
ما ولا يبقى فيها الاجزا الارضيه **النظر الثاني** في كرة النار النار
جسم بسيط طباعه ان يكون حارا يابسا مكانه تحت كرة الفلك
لا لون لها زعموا ان النار الصرف لا يدركها النظر لانا نرى الشمع اذا
اشتعل كانت شعلته منفصلة عن الفتيلة ولا شك ان الحراره عند
اتصال الفتيله اقوى وايضا ان كير الحداد اذا بالغوا في نفخه صار
هوا بحيث اذا دنا منه شي يحترق ولا ضو له فعلم ان النار القويه
الصرف لا ضو لها والنار التي فوق العناصر في غاية القوه والخلو
لذلك لا يدركها الطرف انظر الى حكمة الباري كيف جعل كرة الاثير
دون فلك القمر كما تحترق بحرارتها الدخان الغليظه الصاعده
وتلطف البخارات العفنه ليكون الجو ابدا اشفافا وجعلها
طبقة واحدة شديدة الحرارة تحلل كلما وصل اليها من الابخرة

والادخنة نارًا صرفًا لما ذكرنا من الحكمة وخلقها غير مضية
اذ لو كانت مضية كالنار الذي عندنا لمنعت الابصار عن روية
عالم الافلاك ثم حجبها بكرة الزمهرير ودفع الاثير عن الحيوانات
والنبات والاذى اليه هلاكهما ثم اي شي اعجب من هذا الجرم النوراني
من الحديد والحجر الكثيفين او من الشجر الاخضر الذي يخالف طبعه
طبيعة النار او من الحرارة والضيا اللتين يلازمانها ثم من غلبتها
وسلطانها على الاجسام حتى على الصخرة الصما فجعلها ترابا وعلى
الحديد الذكر فيذيبه واذا فكرت في المصالح التي هي متعلقة
بها الخلق سيما نوع الانسان وجدت فهم الانسان عن ضبطها
قاصرًا قال تعالى نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين فسبح باسم
ربك العظيم فسبحانه ما اعظم شانه ومن النار العجيبة نارًا
خلقها الله تعالى لقبول القرابين تنزل من السماء تاكل القربان المقبول
وهي التي كانت قربان هابيل دون قربان قابيل وكان ذلك الامتحان
في بني اسرائيل ايضا اذا ارادوا امتحان اخلاصهم تركوا القربان
في بيت لا سقف له ونبيهم يدخل البيت ويدعوا الله تعالى والناس
خارج البيت فينزل من السماء نارا بيضا لها دوي تحيط بالقربان فتاكله
وهي التي اخبر الله تعالى عنها حيث قال الذين قالوا ان الله عهد الينا
الا نومن لرسول حتى ياتينا بقربان تاكله النار هذه نار الرضى
سبحان من جعلها مرةً للرضى ومرةً للسخط ومنها نارا جعلها
الله تعالى للسخطة كنار اصحاب الجنة التي ذكرها الله وهو انه
كان لرجل صالح بستان اذا كان يوم قطافه يطعم من جناه المساكين

في نسخة [illegible]

فلما مات عزم اولاده على ان لا يعطون المساكين شيا ويقطفونها
سرًا ولما ذهبوا اليها وجدوها قد احترقت فلما راوها قالوا انا
لضالون فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون ومنها نار الصاعقة
وهي نار تتقطر من السماء تحرق اي جسم صادفته وتنفذ في الصخرة
الصما لا يرد عنها الا الما ذكروا انها ربما تحجرت فتصير مانعا
مطلع النار منها والله اعلم ومنها نار الحرتين كانت ببلاد عبس فاذا
كان الليل تسطع من السماء وكانت تنوطي بعبس بها اهلها مسيرة
ثلاث وربما ندرت منها عنق فتاتي كل شي تقرب منها فتحرقها واذا كان
كان النهار كانت دخانا فبعث الله تعالى خالد بن سنان العبسي وهو
اول نبي من بني اسماعيل فاحتفر لها بيرًا فادخلها والناس ينظرون حتى
غيبها وشنوتها مشهوره **فصل** في الشهب وانقضاض الكواكب زعموا
ان الدخان اذا اصعد الهوي ولا تصيبه برودة حتى يصل الى الطبقة
النارية وانه لم ينقطع مادته عن الارض وكان في الدخان دهنية تشعل
النار فيه ويصير كله نارًا او يرجع الى مادة الدخان مثاله ان السراج
اذا طفي وحول تحت شعلة سراج اخر واذا وصلا كان المطفي
الى الشعلة نزع النار عن الشعلة ويوقد المطفي وان كانت مادته
لطيفة تاخذها النار واذا وصل الى طبقة النار وان كانت
مادته منقطعة عن الارض فاذا وصل الى طبقة النار وان كانت
مادته لطيفة تاخذها النار وتصير نارا صرفا وقد ذكرنا ان النار
الصرف لا ترى وان كانت المادة كثيفة فاذا اخذت النار فيها
فتبقى زمانا فترى فيها اشكال بحسب مادة الدخان وهيتها فربما

نراكو كاذا ذوابه وعلي تنين او علي شكل حيوان ذي قرنين او علي
شكل اعمدة مخروطة وربما نري علي شكل كرة تتدحرج علي شكل
الفلك وربما كانت الماده الدخانيه كثيرة فاذا اخذت النار فيها
اشتعلت اشتعالا عظيما حتى اضا الهوا منها واستنار وجه الارض
منها **خاتمة** من الحكما من شبه تعلق النفس الانساني ببدنه
اذا صار مستعدا لقبول النفس بتعلق النار بالفتيله اذا صارت
مشتعله لذلك وكما ان ابطال هذا التعلق سهل بنفخة او غيرها فكذلك
ابطال تعلق النفس في البدن بطريق الاحتراق ولذلك ان السراج ينطفي
بانتهاء الدهن فكذلك النفس تفارق عند انتهاء الرطوبة الغريزية
كحده الحما وغيره والانسان يعيش في مكان لا ينطفي فيه ولذلك اذا
اراد اصحاب المعادن والحفاير دخول قبو او مغارة اخذوا شعلة
على راس خشبة طويله وقدموها فان بقيت مشتعله دخلوها
وان انطفت لم يتعرضوا لها وانركوها والمصباح عند ذهاب
دهنه وانطفايه ينتعش مرتين او ثلاثا انتعاشا ساطعا ثم
تخمد كما ان الانسان عند موته يزيد قوة ونسمي راحة الموت ولم
يكن بعد ذلك لبث **النظر الثالث** في كرة الهوى جرم
بسيط طباعه ان يكون حارا رطبا شفافا متحركا الى المكان الذي
تحت الكرة النار وفوق الما وزعموا ان الاجزاء الواقعة ما بين
سطح الما وسطح فلك القمر على ثلاثه اقسام اولها ما يلي القمر واخرها
ما يلي سطح الماء والارض واوسطها الهوي الواقع بينهما اما الهوا المماس
لفلك القمر فلدوام دورانه مع الفلك وسرعة حركته صار نارا

في غايه الحراره وسمي الاثير وقد مر ذكرها وكلما كان منهبطا الي
اسفل كان ابطا حركة واقل حرارة وكلما قلت الحرارة غلبت
البرودة الي ان يصير في غايه البرد فيسمى الزمهرير واما القسم
الثالث فانه بواسطة مطارح شعاعات الشمس وغيرها
من الكواكب علي سطح الارض وانعكاسها صار معتدلا ولولا ذلك
لصار الهوي المماس لسطح الارض اشد بردا مما سواه كما يعرض
لذلك الموضع التي تحت القطب الشمالي لبعد الشمس عنه فيبرد
فيه الهوى ويجمد الما ويظلم الجو ويهلك الحيوان والنبات وذكروا
ان اكثر ما تكون كرة النسيم ستة عشر الف ذراع ارتفاعا واقله
ما يطابق سطح الارض فان اعلا جبل لا يوجد علي وجه الارض
لا يبلغ ارتفاعه هذا المبلغ ولا يمنع حرارة الجو هناك من انعقاد
الغيم فان المانع من انعقاد الغيم في الهوا حراره النو واما سطح
كرة النسيم فانه متداخل في عمق الارض الى نهايه ما لا يقف فان
النازلين الي اسفل لطلب المعادن اذا احتاجوا الي النسيم نفخوا
بالمنافخ والانابيب ليستنشقوا من النسيم وتضي سرجهم فان النسيم
متي انقطع عنهم انطفت سرجهم واختنقوا ولا يعيش الحيوان
ذو الريه الا في موضع يوجد النسيم والهوا تغيرات عجيبة واستحالا ت
من النور والظلمه والحر والبرد وقد سبق القول فيه واما ما يحد ث
من جهة الابخرة والادخنة واختلاف الرياح والزوابع والهاله وقوس
قزح والغيوم والرعود والبروق والصواعق والامطار والضباب
والطل والصقيع والثلوج والشهب وذوات الاذناب فان بعضها يقع

في كرة الاثير وقد ذكرناه ومنها ما يقع في كرة الزمهرير ومن اسفلها
وكرة النسيم فلنذكر الان والله الموفق **فصل** في السحاب والمطر
وما يتعلق بها زعموا ان الشمس اذا اشرقت على الما والارض حللت
من الما اجزا لطيفه مائيه تصير بخارا ومن الارض اجزا لطيفه
ارضيه تسمى دخانا فاذا ارتفع البخار والدخان في الهوا وبدافعها
الهوا الى الجهات ومن فوقها برد الزمهرير ومن اسفلها مادة البخار
غلظ في الهوا الى وتداخل اجزا بعضها ببعض فيكون منها سحاب
مولف متراكم ثم ان السحاب كلما ارتفعت انضمت اجزا البخار بعضها
الى بعض حتى صار ما كان منها دخانا ريحا وما كان بخارا ما ثم يلتئم تلك
الاجزا المائيه بعضها الى بعض وتصير قطرا فتقلب واخذت راجعه
الى اسفل فان صعود ذلك البخار بالليل والهوا شديد البرد منعه
من الصعود واجمده اولا فصار سحابا رقيقا وان كان البرد مفرطا
اجمده البخار في الغيم كان ثلجا لان البرد يجمد الاجزا المائية ويختلط
بالاجزا الهوائيه وينزل بالرفق فذلك لا يكون له في الارض
وقع شديد كما المطر والبرد وان كان الهوا دفيا ارتفع البخار في
في العلو وتراكم منه السحب طبقات بعضها فوق بعض كما ترى في ايام
الربيع والخريف كانها جبال من قطن مندوف واذا عرض لها برد الريح
من فوق غلظ البخار وصار ما فانضمت اجزاوها وصارت قطرا
عرض لها الثقل فاخذت تهوي من اعلا السحاب تلتئم القطرات
الصغار بعضها الى بعض حتى اذا خرجت من اسفلها صارت قطرا
كبارا فان عرض لها برد مفرط في طريقها جمدت وصارت بردا قبل

ان الارض فان لم تبلغ الابخرة الى الهوا البارد فان كانت كثيرة صارت
ضبابا وان كانت قليلة وتكاثفت ببرد الليل ولم تجمد نزلت طلا وان
جمد نزل صقيعا واعلم ان من لطف الله تعالى انزل المطر في كل سنة
مقدارا معلوما عنده الى مستقر الحيوان لا الى القفار البلاقع التي
لا حيوان بها فان اهل التجربة زعموا ان كل بقعة بينها وبين البحر
اكثر من مسيرة اربعين يوما فانها لا تصلح لسكنى الحيوان لان القطر
لا ينزل بها ثم من تمام لطفه انزل القدر الذي يكون كافيا لا قاصرا
لا يثبت شيا ناقصا ولا زايدا عن الحاجة فيعفن النبات ويفسده
ويضر بالحيوان كما فعل بقوم نوح عليه السلام والى هذا المعنى
اشار جلت قدرته بقوله انزل من السماء ماء بقدر ثم ان انزاله قطرات
صغيره نضحا عاما طبقا فلو صبه صبا لا خدش الارض واتلف
الزرع فسبحانه ما اعظم قدرته **فصل** في الرياح زعموا ان حدوث
الرياح من تموج الهوي وتحركه الى الجهات كما ان تموج الما واتفقوا
على الحركه واجزا الهوا خفيفه الحركه واما كيفية حدودها
فان الادخنة التي تصعد من الارض من تاثير الشمس وغيرها اذا اتصلت
الى الطبقة البارده اما ان ينكسر حرها واما ان يبقى على حرارتها فان
انكسر حرها تكاثفت وقصدت النزول فتموجت فيموج بها الهوا
فتحدث الريح وان بقيت على حرارتها تصاعدت الى كرة النار المتحركه
بحركه الفلك فيردها الحركه الدوريه الى اسفل فيموج بها فتحدث
الريح وربما تحلل تلك الادخنة الهوى فيتحرك من جانب الى جانب فتحدث
منها الريح ايضا وسببه تخلخل الهوا اما خروج بخار من تجويف معوج او د

هو يدافع بعضه بعضا
الى الجهات كالهوى والما
يجريان واتفقا على ان اجزا
المايع

الرياح النازلة اياها من الصعود المستقيم وربما اتصل الهواء بريح
اخرى فتمدها ادخنة من السفل فتميلها الى جهة اخرى ٥
ومن العجايب ريح الزوبعة وهي الريح التي تدور على نفسها شبه
منارة والتي تولدها من رياح ترجع من الكلفه البارده فتصادف
سحابا تدوره الرياح المختلفة فيحدث من دوران الغيم تدوير في الريح
فتنزل على تلك الهيه وربما تكون مثل صعود دخان مد ورا فيبقى
هبوبها كذلك مدورا كما تشاهد في الشعر الجعد وان سبب جعودته
قد تكون لاعوجاج المسام وربما تكون سبب الزوبعه التقى ريحين
مختلفي الهبوب وانهما اذا تلاقيا يمنع احدهما للاخرى عن الهبوب
فيحدث بسبب ذلك ريح مستديرة تشبه مناره وربما صادفت
الزوبعه السفينه فتدورها وتغرقها وربما وقع قطعة من الغيم
في وسط الزوبعه فتدورها في الهوى فترى شبه تنين يدور في
الجو والله الموفق **القول** في اصول الرياح اصول الرياح
اربعة الشمال ومهبها من مطلع بنات نعش والصبا من مطلع بنات
نعش الى المشرق والدبور ومهبها من مطلع سهيل الى المغرب **اما**

صح
الى المغرب الشمس
والجنوب ومهبها
من مطلع سهيل
الى مشرق الشمس

الشمال فباردة يابسة لانها تاتي من الناحية التي لا تسامتها الشمس
اصلا بل لا تقرب منها وتكون الثلوج والمياه الجامدة بها كثير والريح
تمر بها وتكتسب منها وايضا هذه الناحيه قليله البخار كثيرة
البراري والجبال فتكتسب بسببها وتكون اشد هبوبا من الجنوب
لانها تهب من موضع ضيق وسط الجبال وان الجبال بناحيه
الشمال كثيرة فيكون مهبها لخروج الماء من انبوب الضيق **واما**

الجنوب فمهبها على البحار المتسعة فيكون كخروج الماء من الاناء الواسع
والشمال تقوي الابدان وتصلبها وتقوي الادمغه وتصفي
اللون ويصح الحواس وتهيج الشهوه وزعموا ان الرياح الشماليه
والجنوبية اذا دام هبوبها على موضع تولد الحيوان بالشماليه
تجعل اكثر اولادها ذكورا والجنوبيه تجعل اكثر اولادها اناثا
واما الجنوب فحارة رطبه لان هبوبها من ناحية خط الاستوا
والحر يفرط هناك لان الشمس تسامتها في السنة دفعتين ولا
تتباعد عنها فتزداد بذلك حرا وايضا هذه الجهه كثيرة البحار
فتبخر الشمس عنها ابخرة رطبة فتكتسب الجنوب منها رطوبه
والجنوب ترخي البدن وتورث الكسل وتحدث ثقلا في الاسماع وغشاوة
في البصر ويظهر عند هبوب الجنوب في البحر سواد عظيم ومن العجب
ان الجنوب اذا هبت على الماء الجاري بردته والشمال اذا هبت عليه
ردته على حرارته كما كان والسبب ذلك ان عند هبوب الشمال
تكمل الحرارة في داخل الماء كما ترى في الشتاء ان الحراره تملا جوف الارض
فيبقى ظاهرها حارا واما عند هبوب الجنوب فتخرج الحرارة من داخل
الماء كما ترى في الصيف فان الحرارة تخرج من جوف الى خارجها ويبقى
داخلها باردا فخرجت الحرارة من باطن الماء عند هبوب الجنوب والماء
في نفسه باردا يعود الى طبعه والعرب تزعم ان اللواقح من الجنوب
ولا ماء في المطر الا ما الجنوب **اما** الصبا فقريبة من الاعتدال فان كانت
هبوبها في اول النهار فهي مايلة الى البرد لانها تمر على مواضع بارده
فبردت ببعد الشمس عنها بالليل فتكون طيبة جدا الا ان زمانها

قليلاً جداً لان شعاع الشمس يسوقها من خلفها فاذا طلعت الشمس
ساقتها الى قدامها ولا تزال تمر وراء الشعاع والشمس تلطفها وتسخنها
بحرها وضيائها حتى تصير معتدلة وهو النسيم السحرى الذى يلتذ
بها الانسان ويطيب النوم عليه ويجد المريض راحة عند هبوبها
فلون هبوب هذا الريح بالاسحار من الليل والغدوات من النهار ولله
الموفق **واما** الدبور فانها مخالفة للصبا لانها تهب تهب والشمس
مدبرة عنها فلا تسخنها تسخين الصبا فلذلك تهب فى اخر النهار
ولا تهب قبله ولا تهب بالليل لان الشمس تبلغ موضع مهبها فى ذلك
الوقت فتحلل منه البخارات ولهذا المعنى يكون زمان هبوبها قليلاً
وجميع ما ذكرنا من فوايد الصبا امر الدبور ضد ذلك وحسبك
قول النبى صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور **فصل**
فى فوايد عجيبة للرياح فاعجب حكاياتها لما تمر به من صوت او رايحة
او كيفية او بخاراً او دخاناً والقاحها الشجر وتوطيتها الزرع وتجفيفها
اياه وتغيرها طباع الحيوان حتى قيل ان لها تاثير فى الاذكار والنبات نبات
كما ذكرنا وتاثيرها فى الحيوان ان بعضها يرخى البدن وبعضها بضد
ذلك ومنها اجراء السفينة الثقيلة وقطع المسافة الطويلة فى
مدة يسيرة واعجب من هذا نشرها السحاب وسوقها اياه الى
المواضع المحتاجة الى السقى لاحياء البلاد والعباد كما قال الله تعالى
وهو الذى يرسل الرياح بشراً بين يدى رحمته حتى اذا اقلت سحاباً ثقالاً سقناه
لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات **فصل**
فى الرعد والبرق وما يتعلق بهما زعموا ان الشمس اذا اشرقت على

الا...

الارض حللت منها اجزاء ارضية تخالطها اجزاء نارية ويسمى ذلك
المجموع دخاناً ثم يمازجه البخار ويرتفعان معاً الى الطبقة الباردة
من الهوا فينعقد البخار سحاباً ويحتبس الدخان فيه فان بقى على حرارته
قصد الصعود وان صار بارداً قصد النزول وايما كان من يمزق
تمزيقاً عنيفاً فيحدث منهما رعد او تشتعل ناراً لشدة المحاكة فيحدث
منه البرق وان كان لطيفاً والصاعقة وان كان كثيفاً كثيراً فيحرق
كل شى اصابه فربما يذوب الحديد على الباب ولا يضر خشبه وربما
يذوب الذهب فى الخرقة ولا يضر الخرقة وقد يقع على الماء فيصير
حواليه وعلى الجبل فيشقه واعلم ان الرعد والبرق يحدثان
معاً لكن ترى البرق قبل ان تسمع الرعد وذلك ان الرؤية تحدث
من اعاه البصر واما السمع فيتوقف على وصول الصوت الى الصماخ
ولذلك يتوقف على تموج الهوا وذهاب النظر اسرع من وصول الصوت
الا ترى ان القصار اذا ضرب الثوب على الحجر فان النظر يرى ضرب الثوب
ثم يسمع الصوت بعد ذلك بزمان والرعد والبرق لا يكونان
فى الشتاء لقلة البخار الدخانى ولهذا لا يوجد فى البلاد الباردة عند
نزول الثلج لان شدة البرد يطفى البخار الدخانى والبرق الكثير يتبع
عند مطر كثير وذلك لتكاثف اجزاء الغمام فانها اذا تكاثفت انحصر
الماء فيها فاذا نزل نزل بشدة كما اذا احتبس الماء ومنع جريه ثم
اطلق فانه يجرى جرياً شديداً ولهذه العلة من امسك نفسه عن
الضحك قهقه بغتة **فصل** فى الهالة وقوس قزح والهالات
والشمسات وقوس قزح والعصور والعصا والرياح التى تظهر فى

الجو قال القاضي عمر ابن سهلان الساوي تحقق هذه الامور موقوف
على مقدمات **المقدمة الاولى** لمعنى انعكاس الضوء وذلك لا يقاس
على انعكاس الضوء لان انعكاس الضوء حقيقة في الخارج واما انعكاس
الضوء فانه لا حقيقة له في الخارج وانما يقدر على طريق التوهم اذ لا فرق
في مقصودنا بين الانعكاسين اما انعكاس الضوء فهو ان يقع شعاع
من جسم مضي على جسم كثيف وبلون وضعه من هذا الجسم الصقيل
كوضع الجسم المضي من ذلك الصقيل لكن بمخالفة في الجهة على وجه
تكون زاوية الاتصال لزاوية الانعكاس وليس ذلك شكل هندسي
ولكن دايرة ٥ كن حرم الشمس و ادايره خط المراة الصقيل
٥ وخط ٥ اب ٥ شعاع الشمس ٥ و ح ٥ الجسم ٥ الكثيف الذي هو
في جهة خلاف الشمس من المراة فان الشعاع يرجع من المراة
ويقع على الجسم الكثيف اذ لم يكن بينهما حايل فلو قدرنا ان من شعاع
٥ اب ٥ يقع على سطح المراة خطًا كالعمود وفرضنا على سطح
المراة خطا وهو ٥ ده ٥ يظهر من خط ٥ اب ٥ الذي هو شعاع
وخط ٥ ماب ٥ المعروض على سطح المراة زاويه ومن خط ٥ ح ٥ الذي
هو الشعاع الراجع ومن خط به زاويه اخري موازنة للزاوية
المتقدمة فزاويه ا ند زاوية اتصال الشعاع وزاوية هج
زاوية انعكاس الشعاع اذا فرضنا خط الشعاع عمودا على سطح
المراة ٥ لخط دى ٥ كان ناكصًا على اعقابه فاذا عرف انعكاس
الضوء فيقاس عليه انعكاس الضوء فنقول اذا كان في محاذ او
الناظر جسم صقيل وتوهمنا ان خطا خرج من الحدقة واتصل بالجسم

الصقيل وقدرنا خروج خط من هذا السطح واما على سطح الجسم
الصقيل وبين الخط المتصل اليه من الناظر للصقول وللخط المرسوم على
سطح الجسم زاويتين فان كانا قايمتين فانعكاس البصر ناكص على اعقا بهٖ
وان لم يكونا قايمتين فالتي تكون من طرف الناظر حادة والاخري
منفرجه فلو فرضنا خطا خارجا من البطه المشتركه بين هذين
الخطين مخالفة لجهة الناظر ويكون معه من الجسم الصقيل كوضع
خط الناظر وكل جسم كثيف وقع في الطرف من هذا الخط يراه الناظر
ثم يسمى هذه الروية انعكاس الضوء كما اذا راي الانسان في المراة
من كان خلفه او على جانبه او كان فوقه وتحته اذا كان بهذه الشرايط
المقدمة الثانية ان المراة الصغيره لا يري فيهما شكل الاشيا
كما هي بل يري فيها لونها احمر او اسود **المقدمة الثالثة** ان المراة
اذا كان فيها ملونًا لا يري فيها لون الاشيا كما هي بل يري فيه مشوبًا بلون
المراة كالكافور في الاناء الاخضر فانه يري بياضًا مشوبًا بلون الخضرة
وهكذا انثار الالوان **المقدمة الرابعة** انما يري في المراة لا حقيقة
لها في المراة لانها لو كانت في المراة حقيقه لكان الناظر اذا انتقل الي
مكان اخر راي ذلك الشي فيه على وضعه وليس كذلك لانا نري
شجرة في المراة ثم اذا انتقلنا الى جانب اخر نري الشجرة في جانب
غير ذلك الجانب وما كان حقيقًا لا يتغير مكانه بسبب تغير
مكان الناظر اليه فثبت انما يري في المراة لا حقيقة لها فانه هو من
باب الخيال ومعنى الخيال في هذا المقام ان يري صورة الشي مع صورة
غيره فتوهم ان احداهما داخلة في الاخري ولا يكون في الحقيقه

كالشكل المربع والمثلث
وامثالها فان سائر الاشيا
في المراة الصغيرة لا يري
لصغرها

لذلك بل احدهما يرى بواسطة الاخرى من غير تبوته فيها فاذا
نظر المراة فكل جسم يكون نسبته الى المراة كنسبة الناظر على بيناه
في انعكاس شعاع البصر يصير مرئيا اذا عرفت هذه المقامات فنقول
اما الهاله فتحدث من شعاع اجزاء صقيله رشيه صغيره حدثت
في الجو واحاطت بعينه رقيق لطيف لا يستر ما وراءه انعكس من الاجزا
الصقيله شعاع البصر الى القمر لان الضوء البصر وغيره اذا وقع على
الصقيل ينعكس الى الجسم الذي كان وضعه من ذلك الصقيل كوضع
المضي منه اذا كانت جهته مخالفة لجهة المضي فيرى ضوء القمر ولا
يرى شكله لان المراة اذا كانت صغيرة لا تؤدي شكل المرا بل صورة
تودي كل واحد من الاجزا ضوء القمر فيرى دايرة مضية وهي
الهاله **واما** قوس قزح فانما تكون اذا حدث في خلاف الشمس
اجزا مائيه شفافه صافيه من نزول مطر او بخار وكانت الشمس
ملسوفه من جهة الافق المقابل ووراء تلك الاجزا جسم كثيف
مثل جبل او سحاب مظلم فاذا استدبر الناظر الشمس ونظر الى تلك
الاجزا صارت الشمس في خلاف جهة الناظر وانعكس شعاع
البصر من تلك الاجزا الى الشمس لكونها صقيله فادت ضوء الشمس
دون الشكل لكونها اجزا صغيره في كل واحد تودي ضو الشمس
دون شكلها كما بينا وسبب استداره القوس وقوع الاشيا مستديره
بحيث لو جعلنا مركز جرم الشمس قطب دايره على محيط فلكها
لكانت تلك الاجزا سامتة لتلك الدايره وتختلف الوان القوس
حسب تركيب لون المراة ولون الشمس كما بينا فيرى قسما مختلفة

الالوان فبعضها احمر وبعضها اخضر وبعضها بنفسجيا وبعضها
ارجوانيا ويرى في بعض الاوقات فيها اصفر ايضا فلو لم يكن وراء الاجزا
الصقيله التي ضربت لعد المطر او البخار جسم كثيف لا يظهر قوس
قزح لان الاجزا الشفافه تنفذ بشعاع البصر فيها ولا ينعكس كالبلور
اذا جعلته في مقابلة الشمس من غير ان يكون وراءه جسم كثيف ينعكس
عنه شعاع البصر والــــ لعضهم سبب اختلاف الوانها قربها من
الشمس وبعدها وانما يرى فيها احمر فقريب من الشمس وما يرى اصفرا
فانه ابعد من الاحمر وما يرى ارجوانيا فبعيد عن الشمس مخالطه
وما يرى اخضر اسما مركب من الصفره والارجواني والبنفسجي وحكى
الشيخ الرئيس انه كان على الجبل الذي بين باورد وطوس وانه من
اعلا الجبال فكان السماء ملسوفا وكان في وسط الجبل بيني وبين
الارض سحاب مطر والشمس في وسط السماء فنظرت الى السحاب
الذي كان بيني وبين الارض ورايت دايرة قوس تامه فيه كلون
قوس قزح فشرعت في النزول عن الجبل والدايره تصغر فكلما
نزلت رايتها اصغر مما كانت قبل ذلك الى ان وصلت الى السحاب
فاضمحلت في كره الماء الماء جوهر بسيط طباعه
ان يكون باردا رطبا شفافا متحركا الى المكان الذي تحت كره
الهوى وفوق كرة الارض وزعموا ان شكل الماء كري لان راكب
البحر اذا قرب من جبل ظهر اعلاه اولا ثم اسفله مع البعد بينه
وبين الاعلا اكثر مما بينه وبين الاسفل ولو لم يكن لما حدبه
منع من ذلك لما روي اعلاه قبل اسفله لكن كرة الما غير مححه

لان الباري جلت قدرته لما اراد ان يجعل الارض مقر الحيوان وحيوانات
البر لابد لها من الهواء للتنفس ومن الارض للمقر فخلق جلت قدرته الارض
ذات تضاريس خارجة من الماء بمنزلة حدوبات تكون على ظاهر
الكرة وذلك لا يقدح ان يكون شكل الماء او شكل الارض كريا
مع انه تعالى جعل التضاريس محلا للحيوان البرية والوهاد
للحيوان المائية وكل واحد من الاركان في حيزه محيط بالاجزاء
المائلة منعته العناية الالهية عن الاحاطة بجميع جوانب
الارض لما ذكرنا من الحكمة واعلم ان الماء عذب وملح فكل واحد
منهما له فائدة لا توجد في غيره الاخر اما الملح فلوحته
من الاجزاء الارضية السبخة التي احترقت من تاثير الشمس
واختلطت بالمياه وجعلتها مالحة فلو بقيت في عذوبتها لتغيرت
من تاثير الشمس وكثرة الوقوف لان من شان العذب ان ينتن
من كثرة الوقوف وتاثير الشمس فيه ولو كان ذلك لسارت
الرياح بنتنها الى اطراف الارض واذا الفساد الهوى وسمي ذلك
طاعونا فصار ذلك سببا لهلاك الحيوان فاقتضت الحكمة
ان يكون ما البحر ملحا لدفع هذا الفساد ومن فوايد الماء المالح
الدر والعنبر وانواع ما يوتى به من البحر وسياتي شرحها مفصلا
ان شا الله تعالى والمياه الملحة في الحماه الخبيثة منها شفا
الامراض الصعبة وماء زمزم صالح لجميع الامراض المتفاوتة قالوا
لو جمع جميع من داواه الاطبا لا يكونوا اشطر من عافاه الله بشرب
ماء زمزم واما العذب فمعظم فائدته الشرب وفيه قوة اذا انقعت

مطعوما فيه كالزبيب مثلا يمص جميع حلاوتها حتى لا يترك فيها شيا
من الحلاوة واذا خالط شيا ياخذ طبعه ولونه فيصير عسلا
وزيتا وخلا ولبنا ودما فقبل جميع الالوان والطعوم ولا لون
له ولا طعم ومن عجيب لطف الله تعالى ان كل ماكول او مشروب
يحتاج الى التحصيل او معالجة حتى يصلح الاكل الا الماء فان الله تعالي
اكثر منه ولا حاجة الى معالجته لعموم الحاجة اليه فان
الله تعالى كفى الخلق معالجته او صلاح الماء بتاثير الشمس وارتفاع
البخار منها ثم ان الرياح تسوق ذلك البخار الى المواضع التي يشا
وينزلها امطارا ثم تجود ذلك في الاوشال والكهوف في جوف الجبال
وتحت الارض وتخرج منها شيا بعد شي وتخرج الانهار والاودية
ويظهر من القنا والابار بقدر ما يكفي العباد لعاشتهم واذا جاء العام
المقبل اتاهم مطر وهلم مثل الدولاب حتى يبلغ الكتاب اجله فسبحان
القادر على هذا   في صيرورة البحر في جانب من الارض ان
ومن عجيب صنع الله تعالى انحسار الماء عن وجه بعض الارض ولولا
ذلك لكان الامر الطبيعي اقتضى ان يكون الماء غالبا لجميع وجه
الارض حتى تكون الارض في وسطه شبيهة مح البيض والماء حولها
مثل البياض ولو كان كذلك لبطل النظام الحسن والحكمة
العجيبة التي من ذكرها من خلق الحيوان والنبات فاقتضى التدبير
الالهي المخالفة بين مركز الشمس ومركز الارض لتدور على مركزها
الخاص الذي هو من غير مركز الارض ليقرب من جانب الارض ويبعد
من اخرى فصارت الناحية القريبة منها تحمي ماها ومن شان الماء

اذا حمي ان ينجذب الى الجهة التي تحمى فيها بالبخار فاذا انحدر
الى هناك انحسر عن وجه الارض من الجانب الذي يقابله من الشق
الذي يبعد عنه الشمس والشق الذي قربت منه الشمس هو
الجنوب والشق الذي بعدت عنه هو الشمال فصار جانب
الجنوب بحرا وجانب الشمال يبسا لتتم حكمته وتنتظم امر
العالم على ما هو موجود وما نرى من البحار مسبعات على وجه
الارض وسياتي شرحها ان شا الله تعالى في احوال عجيبه
تعرض للبحار ان للبحار احوالا عجيبه من ارتفاع افواهها
وهيجانها في اوقات مختلفه من الفصول الاربعه واوايل الشهور
واواخرها وساعات الليل والنهار اما ارتفاعها فزعموا ان
الشمس اذا اثرت في مياهها لطفت وتحللت وملات مكانا واسعا
اوسع مما كانت فيه قبل ان تدافعت بعض اجزايها بعضا الى
الجهات الخمس الشرق والغرب والجنوب والشمال والفوق
فيكون على سواحلها في وقت واحد رياح مختلفه هذا ما ذكروه
في سبب ارتفاع مياهها واما بعض البحار في وقت طلوع القمر
زعموا ان في قعر البحار صخورا جلده واصخارا صلبه اذا اشرق
القمر على سطح ذلك البحر وصارت مطارح اشعته الى تلك
الصخور والاصخار التي في قرارها ثم انعكست من هناك متراجعه
سخنت تلك المياه وحميت ولطفت فطلبت مكانا اوسع وتموجت
الى ساحلها ودفعت بعضها بعضا وفاضت على شطوطها ورا
المياه التي كانت تنصب اليها الى خلف ولا يزال كذلك ما دام القمر

مرتفعا الى وسط سمايه فاذا اخذ ينحط سكن غليان تلك المياه
وبردت تلك الاجزاء وغلظت ورجعت الى قرارها وجرت
الانهار على عادتها فلا تزال كذلك دايما ابدا الى ان يبلغ القمر
الى الافق الغربي ثم يبتدي المد على مثال عادته الى الشرق فلا يزال ل الافق ح
كذلك دايما الى ان يبلغ القمر الى وتد الارض وينتهي المد ثم اذا
زال القمر عن وتد الارض اخذ الماء راجعا الى ان يبلغ القمر الى
افقه الشرقي هذا قولهم في مد البحار وجزرها واما هيجانها
فكهيجان الاخلاط في الابدان وانك ترى صاحب الدم والصفرا
وغيرهما يهتاج به الخلط ثم يسكن قليلا قليلا والبحار تزداد
وتغتد حالا وما لا فاذا قويت هاجت ثم تسكن قليلا قليلا
وقد عبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك بعباره لطيفه
فقال ان الملك الموكل بالبحار يضع رجله بالبحر فيكون منه
المد ثم يرفع فيكون منه الجزر ولنذكر الان عجايب
البحر وبعض ما يتعلق بها من العجايب هو البحر
العظيم الذي منه مادة ساير البحار ولم يعرف ساحله
تسميه اليونانيون اوقيانوس والبحار التي على وجه الارض
بمنزلة الخلجان وفيها من الجزاير المسكونه والخربه ما لا يعلمها
الا الله تعالى قال ابو الريحان الخوارزمي رحمه الله تعالى ان
البحر الذي في مغرب المعموره على ساحل بلاد الاندلس يسمى البحر
المحيط وتسميه اليونانيين اوقيانوس لا يلج فيه وانما يبتدى
ويسلك بالقرب من ساحله ويمتد من هذه البلاد نحو الشمال

فيخرج منه خليج يعرف بنيطس عند اليونانيين وغيرهم نحو طرابزنده
ويمر على سور القسطنطينيه ويتضايق حتى يرتفع في نحو الشا
عند نحو الشمال على محاذاة ارض الصقالبه ويخرج منه
خليج عظيم في شمال الصقالبه اذا امتد الى ارض بلغار المسلمين
يعرفونه بحر ورنك ثم ينحرف نحو المشرق من ساحله وبين
افيقن بلاد الترك ارض وجبال مجهوله وخربه غير مسلوكه
ثم يتشعب في خليج من اعظم الخلجان يلون منه البحر الذي
ينتهي في كل موضع من الارض التي كان يحاذيه باسمه فيكون اولا
بحر الصين ثم بحر الهند ثم يخرج منه خليجان عظيمان
احدهما بحر فارس والاخر بحر القلزم ثم ينتهي الى بحر
معروف ببحر البربر ويمتد من عدن الى سفالة الزنج
وهذا البحر لا يتجاوزها مركب لعظم المخاطرة فيه ثم ينتهي
الى الجبال المعروفه بالقمر التي ينبع منها عيون نيل مصر الى
ارض السودان المغرب ثم الى بلاد الاندلس وبحر اوقيانوس
وفي هذه البحور جزائر ما لا يعلمها الا الله تعالى فاما ما
وصل اليها الناس فلسيرة ايضا كل جزيرة من عشرين فرسخا
الى مايه فرسخ والى الف والمشهور منها جزيرة قبرص وجزيرة
شاش وجزيرة ردوي وجزيرة صقليه وفي جهة
الجنوب جزاير الزنج وسرنديب وسقطري وجزاير الدبجات
وجزاير الرانج فاما بحر الخزر فانه غير متصل بالمحيط ولا بشيء
من البحار وهو مستدير اذا اراد السائر ان يطوف به على

ساحله لا يمنعه شيء وذكر السمرقندي في كتابه ان ذا القرنين
اراد ان يعرف ساحل هذا البحر فبعث مركبا فيه وامره بالمسير
سنه كامله لعله ان ياتي بخبر فسار المركب سنه كامله ما
وصل الى شطح الماء واراد الرجوع فقال بعضهم لبعض نسير
شهرا اخر فلعلنا نطلع على شيء نبيض به وجوهنا
عند الملك وتقلل الماء والزاد فساروا شهرا اخر فاذا هم بمركب
فيه اناس فالتقا المركبان ولم يفهم احدهما كلام الاخر
فدفع قوم ذي القرنين اليهم امراة واخذوا منهم رجلا
فرجعوا به وزوجوا منه امراة فاتت بولد يفهم كلام الوالد بن
فقالوا سل اباك من اين جيت قال من هذا الجانب فقال لاي شيء
جيت فقال بعثنا الملك لنعلم حال هذا الجانب فقيل له وهل
ثم ملك قال نعم ملك اعظم من هذا الملك والله اعلم وهو غير
مستبعد من قدرة الله تعالى

هو بحر

متصل بالبحر المحيط اخذ من المشرق الى القلزم ومنه الى
المغرب وليس على الارض بحر اكبر منه الا البحر المحيط يقال
له بحر الهند كند وما يتصل به وفيه مد وجزر كما في بحر
فارس وكيفيته ان القمر اذا بلغ مشرق البحر ابتدا بالمد
ولا يزال كذلك الى ان يبلغ القمر وسط سمايه ذلك الموضع فعندها
ينتهي المد منتهاه فاذا انحط القمر عن وسط سمايه جزر الماء
ورجع ولا يزال كذلك الى ان يصل القمر مغرب ذلك ابتدا
المد هناك مرة ثانية ولا يزال كذلك الى ان يصل القمر وتد ::

الارض فحينئذ يسمى المد منتهاه بانيا ويبتدي الجزر مرة ثانية
الى ان يبلغ الفراق لمشرق ذلك الموضع فيعود الى حال المذكور
مرة واحدة قال ابو الريحان في كتابه المسمى بالاثار الباقية
ان بحر الصين اذا قرب هيجانه يستدل على ذلك بارتفاع
السمك من قعره الى وجه الارض واذا دنا سكونه بيض
طاير مشهود في البر يجمع القرى وهو طاير لا يصير الى الماء
ولا يعرف غير لجة البحر وقت سكون البحر وقت بيضه
وفي هذا البحر من الجزاير ما لا يحصى وفيه مغاص الدر في الماء
العذب يقع فيه الحب الجيد وفي بعض جزايره ينبت الذهب
وفيه الحيوانات العجيبة الاشكال وفيه الدردور وهو
الذي اذا وقعت فيه السفينة لا تخرج ولنذكرها ان شاء الله
تعالى في جزاير الصين جزاير هذا البحر كثيرة لا
يعلمها الا الله لكن بعضها مشهور يصل اليه الناس منها
جزيرة راج وهي جزيرة كبيرة في حدود الصين اقصى بلاد
الهند ملكها ملك يقال له المهراج قال محمد بن زكريا المهراج
جبايته تقع في كل يوم مائة من ذهبا زنة كل من ستماية درهم
يجدمها لبنا ويطرحه في الماء وخزانته الماء وقال ابن الفقيه
رحمه الله بها سكان يشبه الادميين الا انهم اشبه
بالوحش ولهم كلام لا يفهم وبها اشجار وهم يطيرون من شجرة
الى شجرة قال وبها نوع من السنانير لها اجنحة كاجنحة الخفاش
من اصل الذنب الى العنق وبها وعول كالبقر الوحشية الوانها

حمر منقطة ببياض واذنابها كاذناب الظباء ولحومها حامضة
وبها دابة الزباد وهي شبه الهر يجلب منها الزباد وبها جبل
يقال له النصبان وهو جبل مشهود به حيات عظام منها ما
يبتلع الفيل وبها قرود بيض كامثال الجواميس وكامثال
الكباش ونوع اخر بيض الصدور سود الظهور قال
زكريا بن يحيى بن خاقان بجزيرة الراج صنف من الببغا بيض
وحمر وصفر تتكلم باي لغة تكون وبها خلق على صورة الانسان
يتكلم بكلام لا يفهم وتاكل وتشرب كالانسان وهم بيض وسود
وخضر ولها اجنحة تطير بها وقال ابن محرا السيرافي
كنت في جزاير الراج فرايت وردا كثيرا احمر واصفر وازرق
وغير ذلك فاخذت ملاءة حمرا وجعلت فيها شيئا من الورد
الازرق فلما اردت حملها رايت نارا في الملاءة احرقت جميع
ما فيها من الورد ولم تحترق الملاءة فسالت الناس عنها فقالوا
ان في هذا الورد منافع كثيرة ولا يمكن اخراجها من هذه الغيضة
قال محمد بن زكريا من عجايب هذه الجزيرة شجر الكافور
وهو عظيم جدا يظل مائة انسان واكثر ينقبوا اعلا الشجرة
فيسيل منها الكافور عدة جرار ثم ينقبوا منها اسفل الشجرة
من ذلك وسط الشجرة فينتثر منها قطع الكافور وهو صمغ تلك
الشجرة واذا اخذت من ذلك يبست ويبست الشجرة
رامي فيها عجايب كثيرة قال ابن الفقيه فيها ناس حفاة عراة رجالا
ونسا لا يعرف بعضهم بعضا مساكنهم رؤس الاشجار على ابدانهم

شعور تغطي سواتهم وهم امة لا يحصى عددها ياكلهم ثمار الاشجار
ويستوحشون من الناس واذا حمل احدهم الى موضع الناس
لا يستقر وينفر الى الغياض وقال محمد بن زكريا الرازي
بجزيرة الرامي ناس عراة لا يفهم كلامهم لانه شبه صفير ويستوحشون
من الناس طول احدهم اربعة اشبار وجوههم عليها زغب احمر يتعلقون
على الاشجار وبها شجر الكافور والبقم والخيزران ويغرس شجر
البقم غرسا وحمله كشجر الخرنوب وطعمه طعم العلقم
وقال بجزيرة الرامي الكركند وهو حيوان على شكل الحمار
الا انه عظيم جدا على راسه قرن واحد معقو وقال
ايضا ان بها جواميس لا اذناب لها جزيرة السلاهي
وهي جزائر كثيرة من دخلها من المسلمين لا يخرج منها لكثرة خيرها
وفيها ذهب كثير وبزاة شهب وشواهين ومن العجايب
ما حكي ان ملوك السلاهي يهادون ملك الصين ويزعمون
انهم ان لم يفعلوا ذلك قحطت بلادهم ولم يمطروا
جزيرة الواق واق متصل بجزائر الزانج والمسير اليها
بالنجوم قالوا انها الف وستمائة جزيرة عليها امراة قال
موسى بن المبارك السيرافي دخلت عليها فرايتها على سرير عريانة
وعلى راسها تاج من ذهب وعندها اربعة الاف وصيفة
ابكار وقالوا انما سمي هذا الاسم لان بها شجرا يسمع منه صوتا
يقول واق واق واهلها يفهمون من هذا الصوت شيا ويتطيرون
به قال محمد بن زكريا هي جزيرة كثيرة الذهب حتى ان اهلها يتخذون

منه سلاسل كلابهم واطواق قرودهم من الذهب وبها يتجر
الابنوس جزيرة البيان فيها قوم عراة الوا نهم
سمر ولهم جمال وحسن صورة يادون الى روس الجبال وياكلون
الناس ومن وراء ذلك جزيرتان عظيمتان طولا وعرضا فيهما قوم
سود لهم خلق عظيمة وشعورهم مفلفلة ووجوههم طوال
وقدم احدهم مقدار ذراع ياكلون الناس ايضا جزيرة
اطوران جزيرة كبيرة بها الكركدن ونوع من القرود كالحمر عظاما
وبها شجر الكافور ذكر ان مراكب الاسكندر وقعت في هذا
البحر ثم وصلت الى جزيرة فيها قوم على خلقة الانسان
وروسهم كروس السباع فلما دنوا منهم غابوا عن ابصارهم
في الحيوانات العجيبة التي وجدت في هذا البحر منها ما ذكر
البحريون انه اذا كثر امواج هذا البحر ظهرت منه اشخاص
سود طول الواحد منهم اربعة اشبار كانهم اولاد الاحابيش
فيصعدون المراكب من غير ضرر ومنها ما حكى التجار انهم يرون
في هذا البحر شبه طاير من نور لا يستطيع الناظر ان ينظر اليه
لانه يملا بصره فاذا ارتفع على اعلا الدقل يرون البحر
سكن والامواج تهدي ويكون ذلك دليل السلامة ثم انهم يفقدونه
فلا يدرون كيف ذهب ومنها طاير يسمى جرشه اكبر من الحمار
وقال في تحفة الغرايب ان طار هذا الطاير ياتيه طاير اخر
يقال كوكرد طير تحته ويتوقع وقوع ذرقه وان غدا
كوكرد من ذرق جرشه فانه لا يذرق الا في طيرانه ومنها دابة

المسك يخرج من الماء في كل سنة في وقت معلوم سمك كثير فيصطاد
وهي شبيهة بالظبا فتذبح ويوجد في سرتها دم هو المسك ولا
يوجد هناك رائحة حتى يحمل الى غير هذه البلاد ومنها دابة
تستوطن شيئا من الجزاير هناك لها رؤس كثيرة ووجوه مختلفة
وانياب مصفصفة ولها جناحان تاكل دواب البحر ومنها سمكة
تزيد على ثلاث مائة ذراع تخاف على السفينة منها وتوجد
عند جزيرة واق واق فاذا عرف القوم بورودها صاحوا
وضربوا بالخشب تهرب من اصواتهم واذا رفعت جناحها يكون
كالشراع العظيم ومنها سلاحف استدارة كل سلحفة عشرون
ذراعا تبيض كل واحدة الف بيضة ومنها بقرب جزيرة واق
واق ومنها سمكة تسمى شيلان صاحب تحفة
الغرايب هي سمكة تبقا على اليبس يومين حتى تموت واذا جعلت
في القدر وغطي راسها تنضج وان ترك راسها مكشوفا فاذا
اتون فيها النار صفرت وهربت واختفت في كل موضع كانت
ومنها سمكة يقال لها الاطم وجهها كوجه الخنزير ولها
فرج كفرج النسا ولها مكان الفلوس شعر وهو طبق
من لحم وطبق من شحم ومنها سرطان يخرج من البحر كالشبر واصغر
منه واكبر فاذا بانت عن الماء تسرع حركة وطارت الى البر
عادت حجرا وزالت عنها الحيوانية وتدخل في الكحال العين
وادويتها وامره مستفيض ومنها حيات عظيمة تخرج الى
البر تبتلع الجاموس والفيل وتنطوي على شجرة او صخرة فتهلكه

عظا

عظامها في بطنها ويسمع لكسر العظام صوت وفي هذا البحر
مغاص الدر وموضع الدردور اذا وقعت السفينة فيها دارت
ولم تكد تخرج والملاحون يعرفون مكانه يخافونه ويتجنبون
عنه حكي عن بعض التجار قال ركبت في هذا البحر في جمع من التجار
فجاءنا ريح عاصف صرفت المركب عن المعهد وكان في المركب
شيخا حاذقا في الملاحة كان اعمى وكان يستصحب معه في السفينة
شيئا كثيرا من الحبال واصحابه ينكرون عليه ويقولون لو
حملنا مكان هذه الحبال احمال التجارة لاصبنا خيرا كثيرا فلما
اصابت الريح العاصفة كان المعلم يقول لاصحابه في كل ساعة
انظروا ماذا ترون وهم يخبرونه بالحال الكاين قالوا نرى
طيورا سودا على وجه الماء فجعل يدعو بالويل والثبور
ويضرب على راسه ويقول هلكنا والله فسالناه عن سبب
ذلك فقال ستعرفون ما يغنيكم عن اخباري فما كان الا يسيرا
حتى وقعنا في الدردور فالذي حسبناه طيرا اسود كانت
مراكب فيها اناس موتى فبقينا حيارى وانقطع رجاؤنا
عن الحياة وانتظرنا الموت فلما شاهد المعلم منا تلك الحالة
قال يا قوم هل لكم ان تجعلوا لي شطر اموالكم على اخراجي اياكم
من هذه الغمرة فقلنا فعلنا ذلك ورضينا به فامرنا باخذ
قناني مملوة من الدهن فادليت في البحر فاجتمع اليها من السمك
ما لا يحصى ثم امرنا بتشريح الموتى الذين كانوا في المراكب وشدوها
في الحبال التي كانت معه ورموها في البحر فاكلها السمك

ثم امروا القوم بضرب الدهل والاخشاب والصنوج والتصفيق
فاذا المراكب يتحرك عن مكانه وجرا ولم يزل يفعل ذلك حتى
خرجنا من الدردور ثم قطعنا الجبال فنجونا سالمين

هو اعظم البحار واوسعها واكثرها خيرا ولا علم
لاحد بكيفية اتصاله بالبحر المحيط لعظم اتصال المواضع
وصلته وليس كالبحر المغربي وان اتصال البحر المغربي
عن البحر المحيط ظاهر ويتشعب من الهند خليجان واعظمها بحر
فارس والقلزم والاخذ منه نحو الشمال بحر فارس والاخذ
منه نحو الجنوب بحر الزنج قال ابن الفقيه بحر الهند مخالف
لبحر فارس لان عند نزول الشمس الحوت وفي نهار الاستواء
الربيعي يبدا بالظلمة وكثرة الامواج ولا يركبه احد لظلمته
وصعوبته ولا يزال كذلك الى قرب الاستواء الخريفي
واشد ما يكون ظلمته وصعوبته عند نزول الشمس
الجوزا واذا صارت الشمس الى السنبلة تقل ظلمته وتنقص
امواجه ويلين ظهره ويسهل ركوبه الى ان تصير الشمس الى
الحوت والين ما يكون عند نزول الشمس القوس وفي هذا
البحر عجايب كثيرة من الحيوان والجزاير وغيرها ولنذكر بعضها
ان شا الله تعالى ٢ جزاير البحر قال بطليموس ان في هذا
البحر من الجزاير ما يزيد على عشرين الفا وفيها من الامم ما لا يحصيهم
الا الله تعالى لكن المشهور منها ما يصل اليها اهل بلادنا
جزيرة ترطابل وهي قريبة من جزاير الزانج قال ابن الفقيه

بها قوم وجوههم كالمجان المطرقة وشعور كاذناب البراذين
وبها الكركدن وبها جبال يسمع منها بالليل صوت الطبل
والدف والصياح المزعجة والضحك المنكرة والبحريون
يقولون ان الدجال فيها ويخرج منها وفي هذه الجزيرة يباع
القرنفل وذلك ان التجار ينزلون عليها ويضعون بضايعهم
وامتعتهم فيجدون الى جانب كل بضاعة شيئا من القرنفل فان
رضيه اخذ القرنفل وترك البضاعة وان اخذ البضاعة
والقرنفل لم تقدر مراكبهم على السير حتى يرد احدهما الى مكا نه
وان طلب احدهما الزيادة ترك البضاعة والقرنفل فيزداد
له فيه وذكر بعض التجار انه صعد هذه الجزيرة فراى قوما
مردا صفر الوجوه كوجوه الاتراك واذانهم مخرمة ولهم
شعور على زي النسا فغابوا عن بصره ثم ان التجار اقاموا مدة
يترددون الى الساحل فلم يخرج لهم شي من القرنفل فعلموا ان
ذلك من نظرهم اليهم ثم عادوا بعد سنين الى ما كانوا عليه
وخاصية هذا القرنفل اذا اكله الانسان رطبا لا يهرم ولا يشيب
شعره ولباس هذه الامة ورق شجر يقال له اللوف ياكلوا
ثمرتها ويلتحفون بورقها وياكلون السمك والموز والنارجيل
ويصطادون من البحر حيوانا على شكل السرطان وهذا الحيوان
اذا خرج من البحر الى البر صار حجرا صلدا وهو مشهور يدخل
الادوية التي تتعلق بالكحل ومنها جزيرة السلاهط يجلب
منها السنبل والصندل والكافور ويخرج من بحرها سمكة

لتصعد اشجارًا تاكل فواكهها وغصنها ثم صاحت تتفقط كالسلران
فتاني الناس فتاحدها قال في تحفة الغرايب في هذه الجزيرة
عين فوارة يفور الماء منها ويقرب بها بركه ينزل فيها ما يبقى من
الرشاش على اطرافها ينعقد حجرا صلبا فما كان من الرشاشات
في البوح يصير حجرا ابيض وما كان منها بالليل يصير حجرًا اسود
جزيره القصر فيها قصر ابيض ينبغا المراكب اذا شاهدوا
ذلك تباشروا بالسلامه والربح والفايدة وذكروا انه قصرا ابيض
مرتفع شاهق لا يدري ما داخله وكان بعض الملوك سار اليها فدخل
القصر باتباعه فغلبهم النوم وخدرت اجسادهم فلم يقدروا
على الحركه فبادر بعضهم الي المراكب وهلك الباقون
ان اصحاب ذو القرنين راوا في بعض الجزاير امة روسهم روس
الكلاب وانيابهم خارجة من افواههم مثل لهيب النار خرجوا
الي المراكب حاربوهم فراوا نورا بعيدا ساطعا فاذا هو قصر
من البلور تخرج منه هذه الامه فاراد ذو القرنين النزول عليهم
ودخول القصر فمنعه بهراج فيلسوف الهند وقال من نزل فيلسوف
هذا القصر غلبه النوم والغشي ولا يستطيع الخروج فيظفر به
هذه الامه ومنها الجزاير الثلث قال صاحب تحفة الغرايب
هي ثلاث جزاير احدها تحت الاخري في احدها تبرق السماء
طول الليل وفي الثانية تهب ريح شديده وفي الثالثه تمطر
السحاب فلا تزال كذلك من سنة الي اخري ومنها جزيره جانه
منها جبل عليه نار عظيمه بالليل يري من بعد وبالنهار دخان المنه جبل

لا يقدر احد على الدنو منها ومنها العود والموز والنارجيل وقصبها
السكر وسكانها قوم شقر على صورة الناس الا ان وجوههم على
صدورهم ومنها سمكه كبيرة معروفة عندهم يكتب الكاتب من طوبتها
لا يبقى على الكاغد شي فاذا كان الليل يظهر على الكاغد كتابة واضحة
ويكتب من طوبتها من اراد ان لا يطلع على مكتوبه احد ومنها
سمكة خضرا راسها كراس الحيه من اكل منها اعتصم من الطعام
اياما ومنها سمكه مدورة تعالها كاوا وهي على طولها تشبه
عمود محدد الراس لا تفوح لها في البحر سمكه الا تضربها بذلك
العمود فتقتلها وفي هذا البحر حيوانات كثيره ذات صور شتى
وليس في ذكرها كلها فايده والاختصار اولي وقد قيل حدث
عن البحر ولا حرج واما الحيوانات المايبه المشهوره فسنذكرها
ان شا الله تعالى سعته من بحر الهند الاعظم من اعظم
شعبها وهو بحر مبارك كثير الخير لم يزل ظهره مركوبا واضطرا به
وهيجانه اقل من ساير البحار قال شيخ محمد بن زكريا الرازي مدّ
شيخ عبد الغفار الشاي البحري عن هذا البحار وجزرها قال
لا يكون المد والجزر في البحر الاعظم في السنه الا مرتين مرة
يمد في شهور الصيف شرقا في الشمال ستة اشهر فاذا كان
كذلك طما الماء في مغارب البحر وانحسر عن مشارقه واما بحر
فارس فانه يكون على مطالع القمر وكذلك بحر الصين والهند
وبحر طوادوه فان القمر اذا صار في افق الشاهر من افاق هذا
البحر اخذ المد مقبلا مع القمر ولا يزال كذلك الى ان يصير

القمر الى وسط سماء ذلك الموضع جزر الماء ولا يزال كذلك راجعا
الى ان يبلغ القمر مغربه فعند ذلك انتهى الجزر منها فاذا زالت
القمر من مغرب ذلك الموضع ابتدا المدّ هناك مرة ثانية الا
انه اضعف من الاولى ولا يزال كذلك الا ان يصير القمر الى وتد
الارض فحينئذ انتهى المدّ منتهاه في المرة الثانية في ذلك الموضع
فيعود الماء الى امثال ما كان عليه اولا البحر مد اخر بحسب
امتلاء القمر بنقصانه واذا كان اول الشهر اخذ الماء في الزيادة
ويزداد كل يوم الى منتصف الشهر فعند ذلك بلغ المدّ منتهاه
ثم ياخذ في النقصان وينقص كل يوم الى اخر الشهر فعند ذلك
بلغ الجزر منتهاه ثم يعود الى ما كان عليه اولا وياخذ في المد
ابن الفقيه بحر فارس وان كان متصلا ببحر الهند
فان حالها مختلف في السكون والاضطراب لان بحر فارس تكثر
امواجه ويصعب ركوبه عند لين بحر الهند وسكونه وكذلك
بحر الهند تكثر امواجه عند سكون بحر فارس فاول ما تبدوا
صعوبة بحر فارس عند نزول الشمس السنبله وقربه من الاستواء
الخريفي ولا يزال يزداد في كل يوم اضطرابه حتى تصير الشمس
في الحوت واصعب ما يكون عند اخر الخريف عند نزول الشمس
القوس فاذا قرب الاستوا الربيعي يعود الى السكون واسهل ما
يكون ظهره اخر الربيع حال نزول الشمس الجوزا قال
ابو عبد الله الضبي خصص الله تعالى بحر فارس بمزيد الخيرات
والعوايد والعجايب فان فيه المد والجزر وغزارة الماء وان

الماء فيه من سبعين ذراعا الى ثمانين وفيه مغاص اللولو الجيد
البالغ الذي لا يوجد مثله في شي من البحار وفي جزايره معادن
العقيق وانواع اليواقيت والسنباذج ومعادن الذهب والفضة
والحديد والنحاس وانواع الطيب والافاويه وفيه الدردور
الذي لا يخلص منه شي من المراكب اذا وقع فيه الا ما شا الله وهو
غوير وكسير وهما موضعان قل ما يسلم منهما مركب وفيه
حيوانات عجيبة الاشكال والصور وسياتي ذكر بعضها
ان شا الله تعالى جزيرة انكالوس اهلها عراة وطعا ٤٣
الموز والسمك والنارجيل واموالهم الحديد يتعاملون ويأتون
التجار ويعاملونهم في البحر ويتحلون بالحديد كما يتحلى الناس
بالذهب والفضه جزيرة التنين وهي جزيرة عظيمه
واسعة عامرة فيها جبال واشجار وعلى حصونها سور
فالى ظهر بها تنين عظيم واستغاث اهلها الى الاسكندر
وذكروا ان التنين اتلف مواشيهم وانهم ياخذون له كل
يوم ثورين وظيفه ينصبونها قريبة من موضعه فيقبل كالسحا تبه
السود وعيناه يتقدان كالبرق الخاطف والنار تخرج من فيه
فيبتلع الثورين ويعود الى موضعه فلما سمع الاسكندر
بذلك امر باحضار الثورين فسلخهما وحشا جلودهما زفتا
وكبريتا وكلسا وزرنيخا وجعل مع ذلك الكلاليب من حديد
وجعلها في ذلك المكان فخرج التنين فابتلعها فاضطرمت
في جوفه وتعلقت الكلاليب باحشابه فانتظره الناس في اليوم

الاخر ما وُجِدَ له اثرٌ وذهبوا اليه فاذا هو ميتٌ فاحٌ فاه
ففرح الناسُ بموتِهِ وشكروا سعيَ الاسكندر وحملوا اليه
هدايا عجيبة من جملتها دابةٌ عجيبةٌ يقال لها المعراجُ مثل
الارنب اصفر اللون وعلى راسها قرنٌ واحدٌ اسود لم يرها شئٌ
من السباع الا هرب

في حيوانات البحر قال صاحب عجايب
الاخبار في هذا البحر طايرٌ يقال له قنوسٌ وهو مكرمٌ لابويه
وذلك ان الطاير اذا كبر وعجز عن القيام بامر نفسِهِ اجتمع عليه
فرخان من فراخه يحملانه على ظهرها الى مكانٍ ويبنيان له عشًا
وطينًا ويتعاهدانه بالماءِ والعَلَفِ ذكروا ان الله تعالى اكرم هذا
الطاير بان سخر له البحر فاذا باض سكن البحر اربعة عشر يومًا
حتى تخرج فراخه في هذه المدةِ اليسير والبحريون يتبركون
به فاذا كان اوّل سكون البحر علموا ان هذا الطاير قد حَضَنَ
بيضه

سمكةٌ وجهها كوجهِ الانسان وبدنها كبدن
السمك وعلى وجهها نُقَطٌ تظهر على وجهِ الماءِ

سمكه
تطفو على وجهِ الماءِ فاذا راي حيوانا مفتوحًا الفم يدخل فمه
ويصير غذاله كما ذكر صاحب تحفة الغرايب ومنها سمكةٌ طياره
تطير ليلا وتاكل الحشيش طول النهار فاذا كان قبل طلوع الشمس
عادت الى البحر

في جزاير هذا البحر اكثر جزاير هذا
البحر مسكونةٌ معموره تاتيها الرجال منها جزيرة خارك بحر
الحاية بها معادن اللولو ذكر البحريون ان صدف الدر لا يوجد
الا في نصب فيه الانهار العذبه فاذا اتى وقت الربيع تهيج

بكرةٍ هبوب الرياح وارتفاع الامواج حملت الريح الرشاشات
او قبابوس وفيهِ ماءٌ شبيه بالزيبق لونهُ مثل الغِراءِ يتولدُ الد د
بان تقع تلك الرشاشات في محل الصَّدَفِ فتلقمه الصدف كما يلتقم
الرحم المني وربما وقعت بها قطرةٌ كبيرةٌ تنعقد دُرًّا اكثرا وربما
تنعقد رشاشات فينعقِدُ منها اجزاءًا صِغارًا كما ترى في اكثر الاصدا ف
ثم ان الصدفة اذا التقمت المطر خرجت من قعر الماءِ الى ظاهرهِ
عند هبوب الشمال وطلوع الشمس وغروبها ولا تخرج في وسطِ
النهار فان بشدةِ حرارةِ النهارِ ووهج الشمس يفسِدُ البدن
فاذا انفتحت فاها ليقع الشمال على الدرِ فينعقد من اثر الشمال وحرا دةِ
الشمس وسكون في الصَّدَفِ كما يتكون الجنين في الرحم ثم ان جوفِ
الصدف ان كان خاليًا من الماءِ اكثر ما يكون الدُّرُّ كبيرًا او اصفر غير
مهندم واذا تم الدُّرُّ في الصدفِ ينتقل الصدف الى موضعٍ صلبٍ
وتثبت حروفه فيه ويكون عند الناس خبرا من نقل الصدف
واذا انتقل الى ارض البحرين تهنيا الناس بعضهم بعضًا لوصول
نقل الصَّدَفِ فالغواص اذا نزل لاخراجه تقلعه من الارضِ
بالقوةِ فما اخرج في وقتِهِ يبقا طريًا صقيلاً وما اخرج قبل وقتِهِ
او بعدهُ لا يبقا كذلك بل يتغير لونه

جزيره جاشك
وهي بقرب جزيرة قيس اهلها حره وصبرٌ على الحرب في الماءِ
فان الرجل منهم ليسبحُ في الماءِ اياما وهو يجالِدُ بالسيف كما يجالد
غيره على وجه الارض وغير اهل جزيره جاشك تعجز عن ذلك
ويقول اهل الجزيره قيس ويسبحُ من غير واحدٍ ان بعض ملوكِ

الهند اهدي الي بعضهم جواري هنديات في مراكب فرفأت من تلك
المراكب الى تلك الجزيرة يتفسحن في تلك الجزيرة واختطفتهن
الجن وافترشتهن فولدن هاولاء فلذلك فهن من الجلادة التي يعجز
عنها غيرهم   جزيرة كيدو ولا روى انا شاط في هذه الجزيرة
في بحر فارس اظن انها في غيره وقد ذكر جمع من العماسي والسراوي
ان العنبر ينبت في قعر هذا البحر كما ينبت القطن في الارض فاذا
اشتد اضطراب البحر قذفه البحر فلذلك يرى قطعا وربما اكل
منه السمك الكبير فيموت ويطفوا على الماء فاذا اجتازوا به اصحاب
المراكب جذبوه بالكلاليب والحبال الى الساحل واخذوا العنبر
من بطنه   في ذكر بعض الحيوانات العجيبة من هذا البحر
منها نوع من هذا السمك يطفوا على وجه الماء ويعقب طفوه
هيجان البحر ويعرفه البحريون   ابو الريحان في الاثار
الباقية في اليوم الثالث عشر من كانون الثاني يضطرب البحر الى
فارس والى الاسكندرية ويبقى اياما يتغطط وتشتد امواجه
ويتكدر هواه وتكثر ظلمته ذكروا انه يقع في قعره ريح تهيج
البحر ويستدل على ذلك بنوع من السمك يظهر فيه فظهوره
انذارا لتحرك الريح في قعره وربما يتقدم بيوم ومنها الاسنود
وهو نوع من السمك ياتي البصره في وقت معين يعرفه اهل
البصره ويبقى مدة شهرين وبعد فلا يوجد هناك من هذا
النوع ومنها الحافي وهو نوع من السمك ياتي البصرة في كل سنه
في وقت معين ويدوم بمقدار شهرين ايضا ثم لا يرى من ذلك

النوع

النوع في بحر البصرة واحدة ومنها البرستوج قال البحريون
ان البرستوج يقبل من بلاد الزنج يستعذب ماء دجلة البصره
ويعرف هذا النوع بارض الزنج ثم يعود ما فضل من جدد الناس
الي مكانها ولا يوجد هذا النوع فيما بين البصرة والزنج الا
في اوان مجيئه فاذا انقضى اوانها لا يوجد فيه واحدة
وذكر البحريون ان البرستوج في الوقت الذي يوجد
بالبصرة لا يوجد بالزنج وفي الوقت الذي يوجد بالزنج
لا يوجد بالبصرة وحاله كحال الخطاطيف من الطيور تنتقل
من موضع الى موضع فسبحان من الهم كل حيوان بما فيه مصالح نفسه
ومنها الكوسج وهو نوع من السمك اشر من الاسد في الماء يقع
الحيوان في الماء فيقطعه باسنانه كما يقطع السيف الماضي
راسه سمكة وهو مقدار ذراع او ذراعين واسنانه
كاسنان الناس ينفر الحيوان منه فاذا ادرك سمكه
كبيرة قطعها وان ادرك ادميا قتله فيقطع يده او رجله
فانه دابة عظيمة في هذا البحر وله اوان معين تكثر
فيه مدجلة البصره ومنها حيوان يعرف بالتنين
شر من الكوسج وفي فيه انياب مثل اسنة الرماح وهو
طويل مثل النخلة وهو احمر العينين مثل الدم وهو كريه
المنظر جدا يفر منه الكوسج وغيره ومنها سمكه خضرا
اطول من ذراع لها خرطوم عظمي اقصر من ذراع يشبه منشارا
يكون كالاحد به اسنانا يضرب بها الحيوان بجرحه

ومن هذا النوع في بحر الخابانة كثير لانهم يصطادونه ويبيعونه
لتشاهاله في السوق ومنها سمكة مدورة كترس وذنبها
اطول من ثلاثة اذرع وعلى ذنبها شوكة معقفة شبه
كلاب وهي سلاح لها تضرب بها وهي منمرة في غاية البياض
وغاية السواد ولها منخران على ظهرها وفم على بطنها وفرج
كفرج النسا والبحر لا تحصا عجايبه ولنختم عجايب هذا البحر
كاد بحكاية عجيبة من ذردوره اوردها صاحب العجايب في كتابه
قال حدثني رجل من اصبهان انه ركبته ديون ونفقة
عيال عجز عنها ففارق اصفهان ودارت به الدواير حتى
ركب البحر مع بعض التجار قال فلما طمت الامواج حتى وصلنا
في ذردور بحر فارس المشهور فاجتمع التجارون والمعلم
وقالوا هل تعرف لما مرنا مخلصا فقال المعلم يا قوم ان هذا
ذردور لا يتخلص منه مركب الا ما شا الله تعالى فان سمح احدكم
بنفسه لاصحابه وانا ابذل جهدي لعل الله يخلصنا فقلت
يا قوم نحن كلنا في معرض الهلاك وانا رجل سامت من الشتات
وكنت اتمنا الموت وكان في السفينة جمع من اهل اصفهانيين
قلت لهم احلفوا انكم تقضون ديني وتحسنون الى اولادي
وانا افديكم بنفسي فقلت للمعلم ماذا انا من جي فقال ان تقف
على هذه الجزيرة وكان يقرب الجزيرة ميرتها والذردور
ستة ايام بلياليها ولا تفتر عن ضرب هذا الدهل فقلت لهم
افعل ذلك تحلفوا الى ايمانا مسلطة على ما شرطت عليهم واعطوني

من الما

من الماء والزاد ما يكفيني اياما وانا واقف على طرف الجزيرة
وشرعت في ضرب الدهل ورايت المياه تحركت وجرت
بالمركب وانا انظر اليه حتى غاب عني فلما غابت عني المركب جعلت
اتردد في الجزيرة واذا انا بشجرة عظيمة لم ارا اعظم منها
وعليها شبه سطح غليظ فلما كان آخر النهار رايت بهدة
شديد واذا طاير عظيم لم ارا اعظم منه جاء ووقع على سطح
تلك الشجرة فاختبيت منه خوفا من ان يصطادني الى ان
دنا ضوء الصبح فقبض جناحيه وطار فلما كانت الليلة الثا نيه
جاء ووقع على عشه وكنت ايضا ايسا من حياتي ورضيت بالهلاك
ودنوت منه فلم يتعرض الي بشي وطار مصبحا فلما كانت الليلة الثالثة
قعدت عنده من غير دهشة الى ان نفض جناحيه عند الفجر
فلما نفض جناحه تمسكت برجله فطار بي اسرع طيران الا ان
ارتفع النهار فنظرت نحو الارض فلم ارا الا لحجا فكدت اترك رجله
من شدة ما نالني من الوجع فحملت نفسي على الصبر الى ان نظرت الى
الارض فرايت القرى والعمارات فدنا من الارض وتركني على صبرة
تبن في بيدر لبعض القرى والناس ينظرون الي ثم طار نحو الهوا
وغاب عني واجتمع الناس وحملوني الى رئيسهم فاحضر الرجلا
يعرف لساني وقالوا لي من انت فاخبرتهم بحديثي كله فتعجبوا منه
وتركوني وامر الرئيس لي بمال فبقيت ايام تمشيت يوما الى طرف ماء
البحر للتفرج اذ وصل مركب اصحابي فلما راوني اسرعوا الي
سايلين عن حالي فقلت لهم يا قوم اني بذلت نفسي لله تعالى وانقذني

بطريق عجيب وجعلني اية للناس ورزقني المال وادخلني المقصد
قبلكم فهذه حكاية عجيبة وهي غير بعيدة من لطف الله عز وجل
بحر القلزم هو شعبة من بحر الهند جنوبيه بلاد البربر
والحبشة على ساحله الشرقي بلاد المغرب وعلى الغربي اليمن
القلزم اسم مدينة على ساحله سمي البحر بها وامر حديث هجانه
ومده وجزره قد مر في بحر الهند فلا نعيده وهو البحر الذي
اغرق الله فيه فرعون وجنوده وقالوا كان بين البحر وارض
اليمن جبل يحول الماء عنها وامتداده في ارض اليمن وكان بين البحر
واليمن مسافة فقصد بعض الملوك دك الجبل بالمعاول ليدخل تقطع
منه خليج يهلك بعض اعدايه فقطع من الجبل علوى شبهم والملق
البحر الى ارض اليمن فطغا الماء واهلك امما كثيرة واستوى على
بلاد كثيرة وصار بحرا عظيما وصل الى بلاد اليمن وجده وحار
وتبع ومدين مدينة شعيب عليه السلام واوليه الى القلزم
فصل في جزايرها واكثرها لا مملوكة ولا مسكونه منها جزيرة
ماراب وهي قريبة من ايله يسكنها قوم يقال لهم سوحداف
معاشهم السمك وليس لهم زرع ولا ضرع ولا ماء عذب وبيوتهم
السفن المكسره يستعدلون الماء والخبر ممن يمر بهم في الدهر
الطويل وعندها دوارة ماء في سفح جبل اذا وقع الريح على دود ته
انقسمت قسمين وتلقى المركب سفينتين متقابلتين فيخرج الريح
من جليهما فيثور البحر على كل سفينة فيقع ذلك الدوران باختلاف
الريحين فتنقلب ولا تسلم ومقداره ستة اميال قبل هذا الموضع

الذي غرق فيه فرعون بجنوده ومنها جزيرة الجساسه
وهي دابة تجسس الاخبار وتاتي بها الدجال **روي** الشعبي عن
فاطمة بنت قيس قالت خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم في
نحو الظهيرة وقالت قام خطيبا وقال اني لم اجمعكم لرغبة
ولا لرهبة ولكن حدثني عنه تميم الداري منعني سروره العايد
حدثني ان نفرا من قومه اقبلوا في البحر فاصابهم ريح عاصف الجاتهم
الى جزيرة فاذا هم بدابة قالوا لها ما انت قالت انا الجساسه
قالوا اخبرينا الخبر قالت ان اردتم الخبر فعليكم بهذا الدير فان
فيه رجلا بالاشواق اليكم قالوا واتيناه قال اما بعثتم فاخبرنا ه
قال ما فعلت بحيره طبريه قلنا تدفق بين اجوايها قال ما فعل نخل
عمان قلنا يجتنيها اهلها قال فما فعلت عين زغر قلنا شرب منها اهلها
قال لو شيت انفذت من وثاقي فوطيت كل نهل الى مكه والمدينه
فصل حجر المغناطيس هل جبل في هذا البحر يوجد فيه المغنا طيس
الذي يجذب الحديد والمراكب المستعمله في هذا البحر لا يجعل فيها
شي من الحديد خوفا ان يختلط ويجذبها المغناطيس **فصل** في حيوان
هذا البحر فمنها سمكه عظيمه تضرب السفينة بذنبها فيغرقها
طولها مايتي دراع يخاف على اهل المراكب منها خوفا شديدا ومنها
سمكة طولها عشرون دراعا وظهرها الدبل الجيد وانها تلد
وترضع ومنها سمكه تصطاد وتجفف فتبقا كالقطن الابيض
فيتخذ منه الغزل وينسج منه الثياب الفاخره وتسما تلك الثيا ب
شملين وفيه سمك على خلقة البقر تلد وترضع **بحر الزنج**

هو بحر الهند بعضه وبلاد الزنج منه في جانب الجنوب تحت سهيل
ومن ركب فيه يرى القطب الجنوبي وسهيلا ولا يرى القطب الشمالي في هذا البحر
وبنات نعش واقصى هذا البحر يتصل بالبحر المحيط وموج هذا ويخصص
البحر عظيم كالجبال الشواهق وتنحدر بين تنفخ كالاطواد الشوامخ
كالحضيض ما يكون من الهوة ولا ينكسر موجه ولا يظهر فيه بيان الاودية
زبد كما يكون لسائر البحار وموجه عمون وفيه جزائر كثيرة
ذات اشجار وغياض لكنها غير ذات ثمار لكنها كشجر الابنوس
والصندل والساج والقنا والعنبر يلتقط من سواحلها وبها يوجد
القطعة كالتل العظيم ولنذكر شيئا من جزائره وحيواناته منها الجزيرة
المحرقة وهي جزيرة واغلة في هذا البحر ما يصل اليها من بلادنا
احد قال بعض التجار فركبت هذا البحر فدارت بي الدوائر
حتى حصلت في هذه الجزيرة فلقيت بها خلقا كثيرا ولبثت بها زمانا
فاستانست بهم وتعلمت من لغتهم واذا الناس في بعض الايام يجتمعون
ينظرون كوكبا طلع من افقهم ثم شرعوا في البكاء والعويل وقالوا ان هذا
الكوكب يطلع في كل ثلاثين سنة مرة فاذا وصل الى سمت راسنا
يحترق جميع ما في هذه الجزيرة فتاهبوا للنقل في المراكب فلما دنا
الكوكب من سمت روسهم ركبوا فيها واخذوا معهم ما خف من القماش
فركبت معهم فلما غبنا عنها مدة علموا ان الكوكب زال عن سمت روسهم
عادوا اليها فوجدوا جميع ما فيها رمادا فشرعوا في استيناف العمارة
ومنها جزيرة الصوصا وهي جزيرة بيضاء بما يلي بلاد الزنج حكى
عن بعض التجار ان بهذه الجزيرة مدينة من حجر ابيض يسمى بها صوصا

ولا ساكن بها من البشر وربما دخلها البحريون وشربوا من ماء بها فوجد وه
طيبا فيه رائحة الكافور ويقولون انا ليس يعرف منتهاها غير ان
بقربها جبالا عظيمة يتوقد فيها بالليل نار عظيمة وذكروا ان
حواليها حية تظهر في كل سنة مرة فيحتالون ملوك الزنج في اخذها ها
فاذا صادوها يطبخونها ويأكلوها ويتخذ من جلدها فرشا يجلس
عليه صاحب السل يبرأ من علته ويوجد ذلك في خزائن الملوك
ومنها جزيرة الغور حكي ان يعقوب بن اسحق السراج قال اطيه السباح
رايت رجلا من اهل رومية حدث قال ركبت هذا البحر فالقتني
الريح الى بعض الجزائر فوصلت بها الى مدينة اهلها اناس قاماتهم
نحو ذراع واكثرهم عور فاجتمع علي جمع ساقوني الى ملكهم فامر بحبسي
فحبسوني في شبه قفص فكسرته فامنوني من ايذائهم في بعض الايام يستعدون ون
للقتال وقالوا العدو يأتينا وهذا اوان مجيئه فلم يلبث ان طلعت
عليهم عصابة من الغرانيق وكان عورهم من نقر الغرانيق اعينهم فاخذت ت
عصا فشددت عليها فطارت وذهبت فاكرموني وذكر ارسطاطاليس
في كتاب الحيوان ان الغرانيق تنتقل من خراسان الى ناحية مصر
حيث يسيل ماء النيل يقاتل هناك رجالا قاماتهم نحو ذراع ومنها
جزيرة سكسار حكي يعقوب بن اسحق السراج قال لقيت
رجلا في وجهه خموش فسالته عنها قال ركبت البحر فالقانا الريح
الى جزيرة لم نستطع ان نبرح عنها فاتانا قوم وجوههم وجوه الكلاب
وسائر ابدانهم كابدان الناس فسبق واحد منهم الينا بعصا وذهب
الاخرون فساقنا الى منازلهم فراينا فيه اناسا جعلوا يأتوننا

رانا هالك كاهم والتسبان وادمي
الى كما دخلوا بيتا لهم

بالفواكه والماكول فقال ذلك الرجل يطعموكم لتسمنوا
ومن سمن منكم اكلوه قال فكنت اقلل الماكول حتى لا اسمن
وكلما سمن من اصحابي اكلوه حتى بقيت انا وذلك الرجل لاني
كنت هزيلا والرجل عليلا فقال ذلك الرجل انهم قد حضر
لهم عيد يخرجون كلهم اليه ثلاثة ايام فان اردت النجاة فانج
لنفسك واما انا فقد ذهبت رجلاي لا يمكنني واعلم انهم
اسرع شي طلبا واشد مشيا واعرف بالاثر الا من دخل تحت
شجرة كذا فانهم لا يطلبونه ولا يقدرون عليه قال فكنت
اسير ليلا واكمن نهارا فلما رجعوا وفقدوني جعلوا يقصون
اثري فادركوني وكنت تحت الشجرة فانقطعوا عني فلما امنت
منهم جعلت اسير في تلك الجزيرة اذ وقعت في اشجار كثيرة فانتهيت
اليها فاذا فيها من كل الفواكه وتحتها رجال كاحسن صورة
فجلست اليهم لا افهم كلامهم ولا يفهمون كلامي فبينما انا جالس
معهم اذ دنا الي واحد منهم ووضع يده على عاتقي فاذا هو جالس
على رقبتي ثم لوى رجلاه علي فانهضني فجعلت اعالجه لاطرحه
عن رقبتي فخمشني في وجهي وسخرني كما يسخر احدكم مركوبه فجعلت
ادور على الاشجار وهو يقتطف ثمارها ويرميهم الى اصحابه وهم
يضحكون فبينا انا سائر في بعض الاشجار اذ وصلت
عينه لبعض عيدان الاشجار فعمي فعصرت له شيئا من العنب
وقلت له اشرب فشرع فتحللت رجلاه فرميته ولي اثر
في وجهي **فصل** في بعض حيوان هذا البحر **منها** المنشار

قال بعض التجار انها سمكة عظيمة مثل الجبل العظيم ومن
راسها الى ذنبها مثل اسنان المنشار من عظام سود مثل الابنو
كل سن منها في رقبة العين قدر ذراعين عند راسها عظمان
طويلان طول كل عظم عشرة اذرع وكانت تضرب بالعظمين
ما البحر يمينا وشمالا وليسمع صوتها صوتا هائلا وكانت
الما يخرج من فيها وانفها ويصعد نحو السماء وله حد السما
رشاشاته مثل المطر ومسافتها مسافة بعيدة وهذه السمكة
تقطع السفينة اذا عبرت من تحتها وخرجت من تحتها فاذا
اراد اصحاب المراكب يصيحون الى الله تعالى بالدعا حتى يدفعها
عنهم **ومنها** سمكة تعرف بالبال طولها اربع مائة ذراع
الى خمس مائة ذراع تظهر في بعض الاوقات طرف جناحها
يكون كالشراع الاعظم ويظهر راسها وتنفخ الما فيذهب الما
في الجو كثيرا من علوه والمراكب تفزع منها ليلا ونهارا فاذا
هاموا ضربوا بالدبادب وصاحوا حتى تنفر فانها كالوحش بذنبها
واجنحتها السمك الذي فيها فاذا بغت على دواب البحر بعث الله
تعالى سمكة نحو الذراع تسمى اللشك تلصق باذنها فتطلب قعر
البحر وتضرب الارض بنفسها حتى تموت وتطفو فوق الماء
كالجبل العظيم وربما تقذف البحر عند اشتداده قطعا من العنبر
مثل التلال فيبلعها فتطفو فوق الماء ولها اناس يرصدونها
في المراكب من الزنج فاذا احسوا بذلك طرحوا فيها الكلاليب
وجذبوها الى الساحل وشقوا بطنها واستخرجوا العنبر منها

فما يكون في بطنها سمكًا يعرفه التجار والعطارون بالعراق وفارس
والهند وما يكون في ظهرها يكون جيدا نقيًا **بحر المغرب**
هو بحر الشام وبحر القسطنطينية مأخذه من البحر المحيط
ثم يمتد مشرقا فيمر ليتها الى اندلس ثم ببلاد الفرنج الى قسطنطينية
ويمتد من جهة الجنوب الى بلاد اولها سلا ثم سبتة وطنجة
الى طرابلس والاسكندرية ثم الى سواحل الشام الى انطاكية
وفيه من الجزاير العظيمة جزيرة الاندلس وغيرها وذكر في
كتاب اخبار مصر انه بعد هلاك الفراعنة كان ملك من بقايا بني
دلوكه في شق البحر المحيط من المغرب وهو بحر الظلمات فغلب
على كثير من البلدان العظيمة والممالك العامرة وامتد الى الشام
والى بلاد الروم وصار حاجزا بين بلاد مصر وبلاد الروم وهو
الخليج الذي في زماننا هذا على احد ساحليه المسلمون وعلى الاخر
النصارى من الفرنج وهناك مجمع البحرين وهما بحر الروم والغرب
عرضه ثلاث فراسخ وطوله خمسة وعشرون فرسخا وفيه
يظهر المد والجزر في كل يوم وليلة اربع مرات وذلك ان البحر
الاسود وهو بحر المغرب عند طلوع الشمس يعلو فينصب في مجمع
البحرين حتى يدخل في بحر الروم وهو البحر الاخضر الى وقت
الزوال فاذا زالت الشمس غاض البحر الاسود وانصب فيه
الماء من البحر الاخضر الى مغيب الشمس ثم يغيض البحر الاخضر
ويعلو البحر الاسود الى نصف الليل ثم يغيض البحر الاسود وينصب
فيه البحر الاخضر الى طلوع الشمس وفي هذا البحر من الجزاير والحيوان

ما يتعجب منه فلنذكر بعضها **فصل** في جزايره
ذكر ابو حامد الاندلسي في كتابه الذي الفه للوزير بن هبيره
ان بمجمع البحرين جزيرة فيها منارة مبنية من الصخر الصلد
لا يعمل فيها الحديد ولها اساس راسخ وفي راس المنارة باب
وعلى المنارة صورة انسان ملتحفا كانه من ذهب ويده
اليمنى ممدودة الى البحر الاسود كانه يشير باصبعه الى
شي وعلو المنارة اكثر من مايه ذراع وقال غيره ان تلك
طلسم عمله بعض الملوك ضابط ذلك الموضع في اتيان العدو
فانه مامون ما دام ذلك الطلسم باق **ومنها** تنس وهي
بحر في بلاد الروم وذكر ابو حامد انها جزيرة عظيمة فيها مدن
وقرى كثيرة من عجايبها انه يخرج اليها في كل ايام نوع من السمك
يصطادونها ويبقى اياما وهكذا الدهر ويتم مايه ونيف وثمانون
ذكر في نوعا واساميها مكتوبة ورايت في نقل ذلك شامية **ومنها**
جزيرة صاحب الغرايب في بحر الروم جزيرة كثيرة الاشجار
حامد والانهار من شم شيا منها مات في ساعته **ومنها** ما ذكره ابو
ان على البحر الاسود ناحية اندلس جبل عليه كنيسة
من الصخر منقوشة في الجبل عليها قبة عظيمة وعلى القبة
غراب لا يبرح على اعلا القبة ومن قبالة الكنيسة مسجد
يزوره الناس ويقولون ان الدعا فيه مستجاب وقد شرط
على القسيسين ضيافة من زار المسجد من المسلمين فاذا قدم زايرا
ادخل الغراب راسه في روزنة من اعلا تلك القبة ويصيح

صحبه فان قدم اثنان صاح صيحتان وهكذا كلما زاد صاح على
عددهم فيخرج الرهبان بطعام يكفي الزائرين وتعرف هذه تلك
الجزيرة بكنيسة الغراب وزعم القسيسون انهم ما زال الواردون الكنيسه
غرابا على تلك القبة ولا يدرى من اين ماكله ومنها جزيرة
خالطه قال ابو حامد رايت في بحر الروم هذه الجزيرة
مملوة من الغنم الجبلية مثل الجراد المنتشر ولا يمكنها الفرار
من الناس لكثرتها فاذا وصلت اليها المراكب اخذت منها ما شاء الله
وهي غنم سمان كبار نعاج وحملان وليس فيها غير الغنم وفيها اشجار
وعشب كثيرة وهي على طرف الاسكندرية من البحر تقصدها
السفن من كل جانب وظني انه لو حمل كل سفينة في البحر لا تفنى ومنها من دلك
جزيرة البحر وتسمى جزيرة الدير ذكر المحولون انها بقرب
جزيرة قسطنطينية وهي دير ينكشف عن الماء في كل سنة مرة
واحدة يحجها اهل تلك النواحي وينتظرون ذلك اليوم ويزورون
الدير ويحملون اليها الهدايا حتى اذا كان ذلك اليوم ينكشف عنه
الماء فيبقى ظاهرا الى وقت العصر ثم ياخذ الماء في الزيادة ويغطيها
الى العام المقبل والله الموفق **فصل** في حيوانات هذا البحر
حكى عبد الرحمن بن هارون المقري قال ركبت هذا البحر
فوصلنا الى موضع يقال له البرطون وكان معنا غلام صقلبي
معه صنارة فالقاها في البحر فصاد بها سمكة نحو الشبر فنظرنا
اليها فاذا خلف اذنها مكتوب لا اله الا الله وفي قفاها محمد
وخلف اذنها الاخرى رسول الله ومنها ما حكى ابو حامد

قال رايت لما غاص البحر الرومي انكشف عن سنام جبل وعليه
نارنج احمر كانما قطفت الان من شجره فظننت انها سقطت
من بعض السفن فقبضت على واحدة منها فاذا هي حيوان التصق
بالحجر لم اقدر على قلعه فرمت قطعه بالسكين فلم تعمل السكين فيه
وليس له عين ولا راس وفيه موضع العرجون فلففت الثوب
عليه واجرته بثوبي فيخرج ماء منه كاللعاب وهو لين محبب
شديد الحمرة لا يكاد من النارنج شيئا فاذا تركته كان يفتح فاه
ويحرك كانه يتنفس ومنها ما ذكره صاحب تحفة الغرايب
ان في بحر المغرب طائر يقال له المارون وهو مبارك يتيمن به
اصحاب المراكب ينس عند سكون البحر على الساحل فاذا راوا شيئا
من بيضه عرفوا ان البحر سكن وهذا الطائر اذا كان المركب
قريبا من مكان مخوف او دابة مضرة ياتي فيطير قدام المركب ويصعد
وينزل كانه يحذرهم بالخوف حتى يدبرون امرهم والملاحون
يعرفونه ومنها الشيخ اليهودي قال ابو حامد هو حيوان
وجهه كوجه الانسان وله لحية بيضاء وبدنه كبدن الضفدع
وشعره كشعر البقر وهو في حجم العجل يخرج من البحر ليلة السبت
حتى تغيب الشمس ليلة الاحد فيثب كما يثب الضفدع ويدخل
الماء فلا تلحقه السفن وذكروا ان جلده اذا وقع على النقرس
ازال وجعه في الحال ومنها سمكة تعرف بالبغل قال
ابو حامد الاندلسي رايت في مجمع البحرين سمكة مثل جبل عظيم
صاحت صيحة ما رايت اهول منها كاد القلب ينشق منها فاضطر

البحر منها وكثرت الامواج حتى خفنا الغرق **قال** البحريون
انها سمكة يقال لها البغل هربت من السمكة الكبيرة وذلك ان
ان السمكة الكبيرة تتبعها لتاكلها في بحر الظلمات فتنفر الصغرى
من الكبرى وتدخل في مجمع البحرين ولا يمكنها لغلظها وكذلك ذكره
اهل هذا الموضع **ومنها** حوت موسى ويوشع صلوات الله عليهما
قال ابو حامد الاندلسي رايت سمكة بقرب مدينة سبتة
هي من نسل الحوت المشوي الذي اكل موسى ويوشع نصفها فاحيى الله
النصف الاخر فاتخذ سبيله في البحر سربا ولها نسل في البحر
الى الان في ذلك الموضع وهي سمكة طولها اكثر من ذراع وعرضها
شبر واحد احد جانبيها شوك وعظام وجلد رقيق على
احشائها وعينها وراسها نصف راس من راها من الجانب استقذرها
تحسب انها ماكول عنه ونصفها الاخر صحيح والناس
يتبركون بها ويهدونها الى المحتشمين ويشترونها اليهود ويقددونها
ويحملونها الى الاماكن البعيدة **ومنها** سمكة كانها قاسوه بلغاريه
قال ابو حامد رايتها وفي جوفها شبه المصارين ولا راس لها
ولا عين لها مرارة كمرارة البقر سودا واذا اصطادها احد
تحركت فيسود الماء الذي حولها مثل الحبر واطلى ذلك السواد
من تلك المرارة فاذا وقعت في الشبكة يبقى ما حولها اسود
فيوخذ من ذلك الماء ويكتب به فتكون احسن من كل مداد ولا
يمحى له سواد وبريق **ومنها** ذكرها ابو حامد تتقطع قطعا
وهي تتحرك وربما قلب القدر اذا ارادوا طبخها منها فلا يمكن

حتى تنضج ومنها سمكة طيبة الطعم جدا **ومنها** سمكة تعرف بالخطا ف
قال ابو حامد لها جناحان على ظهرها سواد وانها تخرج من الماء
وتطير في الهواء وتعود الى البحر **ومنها** سمكة تعرف بالمناره قال
ابو حامد انها تخرج من البحر على شكل المناره وترمي نفسها على السفينه الناس ح
فتكسرها ويعرف اهلها فاذا احسن بها ضربوها بالطشوت
والبوقات لتبعد عنهم وهي محنة عظيمة في البحر ومنها سمكة كبيرة
اذا انقص الماء تبقى على الطين ولا تزال تضطرب الى ست ساعات
ثم تسلخ من شدة اضطرابها وتحملها فيظهر لها جناحان من تحت جلدها
فتطير وتتحول الى البحر **قال** ابو حامد والتنانين في هذا
البحر كثيرة واكثر ما تكون عند طرابلس واللاذقية والجبل الاقرع
من اعمال انطاكية وسياتي ذكرها ان شا الله تعالى **بحر الجزر**
هو البحر الذي في جهة الشمال على شرقيه جرجان وطبرستان
وفي شماله بلاد الجزر وفي غربيه الان وجبال العبق وفي جنوبه
الجبل والديلم وهو بحر عظيم واسع لا اتصال له بشي من البحار على
وجه الارض فلو ان رجلا طاف حواله رجع الى المكان الذي ابتدا
منه وهو بحر صعب المسلك سريع المهلك كثير الاضطراب شديد
الامواج لا مد فيه ولا جزر ولا يرتفع منه شي من اللالي والجواهر
وجزايره غير مسكونة ولكن في جزايره مياه وغياض واشجار
وليس فيها انيس قالوا ان دور هذا البحر الف وخمسماية فرسخ وطوله
ثمان ماية ميل وعرضه ستماية ميل وهو ممدود من الشمال الى
الى الطول ولنذكر شيا من جزايره وبحاره **فصل** في جزايره منها

ما ذكره ابو حامد قال رايت في هذا البحر جبلا مرطبا اسود كالعنبر
والبحر محيط به وقد شاهد ذلك الجبل شق طويل يخرج منه
الماء ويوجد في ذلك الماء مثل سباع الدابق من الصفر وربما تكون
اكبر او اصغر يحملها الناس الى الافاق للتعجب **ومنها** جزيرة الحيات
قال ابو حامد انها بقرب الجبل الذى ذكرت وهي جزيرة امتلات
من الحيات ومنها حشيش كثير والحيات في وسطها لا يقدر احد ان
يضع رجله على الارض لكثرة ما فيها من الحيات الملتف بعضها الى
بعض وفيها طير يبرك ويبيض ويفرخ في وسط تلك الحيات
ولا تتعرض لبيضها وفرخها ورايت الناس ياخذون بايديهم
العصا ويزيلون بها الحيات عن مكان اقدامهم حتى يضعون اقدامهم
ويمشون بين الحيات ياخذون بيض الطيور وفراخها والحيات
لا تؤذي احدا منهم **ومنها** جزيرة الجن قال ابو حامد الاندلسي
هي جزيرة ليس بها انيس ولا شيء من الوحش ويسمع منها اصوات
كانوا يقولون غلب الجن عليها ولا يجسر احد يعبر اليها وفيها
جزيرة الغنم **قال** سلام الترجمان رسول الهند الى ملك
الخزر وبين جزيرة الخزر وبلغار جزيرة فيها من الاغنام الجبلية
مثل الجراد المنتشر ولا يمكنها الفرار من الناس لكثرتها وما رايت
في تلك الجزيرة حيوانات عجيبة وفيها عيون وحشيش واشجار
كثيرة فسبحان من لا يحصى نعمه **فصل** في حيوان هذا البحر
ذكر ابو حامد في كتاب العجايب الذي الفه للوزير ابن هبيرة عن سلام
الترجمان رسول الخليفة الى ملك الخزر انه قال اقمت عند

ملك

ملك الخزر اياما فرايتهم اصطادوا سمكة عظيمة وجذبوها
بالحبال فانشق اذن السمكة وخرج منها جارية حمرا
بيضا طويلة الشعر حسنة الصورة فاخرجوها الى البر
وهي تضرب وجهها وتنتف شعرها وتصيح وخلق الله تعالى
في وسطها غشا كالثوب الصفيق من سرتها الى ركبتيها
كانه ازار مشدود على وسطها فامسكها حتى ماتت وفيها
البقر العظيم ذكروا انه يرتفع من هذا البحر شيء عظيم يشابه
السحاب الاسود والناس ينظرون اليه زعموا انها دابة
تؤذي دواب البحر فيبعث الله اليها سحابا فاخرجها من البحر
وتحملها وهي على صورة حية سودا لها بريق ولا تمر بذنبها
على حجر او شيء من بناء عظيم الا هدته وربما تنفس فيحرق الشجر
فتلقيها الى ياجوج وماجوج لتكون لهم غذا وروي عن ابن عباس
رضي الله عنه مثل هذا القول **ولنختم** هذا الفصل بحكاية
عجيبة وهو ان كسرى الخير انوشروان لما فرغ من سد الخزر
والحكمة شرب للسرور شربا وامر بنصب سريره
على السد وجلس عليه او حمد الله واثنى عليه ثم قال يا رب الارباب
انت الهمتني سد هذا الثغر ودفع العدو فاحسن المعونة وزد
عزي وسجد سجدة طويلا ثم استوى على فراشه واستلقا
وقال الان استرحت يعني من شطوة الخزر ومقاساة الترك
ثم اغفى اغفاة فطلع طالع من البحر سد الافق بطوله وارتفع
منه غمامة فسترت الضوء فبادرت الاساورة الى قسيهم

فانتبه انوشروان فقال ما شانكم قالوا الذي ترى قال
اسكتوا عن هذا لاحكم لم يكن الله عز وجل ليلهمني الشخوص عن مسقط
راسي اثني عشر عاما وستة اشهر ثم يتسلط على بهيمة من بهايم
البحر ومن الاساورة واقبل الطالع نحو السما حتى علاه ثم
قال ايها الملك انا ساكن من سكان هذا الثغر والبحر وان
هذا الثغر سيسد وقد سد سبع مرات وخرب سبع مرات فاوحى
الله تعالى الي ان ملكا عصره كعصرك وصورته كصورتك
يسد هذا الثغر فيستد ابدا وانت ذلك الملك فاحسن
الله معونتك ثم غاب عن البصر كانه طار في الجو او غاص في الما

الثغر

القول في حيوان الما حيوان الما على قسمين منها ما
ليس له رية كانواع السمك وانها لا تعيش الا في الما ولا
حاجة لها الى استنشاق الهوى لان الباري تعالى لما خلقها
لتسكن الما خلق جثتها منه وجعلها على طبيعة الما وركب
ابدانها تركيبا يصل اليها برد الما وتروح الحرارة الغريزية
الذي في بدنها وتنوب عن استنشاق الهوا فلذلك تراها خرسا
لا صوت لها لفقد الرية التي لا حاجة بها اليها والحكمة الالهية
اقتضت ان يكون لكل حيوان من الاعضا الكثيرة والالات من
الخلق ولكل حيوان هو انقص واقل حاجة اقتضت ان
يكون لكل حيوان اعضا مشاكلة لبدنه ومفاصل مناسبة
لحركاته وحلوقا صالحة لقوته فجعل ابدان حيوان الما اما
صدفية صلبة لا تعمل فيها شي حاد وفلوسية او ما شاكلها

غطاءً ووقايةً للعاهات العارضة وجعل لبعضها اجنحة
واذنابا يسبح بها في الماء كما يطير الطير في الهوى وجعل
بعضها اكلا وبعضها ماكولا وجعل نسل الماكول اكثر لبقاء
اجناسها فسبحانه ما اعظم شانه ولنذكر بعض حيوان
الماء وعجايبه وخواصه على ترتيب حروف المعجم
ارنب حيوان راسه كراس الارنب وبدنه كبدن
السمك قال الشيخ الرئيس هو حيوان صدفي الى الحمرة
ما هو من اجزايه يشبه ودف الاشنان ينفع البهق والكلف
ورماده محرق ينبت الشعر في داء الثعلب شياف شحم
الذيب ينفع داء الحية واذا ضمدته كما هو حلق الشعر وبعده
من السم لانه يقتل سريع الوحيه الشنن نوع من السمك
عظيم جدا وحيوانات الماء كلها تضاده الا هذا السمك من خواصه
انه لو شوي واكل منه شخصان صار بينهما خصومة
شديدة تبدلت بالمحبة والالفة انسان الماء يشبه
الانسان الا ان له ذنبا وفرجا شخص نوجد منها في زماننا
معدلا فيعرض على الناس وشكله ما ذكرنا وقد ذكروا ان من بحر
الشام في بعض الاوقات يطلع من الماء الى الجاصه صورة انسان
وله لحية بيضا يسمونه شيخ البحر فيبقى اياما لم ينزل واذا
راه الناس يستبشرون بالخصب وحكي ان لبعض الملوك
حمل اليه انسان مايي فاراد الملك ان يعرف حاله فزوج منه
امراة فجامعها فولدت ولدا يفهم كلام الابوين فقيل للولد ما ذا

يقول ابوك قال يقول اذناب الحيوانات كلها على اسافلها
ما بال هاولاي اذنابهم على وجوههم بقر الماء زعموا انه
حيوان يطلع الى البر ويرعى روثه عنبر والله اعلم بحقيقته
فان الناس ذهبوا الى ان العنبر ينبت في قعر البحر كالقير
والنفط فان كان صحيحا فروث هذا الحيوان ينفع الدماغ
والحواس والقلب بال نوع من السمك عظيم ياكل العنبر
فيموت وقد ذكرناه في بحر الزنج في دماغه دهن كثير
جدا يستعملونه لاشعال السرج وتمرين سفن البحر
تمساح هو حيوان على صورة الضب من اعجب حيوان
الماء له فم واسع وستون نابا في فكه الاعلا واربعون نابا
في فكه الاسفل وبين كل نابين سن صغير مربع يدخل بعضها
٥ في بعض عند الانطباق وله لسان طويل وظهر كظهر السلحفاة
لا يعمل فيه الحديد وله اربعة ارجل وذنب طويل
راسه ذراعان وغاية طوله ثمانية اذرع يحرك فكه
الاعلا عند المضغ بخلاف ساير الحيوانات ولا يقدر على ان
يلوي ولا ان ينقبض لانه ليس لظهره خرزات على ظهره قطعه
واحدة وهو كريه المنظر جدا كثير العدو ان يبلغ الادمي
والشاه ويقتل الخيل والجمال ولا يوجد الا في النيل ونهر
السند واذا راى انسانا على طرف الماء يمشي بحمله الماحتى
يقرب منه ثم يثب اليه وثبة واحدة وينهض كالطيور
وليس من بيضه رايحة المسك وزبله يخرج من فيه اذا امتلا له

واذا اكل يبقى في خلل اسنانه ما يتولد منه الدود فيخرج
من الماء ويفتح فاه مستقبل الشمس فيأتيه طائر مثل (الصغير)
فيدخل فيه ويلتقط ما خلل اسنانه واذا رأى صيادا زق
وصاح واخبر التمساح حتى يقع الى الماء فاذا احس التمساح
انه نقي خلل اسنانه اطبق فاه على الطائر ليأكله وقد خلق
الله سبحانه على رأس ذلك الطائر عظما حادا من الابرة
فيضرب به حنك التمساح فيرفع حنكه فيطير الطائر فاذا
انقلب التمساح لم يستطع ان يتحرك واذا اراد السفاد
خرج من النيل وانثاه معه فالقاها على ظهرها فاذا قضى
وطره قلبها فان تركها صيد لانها لا تقدر ان تنقلب
فصل في خواص اجزائه زعموا ان عينه تشد على
صاحب الرمد فيبكي وجعله في الكحل اليمنى على اليمنى
واليسرى على اليسرى وسنه الايمن يعلق على الانسان يزيد
في الباه واول سن من فكه الايسر يعلق على صاحب القشعريرة ٥
تذهب في الحال ومرارته يكتحل بها تزيل بياض العين وشحمه
يجعل ضمادا على عضته فانه نافع في الحال وكبده يدخن بها
بوله ماء بحر وزبله يزيل بياض العين اكتحالا وجلده يشد على
جبهة الكبش يغلب في النطاح **تنين** حيوان عظيم
الخلقة هائل المنظر طويل الجثة عريضها كبير الرأس براق
العينين واسع الفم والجوف كثير الاسنان يبلع الحيوان الكثير
تخافه حيوان البر والبحر اذا تحرك يموج البحر لشدة قوته

والتنين يكون اول امره حية متمردة تأكل من دواب البر
ما ترى فاذا عظم فسادها يبعث الله تعالى عليها ملكا يحملها
ويلقيها في البحر فيفعل بدواب البحر ما كانت تفعله بدواب
البر فيعظم جثتها فيبعث الله تعالى ملكا يحملها ويلقيها الى ياجوج
وماجوج **وروي** عن بعضهم انه رأى تنينا سقط فوجد
طوله نحو الفرسخين ولونه مثل لون النمر مفلسا كفلوس السمك
وجناحين عظيمين على هيئة جناح السمك ورأسه مثل التل العظيم
كرأس الانسان واذنان طويلتان عظيمتان كبيرة جدا ويتشعب
من عنقه ستة اعناق كل عنق قريب من عشرين ذراعا على كل عنق
رأس كرأس الحية اما خاصية اجزائه فزعموا ان اكل لحمه يورث
الشجاعة وجلده يوضع على عضد سبع نفعا بينا ودمه اذا طلي
على الذكر وجامع تتلذذ المرأة لذاذة عظيمة **جري** هو
الذي يقال له ابو ماهي متولد بين الحية والسمك قال الجاحظ
انه يأكل الجرذان وهو اكل لها من السنانير وذلك ان جرذان
الانبار تخرج بالليل ارسالا الى مشارع النهر الى الماء والجري
قد كمن لها واضعا فاه على الشريعة فاذا دنا الجرذان الى الماء
التقمه **خواصه** مرارته يسعط بها الفرس المجنون
يذهب جنونه ولحمه يجود الصوت وشحم قضيبه الدبق واذا ١
ضمد به اخرج السلاء من اعماق اللحم واكله يزيد في الباه سيما طريا
جلكا نوع منه يشبه المار وماهي يخرج بالبكور والعشي
يطلب الغذاء فاذا ذبح لا يخرج منه دم وعظمه رخو يوكل مع

لحمه يسمن النسا اذا اكل وهو نعم العلاج لذلك **دُلفين**
حيوان مبارك اذا راه اصحاب المراكب استبشروا وذلك
انه اذا راى غريقا في البحر ساقه نحو الساحل وربما دخل
تحته واحتمله وربما جعل ذنبه في يده ويمشي به الى الساحل
وقيل له جناحان عظيمان فاذا راى المركب تسير بقلوعها رفع
جناحيه شبههما بالمركب ويباري السفن فاذا راى الغريق
قصده **رعاده** سمكه صغيره محدوده جدا اذا ارتفعت
في الشبكه والصياد ماسك حبل الشبكه ترعد من برودة هذه
السمكه يده والصيادون يعرفون ذلك فاذا احسوا بها
شدوا حبل الشبكه في وتد او شجر حتى تموت السمكه فاذا ماتت
بطلت خاصيتها واطباء الصعيد يستعملونها في الامراض الشديده ٥
الحر واما عن بلاد الهند لا علم استعمالها فقال الفاضل الرئيس
الرعاده اذا قربت من راس المصروع وهي حيه احدرته عن الحس
واذا علقت المراه منها شيا على نفسها لم يقدر زوجها على فراقها
رامور سمكه مباركه يحبها البحريون والصيادون اذا راوها
في الشبكه اطلقوها وزعموا ان هذه السمكه تحب الانسان
واذا رات مركبا في البحر تمشي قدامه كالدليل واذا قصد السفينه
شي من الحيوان الكبار تجي هذه السمكه تدخل اذنها وتشغلها عن
السفينه بتحريك دماغها والسمكه الكبيره تطلب حجرا وتضرب
راسها عليه الى ان تموت فاذا ماتت خرجت من دماغها **سرطان**
هو حيوان لا راس له وعينه على قفاه وفمه على صدره وله ثمانيه

ارجل يمشي على احد كل جانب في كل سنة يسقط جلده سبع مرات
ولمكانه بابان احدهما الى البحر والاخر الى البر واذا سلخ جلده
يسد الباب الذي الى الماء لئلا يدخل بيته شي من حيوانات الماء
في حال ضعفه وعجزه عن دفعها ويترك الباب الذي على البر
مفتوحا ليهب الهوا عليه ليصلب جلده وعاد الى حالته يفتح
باب الماء ويخرج منه لطلب معاشه وزعموا انه اذا وجد
سرطان ميت في حفرة مستلقيا على ظهره في ارض او قريه تامن
تلك البقعه من الافات السماويه واذا علق على الاشجار يكثر ثمرتها
وما عليها من الثمار يبقى وبيذ القرطان ويوضع على الجراحات
يخرج الفضول والشوك وينفع من لسع الحيات والعقارب
واذا احرق وشرب نفع من عضة الكلب الكلب واذا اكتحل
به نفع من بياض العين ونزول الماء واذا احترق في كوز يجلوا
الاسنان ورماده يوضع على العضو فيخرج منه النصل والشوك
قال بن سينا لحمه صالح للمسلولين سيما بلبن الاتن وينفع
من نهش العقارب والرتيلا وعينه تشد على النايم فيرى منامات
صالحه وان كان به رمد زال رمده وعيناه ان علقتا على شجرة
لم تسقط ثمرتها وشوكه يدخن به تحت صاحب حمى الربع ويكرر
ذلك سبع مرات يبرا ورجله تعلق على صاحب الخنازير مع الكافور
والعنبر يدفع عنه الخنازير واذا علق رجل السرطان على احد
لم يعرض له الخنازير ما دام عليه **سرطان البحر** حيوان
عجيب الشكل كانه خمس حيات براس واحده واذا احرق

عصاه وتسحق حلا البهق والكلف والاسنان وينفع
في عيون الدواب فيزيل عنها البياض ويكتحل به مع الكحل
يزيل الصفرة وقال ابن سينا محرقه يجلو الاسنان
ويجفف القروح وينفع من الجرب سقنقور قال ابن سينا
انه ورل مائي يصاد في نيل مصر وقال غيره انه من نسل
التمساح اذا وضعه خارج الماء فما قصد الماء صار
تمساحا وما قصد البر صار سقنقورا وان كان بعد عوده
الى الماء مات الانسان وله قضيبان كالعصب لحمه ان اكل
هيج قوة الباه وكلما كان جثته اكبر كانت خاصيته
اقوى وشحمه يهيج الباه تهيجا عظيما لا يحتمل فوق الحمص
والعدس وخرزته الوسطى التي في صلبه اذا علقها الانسان
على صلبه هيج الباه سلحفاه حيوان بري وبحري اما
البحري فقد يكون عظيما جدا حتى يظن اصحاب المراكب
انه جزيرة حكى عن بعض التجار قالوا وجدنا في البحر جزيرة
مرتفعة عن الماء فيها نبات اخضر فخرجنا اليها وحفرنا للطبخ
فتحركت الجزيرة فقال الملاحون هلموا الى مكانكم فانها سلحفاة
واصابها حرارة النار فبادروا لئلا تنزل بكم قال فكان من عظم جسمها
ما شابه جزيرة واجتمع التراب على ظهرها بطول الزمان
حتى صار كالارض ونبت قالوا اذا اراد الذكر السفاد
والانثى لا تطاوعه ياتي الذكر بحشيشة في فمه من خاصيتها
ان صاحبها يكون مقضي الحاجة فعند ذلك تطاوعه

الانثى وهي حشيشة تشبه العجم مركبا ولكن الناس لا يعرفونها
واذا باضت صرفت همتها الى بيضها تحادثه بطرفها ولا تزال
كذلك حتى يخلق الله الولد فيها اذ ليس لها بطن ان تحضن البيض
حتى يدرك بحرارتها فان اسفلها صلب لا حرارة فيه ولها
تقبض السلحفاة على ذنب الحية وتقطع راسها وتمضغ ذنبها
والحية تضرب بذنبها على ظهر السلحفاة وعلى الارض حتى تموت — ت
قال بليناس الحكيم اذا قلبت السلحفاة على ظهرها في مكان
فيه البرد لا يقع في ذلك المكان من البرد ضرر واما خواص
اجزائها فعينها تشد على صاحب الرمد فيبرا وقالوا كل
عضو من اعضاء السلحفاة اذا شدت على مثلها من اعضاء الانسان ن
وكان به وجعا ابراه ورجلها تشد على المنقرس اليمنى على
اليمنى واليسرى على اليسرى ودمها يطلى به على العانة والابط بط
بعد ما ينتف ما عليها مرتين او ثلاث لا ينبت شعرها وتاثير ها
في النابي اقوى حرارة البحري اقوى منها تخلط بعسل النحل المنتاء
الشهد ينفع من نزول الماء في العين اذا اكتحل به ويزيل البيا ض
والكدرة ويصلح الخناق شربا واذا وضعت على نخر المصروع
تقعد على ظهرها اذا اخذ منه سكبه ووضعت على راس
القدر لم تغلي اصلا بيضها اذا سقي من صفرة بيضها ثلاث
مثاقيل باللبن ينفع من السعال الشديد سمك اصناف
السمك كثيرة ولكل صنف اسم خاص منها ما لا يدركه
الطرف اوله واخره لعظمه ومنها ما لا يدركه الطرف

حكى بعض التجار قال منعنا من ورود السمك اربعة اشهر
حتى انتهينا دنبه وذكروا ان السمك اذا باضت تاتي الى
ماء ضحضاح وتحفر فيه حفرة وتبيض فيها وتغطيها
بالطين فتلقى بابها باذن الله تعالى واما خاصيته فان
السكران مضغه رجع اليه عقله ويزيل سكره قال
ابن سينا لحم السمك نافع للعين ويحد البصر والعسل
والغبيرة يوضع في الماء ويخصب البدن ومرارة السمك
اذا شربت تنفع الخناق وكذلك ان نفخ في الحلق مع شيء
من السكر والله اعلم شبوط نوع من السمك مشهور طوله
ذراع وعرضه اربعة اصابع لحمه طيب الطعم جدا
يكثر منه بدجلة ذكر بعض الصيادين ان بعض الشبوط
ينتهي الى الشبكة فلا يستطيع الخروج منها فيعلم انه ليس
ينجيه الا الوثوب فيتاخر قاب رمح ثم يقبل جامزة حامزها
حتى يثب فربما كان وثوبها في الهوى اكثر من عشرة اذرع فتنجو
من الشبكة وتسلم وتخرج منها سمكة صغيرة تسمى صيرا
تسميها اهل الشام بهذا الاسم تتخذ منها المري وتمصص
صاحب القلاع الخبيث ينفعه نفعا بينا ضفدع حيوان
بحري بري عيناه بارزتان غاية البروز وحاسة سمعه
ولصوته حادة جدا عن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا الضفدع فانها مرت بنار ابرهيم
عليه السلام فحملت في فيها الماء وكانت ترشه على النار عن

عبد الله بن عمر رضي الله عنه عنه عليه السلام لا تقتلوا
الضفدع فان نقيقهن تسبيح واول نشو الضفدع ان يظهر في
الماء شبه وعاء رقيق لونه في الماء شبه حب اسود
كالدخن واذا امتلاء ذلك الوعاء من ذلك الحب خرجت منه
وهو كالدعموص ثم بعد ذلك تنبت اليدين والرجلين قال
الشيخ الرئيس اذا كثرت الضفادع في سنة من السنين
على خلاف العادة يقع الوباء عقيبه والضفدع كثير النقيق
بالليل فاذا كان النهار سكت وقال بعضهم اذا القي في
النبيذ يموت واذا القي في الماء عادت اليه حياته قال
الجاحظ الضفدع لا يمكنه النقيق الا اذا كان حنكه
الاسفل في الماء واذا صار الماء في فيه صاح ولهذا لا تصيح الا دجاث
من الماء وضفدع البر اخضر وهو سم من شرب منه يفسد مزاجه
وينفخ بطنه ويعرض له الاستسقاء واذا وضع على الثاليل
قلعها واذا شق بطنه ووضع على لسعة الحية ينفع نفعا
بينا قال الشيخ الرئيس الضفادع الاجامية الخضر
والبرية توقف لمن شربها كمودة اللون وظلمة البصر ونتن
الفم والدوار ويعرض له اختلاط عقل ومن شرب منها تنقط
اسنانه قال الجاحظ لذة الاسد في نقانق المياه والاجام جاج
تاكلها قال بليناس ان جعلت ضفدعا فوق قدر تغلي
سكن غليانها وان علقت على صاحب الحمى الربع برئ ومن خواص
العجيبة ما ذكر ان الضفدع يقد نصفين من راسه الى ذنبه

والمرأة تنظر اليه فاذا نظرت اليه غلبت شهوتها وكثر
ميلها الى الرجال وان شهوتها لا تنكسر **واما** خواص اجزايه
فان لسانه يجفف في الظل ويطعم من اتهم بالسرقه اقر بها
وان وضعته على امراة نايمه تكلمت بما عملت في اليقظه
وهي نايمه ومرارته تحرق بنار القصب ويطلى بوماده
الموضع الذي ينبت عليه الشعر فانه لا ينبت قال بليناس
من لطخ به وجهه احبه من يراه شحمه يوضع على اللثه
يقلع السن بلا وجع **ولنختم** خواص الضفدع بحكايه
عجيبه وهي اني كنت بالموصل وبنا صاحب الموصل في
بستان مجلسا وبركه فولدت فيه الضفادع فيها وكان
نقيقها يوذي سكان المجلس طول الليل فقال الامير دبروا
دفع هذا النقيق فما افاد شي حتى جا رجل وقال اجعلوا الطشتا
على وجه الماء مكبوبا فلم يسمع بعد ذلك لهن نقيق ○
علق حيوان اسود اللون بقدر الاصبع يوجد
في المياه ويستعمل في المعالجات وان الاطبا اذا ارادوا اخراج
دم من موضع مخصوص اخذوا هذا الحيوان في قطعة طين
وقربوه من العضو فانه يتشبث به ويمص الدم منه واذا
ارادوا سقوطه رشوا عليه الماء والملح فانه يسقط في الحال
وربما يكون العلق في الماء فيشربه الحيوان فيتشبث به فطريقه
انه يدخن بوبر الثعلب فاذا اصابها دخانه يسقط في
الحال فان بخرت في البيت بالعلق هلك ما فيه من النمل والبق

والبعوض فاذا اترك البق في دار وبه حتى يموت ثم يسحق وينتف
الشعر عنه ويطلى به فانه لا ينبت بعد ذلك **عطار** صنف
من الدواب الصدفيه يوجد ببلاد الهند في المياه القايمه
المنتنه البارده ويوجد بارض بابل ومن عجب الحيوانات
له بيت صدفي يخرج منه وجلد لين وله راس واذنان وعينان ن
وفم فاذا دخل بيته يكشط الانسان صدفه فاذا اخرج منه
ينساب على الارض ويخرج بيته معه واذا جفت المياه في
الصيف يحج ويتركه عنده وهذا الحيوان يرى في البادية
واذا تبخر بها نفع من الصرع واذا احرق يجلو رماده الاسنان ن
واذا نثر على حرق النار ونزل حتى يجف عليه نفعه نفعا بينا
فرس الماء هو كفرس البر الا انه اكبر عرفا وذنبا واحسن
لونا وحافره مشقوق كحافر بقر الوحش وجثته دون الفرس ري
البري وفوق الحمار يتبلل وربما يخرج هذا الفرس من الماء ونزا بج
على جانب البر فيتولد منهما ولد في غاية الجودة والحسن **حكى**
ان الشيخ ابا القاسم المعروف بفركان رحمه الله وهو من مشايخ خراسان ن
نزل على ماء وكان معه حجرة فخرج من الماء فرس ادهم عليه نقط بيض
كالدراهم ونزى على حجرته فولدت مهرا شبيها بالذكر عجيب
الصورة فلما كان ذلك الوقت عاد الى ذلك المكان مع الحجرة والمهر
معه طمعا في مهر اخر فخرج الفحل وشم مهره ثم وثب في الماء وو ثب
المهر بعده فكان الشيخ يعاود المكان بالحجرة فسمي ابا القاسم
فركان **وقال** عمر بن سعد فرس الماء يوذن بطلوع النيل

ما رعط فانهم حيث وجدوا اثر رجليه عرفوا ان ما النيل يصل الى
ذلك المكان اما خواص اجزائه فشحمه نافع لوجع البطن ذكروا
ان جماعة من السودان سكنوا شاطئ النيل من الحبشة يسمون الماء
الكودر ياكلون السمك التي ياخذونه من المغاص بيده ون الشمس
على هذا القليل ويزول ... وعظامه تخلط وتحرق بشحمه
وتصديه السرطان ... ويزول اثره في الحال وحصيته
ويحرق ويسحق وتشرب لنهش الهوام وجلده ان دفن وسط قرية
لم يقع بها شي من الافات ويحرق ويجعل على الورم فيسكن فاطوس
سمكة عظيمة تكسر السفينة والملاحون يعرفونها ويجدون
خرق الحيض ويلقونها في السفينة فلا ... منهم قيطا
سمكة عظيمة ذكروا ان عظم صاحبه يتخذ قنطرة يعبر الناس
عليها شحمه اذا طلي به البرص يزول قندر ... يكون
في الانهار العظام في بلاد الترك يتخذ في النهر بيتا الى جانب النهر ويجعل
لنفسه منها مكانا كالصفة عاليا وللزوجة مثل ذلك وعرشا ...
لاولاده وفي اسفل البيت لعبيده ولمسكنه باب يخرج الى الماء وباب
الى البر فان جاء العدو من جهة الماء او طغا الماء خرج الى البر وان
جاء من جهة البر خرج الى الماء ياكل لحم السمك وخشب الخلنج
فتسقط طاقات جلده اما خاصية اجزائه فخصيته الجندبادستر
ينفع من ريح الصبيان اذا شم منه وزن حبة من الجلاب وهو
مجرب وينفع ايضا من القولنج والفالج بالقوة والنسيان والريح الغليظ
قال الشيخ الرئيس انها تنفع من القروح ... والرعشة

والتشنج والكزاز والخدر والفالج والنسيان ونحوه ...
والحنين وهو نافع من ريح الهوام قنفذ الماء هو حيوان مقدمه
يشبه القنفذ ومؤخره يشبه السمك لحمه طيب الطعم يدر
البول جلده يمنع الجرب اذا طلي ... اذا اخذ طائفة
من ... وتشد عليه من جلده ... القنفذ ... الهوام تموت
من ... والسباع تهرب منه قوقي صنف من السمك
عجيب جدا على راسه شوكة قوية تضرب بها ...
الملاحون ان هذه السمكة اذا كانت رمت بنفسها الى شيء من
الحيوان ليبتلعها ثم انها تضرب بشوكتها احشاه حتى تهلكه وربما
تخرج من خرق بطنه وتتغدى منه هو وغيره فاذا قصدها قاصد
في الماء تضربه بالشوكة فتهلكه ولعلها تضرب السفينة بالشوكة
تحت فتفتحها وتغرق اهلها وتاكل منها والملاحون اذا عرفوا
ذلك اكثروا السفينة ... السمك فان شوكها لا تعمل فيه
كلب الماء هو حيوان مشهور يداه اقصر من رجليه ذكروا انه
يلطخ بدنه بالطين فيحسبه التمساح طينا ثم يدخل جوفه ويقطع
احشاه فياكلها ثم يخرق بطنه ويخرج منه وكذلك من كان معه
شحم كلب الماء امن عليه التمساح وذكروا ان جندبادستر خصية
هذا الحيوان فان الذكر لا يصلح ... للمراة وان الانثى جلودها
جيدة والذكر لا يصلح الا لخصيتيه والصيادون اذا ظفروا
به سلوا خصيته وسيبوه وان وقع في الشبكة مرة اخرى
فاذا جا الصياد يستلقي ويرفع رجليه ليعلمه انه خصيته

فإذا عنا بخلصه من الشبكة أما خواص أجزائه فإن دماغه
سمع من طلي العين اكتحالا ومرارته فيه عدة من ماء سم قاتل
قال بن بختيشوع جمعيته تنفع من نهش الهوام ومجرب لمن يريح
الصبيان إذا سقي منه حبة بجلاب وجلده يتخذ منه جورب
يلبسه منه المنقرس يزول عنه كوسج صنف من السمك
معروف طوله ذراع وله أسنان كأسنان الإنسان يقرب
مما الحيوان تقطعه وأكثرها يقرب البصرة قال الجاحظ
في جوف الكوسج شحمة طيبة يسمونها الكبد فإن اصطادوا هذه
السمكة نهارا لم يجد ذلك وقد مر ذلك فلا نعيده النوع
الخامس في كرة الأرض جسم لطيف بارد يابس الناس
متحرك إلى الوسط زعموا أن شكل الأرض كرة والقدر الخارج بسيط
من الماء حدبته لأنهم اعتبروا خسوفا واحدا فوجدوه في البلاد
الشرقية والغربية يختلف الأوقات فلو كان طلوع القمر
وغروبه في وقت واحد بالنسبة إلى الأماكن لما اختلف وإنما
خلقت باردة يابسة للغلظ والتماسك إذ لولا ذلك لما
أمكن قرار الحيوان على ظهرها وحدوث المعادن والنبات
في بطنها وهي مركز الأفلاك واقفة في الوسط بإذن الله تعالى
والماء محيط بها إلا القدر البارز الذي جعله الله مقر الحيوان
وبعد الأرض من السماء من جميع جهاتها متساوية ليس شيء من ظاهر
الأرض سطح أسفل كما يتوهم كثير من الناس ممن ليس له دربة
بالهيئة والهندسة ثم إن الإنسان في أي موضع وقف على سطح

الأرض فرأسه أبدا مما يلي السماء ورجله أبدا مما يلي الأرض وهو
يرى من السماء نصفها وإذا انتقل إلى موضع آخر ظهر له من السماء
ما خفي من الجانب الآخر وكل تسعة عشر فرسخا درجة
والبحر المحيط الأعظم أحاط بجميع الأرض والمكشوف منها
قليل على مثال بيضة غائصة في الماء مكشوف بعضها وفي
المنكشف من الجبال والتلال والوهاد والطامنات فيه
وخلجان وأنهار وبطائح وآجام وغدران ومياه
فيه شيء من هنالك معدن أو نبات أو حيوان وما
يعلم تفصيلها إلا الله وما يسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة
في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين
فصل في اختلاف القدماء في هيئة الأرض قال بعضهم
إنها مبسوطة السطح في أربع جهات المشرق والمغرب
والجنوب والشمال وقال بعضهم على شكل الترس ومنهم من زعم
أنها كهيئة الطبل وزعم آخرون أنها كنصف الكرة والذي
يعتمد عليه جماهيرهم أن الأرض مدورة كالكرة موضو عة
في جوف الفلك كالمح في جوف البيضة وأنها في الوسط
على مقدار واحد من جميع الجوانب ومن القدماء من أصحاب
فيثاغورس من قال إن الأرض متحركة دائمة على الاستدارة
والذي يرى من دوران الكواكب إنما هو من دور الأرض
لا دور للكواكب وقال بعضهم إنها واقفة في الوسط على مقدار
من كل جانب والفلك يجذبها من كل وجه فلذلك لا تميل إلى

الى ناحية من الفلك دون ناحية لا زعوة الاخر كافيته
ومثال ذلك الحجر المغنطيسي الذي يجذب الحديد لان في طبع الفلك
ان يجذب الارض وقد استوى الجذب من جميع الجهات فوقفت
على الوسط ومنهم من قال انها مدودة واقفة في الوسط ونسبة في
دوران الفلك وسرعة حركته ودفعه اياها من كل جهة
الى الوسط كما انه لو جعل تراب او حجر في طرودة مدورة
واديرت في الخرط بقوة قام التراب او الحجر في الوسط
فصل في مقدار جرم الارض ومعمورها واجزائها قال
ابو الريحان قطر الارض بالمراسيخ الفان وماية وثلاثون
فرسخا وثلث فرسخ فعلى هذا يكون مساحة سطحها الخارج
اربعة عشر الف الف وسبع ماية واربعة واربعون الفا
ومايتين واثنين واربعين فرسخا وخمس فرسخ وقال المهندسون ن
لو حفرنا في الوهم وجه الارض لادى الى الوجه الاخر
ولو نقب بارض بوشنج نقبا لنفذ بارض الصين واحتجوا على
هذا ببراهين هندسية واعتبر مساحة الارض في زمن
المامون بارتفاع قطب معدل النهار كان نصيب كل درجة
فلكية ست وخمسين ميلا وثلثي ميل **فصل** في ارباع الارض
وعماراتها قال ابو الريحان سطح معدل النهار يقطع الارض
بنصفين على دايرة تسما خط الاستوا فيصير احد نصفيها
شماليا والاخر جنوبيا فاذا توهمت دايرة عظيمة على الارض
مارة على قرب خط الاستواء قسمت كل واحد من نصفي الارض

نصفين فانقسم جملتها ارباعا جنوبيان وشماليان والربع الشمالي لي
المكشوف يسمى ربعا معمورا وهذا الربع يشتمل على ما يعرف ويسلك
من البحار والجزاير والجبال والارتفاع والمفاوز والبلدان والقرى
على انه بقي تحت قطعه غير معمورة من افراط البرد وتراكم الثلوج
وقال غيره معدل النهار يقطع الارض بنصفين كل نصف بربعان
شماليان وجنوبيان والشماليان هما المعمورة وهو من العراق
الى الجزيرة والشام ومصر والروم وفرنجة ورومية والسوس
الى جزاير الكادرات فهذا الربع غربي شمالي ومن العراق الى الاهواز هواز
والجبال وخراسان وتبت والصين الى واقواقها فهذا الربع
شرقي شمالي وكذلك النصف الجنوبي ربعان شرقي فيه بلاد
الزنج والحبشة والنوبة وربع بحري لما يطاؤها احد البتة
وهو يتاخم السودان الذين يتاخمون البربر **وحكي** ان
بطليموس الملك اليوناني نصب الى هذا الربع قوما ليبحثوا
عن بلادها فذهبوا وبحثوا عن اهل بلادها ثم انصرفوا فاخبروا انه
خراب سات ليس فيه عماره ولا حيوان فسمي هذا الربع الخراب
وقيل هو المحترق **فصل** واعلم ان الربع المسكون قد قسم
سبعة اقسام كل قسم يسمى اقليما كانه بساط مفروش من المشرق
الى المغرب نحو من الف فرسخ وعرضه السابع فان طوله من المشرق
الى المغرب نحو من الف وخمس ماية فرسخ وعرضه من الجنوب
الى الشمال نحو من سبعين فرسخا واما سائر الاقاليم التي بينهما
فتختلف لكنها خطوط وهمية وضعها الملوك والاولون الذين

طوله وعرضه من الجنوب الى الجهة
الشمال ... الطول والعرض ...
ثلاثة ...

طافوا بالربع المسكون من الارض ليعلم بها حدود البلدان
والممالك مثل افريدون واسكندر واردشير **فصل** فيما
يعرض للارض من الزلزلة والخسف زعموا ان الابخرة والادخنة
الكثيرة اذا اجتمعت تحت ولا يقاومها برودة حتى تصير ماء
وتكون مادة كثيرة لا تقبل التحليل باوفى حرارة ويكون وجه
الارض صلبا لا يكون فيه منفذ ومسام والبخارات اذا قصدت
الصعود لا تجد المسام والمنافذ تهتز منها بقاع الارض وتضطرب
كما تضطرب بدن المحموم عند شدة الحمى بسبب رطوبات عفنة
احتبست في خلل اجزاء البدن فيشتعل منها الحرارة الغريزية
فيها وتحللها وتصيرها بخارا ودخانا فتخرج من خلل البدن
فيهتز من ذلك البدن ويرعد ولا يزال كذلك الى ان يخرج تلك
المواد فاذا خرجت تسكن وهذا حركات بقاع الارض بالزلازل
وربما ينشق ظاهر الارض ويخرج من الشق تلك المواد المحتبسة
دفعة واحدة **فصل** في صيرورة السهل جبلا والجبل
سهلا والبر بحرا وعكسها قالوا اذا امتزج الما بالطين وكان
في الطين لزوجة واثرت فيه حرارة الشمس مدة طويلة
صار حجرا كما ترى النار اذا اثرت في اللبن صلبتها وجعلتها اجرا
فان الاجر نوع من الحجر الا انه رخو وكلما كان تاثير النار فيه
اكثر كان اشبه بالحجر فزعموا ان تولد الجبال من اجتماع الماء
والطين وتاثير الشمس واما سبب ارتفاعها وشموخها
فجاز ان يكون بسبب الزلزلة فيها خسف فتنخفض بعض الارض

وترتفع بعضها ثم المرتفع يصير حجرا لما ذكرنا وجاز ان يكون بسبب
ان الرياح تنقل التراب من مكان الى مكان فيحدث تلالا ووهادا
ثم تتحجر بسبب ما قلنا وذكر صاحب علم المجسطي ان في كل ستة
وثلاثين الف سنة تنتقل ادوار الكواكب وتدور في البروج
الاثني عشر دورة واحدة فاذا انتقلت من الجبال الى الجنوب
تختلف مسامتات الكواكب ومطارح شعاعاتها على بقاع الار ض
فيختلف بها الليل والنهار والشتا والصيف والحر والبرد وتتغير
ارباع الارض فيصير العمران خرابا والخراب عمرانا والبر بحرا
والبحر برا والسهول جبالا والجبال سهولا واما صيرورة الجبال
سهولا فان الجبال من شدة اشراق الشمس والقمر وساير الكواكب
عليها بطول الزمان تنشف رطوباتها وتزداد يبسا وجفافا وتتكسر
خاصة عند الصواعق فتصير حجارا وصخورا ورمالا ثم ان
السيول تحملها الى بطون الانهار والاودية ثم تحملها لشدة جريانها
الى البحار فتنبسط في قعرها شيئا فشيئا بعد شيء بطول الزمان
وتتلبد بعضها فوق بعض فيحصل في قعر البحار جبال وتلال
كما تتلبد من هبوب الرياح وعامص الرمل في البر وكذلك قد توجد
في جوف الاحجار صدفة او عظم وذلك بسبب اختلاط طين
هذا الموضع بالصدفة والعظم وقد يصير البحر يبسا واليبس بحرا
الا انه كلما انتقصت قطعة من البحار على الوجه المذكور والماء يرتفع	الذي ذكرناه
يطلب الانبساط على سواحله ويغطي بعض البر بالماء ولا يزال كذلك
حتى يصير مواضع البر بحرا وهما لا يزال تتكرر وتصير تلالا وحصى

وتحمل سيولا لا تحملها الامطار من طين تمر بها الى قعر البحار فينعقد
بها حجارة كما ذكرنا حتى يستوي مع وجه الارض فيجف وينكشف
وينبت بالعشب عليها والاشجار فتصير مسكنا للسباع والوحش
ويقصده الناس لطلب المنافع من الصيد والحطب وغيرها
فتصير مسكنا للناس موضعا للزرع والحرث فتصير
مدنا فسبحان من لا يعتريه التغير والزوال وكل شيء يتغير من
حال الى حال **فصل** في فوايد الجبال وخواصها وعجايبها
اما فايدتها العظمى ما ذكره الله تعالى والقى في الارض رواسي
ان تميد بكم وقال بعضهم لو لم يكن الجبال لكان وجه الارض
مستديرا املس وكانت مياه البحار تغطيها من جميع جهاتها
وتحيط بها احاطة كرة الهوى والماء فبطلت المودعه في
المعادن والنبات والحيوانات واقتضت الحكمه الالهيه
وجود الجبال لما ذكرناه من الحكمة **وقال** بعضهم ان الجبال
لوجود الماء العذب السايح على وجه الذي هو مادة الحياة الارض
للنبات والحيوان وذلك ان سبب هذا الماء انعقاد البخار
في الجو فيصير سحابا والجبال الشامخة في المشرق والمغرب
والجنوب والشمال تمنع الرياح ان تسوق البخار بل تجعلها تجتمع
حتى يلحقها البرد فتصير مطرا وثلجا فلو فرضت مرتفعه عن
وجه الارض لكانت الارض حرة لا غدير فيها ولا قنى والبخار
المرتفع لا يبقى في الجو مجتمعا الى وقت يصيبه البرد بل يتحلل
ويستحيل هواء ولا يجري الماء على وجه الارض الا قدرا يسيرا

مطرا ثم تنشفه الارض فيعرض وذلك ان الحيوان والنبات
يعدم الماء في الصيف عند شدة الحاجة اليه كما في البادية
فاقتضى التدبير الالهي وجود الجبال ليحصل البخار المرتفع من
الارض في اغوارها وتمنعه السيالات وتمنعه الرياح ان
تسوقها كما تمنع البكر الما فيبقى فيها محفوظا الى ان يلحقه الارض
زمان الشتاء فيجمده ويعصره فيصير ماء ثم ينزل ثلجا او مطرا
والجبال في اجوافها مغارات واودية واوشال وكهوف فيقع ف والاوشال
على قللها الامطار والثلوج وينصب الى تلك المغارات والكهوف
فيبقى فيها مخزونه ويخرج من اسفلها من منفذ ضيق وهي العيون ن
فتسيح منها على وجه الارض فينتفع به الحيوان والنبات
وما فضل ينصب في البحار واذا افنى ما استفادته من الامطار
والثلوج لحقتها نوبة الشتا فعادت الى ما كان ولا يزال دايبها
الى ان يبلغ الكتاب اجله ولنذكر بعض الجبال وخواصها
العجيبه مرتبا ان شاء الله تعالى على حروف المعجم **جبل** اولشا ن
بارض الروم في وسط هذا الجبل درب فيه دورات من اجتاز
فيه وهو في حالة اختياره باكل الخبز ويدخل من اوله
ويخرج في اخره لا يضره عضة الكلب وان عض انسانا
غيره يعبر بين رجلي هذا المجتاز يامن غايلته وهذا امر مشهور
عندهم **جبل** ابي قبيس مطل على مكة يزعم الناس ان من اكل عليه
الراس المشوي يامن اوجاع الراس وكثير من الناس يفعل ذلك
جبل اوروند جبل مطل على همدان خضر نضر دخل رجل

من اهل همدان على جعفر الصادق رضي الله عنه فقال له ابن من انت قال من همدان قال تعرف جبلها اروند قال له الرجل جعلني الله فداك انه اروند قال نعم ان فيه عينا من عيون الجنة واهل همدان يرون ان الماء الذي على قنة الجبل هو ذاك ان ماءها يخرج في وقت من اوقات السنة معلوم ومنبعه من شق في صخرة وهو ماء عذب شديد البرد لا يجد شاربه منه ثقلا واذا تجاوزت ايامه المعلومة انقطع الى وقته من العام الاخر لا يزيد ولا ينقص وهو شفاء المرضى ياتونه من كل وجه قالوا انه يكثر اذا كثر الناس ويقل اذا قلوا **جبل** اروند جبل اخر بسجستان فيه ما ينبت فيه قصب كثير فاذا كان من القصب في الماء فهو كالحجر وما كان خارج الماء فهو قصب وما سقط من ذلك القصب في الماء يصير حجرا وكذلك لو كان قشرا او ورقا هكذا ذكره صاحب تحفة الغرايب **جبل** اسبره بناحية الشاش مما وراء النهر قال الاصطخري هناك جبال فيها منافع كثيرة من النفط والحديد والنحاس والانك والصفر والفيروزج والذهب وفيها حجر حكه اسود مثل الفحم ويحترق مثل الفحم يباع منه وقر او وقران بدرهم فاذا احترق اشتد بياض رماده يستعمل في تبييض الثياب لا يعرف مثله في شيء من المواضع اصلا **جبل** البز على ثلاث مراحل من قزوين شامخ جدا لا يخلو قلته من الثلج لا صيفا ولا شتاء وعليه مسجد ياوي اليه الابدال والناس يقصدونه للتبرك ويتولد من ثلجه دود ابيض اذا عصرت فيه بادنى شيء يخرج منه الماء ماء ابيض

مقدار ما يروي دابة قال بعضهم انه ليس بحيوان **جبل** اندلس في جبل منها غار لا تؤثر فيه النار واذا اخذ فتيلة ودهنها وشدها على راس خشبة طويلة وادخل هذا الغار ليشتعل وبقرب هذا الجبل جبل اخر يشتعل النار على قلته بالليل والنهار يصعد منه دخان عظيم وعلى جبل من جبالها عينان بينهما مقدار شبر ينبع من احدهما ماء شديد الحرارة ومن الاخرى ماء شديد البرودة **جبل** نيوكستان فيه على قلته شبه حرفات من الحجر وداخل الحرفات عين ينبع الماء منها وعلى ظهر الحرفات شبه كوة يخرج منها الماء وينصب من الحرفات الى الجبل ومن الجبل الى الارض ويفوح من ذلك الماء رائحة طيبة **جبل** البرلس باندلس به معدن الكبريت الاحمر والاصفر وموضع الزيبق وهو عزيز جدا يحمل الى سائر الافاق وبه معدن الزنجفر وليس في جميع الارض يعرف الا هناك **جبل** القدس قال صاحب تحفة الغرايب بارض القدس جبل فيه غار يشبه بيت يمشي اليه
[يشبه]
الزوار فاذا اظلم الليل يضيء البيت ولا سراج فيه ولا كوة يدخل منها الضوء من خارج **جبل** بحمد قال صاحب تحفة الغرايب بارض اندلس جبل يقال بحمد قلته قوية في مضيقها طريق لو صاح المار فيه صيحة يهب فيه هوا لا يقدر الانسان يقف فيه **جبل** بيستون بين حلوان وهمدان جبل عال ممتنع لا يرتقى ذروته قال مسعر بن مهلهل هو على فرسخين من قرية بيستون حفر فيه صورة شبديز حصمه كسرى ابرويز

وعلى حايط الايوان وعلى وسطه صورة ابرويز على فرسه
منحوت من حجر عليه درع دابة من الحديد وقد بين مسامير
زرده وقد تولع في نحومدة الي من يراه يحسب انه متحرك
وبين يدي ابرويز رجل في زي فاعل على راسه قلنسوه وهو
مشدود الوسط بيده مسحاة كانه يحفر الارض والماء يخرج
من تحت رجليه جبل ثبير بمكه ويقرب مني وهو جبل مبارك
يصعد اليه الزوار وهو الذي اهبط عليه الكبش الذي
جعله الله فدا لاسماعيل عليه السلام والعرب تقول اشرف
ثبير كيما نغير جبل ثور جبل بقرب مكه فيه الغار الذي
كان فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر الصديق لما
خرجا من مكه مهاجرين وقد ذكره الله تعالى حيث قال اذ
اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار جبل
جابه بارض الهند في ذروته نار تتقد مقدار ما بين ذراع
في مثلها وبالنهار دخان وحواليه منابت العطر يجلب منها
الي ساير البلاد والافاق جبل حراء في بلاد طي على ذروته
مساكن لقوم عاد فيها صور من الحجر لا يعرف حالها جبل
الجودي بقرب جزيرة بن عمر الجانب الشرقي الذي استوت
عليه سفينة نوح عليه السلام كما اخبر الله تعالى وقد بنى
نوح عليه السلام مسجدا وهو باق الى الان يوقره الناس
جبل جوشن هو غربي حلب فيه معدن النحاس الاحمر
قيل انه بطل منذ عبر عليه سبي الحسين عليه السلام كانت

زوجه الحسين حاملا فاسقطت هناك وطلبت منهم الماء
في ذلك الجبل فمنعوها وشتموها فدعت عليهم فالى الان من عمل
فيها لا يربح جبل الحارث والحويرث جبلان بارمينيه
لا يقدر احد على ارتقايهما قال الفقيه كان على نهر الرس
بارمينية الف مدينة فبعث الله اليهم نبيا دعاهم الى الله فكذبوه
وعصوا امره ودعا عليهم فحرك الله عليهم الحارث والحويرث وارسلها
من الطايف عليهم فقالوا ان هذا الرس تحت هذين الجبلين جبل
حرا بمكه على ثلاث اميال منها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياتيه الوحي واتاه جبريل عليه السلام هناك وهو موضع مبارك
توقره الناس جبل جودفور حدث احمد بن يحيى التميمي
ان في ناحيه فورشو في جبل يقال له جودفور عوره مقدار
خمسه ارماح وعرضه قليل يبيت فيه ذكر من ان يتعلم
شيا من السحر عمد الي ماعز اسود ليس فيه شعرة بيضا فيذبحه
ويسلخه ويقسمه تسعة اجزاء اعطي جزا منها للزارعين
المعمي بالجبل وستة اجزا ينزل الى المكان ويا خذ الكرش
فيشقها ويلطخ ما فيها ويلبس جلد الماعز مقلوبا ويدخل الغار ليلا
ومن شرطه ان لا يكون له اب ولا ام فاذا دخل الغار لم ير
احدا بنام فاذا اصبح فوجد جسمه نقيا مما كان عليه كانه
مغسول دل ذلك على القبول وان اصبح بحاله دل على انه لم يقبل
فاذا خرج من الغار لم يحدث ثلاثه ايام بعد القبول فيصير
ساحرا وجودفور بين حضرموت وعمان جبل نهاوند

يقرب الري بناظر النجوم ارتفاعاً قال مسعود بن مهلهل انه
جبل شامخ لا يفارق اعلاه الثلج لا شتاءً ولا صيفاً ولا يقدر
الانسان ان يعلوا ذروته زعموا ان سليمان عليه السلام حبس
فيه ماردا من الجن يقال له صخر وذكروا ان افريدون
الملك حبس فيه بيوراسف الذي يقال له الضحاك قال
قصدت الجبل حتى وصلت الى نصفه بمشقة شديدة ومخاطرة
بالنفس وما اظن احدا تجاوز الموضع الذي وصلت اليه رايت
عينا كبريتيا وحولها كبريت مسحرا وطلعت الشمس عليها التهبت
وصارت نارا وسمعت من اهل تلك الناحية ان النمل اذا كثر
جمع تحت هذا الجبل يكون جدب عظيم وقحط وانهم اذا دامت
عليهم الانداء والامطار صبوا اللبن المعز على النار انقطع قال
اعتبرت هذا فوجدتهم صادقين وانه ما رؤي في وقت من
الاوقات قلة الجبل متحسرة عن الثلج وقعت فتنة وهو لعب
الدمار الخانب المنثنى بوا متحيرا وهذه ايضا صحيحة باجماع الذي
اهل الناحية وقال محمد بن ابرهيم الصواف الى
اعرف بجبل نهاوند الكبريت الاحمر واتخذ مغارف من حديد به
طوال السواعد فذكروا انه لا يقرب من ناره حديده الا دا بت
من ساعته وذكروا اهل نهاوند ان جاءهم رجل من خراسان ومعه
مغارف طوال مطلية بماء عالجها به واخرج الكبريت الاحمر
منها لبعض الملوك وذكر محمد بن ابرهيم ان الامير موسى بن حفص
كان واليا على الري اذ ورد كتاب المامون بامره بالشخوص الى

نهاوند وبعرفه المحبوس به قال فوافينا القرية التي
بحضيض الجبل اياما لا نرى الاهتدا حتى اتانا شيخ فعرفناه
امر الخليفة فقال اما الوصول الى ذلك فلا سبيل اليه لكن
ان اردتم صحة ذلك اريتكم فاستحسن الامير قوله فعند
ذلك صعد الشيخ بين ايدينا وصعدنا خلفه فاوقفنا على موضع
فما لبثنا في حفره حتى انكشف لنا عن بيت منقور من الحجارة وفيه
تمثال على صورة عجيبة يضرب بمطرقة على علاه ساعة بعد
ساعة من غير فتور فاستخبرنا الشيخ عن حاله فقال الشيخ هذا
طلسم لبيوراسف المحبوس هاهنا لئلا ينحل عن وثاقه ثم امرنا
ان لا نتعرض للطلسم وان نرده الى ما كان ففعلنا ثم دعا بسلاليم
اطول ما يكون فامر الامير باحضارها تشد بعضها الى بعض
حتى بلغ ما به ذراع ثم رفعها ونقب موضعها فظهر باب فوصلنا
الى اسكفته وعليها مسامير من حديد عمل هذه كان الصانع قد
فرغ منها عن قريب وفوق الاسكفة كتابة بالذهب تنطق بان
هذه القلعة سبعة ابواب من حديد على كل مصراع اربعة اقفال
من حديد وعلى العضادة مكتوب هذا حيوان له امد الى غاية
لا يتعرض احد الى هذه الابواب وان من فتحه هجم على هذا الاقليم انه
لا يندفع قال الامير لا يتعرض احد لشي من هذا حتى نستاذن
الخليفة فامر للبيت على ما كان عليه واستاذن الخليفة فيه
فكتب المامون اليه يترك على حاله حمل دبوه على فرسخ
من دمشق ذكر بعض المفسرين ان المراد بقوله واويناهما الى ربوة

ذات قرار ومعين هو هذا وهو جبل عالي على قلته مسجد حسن
وهي في جميع البساتين من جميع حوانيها الخضرة والاشجار والرياض
وبالمسجد مناظر الى البساتين ولما ارادوا اجرا نهر بردى وقع
هذا الجبل في طريقه فنقبوا تحته واجروا الماء فيه فيجري على
راسه نهر يزيد ويجري من اعلاه الى اسفله وفي هذا الجبل كهف
صغير حجرا كبيرا ذا الوان عجيبة حجمه حجم صندوق وقد انشق
نصفين ومقدار شقته ذراع لم ينفصل احد النصفين عن الاخر
بل متصل به كرمان مشقوق ولاهل دمشق في ذلك الجبل اقاويل
كثيرة والله اعلم جبل رضوى قال عرام بن الاشع هو من المدينة
على تسعة مراحل وهو جبل منيف ذو شان واودية يرى من البعد
وهو اخضر وبه مياه واشجار كثيرة وزعم الكيسانية ان محمد
بن الحنفية بهذا الجبل مقيم حي وانه بين اسد ونمر يحفظانه
وعنده عينان نضاختان تجريان ماء وعسل ويعود بعد الغيبة
يملا الارض عدلا كما ملئت جورا وهو المهدي المنتظر وانما عوقب
بهذا الحبس بخروجه لعبد الملك بن مروان وقيل الى يزيد
بن معاوية وكان اشد الحضري في هذا المذهب بقول
الا قل للوصي فدتك نفسي اطلت بذلك الجبل المقاما • ومن رضوى
سعطع حجر المسن ويرفع الى جميع الافاق جبل الرقيم هو
المذكور في القران ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من
اياتنا عجبا قيل الرقيم اسم الجبل الذي فيه الكهف وقيل
القرية التي كانت اصحاب الكهف فيها والجبل بالروم بين عمورية

وسعيه روى عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال
بعثني ابو بكر الصديق رضي الله عنه رسولا الى ملك الروم فلاح
لنا جبل احمر فقالوا انه جبل اصحاب الكهف قال فوصلنا الى دير
فيه فسالنا اهلها عنهم فاوقفونا على سرب في الجبل فقلنا لهم نحن
نريد ان ننظر اليهم ووهبنا لهم شيئا فدخلوا ودخلنا معهم في ذلك
السرب وكان عليه باب حديد ففتحوه ودخلنا ودخلنا معهم في
ذلك السرب وانتهينا الى بيت عظيم محفور في الجبل فيه ثلاثة عشر
رجلا مضطجعين على ظهورهم كانهم رقود على كل واحد منهم جبة
غبرا وكساء اغبر قد غطوا به روسهم الى ارجلهم ولم يدر ما ثيابهم
امن صوف او وبر الا انها كانت اصلب من الديباج واذا هي تتقعقع
من الصفاقة وعلى اكثرهم خفاف الى انصاف سوقهم منتعلين بنعال
مخصوفة ولنعالهم وخفافهم من جودة الخرز ولين الجلود ما لم يُرَ
مثله وكشفنا عن وجوههم رجلا بعد رجل فاذا هم من وضاءة الوجوه
وصفاء الالوان كالاحياء واذا الشيب قد وخط بعضهم وبعضهم
شاب وبعضهم موفورة شعورهم وبعضهم مضمومة وهم على زي
المسلمين وانتهينا الى اخرهم واذا هو مضروب الوجه بالسيف كانه
ضرب في يومه فسالناهم عن حالهم فذكروا انهم يدخلون عليهم في كل
عام يوما عند كنيستهم تجتمع اهل النواحي عند باب الكهف فيد خل
من ينفض التراب عن وجوههم وجباههم واكسيتهم ويقلم اظفارهم ويقص
شواربهم ويتركهم على الهيئة التي ترونها فقلنا لهم تعرفون كم هم وكم
مدة ما لهم ها هنا فذكروا انهم يجدون في كتبهم انهم كانوا انبيا بعثوا

في وقت واحد فكانوا قبل المسيح باربع مايه سنة عن
ابن عباس رضي الله عنه ان اصحاب الكهف كانوا سبعة
وهم مكسلمينا، تمليخا، مرطونس، كشطونس، نادينوس
دوانوانس، طهسسططيونس، واسم كلبهم قطمير جبال
درانك قال صاحب تحفة الغرايب انها بارض تركستان
وهناك جمع من الترك يقال لهم درانك وهم اناس ليس لهم زرع
ولا ضرع وفي جبالهم ذهب وفضة كثيرة وربما كان فيه
قطعة كراس شاة فمن اخذ القطع الصغار ينتفع بها ومن
اخذ الكبار يموت هو وكل من في بيته وكل بيت يكون فيه تلك
القطاع فما يزال الموت فيهم الى ان يردونها الى مكانها واذا
اخذ منها الغريب لا يضره جبل رضوان بقرب تونس
وهو جبل منيف يرى من مسيرة ايام لعلوه ويرى السحاب دونه
واهل افريقيه يقولون فلان اثقل من رضوان وفيه قرى
كثيرة واشجار وثمار وفيها ماوي الصالحين فكثيرا ما يمطر سفحه
ولا يمطر اعلاه ومن كان بيته في سفح الجبل يشكو من شدة المطر
ومن كان بيته في اعلاه يشكو من قلة المطر وكثرة العطش جبل العطش
ساوه وهو على مرحلة منها رايته وهو شامخ جدا فيه غار يشبه
ايوان يسع الف نفس وفي اخر الغار قد برز من سقفه اربعة
احجار شبه ثدي النسا يتقاطر الماء من ثلاثة والرابعة
يابسة قالوا مصها دافر فيبس وتحتها حوض يجتمع الماء فيه
وماوها طيب غير متغير مع طوله ووقوفه وعلى باب الغار بيت

ذو بابين يدخلون من احدهما ويخرجون من الاخر زعموا ان من لم
يكن ولد رشدة لا يقدر على الخروج منها ورايت رجلا دخل فيها
فما خرج الا بعد جهد جهيد جبل سبلان وهو بقرب
مدينة اردبيل باذربيجان من اعلا جبال الدنيا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون الى قوله وكذلك تخرجون كتب الله له من الحسنا ت
بعدد ودقه كل ثلج وقع سبلان قيل يا رسول الله وما سبلان
قال جبل ارمينيه واذربيجان عليه عين من عيون الجنة وفيه
قبر من قبور الانبيا قال ابو حامد الاندلسي على راس
هذا الجبل عين عظيمة ماوها بارد جدا وحول الجبل عيون
حارة يقصدها الناس وفي حضيض الجبل شجر كثير وفيها حشيش
لا ينبت وله شي من الحيوان الا مات من ساعته قال ولقد
راينا البهايم والخيل والحمير والبقر والغنم يقصدها فاذا
قربت منها تموت حتى العصافير قال وفي سفح الجبل قرية
فاجتمعت بقاضيها ابو الفتوح بن عبد الرحمن الاردبيلي عن حال
تلك الحشيشة فقال انها تحميها الجن وذكروا انه بني في
القرية فاحتاج الى قواعد جربوه لا عده فاصبح وعلى باب
المسجد قواعد من الصخر المنحوت محكمة الصنعة من احسن ما
يكون جبال الشراة حاجزة بين تهامة واليمن
عظيمة الطول والعرض وهي كثيرة الاهل والانهار والاشجا ر
وباسفلها اودية تصب الى البحر وكل هذه الجبال منابت

العوص وفيها الاعناب وقصب السكر والاشجار وباسفلها اوديه
تصب الي البحر وكل هذه الجبال منا وفيه معدن البراء جبل
السماق جبل عظيم من اعمال حلب يشتمل على مدن وقلاع كثيره
وقري اكثرها الاسماعيليه وانما سمي السماق وهو مكان نزه طيب
ومن عجيب هذا الجبل ان فيه بساتين ومزارع عذبه فتنبت الحبوب
والفواكه في الحسن والطراوه كالمستوي حتي المشمش والقطن
والسمسم جبل سرنديب هو الجبل الذي هبط عليه ادم
عليه السلام وهو باعلا الصين على بحر الهركند ذاهب والسماء
يراه البحريون من مسافة ايام وفيه اثر قدم ادم عليه السلام
مغموسة في الحجر ويري على هذا الجبل كل ليلة كهيه البرق
من غير سحاب ولا بد له كل يوم من مطر يغسل قدم ادم عليه السلام
وقيل ان الياقوت الاحمر يوجد بهذا الجبل تحدره السيول
والامطار الي الحضيض ويوجد به الماس ايضا ويوجد به
العود جبل سمرقند قال صاحب تحفه الغرايب
جبل سمرقند فيه غار يتقاطر الماء منه في الصيف ينعقد
جمدا وفي الشتاء يكون حارا حتي لو ان احدا غمس يده فيه
احترقت جبل السم ذكر الجيهاني ان اهل الصين نصبوا
من راس الجبل الي راس اخر قنطرة في طريق حسن الي تبت
وان جاوزها يضطرب هواها باخذ الانفاس ويثقل اللسان
ويموت من المارين شي كثير واهل تبت جبل السم جبل الشب
بارض اليمن على قلة جبل ماء يجري من كل جانب وينعقد حجرا قبل

ان يصل الي ههنا الارض والشب الابيض اليماني من ذلك جبل شام
قال محمد بن احمد بن اسحق الهمداني هو بقرب صنعا جبل بينه
وبينه يوم واحد وهو صعب المرتقا ليس له الا طريق واحد
ودرونه واسعه فيه ضياع كثيرة ومزارع وكروم ونخيل
والطريق الثاني دار الملك واعلم بذلك ليلا من يفتح الباب وحول
تلك الضياع والكروم جبال شاهقة لا مسلك فيها ولا يعلم احد
ما وراها ومياه هذا الجبل تنصب الي سد هناك فاذا امتلا
السد ماء فتح وجرا الي صنعا ومخاليفها جبل شرف البغل
من طريق الشام ومن المدينه فيه بيتان عظيمان للاصنام صنعوا
فيها من النقوش العجيبة محفوره في الحجر ما لا ياتي حفره في
الخشب مع علو سمكها ووضع احجارها وطول اساطينها وهو شي
ن عجيب اذا راه الناظر يتحير في صنعته والله اعلم جبل سكرا
بارض سكران ولست ادري انه بالاندلس او باليمن على قلته صفة
مسرجة من الحجر وكل شتوة يري ثلاث ليال على تلك المسرجه
سراج يضيء ولا يقدر احد الى الصعود الى تلك المسرجه
لهبوب الريح العاصف لانه عند وصوله الى نصف الجبل ترميه
الريح وفي الليله التي يري السراج على المسرجه بنواحي منارها
شبح طاووس على تلك المسرجه ولا علم للناس بحقيقه ذلك
جبل الصور قال صاحب تحفة الغرايب بارض كرمان
ن جبل من اخذ منه حجرا او كسره يري وسطه صوره انسا
قايما او قاعدا او مضطجعا وان دققت هذا الحجر ثم كسرته

والعليا باب ثلاثة واحد مفتاحه عند الملك واذا اراد الدخول الى السهل دخل الى الملك

وحكته في الما حتى يرسب سوي في الراسب مثلما كان في الحجر
جبل الصفا من بطحا مكه وهو الواقف على الصفا يحذي الحجر
الاسود والمروة تقابله يقال ان الصفا والمروة كانا اسم رجل
وامراة زنيا في الكعبة فمسخهما الله تعالى حجرا وضعوا كل واحد
على الحجر المسما باسمه لاعتبار الناس وجا في الحديث ان الدابه
التي هي من اشراط الساعه تخرج من الصفا وكان ابن عباس
رضي الله عنه يضرب بعصاة على الصفا ويقول ان الدابه تسمع
قرع عصاي هذه **جبل** صقليه جبل في وسط البحر
دوره ثلاثة ايام فيه اشجار كثيرة البندق والصنوبر والارزن
وحوله ابنية كثيرة وفيه اصناف الثمار وفي اعلاه منافس
يخرج منها النار والدخان وربما سال النار منه الى بعض جهاته
فيحرق جميع ما مرت عليه ويجعله مثل خبث الحديد وعلى قلة هذا
الجبل السحاب والثلوج والامطار ابدا صيفا وشتاء وزعم
اهل الروم ان الحكما يدخلون هذه الجزيرة للنظر الى عجايبها
واجتماع النار والثلج فيها وفيه معدن الذهب وتسميه اهل الروم
جزيره الذهب **جبل** الصلعبين من البصره احدهما يسما
طلع بني مالك يحلبه الناس ويصطادون صيدها ويرعون
كلاها واما طلع بني شيبان فلا يصاد صيدها ولا يرعى كلاها
وربما مر عليها من لا يعرف حالها واصابوا من كلاها او من صيدها
فاصابهم سوا في انفسهم او في اثوابهم ولم يزل الناس يسطرون
كفرها ولاي واسلم هاولاي ولهم حديث عجيب في سواله

ان شا الله تعالى **جبل** طارف بطبرستان ذكر ابو الريحان
في الاثار الباقيه من تصانيفه ان بهذا الجبل مغاره فيها دكه تعرف
بدكة سليمان بن داود عليه السلام اذا لطخت بشي من الاقذار انفتحت
السما ولا تزال تمطر حتى يزول القذر عنها **جبل** الطاهره بارض
مصر قال صاحب تحفه الغرايب بهذا الجبل كنيسه فيها حوض
يجري من الجبل ما عذب الى ذلك الحوض ويتمادى ذلك الما الطاهر
فاذا امتلا الحوض نضب الما من جميع جوانبه فاذا ورد الحوض
جنب او حائض وقف الما ولا يجري حتى يراق ما في الحوض وينظف
تنظيفا جيدا او بعد ذلك يجري الما **جبل** طبرستان قال
صاحب تحفه الغرايب بها حشيش يسما حوزمايل من اكله وكان
ضاحكا غلب الضحك عليه ومن قطعها باكيا واكله غلب عليه البكا
ومن قطعه راقصا فكذلك وعلى اي صفة قطعه واكله تغلب
عليه تلك الصفه **جبل** طور سينا بقرب مدين بين الشام وبين
قرى وقيل انه بقرب ايله وكان عليه الخطاب لموسى عليه السلام
حين خروجه من مصر ببني اسرايل فكان اذا جاه موسى عليه
السلام نزل عليه غمام وهو عليه السلام يدخل في ذلك الغمام ويكلمه
ربه وهو الجبل الذي ذكره الله تعالى حيث قال فلما تجلى ربه
للجبل جعله دكا والذي بقرب مدين لا يخلو من الصلحا وحجارته
كلما كسرت خرج منها صورة شجر العليق **جبل** طور هارون
جبل مشرف على بيت المقدس وانما سمي طور هارون لان موسى عليه
السلام قبل عبادة العجل اراد المضي الى مناجاة ربه فقال له

هارون احملني معك فاني لست امنا ان تحدث بنو اسرايل حدث
فتغضب علي مرة اخرى فحمله فلما كان ببعض الطريق اذ هما برجلا ن
يحفران قبرا فوقفا عليه وقالا لمن تحفرا هذا القبر فقالا لاشبه
الناس بهذا الرجل واشارا الى هارون عليه السلام ثم قالا له
بحق الهك الا ما تري وابصرت هل هو واسع فنزع هارون
ثيابه ودفعها الي موسي ونزل فنام في القبر فقبض الله روحه
في الحال وانضم القبر وانصرف موسى باكيا حزينا على مفارقته
وانصرف الى بني اسرايل بثياب هارون فاتهموه لقتله فدعا الله
تعالى حتى اراهم تابوته بين الفضاء على راس الجبل فسمي الجبل طور
هارون جبل الطير بصعيد مصر في شرقي النيل بقرب انصنا
وانما سمي بذلك لان صنفا من الطير يقال له البوقير يجي في كل عام
في وقت معلوم فيعتكف على هذا الجبل وفيه كوة ياتي كل واحد
منها ويدخل راسه في هذه الكوة ثم يخرجه ويلقي نفسه في النيل
ويعوم ويذهب من حيث جا حتى يدخل واحد راسه فيقبض
عليه شي من تلك الكوة فيضطرب ويبقى فيها معلقا الى ان يتلف
ويسقط نفسه من بعد مدة فاذا كان كذلك انصرف الباقون
في الحال فلا يرى شي من ذلك الطير في ذلك الجبل الى ذلك الوقت
القابل من العام القابل قال ابو بكر الطوسي سمعت من اعيان الموصل
تلك البلاد انه اذا كان ذلك العام خصبا فيقبض الكوة على
طايرين وان كان متوسطا قبضت على طاير واحد وان كان مجدبا
لم يقبض شيا جبل غزوان في ذروة الطايف ليس في جميع الحجاز

ابرد منه قالوا ان الما يبرد فيه ومن هذا الجبل اعتدال هواء الطا يف
وليس في الحجاز موضع يجمد فيه الا غزوان جبل عوير وكسير
وهما في وسط البحر بين عمان والبصرة عظيمان يخاف المراكب
منهما صعب مسلكهما قل ما ينجوا منهما مركب ولصعوبة المنجا
منهما سموهما بهذا يقولون عوير وكسير وثالث ليس فيه خير
جبل فرغانه قال صاحب تحفة الغرايب انه ينبت نباتا
على صورة الادمي منها ما هو على صورة الرجل ومنها على صور ة
النساء يوجد مع الطرفيين كثير يتكلمون عليها يقولون انها
تزيد في الباه جبل فيكوان قال ابو الريحان انه بقرب
المهرجان صفة مجوفة والما يترشح من سقفها فاذا ابرد
الهوا جمد على شكل القضبان جبل قاسيون مشرف على
دمشق فيه اثار الانبياء مغارات وكهوف ومنها مغارة تعرف
بمغارة الدم قالوا فيها قتل قابيل هابيل وهناك حجر يزعمون
انه الحجر الذي فلق به هامته وفيه مغارة اخرى يسمونها
مغارة الجوع يقولون مات فيها اربعون نبيا جوعا جبل
قاف قال المفسرون انه جبل محيط بالدنيا وهو من زبرجدة
خضرا مثل خضرة السما وان وراه عوالم وخلايق لا يحصيهم
الا الله تعالى جبل قدقد بمكة وهو من الجبال التي لا يرتقا
ذروتها فيه معدن البرام ويحمل منه الى ساير البلاد
جبل قصران قال الشيخ الرييس ان العسل يقع بجبل قصرا ن
كما هو طلا ويختلف بحسب ما يقع عليه من الشجر والحجر والطا هـ

مثه يلتقطه الناس والخفي منه يلتقطه النحل **جبل**
الكحل باندلس بقرب مدينة بسطة قالوا اذا كان اول الشهر
اخذ الكحل يخرج من نفس الجبل وهو كحل اسود ولا يزال يرجع
الذي خرج الى تمام الشهر **جبل** كرمان عند ناحية المغرب
جبال فيها صور اذا اشتعلت فيها النار اتقدت كما يتقد
الحطب **جبل** كلسان وكلستان من قرى طوس ذكر بعض
فقهاء خراسان ان في هذا الجبل كهف شبه ايوان وفيه
دهليز يمشي فيه الانسان منحنيا مسافة ثم يظهر الضوء وحظيرة
محوطة فيها عين ينبع الماء منها وينعقد حجرا على شكل القضبا ن
وفي هذه الحظيرة ثقب يخرج منه ريح شديدة جدا لا يمكن
دخوله لشدة هبوب الريح **جبل** الاوجان بارض طبرستا ن
فيه ماء يتقاطر من الجبل من كل جانب وكل قطرة ينعقد حجرا
مسدسا ومثمنا والناس يتخذون منه الخرز **جبل** المغناطيس
قال المهلبي جبال المغناطيس انها متصلة بجبال القلزم
وقد علا الماء عليها ولهذا المعنى لا يستعمل في مراكب البحر المسامير
خوفا من جذب المغناطيس اياها **جبل** بودجان بارض فارس
فيه كهف يتقاطر الماء من سقفه قالوا ان دخل الكهف واحد
خرج من الماء ما يكفي واحدا وان دخل الف خرج ما يكفي الالف
جبل النار بارض تركستان فيه غار من دخله من الحيوانات
يموت في الحال **جبل** نهاوند قال الفقيه على هذا الجبل طلسما بن
صورة ثور وسمك يقال انهما للماء حتى لا يقل ماؤه ويقسم

قز

قسمين قسم يجري الى نهاوند والاخر الى دينور **جبل** هرمز
بارض طبرستان ينزل فيه الماء ينصب اليه وهذه ولو صاح الا نسان
صيحة يقف واذا صاح اخرى يسيل **جبل** الهند قال صا حب
تحفة الغرائب بارض الهند جبل عليه صورة اسدين والماء
يخرج من تحت قدميهما فيصير ساقيتين وعليهما شرب قريتين
على كل ساقية قرية ووقعت بين القريتين خصومة على الماء
وكثر واهتم احد الاسدين فانقطع ماؤه وخربت القرية
جبل واسط قال احمد بن عمر العذري انه بالاندلس
بقرب سدونة في هذا الجبل كهف فيه شق وفي الشق فاس
من حديد متعلق تراه العيون وتلمسه الايدي ومن ارا د
اخراجه لم يطق ذلك واذا رفعته اليد ارتفع وغاب
في الشق ثم يعود الى حالته ذكر بعض مشايخ سدونة ان
بعض الناس اوقد نارا عظيمة على هذه الصخرة ورش عليها
الخل لتنفتح الصخرة ويخرج الفاس فما افاد شيئا **جبل**
لسم بل اسم ضيعة من ضياع قزوين هناك جبل حدثني من صعد
هذا الجبل قال عليه صور الحيوانات مسخها الله حجرا منها راعي
متكئ على عصاه يرعى غنمه وامراة تحلب بقرة وغير ذلك من
صور الانسان والبهائم كلها مسخت حجرا واهل قزوين يعرفون
ذلك **فصل** في تولد الانهار اذا وقعت الامطار والثلوج
تنصب الى مغارات وتبقى مخزونة فيها في الشتاء فاذا كان
في اسفال الجبال منافذ تنزل الماء الارسال سلك المنافذ

فيحصل الجداول فيضم بعضها الى بعض فيحدث منها انهار منها ح
واودية فان كانت الجرايات في اسفل الجبال بيتمو جريانها
ابدا لان مياهها تنصب الى سفح الجبال ولا تنقطع مادتها اعلام
لوصول مددها من الامطار واذا كانت الجرايات في اسفل الجبال
لتجرى منها الانهار عند وصول الانهار ثم تنقطع عند انقطاع
المدد وسعا المياه فيها واقفة فما نرى من الاودية التي تجرى في
بعض الايام ثم تنقطع لانقطاع مادتها قال صاحب عجرانا
ان في هذا الربع المسكون مايتين واربعين نهرا طولا منها ما
طوله خمسين فرسخا الى مايه فرسخ ومنها الى الف فرسخ ومنها
ما يجري من المشرق الى المغرب ومنها ما يجرى من المغرب الى
المشرق ومنها ما يجري من الجنوب الى الشمال ومنها ما يجري
من الشمال الى الجنوب ومنها ما يبتدى من الجبال وينتهي الى البحار
والبطايح وفي ممر هذا يسقي المدن والقرى ومنها ما فضل ينصب
في البحار ويختلط بالماء المالح والشمس تشرق فيها فتصعد بخارا
وينعقد غيما وتسوقها الرياح الى الجبال والبراري وتمطر هناك
وتجرى في الاودية والانهار وتسقي البلاد وترجع فاضلها الى البحر
ولا يزال هذا دابها وتدور كالرحى في الشتا والصيف الى ان
يبلغ الكتاب اجله ولنذكر بعض الانهار وعجايبها وحواصها
مرتبا على حروف المعجم نهر ايل نهر عظيم يقارب دجله
في الكبر مجيئه من ارض الروس وبلغار ومصبه في بحر الخزر وقالوا
يتشعب من هذا البحر نيف وسبعون نهرا وعموده يبقى كما كان

لا يتغير لغزارة الماء فاذا انتهى الى البحر يجري فيه يومين
يغلب ما البحر ويبين لونه من لون ما البحر ويجمد في الشتاء
لعذوبته وفي هذا البحر حيوانات عجيبة ذكر احمد بن
فضلان رسول المقتدر بالله امير المومنين الى بلغار وقال
لما وصلت الى بلغار سمعت ان عندهم رجل عظيم الخلقة فسالت
الملك عنه قال نعم قال ما كان من اهل بلادنا ومن خبره ان قوما قالوا ايها الملك قد طفا ح
خرجوا الى نهر ايل وكان قد طفى على الماء رجل ان كان من امة
تقرب ولا متاع فركبت معهم حتى صرت الى النهر فاذا رجل
طوله اثنا عشر ذراعا وراسه اكبر ما يكون من القدر وانفه
طول شبر وعيناه عظيمتان وكل اصبع منه شبر فكلمته
وهو لا يزيد على النظر فحملته الى مكاني وكتبت الى اهل نسو كذا
وبينه وبينهم ثلاثة اشهر فعرفوني ان هذا الرجل من ياجوج وما جوج
قالوا يحول بيننا وبينهم البحر قال واقام الرجل عندنا مده
ثم اصابه في نحره علة فمات منها فخرجت ورايت خلقة
هايلة جدا نهر ~~بحيرون~~ اذربيجان قال محمد بن زكريا
الراوي عن الجيهاني صاحب المسالك والممالك الروه ان
باذربيجان نهر يجري ماوه فيتحجر ويصير صفايح حجر
يستعملونها في البناء نهر اسفار قال صاحب تحفة الغرايب
بنهر اسفاره وهو نهر يجري الماء فيه سنة ثم ينقطع
ثمان سنين ثم يعود الى التاسعة ثم ينقطع ثمان سنين كذا دايما
نهر انه قال العذري صاحب المسالك والممالك ان في

يخرج من هذا موضع يعرف بفج العروس ثم يغيص تحت الارض
ويجري تحت الارض ثم يبدو ثم يغيص بين ماردو وبطليوس ثم يبدو
وينصب في البحر نهر جيحون قال الاسطخري جيحون يخرج
من حدود بدخشان ثم ينضم اليه انهار كثيرة في حدود الختل
ووخش فيصير نهرا عظيما ثم يمر على مدن كثيرة حتى يصل الى
خوارزم ولا ينتفع به شي من البلاد الا خوارزم لاستقباله عنه
ينصب في بحيرة خوارزم بينها وبين خوارزم ستة ايام وجيحون
مع كثرة مائه يجمد في اشتداد البرد يجمد اولا قطعا تسري على وجه
الماء ويلتصق بعضها ببعض حتى يصير سطح جيحون سطحا واحدا
ثم يثخن ويصير ثخنه في اكثر الاوقات خمسة اشبار والماء يجري
تحت الجمد فيحفر اهل خوارزم ابارا بالمعاول يستقون منها
فاذا احكم جمود الماء عبرت عليه القوافل والعجل بحمله ولا يبقى
بين الارض فرق ويتظاهر عليه الغبار ويبقى على ذلك شهرين
فاذا انكسر البرد عاد ينقطع قطعا كما بدا اول مرة الى ان يعود
الى حاله الاول وانه نهر قال ما يجو منه غريقه نهر قلزم
حصن المهدي قال صاحب تحفة الغرائب انه من البصرة والاهواز
في بعض الاوقات يرتفع منه منارة يسمع فيها اصوات الطبل
والبوق ولا يعرف احد شانه نهر خرج بارض الترك
فيه حيات اذا وقع عين احد من الحيوانات عليها انبعا عليه
نهر دجلة هو نهر بغداد مخرجه من ارض امد عند
حصن ذا القرنين يخرج عين دجلة من تحته وهناك ساقية وكلما

امتدت انضم اليها حال دياربكر وبامد يخاض فيه بالدواب
ثم يمتد الى ميافارقين ثم الى حصن كيفا ثم الى جزيرة ابن عمر ثم الى
الموصل وينصب فيه الزابان ومنها تعظم ثم الى بغداد ثم الى واسط
ثم الى البصرة ثم تصب الى بحر فارس وماء دجلة من اعذب المياه و
واكثرها نفعا لان مجراه من مخرجه الى مصبه في العمارات وعن
ابن عباس قال اوحى الله تعالى الى دانيال ان احفر لعبادي نهرين
واجعل مغيضهما البحر فقد امرت الارض فاخذ خشبة يجرها
في الارض والماء يتبعه وكلما مر بارض يتيم او ارملة او شيخ ناشده
لله فحاد عنهم فحفر دجلة والفرات من ذلك وجعله نهرا مباركا
كثير ما يحوا اركبها حكى انهم وجدوا فيها غريقا اخذوه فاذا فيه
رمق فلما رجعت اليه نفسه سئل عن حاله فكان من موضع وقوعه مسيرة ٣
الى موضع نجاته ايام نهر الذهب بالشام يزعمون اهل حلب
انه واد بطنان ومعنى نهر الذهب لان جميعه اوله بالميزان
واخره بالكيل فان اوله يزرع عليه الحبوب والغروس عليه
الاشجار واخره ينصب الى بطيحة من سبخة في سبخة ينعقد
ملحا والعجب من هذا النهر انه لا يضيع منه شي بل يباع كله بالذهب
نهر الواسي باذربيجان شديد جري الماء وبارضه حجاره
بعضها ظاهرة وبعضها مغطاة بالماء ولهذا ليس للسفن فيه
مجرى وله اجراف هايلة ذات حجارة عظيمة لا مشارع لها
زعموا انه من عبر نهر الرس برجله فاذا مسح برجله ظهر
امراة عسرت ولادتها انضع في الحال وكان يغزو بن شيخ من كما في

اسمه الخليل يفعل ذلك زعموا ايضا ان بهذه الراس مشايخ
بالعرق كثيرا ما يحكوا عن ليله ومن العجايب ما ذكر دلهم بن
ابرهيم صاحب اذربيجان قال كنت اجتاز على قنطرة الراس
بعسكري فاذا صرت في وسط القنطرة رايت امراة ومعها
طفل في قماطه فصدمتها دابة من منها فسقط الطفل من يدها
في النهر فوصل الى الما بعد زمان وابعد ما بين القنطرة وسطح
الما ثم غاص وطفا والما يجري به وسلم من الحجارة التي في
وللعقبان اوكار على جنب النهر فراه عقاب فانقض عليه
فرفعه وخرج به الى البر فاذا مرت جماعة بالركض في اثر العقاب
فاذا العقاب قد وقع على الارض واشتغل بخرق القماط وادركه
القوم فصاحوا به وركضوا نحوه فطار وترك الطفل فوجدوه
سالما يبكي فردوه الى امه نهر بين الموصل واربل يبتدي
من اذربيجان وينصب في دجلة يقال له الزاب المجنون لشدة
جريه ولقد شربت من مايه وقت القبض عند الظهيرة وكان
باردا جدا وذلك لشدة جريه وان الشمس لا يوثر فيه حتى
يسخن ماوه نهر زرنرود نهر موصوف باللطافة والعذوبة
يغسل فيه الثوب الخشن فيصير لينا مثل الحرير مخرجه من قرية
يقال لها بياكان ويعظم بانضمام المياه اليه عند اصبهان ويسقا
ويسقي بساتينها ورساتيقها ثم يغور في رمل هناك ويجري بكرمان
ثم ينصب في بحر الهند ذكر بعضهم انهم اخذوا قصبة وعلموها
وارسلوها في موضع الغور فخرجت بكرمان نهر زوبا دربجان

بقرب مرند لا يخوضه الفارس واذا وصل الى تبريز يجري
تحت الارض اربع فراسخ ثم يظهر على وجه الارض يعبر به المولى
محمد بن ذي الفقار العلوي المزيدي نهر سنجة هو نهر
عظيم بارض مصر من حصن المنصور وليس يوم لا يمكن خوضه لان
قراره رمل سيال وعلى هذا النهر قنطرة وهي احد عجايب الدنيا
لانها عقد واحد من الشط الى الشط مقدارها ماتي خطوة من حجر
مهندم طول كل قطعة عشرة اذرع وحكي عنه انه عندهم
طلسم على لوح اذا اصاب موضع من القنطرة ادلى ذلك اللوح على موضع
العيب فينعزل الما عنه فيصلح ثم يرفع اللوح ويعود الما الى
حاله نهر شلف بافريقية حدثني الفقيه سليمان الملياني
انه في كل سنة ايام الورد يظهر صنف من السمك يسمى الشنوق
طيب اللحم الا انه قليل الشوك طوله قدر ذراع ويبقا شهرين
ويكثر صيدها في هذا الوقت ويرخص ثمنها ثم ينقطع فلا يرى
منه شي الى العام القابل نهر صقلاب بارض صقلاب في كل
اسبوع يجري فيه الما يوما واحدا ثم ينقطع ستة ايام ثم يجري
في السابع وهكذا نهر طبرية نهر عظيم والما الذي يجري
فيه نصفه حار ونصفه بارد لا يختلط احدهما بالاخر واذا
اخذ في انا يبقا كله باردا او حارا الهوا نهر العاصي نهر حماه
وحمص مخرجه من مدس ومصبه البحر قرب انطاكيه وانما
سمي بالعاصي لان اكثر الانهر تتوجه نحو الجنوب هناك وهذا
يتوجه نحو الشمال نهر الفراة مخرجه من ارمينيه

ثم من قاليقلا قرب اخلاط ثم الى ملطية ثم الى شمشاط ثم الى الرقة
ثم الى عانة ثم الى هيت ثم ينصب في دجلة بعضه وينصب بعضه في
بحر فارس وللفرات فضائل كثيرة حكي ان اربعة انهار من الجنة
النيل والفرات وسيحون وجيحون عن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه انه قال يا اهل الكوفة ان نهركم هذا يصب اليه ميزابان ل
من الجنة وروي عن جعفر الصادق انه قال من شرب
من ماء الفرات ثم استزاد وحمد الله وقال ما اعظم بركته لو علم
الناس ما فيه من البركة لضربوا على حافتيه القباب ولولا ما يدخله
من الخطائين ما اغتمس فيه ذو عاهة الا برئ وعن السدي
ان الفرات مد في زمن علي بن ابي طالب رضي الله عنه فالقى رمانة عظيمة
كان فيها كر حب وامر المسلمين ان يقسموه بينهم وكانوا يرون
انها من الجنة نهر القورج بين القاطول وبغداد وكان
سبب حفره ان كسرى لما حفر القاطول اضر باهل الاسافل
فخرج الى تلك النواحي للتظلم فوافوه وقد خرج متنزها فقالوا
له جئناك متظلمين قال ممن قالوا منك فثنى رجله ونزل عن دابته
وجلس على الارض فاتي بشيء يجلس عليه فابى ان يجلس على غير التراب
اذ اتاه قوم للتظلم ثم قال ما مظلمتكم قالوا حفرت القاطول
وقطعت الماء عنا فخربت ديارنا فقال انا لا اسده ليعود اليكم
الماء قالوا لا نجشمك لذلك لكن مر ليعمل لنا مجرى دون القاطول ل
فعمل لهم مجرى بناحية القورج فعمرت بلادهم واما الان فهو
بلاء على اهل بغداد فانهم يجتهدون في سده واحكامه فما ازداد

١٠٥

الماء يجري الى البلد نهر الكر بين ارمينية واران وهو نهر يبلغ
اكثر ما يقع فيه من الحيوان يحيا حدثني بعض فقهاء نخجوان
قال وجدنا غريقا في الكر حيا فبادرنا الى امساكه وادركوه وقد
بقي فيه رمق فلما استقرت نفسه وسكن جاشه قال اي موضع
هذا قالوا نخجوان قال اني وقعت في الماء من الموضع الفلاني وكان بينه
وبين نخجوان ستة ايام فطلب منهم طعاما فذهبوا لاحضار الطعام
فانقض عليه الجدار الذي كان تحته فتعجب القوم من سلامته من الماء
وبعدها بالجدار نهر الملك ببغداد يشتمل على كورة واسعة
قيل ان اول من حفره سليمان بن داود عليه السلام وقيل حفره
الاسكندر وقيل حفره ابو رشاه اخر ملوك القبط الذي قتله
اردشير بن بابك واخذ ملكه يقال انه يشتمل على ثلاثمائة
وستين قرية على ايام السنة وانما وضع هكذا ليكون ذخيرة لقوت
سنة كل قرية قوت يوم لو احدثت غيرها من الارض كما فعل يوسف
عليه السلام بالفيوم بمصر نهر مهران بالسند عرضه
كعرض جيحون يقبل من المشرق الى المغرب حتى يقع في بحر فارس
اسفل الهند قال الاصطخري مخرجه من ظهر جبل يخرج منه بعض
انهار جيحون ويظهر بملتان ثم على المنصورة ثم يقع في البحر وهو
نهر كبير عذب فيه تماسيح وانه يرتفع ويمتد على وجه الارض
ثم ينضب فيزرع عليه كما يزرع على النيل بارض مصر قالوا ان تماسيح
هذا البحر اضعف من تماسيح النيل واصغر نهر مكران عليه
قنطرة من الحجر الاسود قطعة واحدة من عبر عليها يتقيأ جميع ما في

بطنه بحيث لا يبقى عليه شيء ولو كانوا الوفا كان هذا حالهم فمن اراد
من الناس ان يعبر على تلك القنطرة **نهر** النيل ليس في الدنيا
نهر اطول من النيل لانه مسيرة شهر في بلاد الاسلام وشهران
في بلاد النوبة واربعة اشهر في الخراب الا انه يخرج من جبال
القمر خلف خط الاستوا وليس في الدنيا نهر يصب من الجنوب
الى الشمال ويمتد في شدة الحر حين تنقص الانهار كلها ويزيد
بترتيب وينقص بترتيب غيره وسبب مده ان الله تعالى يبعث
الريح الشمال فيغلب عليه فيصير كالسكر له فيزيد فيعم الترب والتلال
ويجري في الخلجان علاها واذا بلغ الحد الذي هو تمام الري حضر
زمان الحراثة اخرج له الريح الجنوب اخرجت من البحر واسع الناس
بما ادوي من الارض ولما كان زمان يوسف عليه السلام اخذ مقياسا
يعرف به قدر الزيادة والنقصان يزرعون عليه واذا زاد على قدر
كفايتهم يستبشرون بخصب السنة وسعة الرزق وذلك المقياس
عمود قائم في وسط بركة على شاطئ النيل لها طريق الى النيل يدخلها اذا
زاد وعلى ذلك العمود خطوط معروفة عندهم يعرفون بوصول
الماء اليه مقدار زيادته واول ما يبكي اهل مصر لسنتهم ان يزيد
اربعة عشر ذراعا زرعوا ما يفضل عن عامهم واكثر ما يزيد ثمانية
عشر ذراعا والذراع اربعة وعشرون اصبعا وذكر عبد الرحمن
بن عبد الحكم ان المتملي لما فتحوا مصر جاء اهلها الى عمرو بن العاص
وقالوا ايها الامير ان لبلدنا سنة لا يجري الماء الا بها وذلك انه
اذا كان لاثنتي عشرة من شهر بؤونة عمدنا الى جارية بكر فارضينا ابوها

وجعلنا عليها من الحلي والثياب افضل ما يكون والقيناها في النيل
ليجري فقال لهم عمرو ان هذا لا يكون في الاسلام فاقاموا بؤونة
والماء لا يجري قليلا ولا كثيرا فهم الناس بالجلاء فلما راى عمرو ذلك
كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب جوابه اما بعد فقد
اصبت ان هذا في الاسلام لا يكون وقد بعثت اليك ببطاقة
فالقها في داخل النيل فاذا فيها من عبد الله عمر امير المومنين الى نيل
مصر اما بعد فان كنت تجري من قبلك فلا تجر وان كان الله الواحد
القهار هو الذي يجريك فنسال الله الواحد القهار ان يجريك
فالقى عمرو بن العاص البطاقة في النيل قبل الصليب بيوم وقد
تهيا اهل مصر للجلا فاصبحوا يوم الصليب وقد اجرى الله الماء
ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة فاذا استوى الما كما ذكرنا
عند المقياس كسر الخلجان حتى يملا جميع ارض مصر وتبقى التلال
والرمال والقرى عليها وساير الاراضي تكون بالبحر فاذا استوفت
الارض الماء ورويت وزرعت عليها اصناف الزرع واكتفت بتلك
الشربة لانها كلما تاخر الوقت برد الجو ولا تنشف الارض الى
ان يدرك الزرع عاد الوقت ياخذ في الحر والصيف حتى يصح
الزرع واخذ في حصادها وفي ذلك عبرة ومن عجايب النيل
السمكة الرعادة والتمساح وقد ذكرناها في حيوان الماء وفي
النيل موضع يجتمع السمك في كل سنة يوما معلوما والانسان
يصيده ما شاء الله ثم ينفرق الى ذلك اليوم من السنة **نهر**
هند شجستان نهر عظيم يقولون اهل سجستان انه ينصب

من الف نهرٍ ولا يتبين زيادة في عموده وينشف منه الف نهرٍ ولا
يظهر فيه نقصان وانه في الحالتين سواء نهر اليمن قال
صاحب تحفة الغرائب بارض اليمن نهر عند طلوع الشمس
يجري من المشرق الى المغرب وعند غروبها يجري من المغرب
الى المشرق فصل في تولد العيون والابار وعجائبها
ذهبوا الى ان في جوف الارض منافذ ومسام وفيها اما هواء او ماء
فان كان هواء فيصير ماء بسبب برودة تلحقها وان كان ماء فله
مدد من جهة اخرى لا يسع ذلك الموضع تشق الارض
ان كانت رخوة ويظهر على وجهها وان لم تكن لها قوة للخروج
فتحتاج الى ان ينحى عنه التراب حتى يظهر كالقنوات والابار
هذا اذا لم يكن لها مادة من البحار والانهار والاشلول فان كان
لها مدد فسببها ظاهر واما سبب اختلاف العيون وان
حارة وباردة وعفصة وشبية وامثال ذلك فان المياه
تسخن تحت الارض في الشتاء وتبرد في الصيف بسبب ان الحرارة
والبرودة ضدان لا يجتمعان في مكان واحد فاذا جاء الشتاء وزمان واحد
وبرد الجو برزت الحرارة الى باطن الارض والامر في الصيف
بضد ذلك فان كانت مواضعها كبريتية لغلبت الحرارة فيها دائما
بسبب المادة الكبريتية وهي رطوبة دهنية وان اصابها نسيم
الهواء او برد الجو بردت وجمدت فصارت زيبقا او كبريتا او زرنيخا
او نفطا او شبا او ملحا او ما شابه ذلك بسبب اختلاف تراب
بقاعها وتغيرات اهويتها اماكنها ولنذكر بعض العيون ثم الابار

العجيبة مرتبا على حروف المعجم عين اذربيجان قال في تحفة
الغرائب باذربيجان عين ينبع منها الماء وينعقد حجرا والناس يتخذون
قالب اللبن ويصبون من ذلك الماء فيه ويصبرون عليه يسيرا
والماء الغالب يصير حجرا عين اردبيل ضيعة من
ضياع قزوين في ثلاث فراسخ بها عين اذا شرب الانسان من مائها
ينسهل اسهالا شديدا ومن خواصها ان الانسان يقدر ان يشرب
ارطال ونصفها في كل يوم من النواحي خلق كثير لشربها لاجل الاطلاق
واذا حمل من مائها الى قزوين زالت خاصيته ولا يعمل شيئا وسمعت
اهل قزوين يقولون بين هذه الضيعة وبين قزوين نهر اذا جاوز
ذلك النهر بطلت خاصيته عين اسكندرية عين
مشهورة فيها نوع من الصدف يطبخ ويؤكل لحمه ويشرب
مرقه ينفع من الجذام ويبريه ويوجد فيها في كل وقت لا يخلوا
عنه شيء من الاوقات عين ايلاشتان بها عين قال
صاحب تحفة الغرائب انها بين اسفرايين وجرجان ضيعة
تسمى ايلاشتان بها عين ~~تسمى بادخا~~ تنبع ماء كثير وربما تنقطع
في بعض الاوقات فدام انقطاعها شهر فعند ذلك تخرج اهل
القرية رجالها ونساؤها في احسن ثيابهم والدفوف والشبابات
والملاهي ويرقصون عند العين ويلعبون فان الماء يجري
وهو ماء كثير مقدار ما يدير رحوين عين بادخاني قال
صاحب تحفة الغرائب بدامغان موضع يسمى كهن بها عين
تسمى بادخاني فاذا اراد اهل الضيعة هبوب الريح عمد الدباغي

لسمه الجنوب اخذوا حرقه حيض رموها في تلك العين
فتحرك الهوا ومن شرب من مايها ينتفخ بطنه ومن حمل معه شيا من ذلك
الما فاذا فارق منبعه يصير حجرا عين ناميان قال في تحفه
الغرايب بارض ناميان عين يسمع منها ما كثر لصوت وجلبة ويشم
من رايحة ماها الكبريت من اغتسل منه يزول جربه واذا ترك
من ذلك الما اشتد في كوز شدا وثيقا ويتركه يوما يصير ثخينا خاثرا
شبه الخمير واذا عرضت عليه شعلة النار يشتعل عين داح
قال في تحفه الغرايب اذا خرجت من داح بقربها عقبة على
راسها عين ما اذا كانت السما مصحيه لا يرى فيها قطرة واذا
كانت مغيمة يرى العين مملوة من الماء عين جادم هي منبع قاه قاه
بير جادم واستعراض حدثني بعض فقهاء خراسان ان من غاص
في مايها يزول جربه وليقصدها اصحاب الجرب للعلاج عيون
جبال شيران بناحية ناميان جبال فيها عيون لا تقبل النجاسة
واذا القي فيها شي من النجاسة هاج وعلا نحو الملقي فان ادركه
احاط به حتى يغرقه عين جبل ملطية حدثني بعض
التجار ان بقرب ملطية جبل فيه عين يخرج منها ماء عذب
صارت الى التناخن يقرب منه الحيوان ولا يضره فاذا مشى
مسافة يسيرة ينعقد حجرا عين داباب عين فيها نبات
من غاص فيه يلتف عليه ذلك النبات بحيث وكلما سعى في تخلص
نفسه كان امساكه اشد واذا لم يسع في التخلص انحل عنه بسهولة
بيسيرا عيون دوراق حدثني الشيخ عمر التلبيسي انها عيون

كثيرة تنبع الى جبل كلها حارة ومنها يصعد منها دخان فيلتهب
فيرى شعلة ابيض واحمر واصفر واخضر تجمع في حوضين احد ها
للرجال والاخر للنساء يقصدها الناس لدفع الامراض البلغمية
من نزل فيها يسيرا يسيرا ينتفع به ومن طفر فيها يحترق جميع بد نه
وينفط عين راس الناعور بثغر الموصل قرية تسمى رتاع
بها عين فوارة غزيرة الماء ينبت فيها النيلوفر كثير يباع بثمن
جيد ويعد من غله تلك الضيعة عين نهاوند بقرب
البحيرة المسماة بقرب ارمينية حمة شريفة كثيرة المنفعة
وذلك ان الحيوان يغوص فيها وبه كلوم فتراه عن قريب وقد اندملت
قروحه والتحمت ولو كان دونها عظاما موهنة وارحه
كامنة وشظايا غليظة ينفجر افواهها ويخرج عن اللطافة وبامن
الانسان غايلتها عين زغر على طرف البحيرة المنتنة بينها
وبين بيت المقدس ثلاثة ايام وزغر اسم بنت لوط عليه السلام
وهي العين التي جاء ذكرها في حديث الجساسة وغورها من اشرا ط
الساعة عين شاه سك بمعين قال صاحب التحفة بجرجا ن
موضع يسمى شاه سك به عين عليها باحد الناس ماها للشرب
وفي الطريق البهاد ودة فمن اخذ من الماء واصابت رجله تلك
الدودة يصير الما الذي معه مرا فاسدا ويعود اليها مرة
اخرى ويعرف منها عين شمس وهي ناحية بين اصبهان
وشيراز بها مياه مشهورة من عجايب الدنيا وذلك ان الجراد اذا
وقعت بارض يحمل من ذلك الماء اليها بشرط ان لا يوضع الظرف

الذي فيه ذلك الماء على الارض ولا يلتفت حامله الى ورايه يتبع
الماء الطير السود ابية عدد لا يحصا ويقتل الجراد وهذا مجرب
ولقد وقع بارض قزوين جراد كثير واكل جميع زرعها باصلها
فبعث اهل قزوين لطرده الماء فجاوا به فجا الطير خلفه واكل الجراد
عين سبركيران وهي بضياع مراغه بها عينان يفور منهما الماء بينهما
قدر ذراع ماء احدهما في غاية البرودة والاخرى في غاية
الحرارة اخبر به الفقيه حسن المراغي **عيون** طبريه ذكروا
ان هناك عيون تنبع الماء سبع سنين متواليات ثم تيبس سبع
سنين متواليات وهكذا دايما **عين** العقاب قال صاحب تحفة
بارض الهند عين على راس جبل اذا هرم العقاب ياتي بافراخه
هذا العين ويغسله فيها ثم يضعها في شعاع الشمس فان ريشها
يتساقط عنها وينبت لها ريش جديد ويزول عنها الضعف
ويزول عنها قوة الشباب **عين** غرناطه قال ابو حامد الاندلسي
بقرب غرناطه من ارض الاندلس عندها عين ماء وشجرة زيتون
يخرج الناس في يوم معلوم من السنه يقصدونها فاذا طلعت
الشمس في ذلك اليوم فاضت تلك العين بماء كثير ويظهر على
الشجره زهر الزيتون ثم ينعقد زيتونا ويسود في يومه ويوخذ
من ذلك الزيتون من قدر على اخذه وكذلك من ماء تلك العين
للتداوي وهذا الحديث قرانه في كتب عده **عين** غزنه
بقرب غزنه عين اذا القي فيها شي من القاذورات تغير الهوا
ويظهر الريح والبرد العاصف ويبقى على تلك الحاله الى ان تنقا
الن

النجاسة عنها ذكروا ان السلطان محمود بن سبكتكين اراد
فتح غزنه فكلما قصدها القا اهل غزنه شيا من القاذورات
في تلك العين فلم يمكن الاقامه هناك حتى عرف ذلك منهم فبعث
السلطان اولا على العين حفاظا ثم سار اليهم فلم يرى ما كان
يرى قبل ذلك شيا ففتحها **عين** الغراب بقرب ارزن
الروم من اغتسل بمايها في الربيع امن من امراض تلك السنه
عين مراورو وهي بارض خراسان حدثني بعض فقهاء
خراسان وقال من المشهور عندنا ان من اغتسل عندنا من العين
المذكورة يزول عنه حما الربع **عين** القياره بالموصل على
مرحلة منها ينبع منها شي كثير من القير ويحمل منها الى ساير البلدان
يقصدها الناس من الموصل يستحمون فيها ويستشفون بمايها **عين**
الشن وهو اسم واد بالحجاز قال ابن اسحق كان بها وشل يخرج
منه ما يروي الراكب والراكبين فقال صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك من سبقنا فلا يستقين منها شيا حتى ناتيه فسبقه نفر
من المنافقين واستقوا منها فلما اتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوقف عليها فلم ير فيها شيا فقال من سبقنا الى هذا فقالوا فلان
وفلان يا رسول الله فقال اولم انههم ان يستقوا منها شيا ثم نزل
فوضع يده تحت الوشل فجعل يصب في يده من الماء ما شاء الله ثم نضحه
به ومسحه بيده ودعا ما شا فانخرق من الماء ما يسمع له حس
كحس الصواعق فشرب الناس واستقوا حاجتهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لين بقيتم او بقي منكم لتسمعن بهذا الوادي

وقد اخضر ما بين يديه وما خلفه فكان كما قال صلى الله عليه
وسلم عين منكور ذكر ابو الريحان الخوارزمي في الاثار الباقية
ان ببلاد كشمال جبل به منكور وفيه عين في حفرة على قدر ترس
كبير وقد استوى سطح الماء مع حافتيها فربما شرب منه عسكر وما
ينقص اصبعا وعند هذه العين صخرة عليها اثر رجل انسان
دابر كفيه باصابعهما واثر ركبتيه كانه كان ساجدا واثر
قدمي صبي وحوافر حمار يسجد له الاتراك الغزية عين النار
بين اقشهر وانطاكية حدثني من راها انه قال اذا غمست فيها
قصبة احترقت وقال كانت مع السلطان علاء الدين كيخسرو
وعند اجتيازه بها توقف عليها وامر بتجربتها فكان صحيحا
عين ماطول اسم موضع بمصر فيه غار وفي الغار عين
ينبع الماء فيها ويتقاطر على الطين فيصير ذلك الطين فارا حكى
بعضهم قال رايت من ذلك الطين قطعة نصفها فار والباقي
طين عين نهاوند قال صاحب تحفة الغرايب
بارض الجبال بقرب نهاوند عين في شعب من احتاج الى الماء
يمشي نحو زرعه والماء يمشي خلفه فاذا انقضت حاجته
يرجع الى الشعب عند العين يقول قد كفاني الماء ويضرب برجله
على الارض فان الماء ينقطع عين الهرماس عين عجيبة بقرب نصيبين
على مرحلة منها وهي مسدودة بالحجارة والرصاص لئلا يخرج منها
ماء كثير فيغرق الناس والمدينة وكان المتوكل لما وصل الى نصيبين
سمع بامر هذه العين وعجيب امرها وكشفها امر بفتحها ففتح

منها شيء يسير فغلب الماء غلبة شديدة فامر باحكامها وردها
على ما كانت عليه من هذه العين يحصل نهر الهرماس بنصيبين وواصل
مائها ينصب الى الخابور ثم الى البرباد ثم الى دجلة عين الهم
قال صاحب تحفة الغرايب اذا توجهت من طريق جهينة الى الجرجا
يرى في شعب الجبل عينا يجتمع ماؤها في غدير مقدار علوه سهم في علو
سهم وفي هذا الغدير شجرة ليس عليها غصن لا يكاد يرى بالليل
كانها تدور من ذلك الغدير وقد تختفي اربعة اشهر ولا علم لاحد
بحالها ثم يظهرونها النفور في بعض الاوقات يشدونها بالحبال لما
دنا مدة غيبتها شدا وثيقا فاصبحوا والحبال منقطعة والشجرة
ذاهبة واخبر بذلك رافع بن هرثمة صاحب جرجان وخراسا
فوكل بها من ينظر اليها لما كانت مدة غيبتها الاولى وانها ما افترقوا اربعة
اشهر ثم اتفق لهم غيبة فعادوا والشجرة قد ذهبت واخبر بذلك
رافع وكان في عسكره غواص كوفي فامره ان يغوص ويعرف
حالها فغاص زمانا طويلا ثم خرج وقال نزلت الف ذراع وما
رايت لها اثرا وتسمى هذه العين عين الهم بينها وبين كراسكون
يوم عين ناشي حر بينها وبين اخلاط وارزن الروم موضع
يقال له ناشي حر عين تفور يفور الماء منها فورانا شديدا
يسمع صوته من بعيد واذا دنا الحيوان منها يموت في الحال ويرى
حولها من الطير والوحش ما شاء الله وقد وكلوا بها من يمنع الغريب
عنها عين تل وهي ضيعة من ضياع قزوين عندها جبل يخرج
من شعب من شعابه ماء كثير حار جدا يجتمع في حوض من هناك يقصدها

يقصدها الزمني واصحاب العاهات ينفعهم نفعا بينا وتسمى ثلثه
كرمان اما الابار فنقول وبالله التوفيق بير ابي كنود بطرابلس
من شرب من ماىها يحسن يعلل الرجل اذا انا مابلاغ عليه لا يغسل فانك
شربت من ماء بير كنود بير بابل قال الاعمش قال مجاهد كنت
ان اسمع من الاحاديث العجيبه وكان لا يسمع بشي الا سار اليه وعاينه
فاتا بابل فلقيه الحجاج فقال ما تصنع هاهنا قال لحاجه ان تسير
الى راس الجالوت ليريني هاروت وماروت لينظر اليهما فانطلق
به حتى اتى موضعا رفع صخرة فاذا شبه سرداب فقال له اليهودي
انزل معي فانظر اليهما ولا تذكر اسم الله تعالى قال مجاهد فنزل اليهودي
ونزلت معه ولم يزل يمشي حتى نظرت اليهما مثل الجبلين العظيمين
منكوسين روسهما وعليهما الحديد من اعقابهما الى ركبهم فلما راى مجاهد
لم يملك نفسه ان ذكر الله تعالى فاضطربا اضطرابا شديدا حتى كاد يقطعا
ما عليهما من الحديد فهرب اليهودي ومجاهد حتى خرجا فقال له اليهودي
اما قلت لك لا تفعل ذلك كدنا والله نهلك بير بدر بين مكه والمدينه
في الوقعه التي كانت مباركه على المسلمين حتى قتلوا المشركين
ورموهم في البير فدنا منها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
يا عتبه يا شيبه هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فقيل يا رسول
الله اهل يسمعون كلامنا فقال لستم باسمع منهم وحكى بعض
الصحابه انه راى في اجتيازه هناك شخصا خرج من البير هاربا فخرج
عقيبه اخر يتبعه ومعه سوط فضربه به ورده اليها بير
برهوت بير بقرب حضرموت وهي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيها ارواح الكفار والمنافقين وهي بير عادية في فلاة وواد مظلم
وعن علي رضي الله عنه ابغض البقاع الى الله وادي برهوت
فيه بير ماوه اسود منتن ياوي اليها ارواح الكفار وروي
الاصمعي عن رجل من اهل حضرموت انه قال نجد من ناحيه برهوت
رايحه فضيعه منتنه جدا فياتينا الخبر بموت عظيم من عظما
الكفار وذكر ان رجلا بات لوادي برهوت قال كنت اسمع
طول الليل يا دومه يا دومه فذكرت ذلك لرجل من اهل العلم
فقال انه اسم الموكل بارواح الكفار بير بضاعة في المدينه في
الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بير بضاعة فتوضا من الدلو
وردها الى البير وبصق فيها وشرب من ماىها وكان اذا مرض المريض
في ايامه اغسلوه من البضاعة فيغتسل فكانما انشط من عقال قالت
اسما بنت ابي بكر رضي الله عنه وعنها بغسل المرضى ثلاثه ايام من بير
بضاعه فيتعافون بير بحميد القروب دربند مشهوره وهي البير
التي خبس افراسات فيها شجره تكلا وعلى راس البير صخره
عظيمه يذهب اليه رسم مختفيا وسرقه وانا به بلاد ابواب
ولها قصه طويله بير منفوده وهي جزيره بارض الهند تجلب
منها الكافور القيصوري بها بير وفيها صنف من السمك اذا اخرج
من البير يصير حجرا صلدا بير حنيدف وهي قريه من اعمال
مراغه يخرج منها حمام كثير حدثني بعض فقها مراغه انهم ادلوا
اليها رجلا ليعرف حال الحمام فنزل حتى زاد على خمسمايه ذراع
ثم اخرج فاخبر انه لم ير من الحمام شيا وان في اخرها ضروب

شيء كثير من الحيوان موتى **بئر** دوران بئر عميق يحل بها وقد
يصعد منها بالنهار الدخان وبالليل النار فاذا دلي فيها شيئًا
ينزل ويلبث ساعة ثم يرجع ويقع خارج البئر على الارض **بئر**
ذروان بئر في المدينة طب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روي
بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض مرضًا شديدًا
فبينما هو بين النايم واليقظان رأى ملكين احدهما عند راسه
والاخر عند رجليه فقال الذي عند رجليه للذي عند
راسه ما وجعه طب قال ومن طبه قال لبيد بن اعصم
اليهودي قال وابن طبه قال في كدية تحت الارض تحت
صخرة في بئر كيلا فانتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
حفظ كلام الملكين فوجه عليًا وعمارًا مع جمع من الصحابة
حتى اتوا بئر كيل وهي بئر ذروان فنزحوا ماها حتى انتهوا
الى الصخرة فقاموها فوجدوا الكدية تحتها فيها وترًا فيه
احدى عشرة عقدة فاحرقوا الكدية وما فيها فزال عنه وجعه
صلى الله عليه وسلم كانما انشط من عقال فانزل الله عز وجل
المعوذتين احدى عشرة اية على عدد العقد **بئر** زمزم في
الخبر ان ابرهيم عليه السلام لما ترك اسمعيل موضع مكة واراد
الرجوع قالت له هاجر الى من تكلنا قال الى الله قالت حسبنا
الله قالت فاقامت عند ولدها حتى نفد ماوها فادركتها
الكآبة على ولدها فتركت اسماعيل موضعه وارتفعت
على الصفا تنظر هل ترى عينًا او شخصًا فدعت ربها واستغفته

فنزلت

فنزلت انت المروة ودعت مثل ذلك ثم سمعت صوت
السباع فخشيت على ولدها واسرعت نحو اسماعيل فوجدته
يفحص والماء قد انفجر من تحت عقبه فلما رات هاجر
ذلك الماء جعلت تحوطه بالتراب لئلا يسيل فذهب قيل
لو لم تفعل ذلك لكان عينًا جاريه قال محمد بن احمد الهمداني
كان ذرع زمزم من اعلاها الى اسفلها اربعين ذراعًا وفي قعرها
عيون عين حذاء الركن الاسود وعين حذاء ابي قبيس والصفا
وعين حذاء المروة ثم قل ماوها في سنة احدى وعشرين ومايتين
فحفر فيها محمد بن الضحاك تسعة اذرع فزاد ماوها ثم جاء الله
تعالى بالامطار والسيول في سنة خمس وعشرين ومايتين
فزاد ماوها وذرعها من راسها الى الجبل المنقور فيه احد عشر
ذراعًا وسعتها فيها ثلاثة اذرع وثلث ذراع وعليها ميلان
ساج مربعة فيها اثنا عشر بكرة يستقى عليها واول من عمل
عليها الرخام وفرش به ارضها المنصور وقال مجاهد ماء
زمزم ان شربت منه تريد شفاء شفاك الله وان شربت
لظماء رواك الله وان شربته لجوع اشبعك الله وقال
المسعودي ان ملوك الفرس يزعمون انهم اولاد الخليل من غير
اسرايل فكانوا يحجون البيت ويطوفون به تعظيمًا لجدهم
وكان اخر من حج منهم اردشير طاف البيت وزمزم على البير
وزمزمة المجوس قراتهم عند صلاتهم **بئر** صاهل بكوره جرجان
ذكر اهلها ان منهم امتحوا قعرها بالارسان فلم يقعوا على شيء ويفور

منها الما الذي هو كله قدر ما يدير رحا وليسقي تلك القرية بير
عروة بعقيق المدينة منسوبة الى عروة بن الزبير قال بن
الزبير بن بكار كان الناس اذا مروا بالعقيق اخذوا من ماء بير
عروة يهدونه الى اهاليهم وقال ورايت ابي يامر به فيغلى ثم
يجعله في القوارير ويهديه الى الرشيد وهو بالرقه بير غرس
بالمدينه بقبا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيب ماوها
ويبارك فيها وقيل صلى الله عليه وسلم بصق فيها ولم يزل يوجد بركة انه
بيننا ويروى ان فيها عينا من الجنه بير قرية عبد الرحمن بارض
فارس جافة القعر طول السنه حتى اذا كان الوقت المعروف
من السنة نبع لهنها ما يرتفع على وجه بمقدار ما يدير رحا يجري
وينتفع به في سقي الزروع ثم يغور بير الكلب بقرية من
اعمال حلب اذا شرب منها من عضه الكلب برئ وهي
مشهورة قال بعض اهل العربية اذا لم يجاوز المكلوب اربعين
يوما وشرب منها بري واذا ما جاوز الاربعين مات ان شرب
منه وذكر انه شاهد ثلاثه انفس مكلوبين فشربوا وسلم
اثنان فكانا لم يبلغا الاربعين ومات الثالث وكان قد جاوز
الاربعين وهذه بير يشرب منها اهل الضيعة بير المطريه
من قرى مصر ينبت فيها شجر البلسان وسقيها من هذه البير والخاصه
في البير يقال ان المسيح عليه السلام اغتسل فيها والارض التي تنبت
هذا الشجر نحو من النظر في مثله يحوط عليها وما هذه البير عذبة
فيه دهنية لطيفة وقد استاذن الملك الكامل اباه العادل

ان يزرع شيا من شجر البلسان فاذن له فغرس غرامات كثيره
وزرعها فلم ينجح شيا ولا خلص منه دهن البته فقال اباه ان
يجري له ساقية من المطرية فاذن له ففعل ذلك فانجح وليس
في جميع الدنيا موضع ينبت فيه البلسان الا هذا الموضع ابار
فيها العقارب القتاله فامتنع الناس منها بسبب ذلك بير
هندوان وهي ضيعه بفارس يخرج منها دخان يعلو ولا يتهيا
لاحد ان يقربها واذا طار بها طاير يسقط محرقا بير يوسف
الصديق التي القاه فيها اخوته وهي بالاردن على اربع فراسخ من
طبريه مما يلي دمشق قال الاصطخري وغيره كان منزل
يعقوب عليه السلام بنابلس بين نابلس وبين قصبة يقال لها
سيحل ولم تزل هذه البير مدار للناس ينزلون بها ويشربون
من مايها والله الموفق ثم نتصدى للنظر في الكاينات
وهي الاجسام المتولده من الامهات فنقول الاجسام
المتولدة اما ان تكون نامية او غير نامية فان لم يكن فالمعد نبات
وان كانت نامية فاما ان تكون لها قوة الحس والحركة
او لم تكن فان لم تكن فهو النبات وان كانت فهو الحيوان
وزعموا ان اول ما يتخيل الاركان الابخرة والعصارات
والبحار والاجام والانهار من تسخين الشمس والعصارات
ما يتحلل في باطن الارض من مياه الامطار ويختلط بالاجزاء الارضيه
وتغلظ وتنضجها الحرارة المستنبطة في عمق الارض فيصيرها مادة
المعادن والنبات والحيوانات وانها متصلة بعضها بالبعض

وهي الموضع الذي يدعى فيه بعين شمس

بترتيب عجيب ونظام بديع تعالى صانعهما عما يقول الظالمون علواً
كبيراً **فاول** مراتب هذه الكائنات تراب وآخرها النفس
ملكية طاهرة فان المعادن متصلة اولها بالتراب او الماء وآخرها
بالنبات والنبات اوله متصل بالمعادن وآخره بالحيوان والحيوان
متصل اوله بالحيوان وآخره الانسان والنفوس الانسانية
متصلة اولها بالحيوان وآخرها بالنفوس الملكية والله اعلم **النظر
الاول** في المعدنيات هي اجسام متولدة من الابخرة والادخنة
تحت الارض اذا اختلطت على ضروب من الاختلاط مختلفة في الكم
والكيف وهي اما قوية التركيب او ضعيفة التركيب وقوية
التركيب اما ان تكون منطرقة او لم تكن والمنطرقة هي الاجساد
السبعة وهي الذهب والفضة والنحاس والرصاص
والحديد والاسرب والخارصيني فالتي لا تكون منطرقة فقد
يكون في غاية اللين كالزيبق وقد تكون في غاية الصلابة
كالياقوت والتي تكون في غاية الصلابة قد تنحل بالرطوبات
وهي الاجسام الملحية كالزاج والنوشادر وقد لا تنحل بها وهي
الاجسام الدهنية كالزرنيخ والكبريت والاجسام السبعة
انما تتولد من اختلاط الزيبق بالكبريت على اختلاف في الكم
والكيف والزيبق يتولد من اجزاء مائية اختلطت باجزاء ارضية
لطيفة كبريتية والكبريت لطيفة يتولد من اجزاء مائية وهوائية
وارضية نضجتها حرارة قوية حتى صار مثل الدهن واما الاجساد
الصلبة الشفافة تتولد من مياه عذبة وقعت في معادنها

الحجارة الصلبة زماناً طويلاً حتى غلظ وصفا وانضجته حرارة المعدن
بطول وقوفها واما غير الشفافة فمن امتزاج الماء بالطين
اذا كانت فيه لزوجة واثرت فيه حرارة الشمس مدة طويلة
واما الاجسام التي تنحل بالرطوبات فمن ماء يختلط باجزاء ارضية
محترقة يابسة اختلاطاً شديداً واما الاجساد الدهنية فمن
الرطوبات المختنقة في باطن الارض اذا احتوت عليها حرارة المعدن
حتى تحللت ولطفت واختلطت بتربة البقاع وحرارة المعدن دائماً
في نضجها وطبخها حتى تزداد غلظها فصار مثل الدهن وسيأتي الكلام
في تولد كل واحد منهما ان شاء الله تعالى وزعموا ان الذهب لا
يتولد الا في البراري الرملية والجبال والاحجار الرخوة واما الفضة
والنحاس والحديد وامثالها لا تكون الا في جوف الجبال والاحجار
المختلطة بالتراب النديه والكباريت لا تكون الا في الاراضي الندية
والتراب النديه والرطوبات الدهنية والاملاح لا تنعقد الا في
الاراضي السبخة والبقاع المالحة والحصى لا يتولد الا في الاراضي
اللينة السبخة والاسفيداج لا ينعقد الا في الاراضي الرملة المختلط
ترابها بالجص والزاجات والشبوب لا يكون الا في التراب العفص
والمنشف وعلى هذا القياس حكم انواع الجواهر كل واحد منهما
يختص ببقعة من البقاع وتولدها فيها من خاصية تلك البقعة وهي
مع كثرة افرادها داخلة تحت ثلاثة انواع الفلزات والاحجار و
الاجسام الدهنية ولنتكلم فيها ان شاء الله تعالى **النوع الاول**
الفلزات وهي الاجساد السبعة زعموا ان تولدها من اختلاط الزيبق

والكبريت وان كانا صافيين واختلطا اختلاطا تاما وشرب
الكبريت رطوبة الزيبق كما تشرب الارض نداوة الماء وكان فيه
قوة صباغة وبمقدار متناسبين وحرارة المعدن ينضجهما على
اعتدال ولم يعرض لهما عارض من البرد واليبس قبل انضاجهما انعقد
ذلك على طول الزمان الذهب الابريز وان كان الكبريت والزيبق صافيين
وانعقد انطباخا تاما ولون الكبريت مع ذلك ابيض تولدت الفضة
وان اصابته قبل النضج برد عاقد تولد الخارصيني وان كان الزيبق
صافيا والكبريت رديا وفيه قوة محرقة تولد النحاس وان كان الكبريت
غير جيد للمخالطة مع الزيبق تولد الرصاص وان كان الزيبق
والكبريت رديين وكانا مع رداءتهما ضعيفي التركيب تولد الاسرب
فبسبب هذا الاختلاف اختلفت انواع الجواهر المعدنية وهي
العوارض التي تعرض لها من كمية التركيب والزيبق او كيفيتهما والذي
يدل على هذه كلها تجربة الصناعة ولنذكر بعض خواصها العجيبة
ان شاء الله تعالى الذهب طبعه حار لطيف ولشدة اختلاط
اجزائه المائية باجزائه الترابية لا يحترق بالنار لان النار لا تقدر
على تفريق اجزائها ولا تبلى التراب ولا تصدى على طول الزمان وهي
لينة صفراء براقة حارة الطعم طيبة الرائحة ثقيل رزين
حد الصفرة لونه من ذاتيه ولينه من دهنيته وبريقه من صفاء
مائه ورزانته من ترابيته وهو اشرف نعم الله على عباده اذ به
نظام الدنيا ونظام احوال الخلق فان حاجات الناس كثيرة وكلها
تنقضي بالنقود فان النقدين يباع بهما كل شي ويشتري بهما كل لرواجهما

بخلاف سائر الاموال وانهما لا يرغب كل احد فيهما رغبته
في النقود فانها كالقاضيين يقضيان حاجة من ملكهما وكذلك
قال الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله الى قوله بعذاب اليم لان المقصود منهما تداولهما بين
الناس ومن خواصها ما ذكر ارسطاطاليس انها تقوي القلب
وتدفع الصرع اذا تخلفت على انسان وتنفع الفزع وان اتخذ منه
ميلا وادمن به التكحل في العين جلا العين وحسن النظر
وقواه وان ثقب به الاذن لم يلتحم واذا كوي بالذهب ثم سقط
موضعه يبرا سريعا قال الشيخ الرئيس امساك الذهب
في الفم يزيل البخر والذهب يقوي العين كحلا وينفع من اوجاع القلب
والخفقان وحديث النفس الفضة افضل الفلزات الى
الذهب ولولا برد اصابها قبل النضج لكانت ذهبا وهي تحترق
بالنار اذا دام عليها وتبلى في التراب بطول الزمان قال
ارسطو ان للفضة وسخا بخلاف الذهب فاذا اصابها رائحة
الرصاص والزيبق تكسرت عند الطرق واذا اصابها رائحة
الكبريت اسودت وان طرح الكبريت على مذابها احترقت
واسودت وتكسرت واذا القي عليها شي من [illegible] ردتها الى حالها
لكن ينقص منها شي كثير والاسرب والقلعي يعيبانها لكن كيفيته
الذهب ومن خواصها تقطع الرطوبات اللزجة اذا خالطت
سحالتها الادوية المشروبة وينفع من البخر اذا امسكت في الفم وتنفع
الحكة والجرب وعسر البول ويدخل في بعض ادوية الخفقان

جدا وينفع الزيبق البواسير طلاء والله اعلم **النحاس** فرسه من الفضة
والفرق بينهما حمرة اللون واليبس وكثرة الوسخ اما الحمرة
فمن افراط الحرارة المدبرة فيه واما يبسه ووسخه فلغلظ مادته
فيرد على تبييضه وتليينه فقد طرح بحاجته واذا طلي بالحموضات
اخرج الزنجار وان اتخذت منه ابرة وثقبت دما وثقبت
بها شحمة الاذن لم يلتحم ومن اتخذ منه انية للطعام والشراب
يتولد له امراض لا دواء لها **الحديد** تولده كتولد سائر الاجساد
وقد مضى ذكرها وسواد لونه لافراط الحرارة والحديد اكثر فايدة
من سائر الفلزات قال الله تعالى وانزلنا الحديد فيه بأس
شديد ومنافع للناس وللناس فيه الفصول والمنافع في الالات
حتى قيل ما من صنعة الا والحديد فيه او في اداتها مدخل ومن
خواصه العجيبة ما ذكر ارسطو قال ان برادة الحديد
اذا علقت على انسان يغط في نومه يزول عنه ذلك ومن استصحب
شيئا من الحديد يقوي قلبه ويزول عنه المخاوف والافكار
الردية ويزيد هيبة في اعين الناس وصداه ياكل اوساخ
العيون اكتحالا وينفع من جرب العين والرمد والسبل ويخفف
ثقل الاجفان ويمنع النقرس واذا اكتحل بصداه ينفع البواسير
ومن اخذ مسمارا واحماه حتى يحمر ثم دلك به نصل لا يصدى
الرصاص قال ارسطو انه صنف من الفضة لكن دخل
عليه ثلاث افات رائحة ورخاوة وصرير وقد طرأت عليه هذه
الافات في بطن الارض كما يدخل على الجنين في بطن امه فيفسد

ومن خواصه ما ذكر ارسطوطاليس انه قال من اتخذ طوقا من
رصاص وطوق به شجرة عند اصلها من الارض لم يسقط من ثمرتها
شيء ويزيد فيها وان شد صحيفة على الظهر او على البطن سكن
الانعاظ وان القي في قدر لا ينضج اللحم والرصاص يطلى بالدهن
والملح ويوخذ سواده يطلى به السيف فانه لا يصدى
الاسرب تولده كتولد الرصاص وهو صنف ردي
منه لان مادته اكثر وسخا ومن خواصه تكليس الذهب وتكسير
الماس ولو وضع الماس وضرب بالمطرقة دخل اما في السندان
او في المطرقة ولا يتكسر ولو وضع على الاسرب يتكسر بادنى
ضربة ويكون جميع اقطاعه مثلثا وقال الرئيس ابن سينا يوخذ
منه صفيحة وتشد على الخنازير والغدد يذيبها وقال بليناس
في كتاب الخواص من اتخذ منه صفيحة وزنها ثمانية وعشرون
درهما وشدها على بطن انسان بطلت شهوته **الخارصيني**
تولدها كتولد الاجساد معدنه بارض الصين وهو اسود يضرب
الى الحمرة نصله شديد المضي جدا ويتخذ منه الكلاليب
يصاد بها الحوت الكبير لانها اذا انتشبت بشيء لا تنفصل عنه
الا بالشدة ويتخذ منه المراة التي ينظر فيها صاحب اللقوة في
بيت مظلم فانه انفع دواء لهذا المرض ويتخذ منه منقاش ينتف
به الشعر ويدهن موضعه مرارا يفعل ذلك فان الشعر لا ينبت
النوع الثاني الاحجار وهي اجسام تتولد من مياه الامطار
والانداء التي احتبست تحت الارض ان كانت شفافا او من امتزا

الماء بالارض ان كان في الطين لزوجة واثرت حرارة الشمس
فيهما تاثيرا شديدا **اما** القسم الاول فنقول اذا احتبست
مياه الامطار والانداء في المواضع مثل المعادن والكهوف
والاهوية لا يخالطها شي من الاجزاء الارضية واثر فيها حرارة
المعدن فطال وقتها هناك ازدادت المياه صفاً وثقلاً
وغلظا فينعقد منها الاحجار الصلبة التي لا تتاثر من النار والماء
كانواع اليواقيت وما شاكلها فذهب قوم الى اختلاف الوانها
انم بسبب حرارة المعدن وقلتها وكثرتها **وقال** آخرون بسبب
انوار الكواكب التي تدل على ذلك النوع من الجواهر ومطارح
شعاعها على تلك البلاد فزعموا ان السواد لزحل والخضرة
للمشتري والحمرة للمريخ والصفرة للشمس والزرقة
للزهرة والملون لعطارد والبياض للقمر والله اعلم
واما القسم الثاني فيتولد من امتزاج الماء بالارض اذا كان فيها
لزوجة واثرت فيها حرارة الشمس مدة طويلة كما ترى
ان النار اثرت في اللبن فتصلبها وتجعلها آجرا فان الآجر صنف
من الحجر الا انه رخو وكلما كان تاثير النار اكثر كان اصلب **ثم** ان هذه
الاحجار تختلف باختلاف بقاعها فان كانت في بقاع ترابية وطينية
اجزا انعقد حجرا ملطفا وان كانت في بقاع سبخة تولدت منها انواع
الاملاح والبوارق والشبوب وان كانت في بقاع عفصة تولدت
منها جميع الزاجات الحمر والصفر والخضر ولكل موضع خاصية
لا يعلمها الا الله وقد ينعقد الحجر من الماء فانا نرى في بعض المواضع ينعقد

الحجر من الماء وذلك اما من خاصية ذلك الماء او من خاصية ذلك
الموضع وقد يتولد الحجر من الهواء وذلك من اجزاء دخانية تغلب عليها
الارضية فاذا اصابها البرد انطفت حرارتها وتصير حجرا وقد
تقع في وسط الصواعق مثل هذه الاحجار مثل الحديد والنحاس
قال الشيخ الرئيس احدث من هذه الاجسام وعرضتها على النار
لتذوب فما حصل منه الذوبان وارتفع بخار يضرب الى الخضرة
وما زال هكذا حتى صار رمادا **وذكر** الشيخ الرئيس ايضا في
زمانه وقع من الهواء بارض جوجان من جسم كقطعة حديد
في قدر رحى مثل الحجارة الجاورسية المنتظمة فما كان يتاثر من الحد يد
والجواهر المعدنية كثيرة لا يعرف الانسان منها الا القليل
من الحكماء كان له فيها عناية يبحث عنها واستخرج خاصية بعضها
واوردنا طرفا منها وما فيها من الخواص العجيبة ومعادنها وكيفية
حليتها فاعرفه وبالله التوفيق **حجر اثمد** قال ارسطو
هو حجر معروف له معادن كثيرة واغلبها في اكناف المشرق
واجود اصنافه الاصفهاني وهو حجر يخالطه الرصاص
ينفع العيون اكتحالا ويدفع عنها طير الماء ويقوي اعصابها
ويدفع عنها كثيرا من الافات والاوجاع سيما المشايخ والعجائز
الذين ضعفت ابصارهم فاذا جعل معه شيء من المسك يكون غاية
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بالاثمد
فانه ينبت الشعر ويحد البصر ويمنع من حرق النار اذا طلي
بالشحم **حجر** ارميون حجر يوجد بارض الروم وهو املس

يحسن اذا اكتسرته يكون موضع قطاعه يخشنه وخاصيته
ان حامله يبقا مهيبا محترما بين الناس ومن اكتحل به لا يصيبه رمد
حجر اسفيداج هو رماد الرصاص القلعي والانك واذا
احرق بزيت صار اسرنجا والاسفيداج والرصاص اذا دلك به
لسعة العقرب ينفع وان نقع في شي من ماء فتنا الجاد مع ملح ثم رش
به البيت خرجت منه البراغيث واذا اتخذت منه المراهم ياكل
اللحم العفن وينبت الطري وينفع من حرق النار اذا طلي بعض
الادهان ولا يكاد يستحيل موضع الحرق الى البياض بل يبقا على
لون الجسد حجر افروحس قال ارسطو هو حجر مضاف
في مواضع الزرنيخ من كلسه حتى يبيض والقي منه وزن مثقال
على حتى منه ملا من النحاس الاحمر بيضه ولين جسمه وهو اذا
خلط مع الكلس حلق الشعر وهو في الحدة اقوى من الزرنيخ واذا
سحق وطلي به موضع الورم سكنه حجر اقليميا الذهب
قال ارسطو اذا خلط الذهب بغيره من الاحجار وادخل النار للخلا ص
يخلص من الاجساد التي خالطها وعلاه جسم مشوب بسواد وقد
يكون على لون الزجاج وهو المسمى بالاقليميا ينفع من وجع العين
ويذهب البياض الحادث منها وينفع من النكته التي تحدث من العين
ومن ابتدا الماء في العين ومن القروح العتيقه وتنقي اوساخها حجر
اقليميا الفضه قال ارسطو ان الفضه ايضا اذا دخلت النار
للخلاص من الاجساد التي خالطها يعلوها جسم يسما اقليميا الفضه
ينفع من القروح والجرب والسعفه ليطلي مع الادهان وقال

عنه

عنه سمع من وجع العين دردا وفي المرهم ينبت اللحم وفي الجراحات
حجر باهت ابيض في لون المرقشيثا بنيلا لاحسنا اذا
وقعت عليه عين الانسان يغلب عليه الضحك وقيل
انه مغناطيس للانسان حجر بلور قال ارسطو انه
صنف من الزجاج الا انه اصلب وهو صحيح الجسم في المعدن
بخلاف الزجاج وانه يعرف الجسم صحيح بالمعلنا والبلور
يصبغ بالوان الياقوت فيشبه الياقوت والملوك يتخذون
من البلور اواني على اعتقاد ان الشرب فيها يولد والبلور اذا
قابل الشمس فضرب منه قطنة او حرقه سودا وياخذ منها
النار وقال قوم البلور الاغبر اذا وضع على من يشتكي وجع
الضرس سكنه في الحال حجر البورق اجزا سبخه من الارض
كالملح الا ان البورق اقوى قال انه اذا طلي به الكلف في الحمام
يزيله وقال ارسطو انواع البورق كثيره فمنها ما يكون منه
في الماء الجاري ومنها ما يتكون من الحجر في معدنه وهو الوان
كثيره وهو يذيب الاجساد كلها ويلبسها للسبك وينفع من الجرب
والبرص طلا وينضج الدماميل وينفع الغم ويجلوا الماسا ص
العتيق من العين وينفع من الحما التي تنوب باد وار واذا تمرخ به
قبل الدور بساعه وقال ابن سينا انه اذا ضمد به يخف الدم
الى ظاهر البدن ويحسن اللون حجر يحاذق قال
ارسطوطاليس انه حجر احمر اللون حمرته غير حمرة الياقوت
ومعدنه ببلاد الشرق فاذا خرج من معدنه اصابته ظلمة

فاذا قطعه الصناع خرج نوره وحسنه فمن تختم منه بوزن
عشرين شعيرة يدفع عنه الاحلام الرديه ومن داوم النظر
اليه في شعاع الشمس نقص نور عينيه واذا مسح به الراس واللحيه
ثم وضع راسه على الارض اتاه ما حواليه من عود وتبن حجر
تدمر قال ارسطوا انه حجر يوجد بسواحل المغرب في شواطي
البحر وليس يوجد الا في هذا الموضع فقط وهو ابيض مثل
الرخام خاصيته انه اذا شمه انسان جمد دمه في جسده
ومات من ساعته حجر تنكار قال ارسطوا انه حجر
من جنس الملح يوجد فيه طعم البورق معدنه بساحل البحر
وهو يجري على سبك الذهب ويلينه وينفع من اكل الاسنان ويقتل
دودها ويسكن ضربانها ويحلوها وله في تسكين اوجاع الاسنان
خاصية عجيبة حجر توتيا وهو حجر معدني ذو انواع
ابيض واخضر واصفر معدنه بسواحل بحر الهند والسند كلها
ينفع من العيون المرطوبة ويزيل الصنان حجر جالب النوم
قال ارسطوا هو حجر شديد الحمرة صافي اللون يرى بالنهار
كله يخرج منه شبه بخار وبالليل يسطع ضوه حتى يضي به ما كان
حوله واذا علق منه على انسان ولو وزن درهم اورثه نوما
ثقيلا وان جعل تحت راس نايم لا يستيقظ حتى تدور راسه
واذا طلي به موضع الحمرة ازالها حجر جزع قال ارسطوا
هو حجر ذو الوان كثيرة يولى به من اليمن او الصين والناس
يكرهون اخذ شي منه لانه مكثر الهموم لمن يستصحبه ويورثه

احلاما رديه ولعب رمعه تضا الحوائج ولا يفلح البته في
اموره كلها فاذا علق على صبي كثر بكاوه وبلده وفزعه وسال
لعابه ومن سقي منه مسحوقا قل نومه وكثر فزعه وساخلقه
وثقل لسانه وان سحق وجبل بالياقوت وحسنه وصيره
مشرقا نيرا فالنظر اليه يورث الهم فان وضع بين قوم لا علم لهم يقع
بينهم عداوة شديدة واذا علق على المراة وسهل ولادتها وان وضع
لقربها خفت وجعها حجر حاسى قال ارسطوا هو حجر
شديد الحمرة مشوب بنقط سود صغار يجلب من بلاد الهند
من ذلك هذا النقط هذا الحجر حتى يصير كله احمر والقاه على
النحاس حمره مثل الذهب لان تلك النقط هي دخان الفضه وينفع
من الفالج اذا سعط به قال ملساس في كتاب الخواص اذا كان الحمل كثير
الرغاء ربطت في ذنبه حجر امنه لا يرعنوا ابدا قال صاحب
كتاب الفلاحه الحجر الذي فيه ثقبه حلقه اذا علقت على شي
من الاشجار يكثر ثمرتها ولا تصيب ثمرتها شي من الافات حجر
اسمانجوني قال ارسطوا اذا كان اسمانجونيا فحككته فخرج
ابيض من استصحبه يبقا مزاحا غير حزين وان خرج اسود فمن
كان عليه لم يبح له عملا وان خرج اصفر فهو صالح لكل عمل وان وضع
في نهر او في بير قل ماوها وربما انقطع فخرج احمر من استصحبه فان
من اكل خير وان خرج اخضر فمن مسكه يزكوا ما زرع سواء كان
في ارض طيبة او غير طيبة وان خرج اغبر واكتحل به على اسم امراة
احبته حجر ابيض قال ارسطوا اذا كان الحجر ابيض فحككته

فخرج محكه اصفر من امسكه تكلم بشي سوى ان كان صادقا او
كاذبا نفع وان خرج محكه احمر فكل شي يعمله يرتفع سريعا
وان خرج اغبر والكحل به على اسم امراة احبته على لون الارض
فكل من استعان به في شي من عمله اعان عليه وان خرج محكه
اسمانجونيا ولا يزال صاحبه الذي يمسكه طيب النفس وان
خرج محكه اخضر ان علق في بستان خرج غرسه سريعا وتطعم
اشجاره سريعا وان خرج اسودا يبري من سعي السم القاتل
لوقته ومن لدغ الحيه والعقرب اذا شرب من محكه او
علق عليه حجر احمر قال ارسطو اذا كان الحجر احمر
يخرج محكه ابيض فان حامله ينجح في كل عمل يعمله فان خرج اسودا حامله
كان حامله اي شي يحدث به نفسه يقدر عليه وان خرج اصفرا
فمن ربطه على عضده تحبه الناس وان خرج اغبر فانه
حيث ذهب في عمله تحبه الناس وان خرج اخضر فالذي يمسكه
معه تصرف عنه السلاح قال الشيخ الرئيس ان في الاحجار حجرا
احمر يشبه السبل وزن دانق منه قتال لفعل محله جوهره
كالسم حجر اخضر اذا كان اخضر فحككته يخرج محكه
ابيض من امسكه معه وغرس غرسا او زرعا وجعل هذا الحجر
في خرقه او قطنه ودفنه في الزرع ينبت باذن الله تعالى احسن
نبات وان خرج اسودا احمع لمن امسكه خير كثير وان خرج اصفر
فكل دواء يعطيه انسان لوافقه وان خرج احمر يكثر من كل
احد عطيه وبكره وان خرج اغبر لا يعالج به مريضا الا يبرى

باذن الله تعالى حجر قال ارسطو اذا كان اسود فحككته
فخرج محكه ابيض ينفع من سم الحيه والعقرب اذا شرب الملدوغ
من محكه او علق عليه وان خرج اصفرا من امسكه حصل له خير كثيرا
وان خرج اسودا على لونه من امسكه معه تقضى له جميع حوائجه
ويزيد في عقله وان خرج اخضرا فمن امسكه لم تلدغه الهوام
حجر اصفر قال ارسطو اذا خرج محكه ابيض من امسكه
معه حصل له كل شي يطالبه من الناس وان خرج اخضرا فانه
اذا وضع على كل شي من الاعمال كان جديرا ان تنفع وان كان احمرا
لقرب الجواب عن كل شي يسال عنه وان خرج اسودا فمن اخذه
معه وسمى اسم من يريد فانه يتبعه ولا ينقطع عنه ما دام
الحجر معه حجر اغبر قال ارسطو اذا خرج محكه ابيض
او بحكه فانه ان سحق على اسم انسان ويكتحل به وسمى اسم ذلك
الانسان فانه يحبه ويشفق عليه وان خرج محكه اسود فمن
اكتحل بحكاكته بكرسه من يراه فان اكتحلت به النسا احبهن
ازواجهن وان خرج اصفرا من رآه من سائر الناس اثنى عليه
وان خرج اسمانجونيا فان صاحبه يعد حجيا وان لم يكن كذلك
حجر الباه قال ارسطو ان الاسكندر اصاب هذا الحجر
بافريقيه ومعدنه هناك وخاصيته انه اذا ادني من المتناع ن
او الحيوان ظهرت به شهوة الجماع فمنع الناس من حمله الى معسكره
مخافة افتضاح النسا ومن امسك هذا الحجر تحت لسانه امن من
العطش واذا سقي منه صاحب الماء الاصفر ولو اربع شعيرات

استعمله من شاعته وذكروا ان بارض مصر حجرا من شدة على ظهره
يوشك شهوة الجماع **حجر** البحر قال ارسطو ا حجر يوجد
على ساحل البحر يتولد من لطيف اجزاء الارض وبخار البحر
وهو حجر اسود خشن اكبر مثل الرحا الا انه خفيف لا يغوص
في الماء وخاصته ان الانسان اذا استصحبه وركب البحر
امن من الغرق واذا القي في القدر لم يغلي ابدا وذكروا ان
الاسكندر اصاب هذا الحجر في الظلمات وابواب الرمني
واصحاب العاهات **حجر** الحبادي يوجد في حوصلة الحبارى
يشد على الانسان لم يحلم ما دام عليه وان كان به اسهال حبس
بطنه **حجر** الحصاة حجر فيه رطوبة يخرج من حجر بارض
المغرب يشرب منه مقدار عشر حبات يفتت حصا المثانه
وهذا الحجر عزيز ترمي به الامواج الى الساحل كانه الفلك التي
تغزل بها النسا **حجر** الحيه يقال له بالفارسية شهر بلد
في حجم بندقه صغيرة يوجد على راس الحيات بعضها لا جلها
وخاصيته ان العضو الملدوغ يغسل في اللبن او الماء الحار وهذا
الحجر يلقا منه فانه يلتزق بموضع اللدغ ويستخرج منه السم
وقال ابن سينا انه ينفع من نهش الحيه تعليقا قال جالينوس اخبرني
بذلك رجل صادق **حجر** يوجد في عنبه حجران احدها
احمر والاخر ابيض فان علق الاحمر على من يفزع في نومه يدفع عنه
ذلك وان علق الابيض على من به صرع يزول عنه **حجر**
النجاج حجر اسماكوي يوجد في قالسه اذا شد على المروع

يبرا واذا علق على الانسان زاد في قوة الباه ويدفع عنه العين
السوء ويترك تحت راس الصبي لا يفزع في نومه **حجر**
الاسد قطعه من الاسفل على المراة التي تسقط فانها لا تسقط وينحى
عنها عند الطلق لكيلا يتعسر واذا احمي ورش عليه الخل وجلس
عليه قطع نزف الدم وحلل الاورام الحاده **حجر** السامور
حجر يقطع الاحجار كلها ذكروا ان سليمان عليه السلام لما اراد
بنا البيت المقدس امر الشياطين بقطع الاحجار فشكى الناس
من صوت تلك الاحجار فخرج على بني اسرائيل وعفاريت الجن
وطلب منهم قلع الحجر بغير صوت فقال بعض العفاريت اعلم
حجرا له هذه الخاصيه ولكن لست اعرف مكانه ولي حيلة في
تحصيله ثم قال على بعش العقاب وبيضها فجابها بعض العفاريت
في الحال فدعا بجام من القوارير غليظ شديد الصفا وكبت
على بيض العقاب وذكرها وامر بردها الى مكانها فعاد العقاب
الى عشه فراه مطبقا فضربه برجله فلم يعمل فيه شيئا فغابت
واقبلت صبيحه اليوم الثاني وفي منقارها حجرا فالقته على
الجام فانشق بنصفين من غير صوت فدعا سليمان العقاب
وقال اخبرني من اي موضع حملت هذا الحجر فقال من جبل
بالمغرب يقال له السامور فبعث سليمان الجن الى الجبل فحملوا
منه مقدار حاجته وكان بعد ذلك يقلع به الصخور
من غير ان يسمع لها صوت **حجر** السم حجر كالجزع وليس
بجزع يوجد في خزاين الملوك خاصيته انه يتحرك اذا حضر

السم حكى الوزير نظام الملك الحسن بن علي في كتاب سراج الملوك
ان سليمان بن عبد الملك قال ذات يوم ان مملكتي ليست تقصر عن
ملك سليمان بن داود عليه السلام الا ان ليس يسخر له الجن
والطير والريح وليس لاحد من الملوك على وجه الارض مثلما لي
من الاتراك والعدد قال بعض الحاضرين اهم شي يحتاج اليه الملوك
ليس هو عندك يا امير المومنين قال وما هو قال وزير يكون ابن وزير بن
وزير بن وزير كما انك خليفة بن خليفة بن خليفة قال وهل تعرف
وزيرا هذه صفته قال نعم جعفر بن خالد بن برمك فانه وزير
الوزراء اباً عن جد الى زمن اردشير ولهم كتب مصنفة
في الوزارة ويعلمون اولادهم فكتب سليمان الى عامل بلخ وامره
بارسال جعفر الى دمشق مع التجمل والاعتزاز فلما وصل الى دمشق
ودخل على سليمان راى سليمان صورته فاستحسنه وتحرك له
وامره بالجلوس بين يديه فما كان بينما حتى عبس سليمان وجهه
وقال لا حول ولا قوة الا بالله قم من عندي فاقامه الحاجب
ولم يعرف احد سبب ذلك الى ان خلا سليمان بندمائه
فقال لبعضهم يا امير المومنين طلبت جعفرا باعزاز فلما حضر
ابعدته فقال سليمان لولا انه جاء من ارض بعيدة لامرت
بضرب عنقه لانه حضر بين يدي وكان معه السم القاتل
وكان اول ما جاءنا وصحبته السم القاتل فقال ذلك الرجل
اتاذن لي يا امير المومنين ان اكشف عن هذا قال افعل فذهب
الى جعفر وقال انك حضرت عند امير المومنين وكان معك شي من السم

١٢٢

فقال نعم وهو الان معي تحت فص خاتمي هذا لان ابائي احتملوا من
الملوك مشقات كثيرة وطلبوا منهم الاموال وعذبوهم فاني خشيت
ان اكلف شيا من ذلك فامص خاتمي هذا واستريح من الاهانة فرجع
النديم الى سليمان واخبره بما سمع من جعفر فتعجب سليمان من نظره في
العواقب واحضره مرة وخلع عليه واحضره جنبه ووضع
الدواة بين يديه حتى وقع بخطوط سليمان عدة تواقيع فلما
انبسط معه بعد ذلك ساله يوما وقال له يا امير المومنين كيف
عرفت السم مع العبد قال معي خرزتان لا افارقهما ابدا من خاصيتهما
انهما تتحركان من السم اذا حصلا في مكان معه فلما دخلت على تحركا وحين
جلست بين يدي اضطربا وكادت احدهما ان تقع على الاخرى فلما
قمت من عندي سكنتا ثم فتحهما وعرضهما على جعفر فكانا خرزتين كالجزع
حجر الشياطين قال ارسطو هو حجر يابس لونه لون الياقوت لعمري
وكثيره كثيرة وليس له شعاع اذا غرس في الماء اصفر كالزرنيخ واذا
كلس ثلاث مرات احمر وصار كالوجر وان القي جزو منه على اربعة
عشر جزءا من الفضة صبغها وصبغها ذهبا احمر حجر
هو احمر يضرب الى سواد يجلب من ارض كرمان ويسمى ايضا حجر
الخمار ينفع من شرب النبيذ اذا اصابه صداع الخمار يبرء
في الحال ويكتحل به ويكتب به مثل الزنجفر حجر
الصنوبر قال ارسطو انه صالح لدفع اليرقان يوجد في عش
الخطاف والحيلة في تحصيله ان من مرخ عش الخطاف بالزعفران
ويترك مكانه واذا عادت امه ترى عليه اثر الصفرة تحسب

انّ البرقان فيأتي بهذا الحجر ويتركه في العش وبذلك افراخها
به حجر العاج قال ابن سينا ينفع من نفث الدم ومن القروح والجراحات
حجر العقاب حجر يشبه نوى التمر الهندي اذا حرك يسمع
منه صوت واذا كسر لا يرى فيه شيئا يوجد في عش العقاب
والعقاب يجلبه من ارض الهند فاذا قصد الختان عشه يرمي اليه
بهذا الحجر لياخذه ويذهب فكانه عرف ان قصدهم اياه لخاصيته
وهو اذا علق على المراة عند الولادة ينفع منفعة بينة ومن جعله تحت
لسانه يغلب الخصم في المقاولة ويقضي حاجته حجر
الفار شبيه بالفار يوجد بارض المغرب يتركه الناس في بيوتهم
يجمع عليه الفار بحيث يسهل اخذها باليد وهم يدفعون الفار
بهذا الحجر لان ارضهم خالية من السنانير حجر القرق قال
ابن سينا انه يوجد ببلاد المغرب عند زيادة القمر ولهذا له ايضا
بزاق القمر وهو خفيف خاصيته انه يعلق على الشجر فيثمر وينفع
من الصرع اذا علق على المصروع وبالهند حجر اذا خف القمر يتقاطر
منه الماء ولهذا له ايضا حجر القمر حجر الفيء قال
ارسطو انه اسود اللون خشن الملمس اذا القي على التنور يغلي الفيء
كما يغلي على النار واذا القي في عين الماء الجاري المترع جاد عنه الما
حجر القيء يوجد هذا الحجر بارض مصر اذا اخذه الانسان
بيده غلب عليه الغثيان حتى يقيء جميع ما في معدته بحيث لو لم
يلقه من يده لخاف عليه التلف حجر الكلب اذا رميت
الكلب بحجر فعضه فان القيت ذلك الحجر في النبيذ من شرب يعربد

١٢٣

حجر المطر يجلب من بلاد الترك وهو انواع مختلفة الالوان
اذا وضع شيء منها في الماء تغيم السماء وتمطر وربما يقع الثلج والبرد
وهذا مشهور ورايت من شاهد هذا حجر موضع من وضع
عليه النافه يوضع هذا الحجر على الخوان عند اكل الناس فيجد
احد منهم طعم الماكول ما دام ذلك الحجر عليه وتعلق على الطعام العا شق
يتعلو ويزول عنه الهيمان حجر يتولد في الانسان قال ارسطو
اذا نجي ويسعط به نفع من الصرع والجنون لعايبتنا حجر حوص
قال ارسطو انه حجر امغر اللون مشوب بالبياض وخضرة وهو خفيف
لين الملمس يوجد بارض المغرب خاصيته انه ينفع من ريح الهواء
ومن جميع ذوات السموم حجر حوتاني قال ارسطو الحديد
اذا طبع بالنار سوادا منه حجر لينا حجر الحديد وهو خشن
له خاصية عجيبة في تخفيف الجراحات وابراء البواسير واذا
جعله في شيء من الجوارشنات ينفع من [illegible] المعدة ولينها ويد هب
الوباح واللون المتغير من قبل البواسير حجر الطين قال ارسطو
الطين اذا علت منه انية او قوالب ثم ادخل النار اشتعلت منه ن
شبه الفتيل ثم يخرج ويستعمل منه في المصابغ والصباغون
به لعدما يتنقعون في الكحل وصوانع لذو الدولاب الدقيق [illegible] عليها
حجر خميه البيش حجر يوجد بارض الصين من استصحبته
لا يدور اللص حوله ولا يحول متاعه ويوجد حاملة ولهذا حجر
دو قال ارسطو ان البحر المسمى اوقيانوس يضطرب في فصل الربيع
من هبوب الريح فياتيه الصدف في هذا الوقت فياتي الريح بوشاشات ت

تلقمها الصدف كما يلقم الرحم النطفه ثم يرجع الى قعر البحر
فتصير تلك النطفه مركبه من الماء واللحم في جوف الصدف فربما
وقع في قطرة كبيرة فينعقد درا كبيرا وربما وقع رشاشات
فتنعقد اجزا صغارا كما ترى في بعض الاصداف ثم ان الصدفه
اذا وقعت في فمها القطرة تخرج من قعر الماء الى ظاهره عند هبوب القطره
الشمال وطلوع الشمس وغروبها ولا تخرج في وسط النهار لان
شدة الحر ربما تهيج البحر فيفسد الدر وتفتح فاها ليلقح الشمال على
الدر وينعقد من اثر الشمال وحرارة الشمس كما ينعقد الجنين في الرحم
من حرارتها ثم ان جوف الصدف ان خلا من الماء لم يكن في غاية الصفا والجلا
وحسن الهيئة وان خالط الصدف شي من الماء لم يكن الدر الا اصفر
اللون او اكدر غير مهني وكذالك ان استقبل الهوى في غير هذين
الوقتين كانت الدرة مكدرة وان كانت فيها دوده او كانت محفنه
غير مضيئه كان سببها استقبال الصدف في الهوى الردي وهو
الليل او انصاف النهار ثم ان الصدف اذا احس بالدرة في
جوفها جسدا مستويا هبط الى اصل البحر حتى يتشبث في قعر البحر
ويتشعب منه العروق ويصير نباتا بعد ما كان حيوانا فعند
ذلك يبتلع من قعر البحر واذا ترك تغيرت وفسدت كالثمرة اذا لم
تقطف اوان قطافها فانها تذهب حسن لونها وطيب طعمها قال
ارسطو من خاصية الدرة ينفع من الخفقان والخوف الذي يكون من
المرة السودا ويصفي دم القلب جيدا ولهذا تخلطه الاطبا في الادوية
لهذا المعنى وتستعملونه في الاكحال لتشديد الاعصاب ومن حمل

الدر واللولو مأوى رجراجا وانه اذا طلي به البرص او البهق نفعه
حجر دهنج قال ارسطو انه حجر اخضر في لون الزبرجد لين
الحس قال هرمس انه يكون في معدن النحاس وذلك ان النحاس
في معدنه اذا طبخته بخارات الارض او نفخ منه بخار من كبريت
الارض التي يتولد فيها فيرتفع ذلك البخار ويصعد الى الارض فيتكاثف تف
ثم بعضه الى بعض واذا اصابه الهوى عقده وصيره حجرا
وهو انواع كثيرة الاخضر والشديد الخضرة والموشى وعلى لون
ريش الطاووس ويشبه الدهنج الى النحاس كتشبه الزبرجد
الى الذهب وهو حجر يصقله صقالا جيدا ويتكدر بكدورته ومن
خواصه انه اذا سقي انسان من حكاكته فعل به فعل السم وان
تقيأه شارب السم نفعه وان لدغ انسان ومسح به موضعه
سكن وجعه ويحلو بالخل ويطلي به القوابي فيذهبها
والغبيرة تنفع من خفقان القلب ويدخل في ادوية العين ويشد
اعضاءها وان طلي بحكاكته بياض العين ازاله وان علق على انسان
يغلبه قوة الباه **حجر** اوساطي قال ارسطو انه حجر
اسود ثقيل الحجم يصاب في البحار واذا احرق وسحق مع الزيت
عقده واذا طرح على الطلق وعرضه على النار صيره مثل رجراجا
حجر ونطا حجر مشهور اذا اردت المراة ان لا تحبل اسقيتها
وزن درهم زجاجا مسحوقا وقال بلنياس ويوجد في سطح الزجاج
دودة من اخف الاشيا وتجعلها في خرقة على طرف المراة لم تحبل
حجر دفوس وقال ارسطو انه يوجد بقرب البحر الاخضر

من خواصه ان المغناطيس اذا تختم به يزول عنه الهم والحزن
حجر قوله جميع اجزاء الزاجات من اجزا مائيه واجزا
ارضيه محرقه اذا خلط بعضها ببعض اختلاطا شديدا
وسبب الحرارة المزايدة التي وجدت في دخانها اذا اختلطت
باجزاء الماء حدث منها دهنيه تنصير علة للدوبان ولهذا
وجد في الزاج ملحيه وكبريتيه والحجريه من جهة انه وجد
في الاجزاء والاجزاء الارضيه المحترقه وحدث فيه ملحيه
من جهة ان الحرارة لقحتها حتى حدثت فيه دهنيه لاجرم انه
كبريتيه ومن جهة ان الماء والتراب انعقدا بحرارة الشمس
وجدت فيه حجريه واما الخلاف فسببه اختلاف الوان
المعادن واما خاصيته فانه ينفع من الجرب والسعفه والنا صور
والرعاف ويأكل الاسنان واذا طرح الشب بالزاج هرب منه
الفار والذباب حجر زبد البحر قال بن سينا انه انواع
قطوني يصلح لحلق الشعر وينفع من البهق ومنه اسفنجي شديد الجلاء
جلا الاسنان ومنه قوري نافع للنقرس والاستسقاء
ومن عجايب خواصه انه يحلق الشعر وهو ... وينفع من البهق
والكلف والاثار ويجلو الاسنان وينفع من الخنازير والاستسقا
ويقوي البول ويزعم بعضهم ان زبد البحر اذا علق على فخذ
صاحبة الطلق سهل ولادتها حجر الزجاج قال ارسطو
الزجاج انواع كثيرة يوقد عليه كثيرا حتى يختلط ويحوي والزجاج
اذا اصابته النار قبل ان يدخل يتكسر ولم ينتفع به وهو يتلون

بالد

بالدهان كثيرة لمنه من الى الاحجار ويجذب الاحجار كالمابون من النا ري
... يميل الى كل صبغ يصبغ به وهو يخرج اللحم قال بن سينا
خاصيته انه يجلو الاسنان وينبت الشعر اذا طلي
بدهن الزنبق ويجلو العين ويذهب بياضها حجر
الزرنيخ معروف قال ارسطو منه اصفر واحمر واغبر فاما
الاحمر والاصفر فهما ذهبيه اللون اذا اجتمع مع الكلس
حلق الشعر وهو سم قاتل ومن احرق الزرنيخ وذلك يوم الاستسقا ن
نفعها وذهب بحجرها وقال غيره الزرنيخ يجعل على الجراحات
والجرب والسعفه الرطبه ينفعها ومع الزيت يقلع الثاليل
ومع دهن الورد ينفع البواسير فاذا طلي الانسان به جسده
لازالة الشعر يحدث بعده كلما اطلى بعده بالاس والعصفر
اندفع عنه غائلته والزرنيخ الاصفر يقتل الذباب وان بخر به
وان جعل في شي حلو فاكله الذباب قتله سريعا وان جعل الزرنيخ
مع الملح في النبيذ افسده حجر الزنجار قال ارسطو هو
حجر يستخرج من النحاس الاصفر ما يجعل فيه قوة الخل اذا شوب
وخاصيته انه يبري البواسير ويأكل اللحم الميت من الجراحات
وقال بن سينا هو صدا النحاس ان تكب انية النحاس على خل
وسعه من البواسير ان يتخذ منه ومن الاشق فتايل ويحتمل بها
حجر الزنجفر قال ارسطو الزيبق اذا طبخ في الزجاج على
النار واستوثق راس الزجاج حتى لا يطير الزيبق استحال بطاقة
الى الحمرة وصار زنجفرا فان انشقت الانيه او اصاب بدن صانعه

دُخانها حدث من ذلك موض صعب وربما قتل وهو يدمل الجراحات
وينبت اللحم في القروح وينفع من حرق النار ومن اكل الاسنان وهو
من الشحوم القاتله حجر شبح قال ارسطو هو حجر يوتى به
من بلاد الهند اسود شديدا البرق شديد الرخاوة ينكسر سريعا
واذا اصاب الانسان صعقا في نوم من الكبر واخذ الماء في عينيه
والعياذ بالله وعلامته عشو البصر وان يرى بين عينيه شي
كالدخان او شي كالذباب فيدوم النظر في الشي وانه ينفع نفعا بينا
والعشي [illegible] من العين الشوه والعبره من ادمن النظر اليه احد
بصره واذا سحق واكتحل به جلا البصر واذا علق على الراس ينفع
من الصداع حجر سليني قال ارسطو هو حجر خفيف يتخلل
اذا اجتنبته نحيف ان الريح تحمله منه لتحول الريح تخفف
جسمه وهذا الحجر اذا عصفت الريح اقبل هذا الحجر مع الريح والما
من استصحب هذا الحجر وزنة قيراطا او اقل لم يظفر به عدوه ابدا
ولا يغلبه حجر سنباذج قال ارسطو معدنه جزاير
بحر الصين كانه الرمل الخشن ومنه احجار صغار وكبار واذا
احترق وسحق وطلي به القروح اودت عليها [illegible] وهو يجلو
الاسنان من الوسخ حجر شادنج ويقال ايضا حجر الدم يجوف
المغناطيس فيخرج شادنج ومنه معدني ومنه مصنوع بياطون
احراق المغناطيس ومن خاصيته انه يقوي البصر ويبدو على البصر
اللحم الزايد فيطره ويدمل قروح العين خصوصا مع [illegible]
من جوده الاجفان حجر شب قال ذيسقوريدوس من اصناف

الشب كثيرة ومنها اليماني وهو ابيض وفيه صفرة وفي طعمه
حموضة ذكروا ان الشب اليماني يؤتى من جبال اليمن وهو مادة فاذا ا
استحال الى الابيض صار شبا ينفع من نزف الدم وقذفه وهو مع
دردي الخل يجفف القروح المتاكله وطبيخه اذا تمضمض به
نفع من وجع الاسنان والمصارعون يجعلونه [illegible] ثم
في الصبغ وان الصبغ لا يفارقه والشب في [illegible]
من القولنج حجر صدف معروف منه ما يكون في الما العذب ب
ومنه ما يكون في الما الملح ومن خاصته [illegible] والعظام
ويسكن وجع النقرس والمفاصل اذا ضمد به واذا سحق كحل قطع
الرعاف والحه ينفع من عضة الكلب الكلب ومحرقه يجلو الاسنا ن
اذا استيك به وفي الاكحال ينفع من قروح العين واذا طلي به
موضع الشعر الزايد في الجفن بعد نتفه منع نباته ثانيا وينفع من
حروق النار ويجفف القروح والجراحات واذا شد منه قطعة على فيه
على صبي انبتت اسنانه بلا وجع حجر طارد النوم قال
ارسطو انه حجر املس مايل الى السواد ثقيل الجرم جدا كانه
في وزن الرصاص فيه خشونة وربما يكون [illegible] اذا علق
على الانسان لا ياخذه النوم ليلا ولا نهارا ولا حتى تعب [illegible] ف
من سهر ليلا ويستحفظ به المجهول فيصيرا حجر [illegible] مس
طرح كله الادويه حتى صار صلبا ان ياخذ منه شي من النصول
اصوبه جدا وقال ارسطو هو من جنس النحاس غير انه القوا عليه
الادويه الحاده حتى جذبت فيه شعبه فان جرح به حيوان

اضر به جدا ومن حجر الطاليقون ثم عنيته في باب العيوب ذلك
المايع ذبابة حجر الطلق قال ارسطوا هو نوعان ابيض
غليظ القشر صافي البياض واحمر رقيق القشر لين المجس وهو
حجر شريف يلقى على الرصاص والنحاس والحديد فيصيرها فضة
باذن الله تعالى ومن اراد حله فليشده في خرقة ويجعل معه حصا
ويضرب بالماء حتى يحل بعد ما غمس في الملح حجر طوسوطوس
قال ارسطوا تولده في معدن الفضة والنحاس جميعا وهو اخضر
فيه طبع الذهب وخاصيته انه اذا نقع في ماء وشرب قتل وقد
فعل ذلك بقوم من عسكر الاسكندر كانوا اذا القي في الكحل اذهب
بياض العين الخفيف وان لم يكن عتيقا اضر بالعين حجر عقيق
قال ارسطوا اصنافه كثيرة واجودها ما كان يحمل من اليمن
وقد يوجد على ساحل البحر بالاردن واحسنه ما اشتد حمرته
وصفت صفرته ومن تختم به سكنت حدته عند الخصومة
وعند الضحك ايضا ومن استاك بنحاتته بيض عمود الاسنان
ويبيضها ويذهب بالرائحة الكريهة من الفم والاسنان ويمنع من خروج
الدم من جو اليها وعن النبي صلى الله عليه وسلم من تختم بالعقيق لم يزل في بركة
وسرور ومحرقه يقوي العين ويمنع الخفقان حجر عنبري
قال ارسطوا هو حجر يضرب لونه الى العنبر والخضرة التي ليست بالمشرقة
وفيه نقط سود وصفر وبيض ويشم منه رائحة العنبر والملوك
اتخذوا منه اواني تغلبت عليهم المرة السودا واحتاجوا الى العلاج ج
ونفعوا قالوا ان ابليس لعنه الله دلهم على ذلك حجر

عطاس قال ارسطوا هو حجر يطفي النار اذا القي فيها واذا القي في النار
لم يشتعل البتة واذا جعل تحت اللسان وسقي الشراب عليه لم يرتفع
حرارة الى الراس ولم يسكر حجر بادزهر ومعناه حجر السم وهو
اسم لكل حجر حفظ قوة الروح ودفع ضرر السم قالوا ان السم حار
وبارد فالحار يذوب الدم ويفني الرطوبة التي منها قوام الحيوان
ويدب في البدن دبيب الزعفران اذا وقع في الماء واما البارد فيجمد
الدم والرطوبات الطيبة كالانفحة اذا وقعت في اللبن الحليب
فانها تجمده في اقرب مدة واما فعل البادزهر فمثل الحوضات
اذا وقعت في الماء لون الزعفران فانها تفعله من ساعته والفاعل
على هذه الافاعيل قوة موجودة خلقها الله تعالى وهي المسماة
بالطبيعة وهي كالاله للفاعل ويفعل بها افعالا مختلفة واعمالا معجبة
قال ارسطوا اصناف البادزهر كثيرة الاصفر والاغبر والمشوب
بالخضرة والمشوب بالسواد والمشوب بالبياض والجيد منها الاصفر
ب الصافي والاغبر معادنه في بلاد الصين والهند وخراسان ومن شرب
منه زنة قيراط او دونها البرد خلص من السم بالعرق والرشح وان
وضع على لسع العقرب والهوام ينفع به نفعا بينا وان سحق وذر
على موضع اللسع حين لسع احدث البرء وان عض موضع فوان تدارك
تداويه وذر عليه سحاقته نفع حجر برسلوس قال ارسطوا
هو حجر يوجد في الظلمات اخرجه الاسكندر وكان في خزاينه
وهو حجر اسود ثقيل الجسم اذا وقع في النار بلا شي واصح واذا
طرح على الزيبق وعرض على النار عقد الزيبق وسط بعضه بعضا

فصيران جزًا واحدًا وقصة لينة تصبر على النار وتطرق بالمطارق
فاذا علق على انسان لم يزل يتكلم بالحكمة ما دام عليه ولا ينسا ذكر
الله تعالى ليلا ولا نهارًا وينفع من عين السو وان سحق مع لبن البقر وطلي
به المريض يبري حجر قوطاسيا قال ارسطو انه لوجد
في اسافل الجبال الشواهق اذا كان الليل اضوى مثل النهار واذا
سحق مع الكبريت صار سمًا قاتلًا لسائر الحيوان حجر
موقوس قال ارسطو هذا الحجر احمر على لون النار اذا سحق وتحكك
على الجرح الذي لا يلتحم التحم حجر فيروزج قال ارسطو
هذا الحجر اخضر مشوب بخضرة معادنه ارض خراسان وهو
يصفو لونه من صفا الهوى واذا تكدر الجو تكدر ويمنع العيون
اذا سحق مع الاكحال وليس هو من لبس الملوك لانه ينقص الهيبة
وعن جعفر بن محمد عليه السلام ما افتقرت يد تختمت بالفيروزج
حجر فيلقوس قال ارسطو لعمره الملون بالوان كثيرة
وهذا الحجر متلون في كل يوم الوانًا عدة احمر واصفر واخضر وبالليل
يلمع كالمراة فلما ظفر الاسكندر بهذا الحجر في معدنه اخذ منه
شيئًا كثيرًا فلما جن عليهم الليل خدمهم الرجم من كل ناحية فتوهموا
ان لهذا الحجر خاصية لا تحب الجن ان يعرفها الانس وامر الاسكندر
بلساكيها فامر بها موضعًا الا هربت منه الجن وما كان يقربها
شي من السباع والهوام فجعلها في خزانته حجر فيهار قال
ارسطو هو حجر يوجد في جهة المشرق في معدن الذهب
لونه لون الياقوت الاحمر مثله شفاف خاصيته انه يدفع

غايلة السحر اذا استصحبه انسان واذا سقي منه مقدار شعير تين
ازال الخبل والجنون حجر فرناطيوسون قال ارسطوا
انه لوجد بارض الهند ينفع من سيلان الدم وان امسكه انسان
في فيه ووضعه على اخدعيه ووضع المحاجم وشرط لم يخرج
من الدم شي حجر فروح قال ارسطو هذا حجر يخرجه الغواصون
من البحر متلون بالبياض والحمرة والصفرة والخضرة والدكنة
اذا علق على انسان تكلم بالصواب والصدق وتهرب منه الشياطين
واذا سقي منه وزن دانق مسحوقًا بالعود نفع في اوجاع كثيرة
خاصة وجع المفاصل والعظام حجر ملقدس صنف من الزاج
قال جالينوس يمنع من الادواء الناعيته ويحرق اللحم الزايد
وينفع من الرعاف واوداء اللثة ويمنع البرق وينفع في الاكحال
حجر قلقند صنف من الزاج يحرق جدا اكال اللحم وينفع
من النواصير في الانف والرعاف ويقتل دود الانف والاذن
والبطن ويلقا في الماء ويرش به البيت يموت ما فيه من البرغوث
والبق من ابتكيه واذا ضم اليه الكبريت والشونيز كان اقوى فعلا
ويدفع الفار ايضا ويدلك المس ويكحل به الموق يفيده قوة
عجيبة في ازالة الشعر فاذا دلك به مخ الانسان لا ينبت البته
واذا اراد ازالة ذلك يلطخ موضعه بالزيت حتى ينبت حجر
يتخذ من الاشنان بان يحرق حتى يصير رمادًا وهو حملا الكال
اقوى من الملح يمنع من البهق والجرب واللحم الزايد يدق مع الثوم
ويعجن بالنفط الابيض ويطلا به لدغ العقرب فانه يسكن

خ وهو اعلا اصناف الصنعين
الدكوري حجر فلقطار هو صنع
من الزاج

في الكحال حجر قيسون قال ارسطوا انه حجر خفيف
متخلخل يقوم على الماء ولا يغوص يوجد بارض صامته وارمينيه
ويسمى حجر الدفاتر لانك اذا حككت به المكتوب محاه ومن
خاصيته تنقيه الوسخ من الاسنان ويلتبها اذا سحق واستن به
وقال ماسرجويه انه يحلق الشعر اذا امر به حجر
قير المبر قال ارسطوا هو حجر يوجد على جانب البحر تجتمع اليه
الحيات لونه اسود مثل المداد وهو خفيف حسن المجس
لا تعمل فيه المبارد فاذا تكلس تكلس في سبع مرات ويصير كلسه
ابيض فاذا خلط كلسه مع النوشادر والزنجار وامتها على
تسعة اجزا زيبق عقده وصيره حجرا حجر كركهنان قال
ارسطوا انه اخضر اللون يوجد بارض الهند وهو ثقيل شفاف
صاف اذا كلس هذا الحجر يبيض وحجر حتى يحمر ويصير ميزان
الزنجفر فاذا حل الذي عليه مثله مغنيسيا واديب البلور في النار
والقي عليه من هذا الكوهيان المدبر عشر شعيرات على عشره
اشبار صبغه وجعله في لون الياقوت واذا علق على انسان
امن من الحيات حجر كركند قال ارسطوا هو حجر ابيض اذا
خرج من الخرط يشبه العاج لونه يوجد في ساحل البحر الهند
ينفع لحكة العين النخالة واهل الهند والصين يحمون به لدفع
العين والسحر والشياطين وكانوا الفلاسفه لصعوبه
عندهم كلا العرهم الارواح الرديه حجر كرماني قال
ارسطوا هو حجر اسود يشوبه لمودة يصاب في الاجام والوحل

قال ارسطو [illegible] حجر [illegible] يوجد على ساحل البحر [illegible] وهو خفيف حسن المجس [illegible] المبارد واذا [illegible] الزنجار [illegible] عليه [illegible]

وو

وقد يكون على لون الطحال اذا سحق بالشب واللبن واستعط
الحدو ومن بيو بهم باذن الله تعالى حجر كهربا هو حجر اصفر
مايل الى البياض وربما كان الى الحمرة ومعناه جاذب التبن لانه
يجذب التبن والهشايم الى نفسه وهو صمغ شجر الجوز الرومي
اذا علق على انسان نفعه من الورم والخفقان ويحبس القي ويمنع
نزف الدم واذا علق على الحامل حفظ جنينها واذا علق على صاحب
اليرقان نفعه وازال صفرته والكهربا شبيهه بالصندروس
لانه اصفى لونا واميل الى البياض حجر اللازورد قال ارسطوا
هو حجر له نضاره وهو مشهور من يختم به سل في اعين الناس وان
اكتحل به في الكحال نفع العين قال ابن سينا انه يسقط الثاليل
ويحسن الاشفار ويكثرها وقال غيره اللازورد ينفع من الشهم
وينفع اصحاب المالنخوليا حجر اقط الذهب قال ارسطو ا
هو حجر يخلص الذهب معدنه بعض جبال المغرب وهو اصفر
مشوب بغبرة ليبره املس لين المجس من نظر اليه ظنه
تبرا وخاصيته ان الذهب اذا برد بالمبرد واختلطت براده
بالتراب امر عليه هذا الحجر لقطها واخرجها من التراب حتى لا
يبقى فيه شي حجر اقط الرصاص قال ارسطوا هو حجر سمج اللون
منتن الرايحه مشوب بشي من البياض والرصاص مع ثقل جسمه
هذا الحجر تخلخله فاذا وقع في موضع يشم من رايحته الكلب
فان احرق بالنار حتى يصير كالفحم ثم القي على الزيبق يكون منه
فضة جيده يصبر على السبك والطرق حجر اقط الشعر

قال ارسطوا هو حجر [illegible] الشعر

رخو خفيف متخلخل الجسم اذا امر على ظهر الحيوان حلق شعره
مثل الكلس والنورة وان امر على شعر مطروح على وجه الارض
لقطه وان سحق وطلي به الموضع الذي حلق منه الشعر زيل
منه اثر الحلق مثل داء الحية والثعلب وان اصاب رائحة
هذا الحجر الذهب المسبوك فسد وتفتت عند الطرق كما
يتفتت الزجاج ولم يكن له حيلة حجر لاقط الصوف قال
ارسطو هذا الحجر اخضر يشوبه عروق خضر وصفر وهو خفيف
الجسم ما يل الى البياض مدور صغار وكلما زاد ادني منه
الصوف التصق عليه يغوص في الصوف ومسحوقه يزيل البياض
من العين اكتحالا واذا اكلس وعقد مع زبد البحر عقد الرسوب عقدا
شديدا حجر لاقط العظم قال ارسطو هو حجر ابيض خشن
المجس يجلب من بلاد بلخ اذا ادني من العظام لقطها حجر
لاقط الفضة قال ارسطو هو حجر ابيض مشوب بصفرة
اذا غمز عليه الانسان صوت كما يصر الرصاص اذا اخذت منه
قدرا اوقية ووضعته من الفضة على مقدار خمسة اذرع اجتذبها
اليه وان كانت مسمرة اقتلع المسمار من موضعه ولين شي من المغناطيس
اقوى من هذا حجر لاقط القطن قال ارسطو هذا الحجر يوجد على
شواحل البحر وهو ابيض اذا ادني من القطن او الخرق اختلسها
ومن خواصه انه ان ادخل في الزبل والقي على النحاس بيضه وصيره
مثل الفضة حجر الحاغنطوس قال ارسطو انه حجر اسود اللون
يشم منه رائحة القار شديد البريق يلحم الجراحات الشديدة الغور

وسـ

وسعع أصحاب الصرع ويطرد الهوام حجر الماس قال
ارسطو انه يقرب لونه من لون النوشادر الصافي لا يلصق بشيء
من الاحجار الا هشمه وكسره غير الاسرب فانه اذا ضرب بالاسرب
انكسر الماس ولو جعلته الف قطعة كان جميع قطاعه مثلثا
وكلما كان حجمه اكبر كان تاثيره اقوى والصناع يجعلون قطاعه
في طرف المثقب يثقبون بها الاحجار الصلبة والموضع الذي فيه
الماس لم يصل اليه احد فهو واد بارض الهند لا يلحق البصر
اسفله وفيه الافاعي وهذه الافاعي لا يراها احد الا مات
ولها مصيف ستة اشهر ومشتاه مثلها فامر الاسكندر بالحاد
المرايا والقاها في الوادي حتى ترى الحيات فيها صورتها فتموت
وقيل انه راى وقت غيبتها والقا فيها قطاع اللحم فتشبثت
قطاع الماس وجئت الطير من الجو واخذن من ذلك اللحم واخرجته
من الوادي فامر الاسكندر اصحابه باتباع الطير والتقاط ما انتثر
من ذلك اللحم ومن عجايب الماس انه اذا طرق بالمطرقة على السندان
دخل المطرقة او في السندان واذا ضرب بالاسرب ينكسر في الحال
وان القي في دم التيس وادني من النار يذوب وهو سم من المغص
وفساد المعدة ويكسر الاسنان اذا اخذ في الفم وهو سم قاتل
جدا حجر مانطس قال ارسطو هذا الحجر هندي لا يعمل
الحديد فيه واذا وضع في مكان بطل فيه السحر ويهرب
عنه الشياطين والاسكندر كان يعمله في عسكره لدفع الجن
والسحر حجر ماهاني قال ارسطو هو حجر ابيض

واصفر يوجد بارض خراسان ينفع من السكته وان احرق بالنار
وجعل على البواسير ابراها ومن تختم به امن من الروع والغم والجزع
حجر مراد قال ارسطو انه حجر عجيب يوجد بناحية
الجنوب كان طبعه حارا يابسا وان كان بناحية الشمال كان
طبعه باردا رطبا وهو   اذا كانت الشمس جنوبية
واخضر اذا كانت شمالية وخاصيته ان الشياطين تتبع حامله
ويجعلونه ماردا منهم حجر مرجان قال ارسطو انه
ينبت في البحر احمر اللون وهو اذا تكلس عقد الزيبق وصبغه
بلون الذهب وهو يدخل في معالجات العين ويصلب الحدقه
وقال غيره انه يستخرج من موضع يقال له مرسى الخزر
بغرب ساحل افريقيه تجتمع التجار ثم يستاجرون اهل تلك
النواحي على استخراج المرجان من قعر البحر ومن اراد ذلك يتخذ
صليبا من الخشب طوله اذرع ويشد فيه حجر ويركب زكوه ويقعد
على الساحل نصف فرسخ ويرسل الصليب الى ان ينتهي الى قعر البحر ثم
يدير الزكوه يمينا وشمالا حتى يعلق المرجان بذوايب الصليب ثم يقلعه
بقوه ويرفعه اليه وقد علق بالصليب وهو خشن متشجر عليه القشر
فاذا حك خرج احمر اللون وزعم بعض الناس انه يوجد ايضا في قعر
بحر الاندلس والغواصون ينزلون عليه ويقطعونه اما خواصه
فقد ذكر في اسد وهو خلاصه ولا نعيدها حجر مرداسنج
هذا الحجر يتخذ من الرصاص ينفع الجراحات ويحسنها اذا اتخذت منه
المراهم ويبري القروح ويلحم ويذهب برايحه الزفر من الناس قال

ابن سينا انه يطيب رايحه البدن والابط ويجلو الكلف والاثار
السود والدم الميت واثار الجدري وهو سم قاتل يحبس البول
واذا طلي به الابط رد الفضلات الى القلب فليكن
حجر مرقشيثا قال ارسطو انه حجر اصناف منها ذهبيه
ومنها فضيه ومنها نحاسيه وجميع اصنافها يخالطها الكبريت
فاذا احترق كبريتها وكلست حتى صارت كالدقيق دخلت في
كثير من الصنعه واذا القي على ذهب مسكوب خلص الذهب
وان القي مكلسا على النحاس او الرصاص قلبهما الى البياض حتى يقاربا
الفضه في اللون وان طرح على النحاس الذايب يبيضه ويصيره
حتى يصير كالفضه وينفع العين من جميع العلل الحاره اكتحالا وقال
ابن سينا انه ذهبي وفضي ونحاسي وحديدي وكل صنف يشبه جوهره
الذي ينسب اليه في لونه والفرس يسمونه حجر الروشنايي
اي حجر النور لمنفعته للبصر وينفع من البهق والبرص والنمش
طلاء ويرقق الشعر ويجعده ويجلو العين ويقويها واذا علق
على الصبي لم يفزع وقال غيره اذا علق على انسان اصاب خيرا ولم
من الناس حجر مسن قال ارسطو المسن الحجر الاخضر الذي
يسن الحديد اذا حددته بالادهان وهو نافع لبياض العين اذا
سحق واكتحل به قبل ان يصيبه الدهن قال ابن سينا حكاكه
المسن يطلى على الثدي والخصيه لئلا يعظما حجر مسهل الولاده
قال ارسطو هذا الحجر هندي اذا حركته سمعت في جوفه
صوتا ومعدنه جبل بين مدينه قمار والبحر وانما عرف خاصيته

في تسهيل الولادة من النسر فان النسر اذا حان وقت ان يبيض
يبلغ به الموت من شدة العسر وربما ماتت وجعًا فعند ذلك
يذهب النسر الذكر الى ذلك الجبل ويأتي بذلك الحجر ويجعله
تحتها فالهند عرفوا ذلك من النسر فاذا وضعت هذا الحجر تحت
كل حيوان اصابه الطلق سهل الولاده **حجر مغناطيس**
قال ارسطو انه يجذب الحديد واجود اصنافه ما كان
اسود مشربًا بالحمرة ومعدنه ساحل بحر الهند وهو قريب
من بلادها والسفن التي تعبر في البحر اذا قربت من معادن المغناطيس
وفيها شيء من الحديد طارت مثل الطير وتصفقت بالجبل ولهذا
المعنى لا يستعمل في سفن هذا البحر شيء من الحديد اصلا ومن عجايب
خاصية المغناطيس انه اذا اصابه رايحة الثوم بطل تاثيرها
ولا يجذب الحديد فاذا غسله بالخل عاد الى حالته وكذلك
اذا نقعته وان سقى انسان نحالة الحديد بشيء من هذا الحجر
مسحوق باللبن فانه ينزعه ويسحبه حتى لا يترك منه شيئًا
ومن جرح بالحديد المسموم فانه يبطل فعل السم وكذلك اذا نثر على الجراحة
التي هي من حديد مسموم ابراها فالحديد طايع لهذا الحجر بسبب
قوة خلقها الله تعالى فيه ولا يزال يجذب اليه كالعاشق الى
المعشوق وقال غيره اذا علق المغناطيس على انسان نفعه
من وجع المفاصل وان امسكته المراة التي عسر ولادتها وضعت
في الحال ويمنع النقرس في اليدين والرجلين واذا احد في اليد يمنع
من الكزاز واذا علقت على المراة التي اصابها الطلق على يدها اليسرى

وهي

وضعت سريعًا ومن علقه في عنقه زاد في ذهنه ولم ينسا
شيئًا **حجر ملح** قال ارسطو الملح اصناف منها المتحجر
كالبلور ومنها كالثلج ويحجره ليحجر ساير الاحجار ومنها ما يكون
سورجا في الارض السبخة جعلها الله تعالى لمصالح الدنيا فيصلح
لكل شيء يخالطه حتى الذهب فانه يحسن لونه ويزيد في صفوه
وعن النبي صلى الله عليه وسلم يا علي ابدا بالملح واختم به فان فيه
شفاء من سبعين داء ومن خواصه دفع العفونات كلها والملح
المحرق يجلي الاسنان من الحفر ويزيل كهبة اللون حيث طلا
واستعماله بالعدل يحسن اللون ويأكل اللحوم الزايده والتوته
وينفع القوابي والجرب ويضمد مع بزر الكتان للسع العقرب
ومع الخل والعسل لنهشة ذي الاربعة والاربعين والزنابير
وينفع من الجرب والحكة البلغميه والنقرس والاندراني هو
الذي يشبه البلور يحد الذهن ويشد اللثة المسترخيه
حجر نطرون قال ارسطو انه يغسل الاجسام من الوسخ
وينقي وينور وجهها ويحسنها وهو نافع للارحام اللواتي غلبت
عليها رطوبة ينشفها ويقويها وقال غيره هو البورق الارمني
ينفع من القولنج الشديد ويقلع بياض القرنيه فاذا القي في
العجين طيب الخبز وتبيضه وتنشفه وان طرح في القدر هرى
اللحم **حجر نولي** قال ارسطو انه حجر شريف لونه
المحمر ومعنى النولي النافع للسم وهو ينفع من ساير السموم الا انه
يصعد الى الكبد والقلب ويذوبهما والى العروق فيفسد كيفيه

ما فيهما من الدم وقد يسد مجاري الروح الحيوانيه فيغشى على
الانسان فان بادر بالادويه القتاله له قبل نفشها في البدن
نفعه نفعا بينا وان انحطاط ذلك ضره **حجر النوره** من الاحجار
الحجريه المحترقه يقطع نزف الدم اذا جعلت على الموضع ويمنع
من حروق النار جدا واذا طلي بها في الحمام لاجل ازالة الشعر
ابرزت ما تحت الجلد فينبغي ان يدهن بعدها بدهن بنفسج
وماء ورد وذكر ان استعمال النوره لازالة الشعر من تعليم
الجن وذلك ان سليمان بن داود عليه السلام لما تزوج بلقيس
ملكة اليمن وجد ساقيها شعرا فسال عن ذلك الجن هل فيه
حيله فذكروا استعمال النوره واذا فرشت في موضع لم
تقربه البراغيث **حجر النوشادر** تولده كتولد الملح الا انه
الاجزا الناريه فيه اكثر من الارضيه فاذا اراد واصعده
يتصعد كله وقيل انه من اجزاء مائيه واجزاء دخانيه
لطيفه فلهذا هو كثير الحراره وربما يحدث من دخان الحمامات
قال ارسطو له اصناف كثيره منه مركب اسود وغبره
وبياض ومنه الاغبر ومنه الابيض الصافي الشبيه بالبلور
ينفع من بياض العين ومن الخوانيق البلغميه اذا طبخ ونفخ
في الحلق مع ادويه اخرى قال الشيخ الرئيس اذا رش
البيت بالماء الذي حل فيه النوشادر تهرب عنه جميع الهوام
حجر هادي قال ارسطو هذا الحجر يوجد بناحية
الجنوب والشمال جميعا لونه لون الطحال اذا علق على

انسان لم ينبح عليه كلب واذا كلس والقي عليه زاج منقى
عقد الزيبق ولم يفر من النار **حجر ياقوت** حجر
صلب شديد اليبس رزين شفاف صاف يختلف
الالوان احمر واصفر واخضر وازرق واصل كلها
ماء صاف وقف على معادن تها في الحجاره الصلده زمانا
طويلا فغلظ وصفا وقفا وانضجه حرارة المعدن
بطول وقوفه فصار صلبا لا تذوبه النار لقلة
دهنيته ولا يتفتت لغلظ رطوبته بل يزداد لونه
حسنا ولا تعمل فيه المبارد لصلابته ومعدنه بالبلاد ن
الجنوبيه عند خط الاستوا وهو قليل الوجود عزيز
قال ارسطو الياقوت في الاصل ثلاثة اصناف
مختارها الاحمر والاصفر والاخضر اما الاحمر
فاكثره على النار صبرا واما الاصفر فانه اصبر على النار
من الاخضر واما الاخضر فلا صبر له على النار البته وما
عدا هذه الاصناف فليست في الشرف والخاصيه
كهذه الالوان من تختم او تقلد بشيء من الاصناف الثلاثه
التي وصفناها لا يتعلق ببدنه الطاعون وان عم اهل
بلده ونبل في اعين الناس وسهل عليه امور المعاش
وقال غيره انه يمنع المنام الجمود والله الموفق
حجر لشب ابيض مشهور يقال له حجر الغلبه من استصحبه
لا يغلبه في الحرب احد ولا يحجه احد وهذا يجعله

الملوك في مناطقهم المرصعة واذا وضعه العطشان
في فمه سكن العطش **حجر يقظان** قال ارسطوا
هو حجر اذا علق على انسان لم ينس شيا والفلاسفة
قد رمزوه وستروه عن العامة قال لو انه يتحرك ولا
يسكن حتى يلمسه انسان ويصلح لخفقان الفواد والارتعاش
واسترخا الاعصاب **القسم الثالث** في الاجسام الدهنية
زعموا ان الرطوبات المحتقنة تحت الارض تسخن في
الشتا وتبرد في الصيف لان الحرارة والبرودة ضدان لا
يجتمعان في مكان واحد فاذا جا الشتا برد الجو وفرت
الحرارة الى باطن الارض وفيها مواضع دهنة فالتشبث
الرطوبات المنصبة بتلك المواضع بواسطة الحرارة منها
دهنية فاذا اصابها نسيم الهوى او برودة الجو غلظت
فربما انعقدت وربما بقيت على ميعانها فيصير كبريتا
او زيبقا او قيرا او نفطا او ما شابه ذلك بحسب اختلاف
البقاع او تغيرات الاهوية وحرارة المعدن وتصحيحها
وتصفيتها مرة بعد اخرى فاذا اختلط الكبريت والزيبق
مرة ثانية وتمازجا والتدبير بحاله تركب من امتزاجهما
الجواهر المعدنية بانواعها كما ذكرناه قبل والان بعده
ونذكر تولد كل واحد منها مع بعض خواصها والله الموفق
اما الزيبق فانه يتولد من اجزا مائية اختلطت باجزا
ارضية لطيفة كبريتية اختلاطا شديدا لا يفترق احدها

عن الاخر وعليه غشا ترابيه فاذا اتصلت احدى القطعتين
بالاخرى انسحق الغشا وصارت القطعتان واحدة والغشا
محيط بهما واما بياضه فبسبب صفا ذلك الما ونقا التراب
الكبريتي الذي ذكرناه قال ارسطوا ان الزيبق فضة الا
انه دخل عليه افة في معدنه وقد ذكرنا افات الرصاص
انها افات الزيبق ايضا ومن طلى بدنه بالزيبق قتل عنه القمل
والصيبان والقردان وتراب الزيبق يقتل الفار اذا جعل
في طعام او نحوه ومن دخان الزيبق اذا مسته النار فلجة ب
ودخانه يحدث اسقاما رديه مثل الرعدة والفالج وذهاب
السمع والصفرة في اللون والرعشة في الاعضا والبخر
في الفم ويبس الدماغ ومن دخانه تهرب الحيات والهوام جميعا
ومن اقام عنده مات وان طرح من الزيبق في تنور الخباز سقط
جميع خبزه في النار والمسافر يتقلد بقلادة من صوف ملطخة
بالزيبق المقتول فانه لا يتولد في ثوبه القمل اصلا **واما**
الكبريت فانه يتولد من اجزا مائية وهوائية وارضية
اذا اشتد اختلاطها بعضها ببعض بسبب حرارة قوية ونضجتها
حتى يصير مثل الدهن ثم ينعقد بسبب برودة ضربته قال
ارسطوا الكبريت اصناف منه الاحمر الجيد اللون ومنه
الابيض الذي هو كالغبار ومنه الاصفر اما الاحمر فمعدنه
بالمغرب لا ناس في موضعه بقرب بحر اوقيانوس على فراسخ
منه وهو نافع من الصرع والسكتات والشقيقة ويدخل

في اعمال الذهب واما الابيض فليسود الاحجار البيض وقد يكون
كامنا في العيون التي يجري منها الما الجاري مشوبا به ولوجد
لتلك المياه رايحة منتنة ومن اغتمس في هذه العيون
في ايام معتدلة الهوى ابراه من الجراحات والاورام والجرب
ورياح الارحام والسلع التي تكون من المراه السودا وقال
ابن سينا ان الكبريت من ادويه البرص ما لم تمسه النار واذا
خلط بصمغ البطم قلع الاثار التي تكون على الاظفار وبالخل
على البهق ويجلوا القوبا خصوصا مع علك البطم وهو طلا
للنقرس مع النطرون والما يحبس الزكام بخورا وقال
غيره اذا سحق الكبريت الاصفر ونثر على موضع اللسعة نفعه
وهو يلصق الشعر بخورا ويهرب من رايحته البراغيث وكذلك
الحيات سيما مع دهن او حافر حمار واذا دخن تحت شجرة
الاترج نزل الاترج كله واما القفر فمنه ما ينبع في بعض
الجبال ومنه ما ينبع في الماء لبعض منابع المياه فيطفو مع
الما الحادر من العين فما دام مع الما يكون لينا فاذا فارق الما
برد وجف فيغرق بالماء بالقفاف فيطرح على الارض ثم يجعل
في القدر ويوقد تحته ويجعل له الرمل ويطرح عليه مقدار
معلوم ليختلط به ويجري به ويحرك تحريكا متداركا واذا
بلغ حد استحكامه صب على وجه الارض فيجمد ويعمر به
السفن والحمامات وقال ابن سينا انه يذوب الدم الجامد
في البطن اذا شرب ويسهل الخنازير ويطلى به القوبا وهو ضماد

للنقرس

للنقرس ويطلى لعرق النسا وينفع السعال والخناق واما
النفط فيطفو على الماء في منابع المياه ومنه اسود ومنه ابيض
وقد يصعد الاسود بالقرع والانبيق فيصير ابيض ينفع من اوجاع
المفاصل واللقوه والفالج وبياض العين والما النازل فيها واذا
شرب منه نصف مثقال ينفع من المغص والرياح ويخرج
المختلسع الاجنه الموتى والمشيمه ويقتل الدود وحب القرع وينفع
سى من الملسوع طلاء وربما سود من غير نار بل بحركه واما الموميا
فانه شبيه بالقفر لكنه كثير المنافع ومعدنه بالموصل
ودارجان من ارض فارس ينفع من الخلع والكسر والضربه
والسقطه والفالج واللقوه شربا وغرغرة ومن الشقيقه
والصداع البارد والصرع والدوار سعوطا بما المرزنجوش
ومن الخناق والخفقان واما العنبر فقد اختلف الناس
في معدنه فمنهم من يزعم انه ينبع من عين في البحر كالقفر
ومنهم من زعم انه طل يقع على بعض الاشجار في البحر ثم يترشح
من حللها ويقعد هناك وانه في بقاع مخصوصة في زمان
معلوم كما ان الترنجبين طل يقع على الشوك بخراسان في وقت
معلوم ومنهم من قال انه روث حيوان مائي ولا خلاف
في ان تولده في البحر يقذفه الى الساحل وطلبوا وقد ذكروا
ان بحر الزنج يقذف في بعض الاوقات قطعة عظيمة
شبه تل واكثر ما يرى على قدر جماجم اكثرها الف
مثقال وكثيرا ما يوجد في جوف السمك البحري والذي

والذي باكله يموت ويكون في هذا الصنف سهوله
لا رائحه له مرخا صينيه تقويه الدماغ والحواس
والقلب تقويه عجيبه وهو يزيد في جوهر الروح وسمع
المشايخ جدا بلطف تسخينه والشربه منه دانق وما
فوقه مضر وليكن هذا اخر الكلام في المعدنيات
والله الموفق **النظر الثاني في النبات** النبات
متوسط بين المعادن والحيوان بمعنى خارج عن نقصان
الجماديه الصرفه التي للمعادن وغير واصل الى كمال
الحس والحركه اللتين اختص بهما الحيوان لكنه يشارك
الحيوان في بعض الامور لان الباري تعالى يخلق لكل شي
من الالات ما يحتاج اليها في بقاء ذاته ونوعه وما زاد
على ذلك يكون ثقلا وكلا عليه لا يخلقه ولا حاجه
للنبات والنوى اذا حصلا في تربه نديه واصابهما
حر الشمس انشقا وجدنا بقوة خلق الله تعالى فيهما
حتى يصير الحب نجما بالغا ذا عرق وقضبان واوراق
وازهار وحب والنوى شجرا عظيما ذا عرق وساق
واغصان وثمره فسبحانه ما اعظم شانه واوضح برهانه
والنبات قسمان شجر ونجم **القسم الاول الشجر**
وهو كل ما له ساق من النبات والاشجار العظام
بمثابة الحيوانات العظام والنجوم بمثابة الحيوانات
الصغار والاشجار العظام لا تثمر غالبا كما ترى في النساء والاب

[illegible]

والنبات [illegible]

وال

والعرعر لان المادة كلما صرفت الى نفس الشجره ولا كذلك
الاشجار المثمره فان مادتها صرفت الى الشجرة والثمرة
ولينبغي حالها حال الذكور والاناث في الحيوان فان الذكران
اعظم بدنا من الاناث لان بعض موارد الاناث تصرف الى
الاجنه ومن عجيب صنع الله تعالى حلول الاوراق على الاشجار
زينه لها ووقايه للثمار من نكايه الشمس والهوى ثم انه
تعالى خلقها مرتفعه على الثمار متفرقه بعض التفرق لا متكاثفه
عليها ولا بعيده عنها لتاخذ الثمار من النسيم تاره ومن الشمس تاره
اخرى فلو تكاثفت عليها حتى منعتها اصابه النسيم وشعاع
الشمس لبقيت على فجاجتها غليظه الجلد قليله المائيه
واذا سقط عنها بعض الورق اصابتها الشمس واحرقتها كما ترى
في الرمانه التي احترق عنها بعض الجوانب ثم اذا فرغت الثمره
سقطت الاوراق حتى لا تجذب مائيه الشجر فتضعف قوتها
كما ترى في الحيوان فان الام تضعف من رضاع اولادها واعجب
ما فيها ذكره الله تعالى تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض
في الاكل **ولنذكر** بعض ما يتعلق بواحد واحد من الاشجار
مرتبه على حروف المعجم ان شا الله تعالى **ابنوس**
شجره تقطع وتحمل على راسها نبت اخضر وخشبه
صلب جدا لا يطفو على الماء بل يرسب وهو اشبه خشب
بالحجر ولد النسج الرئيس اذا وضعته على الجمر فاحت
منه رائحه طيبه ويجلو الغشاوه والبياض اذا حك

بماء او اكتحل به واذا احرقت نشارته على طابق ثم غسلت واكتحلت
به نفعت من الرمد اليابس وجرب العين وقال غيره ينفع
من حرق النار ويحلل نفخ البطن والله اعلم **آس** شجرة معروفة
قال صاحب الفلاحة اذا اردت غرس الآس فاجعل
في حفرتها شيئا من الرمل وازرع الشعير حولها فان الشعير يقوي اصل
الآس قال الشيخ الرئيس ورق الآس يطيب رائحة
البدن بدل التوتيا ويقوي اصول الشعر ويطيله ويسوده
ويمنع تساقطه ورماد الآس يقوم مقام التوتيا في دفع الرائحة
الكريهة ويمنع الكلف ويجلوا البهق ويمنع من عضة الرتيلا
وبزر الآس يتمضمض به لعلل الدود المتولد في الاسنان **انبج**
انه من الاشجار التي لا تلبث بالبلاد الحارة قال صاحب اذا جعل
رماد ورق القطن تحت شجرة الانبج يكثر ثمرها ولا يتسقط منها
شي اصلا وورقه يمضغ يطيب نكهة الفم ويقطع رائحة الثوم
والبصل **قيل** ان بعض الملوك حبس جمعا من الحكماء وامر ان لا
يدخل اليهم الا الخبز مع ادم واحد فاختاروا الاترج فسالوا
عن ذلك فقالوا ان قشره الطاهر مشموم ولحمه فاكهة وحماضه
ادام وبزره دهن قال صاحب الفلاحة من اراد ان يبقى الاترج
على الشجر طول سنته فليطلها بالجص ومن دفنها في الشعير يبقى زمانا
طويلا قشره يطيب نكهة الفم امساكا ويمنع من الفالج عصارة قشره
يمنع من لسع الافاعي شربا وقشره ضمادا رماد قشره جيد للبرص
والقوباء طلاء قال الشيخ الرئيس يجعل قشر الاترج في الثياب يدفع

عنه السوس ورائحته تصلح فساد الهوى والوباء ولحمه يورث
القولنج حماضه يجلوا العين ويذهب بالكلف علة النسا
حبه يسحق ويوضع على لدغ العقرب يسكن وجعه ويمنع السليخ
شربا في الجلاب وضمادا ويشد في صرة على عضد المرأة فانها لا
تحبل عصارة حماضه يبيض الخبز ويزيل الكآبة من الخبز **اجاص**
قال صاحب الفلاحة اذا سقيت شجر الاجاص بدردي
الاجاص يطيب طعم ثمرتها فوق ما كانت واذا طليت شجر الاجاص
الحلو بمرارة البقر لا يتولد الدود في ثمرتها وورقها يطبخ بالشراب
ويتمضمض به يمنع سيلان الدم من اللثة ثمرتها تسكن العطش وحرارة
القلب واذا اردت ان يبقى الاجاص مدة طويلة فاجعله في ظرف
وصب عليه من العصير ما يغمره ثم طين راسه فانه يبقى غضا طريا
مدة والله الموفق **ازادرخت** شجرة كبيرة معروفة لطيف سنان
طاحك لها ثمر تشبه النبق وورقها يقتل البهائم وعصارة ورقها
يقتل القمل ويطيل الشعر الشيخ الرئيس وقال غيره عصارته يمنع
من السم اذا شرب بالعسل ويمنع من القولنج قال ابن سينا وثمرتها
ربما قتلت واحدثت كربا عظيما اذا اكلت والله الموفق **ام غيلان**
شجرة من عضاه البادية كثيرة الشوك قال ابن سينا اصله يسمى ينك
اذا تبخر به يطيب رائحة البدن ويقطع رائحة النورة **بان**
شجرة معروفة حبها اكبر من الحمص مائل الى البياض طيب الرائحة
وله لب دهني قال ابن سينا انه يمنع من البرش والكلف والبهق
وآثار القروح ويمنع من الثآليل في المراهم وطبيخه يمنع من وجع الاسنان

مضمضه وقال غيره ينفع من الجرب والقوابي وقال غيره
ينفع من الباه ويقطع الرعاف والله اعلم **بطم** شجرة جبلية معروفة
ثمرتها الحبة الخضرا قال ابن سينا ثمرتها تحلو الجرب والقوابي
وقال غيره ينفع من الباه سيما رطبها ودهنها ينفع من الفالج
واللقوة ويذهب شهوة الطعام وصمغها وثمرتها ينفع بالشراب
لنهش الرتيلا **بلسان** شجرة توجد بمصر دون غيرها من البلاد
ولا غير ذلك الموضع بمصر ايضا وهو موضع يعرف بعين شمس
وهي شبيهة الرائحة والورق بالسذاب لكنها اضرب الى
السامري قال ابن سينا حبها وعودها ينفع من وجع الرئة
والجنبين وعرق النسا والصرع والدوار وقال
غيره يشفيان رطوبة الارحام بخورا وينفعان من الغم ويقاومان
السموم ونهش الافاعي دهنها يوخذ عند طلوع الشعرى
بان يشرط بحديدة ويجمع ما يبتدي بقطنة ولا يجاوز في
السنة ارطالا ثم يدفع الى رجل نصراني يعرف طبخها ولا يعلم
احد الا ولده وهو اعز دهن في الدنيا قال ابن سينا يحلو
الغشاوة ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من عسر البول
ويذهب بالنافض وينفع من السموم الهوام خاصة العقرب
ذكروا ان الخاصة للبير التي يسقى منها تلك الاشجار فانها
اغتسل بها عيسى عليه السلام واما الاشجار فنقلت الى غير
ذلك الموضع وسقيت من غير تلك البير فما ادت شيا شبيهة
بها فتركت والله الموفق **بلوط** من اشجار الجبال قالوا انها تثمر

سنة بلوطا وسنة اخرى عفصا **قلت** ان صح هذا فانها
شبيهة بالارنب والضبع والحداة في الحيوان فانها تكون سنة
ذكورا وسنة اناثا والله اعلم بصحة ذلك ومن خواصها ان الحي على
حبه لم يستطع ان يشبع قال ابن سينا ورقه يلصق الجراحات
اذا سحق ونثر عليها قشرها ينفع من سم البهاج وسموم الهوام
ونزف الدم وقال غيره اذا نثر رماد البلوط عند اجحرة
الجرذان اصابها الجرب ويقتل بعضهم بعضا **تفاح** قال
صاحب الفلاحة اذا اردت غرس التفاح فازرع حواليها
العنصل فان الدود لا يقع في ثمرتها واذا غرست تحتها
الورد الاحمر تحمر ثمرتها قال ابن سينا عصارة ورق التفاح
نافع من السموم وزهر شجر التفاح يقوي الدماغ تقوية عجيبة
وقال امير المومنين المامون اجتمع في التفاح الصفرة الدرية
والحمرة الذهبية والبياض الفضي يلتذ بها من الحواس العين بحسنه
والشم بعرفها والذوق بطعمه وقال ابن سينا ادمان اكل التفاح
يوجب اوجاع الاعصاب وخصوصا الرسعي وهو نافع من السموم
وقال غيره يطلى رجل النقرس بعصارتها يسكن المها وشمها
واكلها يقوي القلب والنخ منها نافع لسم العقرب ومن كل سم حار
واذا اردت ان يبقى التفاح زمانا طويلا لفها في ورق التين او
ورق الجوز وتركتها تحت الارض او في وسط الطين تبقى
مدة طويلة والله اعلم **تنوب** شجرة عظيمة جدا منابتها جبال
دروب الروم يوخذ منها اجود القطران قال ابن سينا وثمرها

بيان فصبغ

يوضع على الجراحات الطرية يمنع فسادها وخشبها بالخل نافع لوجع
الاسنان وليال الحبة فصبغ فريثير وهو معين على النفث للصدر
وصمغه عظيم النفع للسعال المزمن والزفت البري سيال
شجرته يقلع بياض الاظفار ويمنع من تشقق القدم طلاء ويلبس
الشعر في داء الثعلب ضمادا ودخان الزفت يحسن اهداب
العين ويلبس الاشفار ويقوي البصر كل ذلك عن ابن سينا ○
توت من اعز الاشجار لان دود القز انما ياكل منه قال
صاحب الفلاحة اذا زرعت تحت شجرة التوت العنصل يقوى
وتكثر ثماره قال ابن سينا يطبخ ورق التوت الحلو وورق
الكرم وورق التين الاسود بماء المطر لتسويد الشعر قال
غيره ورق التوت الحامض يمنع من الرعاف والخوانيق وقال
الشيخ الرئيس التمضمض بعصاره وربه الحامض جيد لوجع السن
والتوت الاسود لو وضع على لسع العقرب يسكن وجعه في
الحال واذا اختضب بالتوت الاسود يغسل بالتوت الابيض
يزول وقشر التوت لو اكل مع الترمس يخرج من البدن حب القرع
تين قال صاحب الفلاحة اذا اردت غرسه فاجعله
في ماء الملح يوما ثم اجعله تحت خثي البقر يوما ثم اغرسه فان طعم
ثمرته يطيب جدا واذا سقيتها بماء الزيتون لا يسقط من ثمرتها
شيء ويكثر واذا غسلت شجرة التين بالماء الحار هلكت جميعا قال
ابن سينا خشبها يمنع من لسع الرتيلا سقيا ومسحا ودخان خشبها
اذا اصاب الادر لا يملك نفسه من وجع المثانة والخصية

ولبن

ولبن عيدانه ان قطر على موضع اللسعة لم يسر سمها في الجسد
وقضبانها تهري اللحم اذا طبخ معها عصارتها قبل ان تورق
تمنع اذا جعل على الثآليل المتآكلة قال صاحب الفلاحة
اذا نثرت رماد خشب التين في البساتين هلك ديدانها قال
ابن سينا يجعل ورق التين طريا مع الملح مرتين على عضة الكلب
الكلب فانه ينفع وعصاره ورقها تقلع اثار الوشم وقال ابن عباس
رضي الله عنه هذه الثمرة اقسم الله تعالى بها لا تشبه ثمار الجنة
لكنها على قدر اللقمة وخلوها من النوى وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم واحضر عنده التين لو قلت ثمر انزلت من الجنة لقلت
هذه كلوها فانها تقلع البواسير ويمنع من النقرس قال ابن سينا
النضج منه يغذيه الحيوان والثآليل والبهق يقلعها والمداومة
على اكلها يصلح اللون الفاسد وهو يسمن سمنا سريع التحليل
ويعطش جدا ويمنع اكله طريا ويابسا من الصرع ويطلى يابسه الدماميل
ينضجها ويقطر على التولول يقلعها وعلى الجراحة التي عليها لحم
فاسد ينقيها ولبن التين يجعل يمنع من الغشاوة ويقطع شهوة
الطعام ويمنع من لدغ العقرب قال محمد بن زكريا دخان
يهرب عنه البق والجرجس جميز شجرة عظيمة شبيهة
بشجر التين وورقها كورق التوت يثمر في السنة ثلاث مرات
او اربع ولا يخرج ثمرتها من فروع الاغصان كسائر الاشجار بل تخرج
من ساقها وورقها يقلع اثار الوشم اذا طلي بعصارتها مرارا ويضمد
به الخنازير يحللها ثمرتها تلصق الجراحات ويحلل الاورام وينفع

من النهوض اكلا وطلا **جوز** من الاشجار التي لا ينبت الا في البلاد البارده
قال صاحب الفلاحه اذا اردت ان يتفتت قشر الجوز باليد
فخذ جوزه واتركها في بول صبي غير مدرك خمسة ايام وازرعها
وانثر عليها الرماد وان شئت خذ جوزه وقشرها بحيث لا يصيب
اللب خدش ثم لفها في كاغد او خرقه او رقعه من كرم او دلب
ثم ازرعها فانها تثمر جوزا قشرها كالكاغد وقال اذا
وصلت الجوز بشي من الاشجار لا تعلو الا في الفستق فانها تعلق
بها ويكون لها ثمر عجيبه قال ابن سينا الجوز الرطب ضمادا
لاثار الضربه يزيلها ولبه يصدع ويعلل اللسان والاكثار منه
يسهل الديدان وحب القرع واذا نقعت الجوزه والقيتها في
العذار التي نبت من الدخان والعطب البين ولو العبت
تلك الجوزه في الزيت لم يتغير ولو بقي سنه واذا احرق
قشرها جعله الغروح جعلها لا يدع فيه والجوز المحرق
يقشر يسود الشعر **حسرودار** شجره عظيمه جدا
خشبها خولنجان قال ابن سينا ينفع من القولنج ويزيد في الباه
ويطيب النكهه **خروع** اذا جف في اكمامه تصدعت
عنه وتحذف العصا منها ويقع على اكثر من باب الريح حبه
ينفع من القولنج والفالج واللقوه وقد ماتوا كل منه عشر
حبات مقشره وذكر بلنياس في كتاب الخواص ان دهن
الخروع اذا مسحت به راس الديك لا يصيح البته **خلاف**
شجره الصفصاف تعالى الله بالفارسيه بيد خشبها خفيف

اطليه بثقل

جدا يتخذ منه الصوالج وورقها على شكل الخنجر يقوي الدماغ
ويرطبه ويجعل في قرطاس من ضربه السموم نفعه قال
ابن سينا اذا تضمد به الطبايع نزف الدم ورماده ورقه مع الخل
يقلع الثاليل والنمله وتفاحها طيب الرايحه جدا يقوي الدماغ
وماوه يسكن الصداع **خوخ** قال صاحب الفلاحه اذا
اردت ان تحمر الخوخ غايه الحمره فخذ النواه التي تنشق بنفسها
واجعل في مفغرها شيئا من الزنجفر وضع اللحم فيها ولا تنقبها
عن اللحم واترك لحمها عليها فانها تثمر خوخا شديد الحمره واذا
انشقت في باطن النواه نقشا بالسكين او كتابه يكون ذلك
في جميع افراد ثمرتها واذا احدث الوذكر واخرجت ماي جوه
من الاصل الذي يشرب به بحيث لا يفسد شي من عيونه وغرسته
فاذا ادرك لا يكون لثمرة تلك الشجره نوى ذو عظم وورق
الخوخ يقطع رايحه النوره اذا طلي به ويضمد به ويطلى به
السره يقتل دود البطن **دارشيشعان** شجره كبيره
ذات شوك كثير قال اذا رميت الذي فيه التمساح اجتمعت
يجمع عليها التماسيح قال ابن سينا هو جيد لنتن الانف اذا تحنك
فتيله والمضمضه بطبيخه يحفظ الاسنان وينفع من عسر
البول ايضا واذا احتمل يخرج الجنين **دردار** شجره البق هي
شجره كبيره عاليه يخرج منها اقماع منتفخه كالرمانات
ثم ينفقع يخرج من كل واحد البق ما شاء الله ولقد لسن قمعا

اطليه
اذا رميته في
البحر الذي فيه
التمساح

من اقماعها على الشجره وكان مجوفا ذا شحم وعلى شحمها
شبه بزر الريحان ما لا يعد ولا يحصى فمنها ما خلق
الله فيه الروح متحرك ومنها ما لا يحلو بعد ومنها
ما نبت جناحاه ورقها يوكل رطبا كالبقول وربطها
يلصق الجراحات ويقوي العظام الواهيه اذا ضمد
به وقال ابن سينا ورقها ينطل به العظام المكسوره
فيصلحها واقماعها يجلو الوجه وقشرها رطبا بالخل
يجلو البرص والخراجات دلب من اعظم الاشجار
واعلاها وابقاها فاذا طالت مدتها ينفتت جوفها فيبقى
ساقها مجوفا وورقها تهرب منه الخفافيش وبعض الطيور
يجعلها في اوكارها لدفع الخفافيش فانها تعوذ منها
واذا غسل وطبخ وضمد به حبس النوازل عن العين
قشرها مطبوخا بالخل ينفع من حرق النار ووجع
الاسنان ثمرتها يقال لها جوز الرومي السحيق ضمادا جيدا
لنهش الهوام ولسع الموفي دهمشت هو شجر الغار
ورقه كورق الاس الا ان الاس اكبر وعرته حمرا ويلبث
في المواضع الجبليه ولها حب على شكل البندق الصغار
عليها قشور سود قال صاحب الفلاحه اذا طرحنه
في ارض غصنا من اغصان الدهمشت اصابته كل افه
سوحه نحو تلك الارض ولم يسلم ما سواه من الافات

ورقه

ورقه ينفع من الفالج واللقوه والقولنج واذا انثر ورقه
على الشعير وخلطته به بقي زمانا طويلا لا يفسد
وحبه يطلى على البهق بالشراب يزيله واذا طحن ومرخ
به على البدن لا يقربه الذباب والطري منه ضماد جيد
للسع النحل والزنابير وهو ترياق للسموم كلها ودهنه
يحلل الصداع والطنين رمان من الاشجار التي لا تقوى
الا بالبلاد الحاره قال صاحب الفلاحه اذا غرست
حول الرمان الاس يكثر ثمرها واذا علق في معرسه
ووضع العرس شيا من العسل يحلو ثمرتها وان قلبتم الخل
يحمص ولو اخذت مسمارا من الارز ودفنته في ساقه
لا يتغير شي من حبها ويصلح كلها واذا دفنت نوى
اللحم مع الملح تحت شجرة الرمان تفسد واذا اردت
لا يكون في الرمان عجم شق من اسافل قضبانه عند العروق
ويخرج لبها عن مجها واضم بعضها الى بعض واربطها
بشي من الحشيش واغرسها فانها تنبت لا يكون فيها شي من العجم
واذا اردت ان يحمر لونها فاخلط رماد الحمام بالما وصبه
في اصل شجرتها فانه يشتد حمرتها واذا اردت ان يحلو الرمان
الحامض فنح التراب عن اصل شجرتها واطل عروقها بمحول
الخنازير واطخها بابوال الناس ثم اعد التراب عليها كما
كانت وقال ايضا يوجد رمانه من شجره ويعد حباتها
فيكون جميع حبات رمان تلك الشجره بذلك العدد وكذلك بعد

وكذلك تعد شرفات قمع الرمانة فان كانت زوجا فعدد حبها زوج
وان كانت فردا فكذلك خشبها يهرب منه اكثر الحشرات وكذلك
ما حدة لعصر وتركه في عشه حتى لا تقرب عشه الهوام قال
ابن سينا قضبان الرمان مجربة لطرد الهوام وكذلك دخان خشبه
وقال محمد بن زكريا دخان خشب الرمان يطرد الحيات واكثر
الهوام وقال غيره من ضرب بخشب الرمان واصابته من الضرب
جراحة لا يصلح الا ادا وضع عليه لحم الفروج الاشهب زهرها
يقال له الجلنار قد يكون احمر وقد يكون ابيض قال ابن سينا
انه جيد للثة الدامية ومقوي للاسنان المتحركة ومانع لنفث
الدم ثمرتها عن ابن عباس رضي الله عنه ما لقحت رمانة قط الا بقطرة
من ماء الجنة وعن علي عليه السلام اذا اكلتم الرمان فكلوها بشحمها فانه
دباغ للمعدة وما من حبة منها تقع في جوف رجل الا انارت قلبه
واخرست شيطان الوسوسة اربعين يوما قال صاحب
الفلاحة من اراد ان يبقى الرمان غضا طريا فليلقطه بيده من
شجره من غير ان يصيبه جراحة ويغمسه في طرفيه في زيت
مسخن ويعلقه في بيت بارد فانه يبقى زمانا طويلا غضا طريا
ولو تركها على شجرتها ولف عليها شيا من الاوراق ثم حصصها
بحيث لا يدخلها الهوى بقي زمانا طويلا قشورها يهرب منه الهوام
كما يهرب من خشبها ويترك قشر الرمان في سائر الغلات لئلا يتولد
الحيوان في الطعام والله الموفق زيتون شجرة مباركة كثيرة النفع
عن ابن عباس رضي الله عنه هذه الشجرة او الثمرة اقسم الله تعالى بها في

الزيتون

القران وذلك لعموم نفعها وعن حذيفة بن اليمان رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ادم عليه السلام وجد ضربانا في
جسمه فاشتكى الى الله تعالى فنزل جبريل عليه السلام بشجرة الزيتون
وامره ان يغرسها وياخذ ثمرها فيعصرها وقال ان في دهنها
شفاء من كل داء الا السام ومن عجيب خواص هذه الشجرة انها تصبر
عن الماء طويلا ولا دخان لخشبها ولا لدهنها قال صاحب الفلاحة
ينبغي ان يكثر تحت شجرة الزيتون من المدر فان الغبار اذا سقط
على الزيتون زاده دسما ونضجا واذا اخذت اوتاد من شجر
البلوط ودفنها في الارض حول شجرة الزيتون فانها تقوى ويكثر
ثمرتها خشبها قال بليناس في كتاب الخواص اذا علق من عروق
شجرة الزيتون على من لسعته العقرب برئ من وقته ورقها الاخضر
اذا طبخ بالماء ورش به البيت هرب منه الذباب
ورماد ورق الزيتون يقوم مقام التوتيا وقال غيره اذا
طبخ ورق الزيتون بالخل يقع من وجع الاسنان واذا طبخ بما العنصل
حتى يصير كالعسل وجعل على الاسنان المتاكلة قلعها صمغها
ينفع من البواسير اذا ضمد به ويطلى به الجراحات واذا انقع
في الماء وبل به الخبز يترك للفار فاذا اكلته مات قال
الشيخ الرئيس هو نافع للغشاوة والبياض والنوازل وصمغ
الزيتون البري ينفع من الجرب والقوبا ولوجع الاسنان المتاكلة
اذا حشيت به وهو يعد من الادوية القتالة كل ذلك عن ابن سينا
ثمرتها روى النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالزيت فانه يكشف المرة

ويذهب البلغم ويشد العصب ويذهب بالاعيا ويحسن الخلق
ويطيب النفس ويذهب الهم وقال الشيخ الرئيس يكتحل
بالزيت لظلمة العين ودهن الزيتون البري يمنع من الصداع واللثة
الدامية بمضمضته ويشد الاسنان المتحركة نواها يبخر
به الاوجاع المزمنة وامراض الرية شرو شجر حسن الهيئة
قويم الساق يضرب به المثل في استقامة القد وهو في الصيف
والشتا اخضر ولعابه حراره لاينا نرنز ببرد
الشتاء خشبه يدخن باغصانه لطرد البق ويوخذ
من بشارته بنادق ويطرح في الطحين الذي يسك يبقى
زمانا طويلا لا يفسد وورقه يشرب مع الشراب ينفع
من عسر البول ومغلي مع غصن الورد بالخل ويتمضمض
به يسكن وجع الاسنان ويقوي العمور ويطيب
النكهة وورقه وحده يذهب البهق واذا دق
ورقه رطبا وجعل على جراحة الحمها ورمادها
ينفع من حرق النار ذرورا وكذلك سائر القروح
الرطبة وجوزه يطرد البق اذا دخن به وطبيخه
بالخل يسكن وجع الاسنان ولبس الموفق سفرجل
رما دخنتها يفعل فعل التوتيا ورقها يفعل فعل خبثها
زهرها مخصب الاثر في تقوية الدماغ والقلب ثمرتها
كثيرة الفوائد روى يحيى بن طلحة بن عبد الله عن ابيه
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيده

سفرجله فالقاها الي وقال دونكها يا ابا محمد فانها
تجم الفواد اي تريحه وروي انه صلى الله عليه وسلم
كسر سفرجلة وناول منها جعفر ابن ابي طالب رضي الله
عنه وقال له كل فانه يصفي اللون ويحسن الولد
ومن عجيب شان السفرجل انه اذا قطع بالسكين ذهب
ماوه وصار ابيض مما يكون وان كسر كان الامر
بخلاف ذلك قال ابن سينا السفرجل يسكن العطش
ويقوي المعدة وقال غيره اذا ادمنت المراة
ها الحامل على اكل السفرجل سيما في الشهر الثالث كان ولد
حسن الصورة واذا انعقد اللبن في ثدي المراة يطبخ
السفرجل في العسل ويوضع على ثديها يسكن المها ويزيل
ورمها واذا وضع السفرجل في موضع فيه العسل
يفسد العسل قال صاحب الفلاحة اذا اردت
ان يبقى السفرجل زمانا طويلا فضعه على نشارة الخشب
او التبن ولا تضع السفرجل في بيت فيه شي من الثمار
فانه يفسدها كلها ويهلك ما سواه سماق شجرة
جبلية قال ابن سينا ثمرتها تقوي المعدة وتحلل الصفرا
من الاحشا وتضمد بها الضربة فتمنع الورم والخضرة وتمنع
من الداحس وتحسن بالمواشي صمغها اذا وضع على الاضراس
سكن وجعها سندروس صمغ مشهور من بارض الروم
يحدر من جسمها دهن هو دهن الصنوبر تدهن به الاخشاب

وخاصيته جلبة الورم والمصارعون يستعملونه ليجففوا
ولا يسهروا ويعروا على الصراع صمغه شبيه بالكهربا في جذب
التبن الا انه اميل الى الحمره والكهربا اصفا لوناً منه ودهن
الصندروس يجفف البواسير اذا دخن به ودخانه يمنع
النوازل وينفع من البواسير وينفعنه في تسكين وجع الاسنان
كثيره ويصلح للباه وينفع من الخفقان شاب يشبه
ورقها السمك الصغار ويكون في طول اصبع ثمرتها مثل البنادق
الكبار في كل ثمره بلانحات سود تعال لحبها الهود او لنفال
له ايضا حب الملوك قال ابن سينا نافع باسها له من اوجاع
المفاصل والنقرس وعرق النسا والاستسقا ورقها يطبخ
بالديك الهرم ينفع من القولنج كل ذلك عن ابن سينا شاه بلوط
شجره توجد بارض الشام وبارض ارمينيه ثمرتها اعذب
من البلوط لا قصيره احكا يكون في البلوط وشكلها كنصف
جوزه تقارب طعمها كطعم البندق الرطب قال ابن سينا
انه جيد للسموم وينفع من نزف الدم صندل شجره هندية
معروفه وهي نوعان احمر وابيض اما الاحمر فخشبها اصلب
يطلى به الحمره وينفع من الصداع ايضا طلا واما الابيض فجسمها
رخو ورائحتها طيبه قال ابن سينا ينفع من الصداع والخفقان
العارض في الحميات شربا وطلا صنوبر شجره مشهوره اكثرها
بارض الروم حسنها ادهن جدا حتى يسيل رطبها كالشمع والقطران
يوخذ منه وذلك بان يقشر بعرض ليسيل منه نداوه وهي

القطران

القطران قال ابن سينا التبخير بخشب الصنوبر وافتراش
رماده يطرد الهوام خصوصاً مع العنبه واذا جعل
حول المجلس منديل من رماد خشب الصنوبر يومن
غائله الهوام وبخر بنشارته يطرد الهوام والبق والبعوض
ولو وضعت اليه الفلفل يبس والشونيز كان اجود ولحاوها
نافع لحرق النار الحار ولحاوها بالخل يتمضمض به لوجع
الاسنان وورقها ملصق الجراحات وحولها ضماد للفتق
وحبها هو الحلو وينفع من اوجاع العصب والاسترخا
ويهيج الباه وينفع من لدغ العقرب خصوصاً مع التين
والجوز والتمر وينفع من السعال المزمن العسق
وهذا عجب جدا لان فيه حراره وحده لكن هكذا
ذكر ابن سينا ضرو شجره عظيمه كشجر البلوط منبته
جبال اليمن ثمرها عناقيد كعناقيد البطم وورقها
تضرب الى الحمره يطبخ حتى ينضج ويصفى ويرد على النار
ويرفع فيكون دواء يحسم السعال واوجاع الصدر
وخشونه الصدر من يلها على المكان وصمغها الكلب
الى مكه وهو كاللادن في القوه طيب الرائحه يدخل
في الطيب للنسا طرفا شجره مشهوره قضبانها ينفع
في الخل يكون نافع لوجع الطحال قال ابن سينا يطبخ
ورقها بالشراب يكون نافعاً لوجع الاسنان مضمضه
ويستعمل يطولا على الهمل يعسله وقال عنه ورقها

ضمادًا للاورام الرخوه ودخانه يجفف القروح والجدري
ورماده يدر على حرق النار والحروق الرطبه وثمرتها
ينفع من امراض العين وينشف الرطوبة والله الموفق قال
الشيخ الرئيس رماد ثمرتها يجفف القروح وقال غيره
يقوي اللثة المرخيه **عرعر** شجره كبيره يشبه ورقها
ورق السرو الجبلي قال ابن سينا الذي فيه شي كان
من اجزائه يطرد الهوام ثمرتها شبيه بالزعرور الا انه
شديد السواد حاد الرائحه طيبها يقال له الابهل
اذا غلي بالشيرج في مغرفة حديد حتى يسود الجوز
وقطر في الاذن ينفع من الصمم جدا واذا شرب الابهل
اسقط الجنين واذا تدخنت به او احتمل يفعل ذلك
ايضا **عشر** شجره اعرابيه كانت العرب في الجاهليه
اذا اراد احدهم ان يأمن من خليلته عمد الى هذه الى ج
الشجره وشد غصنا منها بالاخر وتركهما فاذا عاد من سفره
عاد اليهما فان وجدهما بحالهما مشدودا استدل بهما
على ان خليلته ما خانته في غيبته وان وجدهما
محلولين استدل بهما على خيانتها قالوا انها سم قاتل وان
منها نوعًا يقتل بالجلوس في ظلها خشبها ينفع من القوبا والسعفه
عفص شجره جليله قالوا ان شجره البلوط تثمر سنه جبليه
عفصا ونقل الجاحظ عن الفضل بن اسحق انه قال
رأيت العفص والبلوط فان كان صحيحا فهما في الاشجار

كالارانب في الحيوان قال الارنب سنه ذكر وسنه انثى والتي يطلع
عليها البلوط والعفص كالخنثى قال ابن سينا ثمرتها تسكن الدم
يطلى بها القوابي يزيلها ويمنع الرطوبات الزائده الفاسده عن اللثه
ينفع من اكال الاسنان وقال غيره ينثر على القروح الرطبه ينفعها
وماؤها يسود الشعر ويحرق بالخل ينفع من نزف الدم والله الموفق
عناب هي شجره مشهوره ورقها ينفع من وجع العين ضمادا اذا كان
من الحراره ثمرتها تسكن الدم وتنشفه فيما زعموا ان حبل منها العصا
لفعل ذلك واذا ارادوا حملها من بلد الى بلد كل يوم تحمل على دابه اخرى
لئلا ينشف دمها قال جالينوس انه لا ينشف الدم لكن يغلظه
وهو طلا احمد لتصفيه اللون **غبيرا** شجره مشهوره خشبها اصبر
الخشب يكون على الماء في الماء ربما طويلا لا يعفن شيئا زهرها
اذا شمت المراه رائحتها اهاجت بها شهوه الجماع حتى ترمي الحياء
والصبيانه وتظهرها قال ابن سينا الثفل ثمرتها يسطي السلس
ويحبس القي وينفع من اكثار البول والله الموفق **غرب** شجره كبيره
قال ابن سينا خشبها يحرق ويعجن بالخل ويقلع الثاليل الجاسيه
يدخل في خضاب الشعر لعقد قابه جيد ورقها يحمل على الجراحات
الطريه مسحوقا ينفعها وقال غيره ينفع شربا من لسع العلق بالحلق
اذا شرب زهرها ينفع من ظلمة العين كحلا **فاوانيا** هي شجره عود الصليب
منه رومي ومنه هندي قال ابن سينا خشبها يحلو الاثار السود
من البشره وينفع من النقرس والصرع حتى يعلقه ومن جرب تعليقه
وجد منافعا من الصرع حتى كانت ابنته يبال منها الصرع تربطها ينفع

المجانين والمصروعين اذا دخن بها وتنفع من الكابوس واذا
شرب خمس عشر منها بالشراب فستق هي الشجر المشهوره زعموا
ان الفستق تركيب الحبه الخضرا على اللوز خشبها يشعل في النار
وان كان نديا لفرط دهنيته بخلاف غيره من الاخشاب ثمرها
ينفع من نهش الهوام ويزيد في الباه وينفع من السعال البلغمي ودهنها
يزيل الزرقه من العين اذا داوم على اكتحاله كل ذلك عن ابن سينا
فلفل شجره ينبت بالهند بناحيه منها يسمى مليبار وهي شجره
عاليه لا يزول الما من تحتها فاذا هبت الرياح تساقطت منها على
وجه الما فيجمع منه وكذلك يسحد وهي شجره حره لا ملك
لاحد فيها وحملها عليها شتاء وصيفا وهو عناقيد فاذا حميت
الشمس عليها انطبقت على كل عنقود منها اوراق حتى لا تحترق
بالشمس فاذا زالت الشمس عنها زالت الاوراق عن العناقيد
لتنال النسيم وذكر من راها ان شجرتها مثل شجر الرمان وبين
الورقتين شمراخان منضومان بالفلفل وشمراخه في طول الاصبع
قال البنوري اول ما تطلع ثمرتها تكون دار فلفل ثم ينفصل
عن حب يكون هو الفلفل اما الدار فلفل ينفع من نهش الهوام اكلا وطلا
ويزيد في الباه وينفع من الغشي مع كبد المعز مشويا واما الفلفل
فقد قال ابن سينا هو بالنطرون طلا للبهق وبالزفت ضماد للخنازير
يحللها وهو يجفف المني ويشده ويدر البول وينفع من ظلمه البصر
وان احتملته المراه بعد الجماع منع الحبل فندق هي الشجره
المعروفه ذكر انه اذا خط بخشب الفندق دايره حول العقرب

لا تقدر على الخروج منها قال ابقراط ثمرتها تزيد في الدماغ قال
ابن سينا زعم قوم ان الفندق تطلى به يافوخ الصبي الازرق العين
تذهب زرقته وقال انه ينفع من النهوش سيما مع السذاب
والتين وقال غيره من استصحب فندقه امن لدغ العقرب
ويشوى ويسحق ويطلى به دا الثعلب ينبت الشعر واذا اكل مدقوقا
بالعسل يذهب السعال العتيق والتنقل به يبطي السكر والمداومه
على اكله يبلد الخاطر قشره يحرق ويسحق ويجعل في الزيت يحرق
يزيل زرقه عيون الاطفال اكتحالا ويسودها فيلزهرج هي
شجره الحضض لها ثمره كالفلفل يتخذ منه الحضض قال
ابن سينا خشبها يقوي الشعر طلا ويطبخ فروعها بالخل ويشرب
للطحال ثمرها ينطبخ ويتخذ منها الحضض وينفع من الكلف
طلا ويلحم الشعر ويبري قروح اللثه وينفع من الرمد ويزيل
غشاوه العين وينفع من جرب العين والبواسير والهندي ينفع
لعضة الكلب الكلب كل ذلك عن الشيخ الرئيس قرنفل شجره
تنبت في بعض جزاير الهند ثمرتها كالياسمين الا انها اشد السواد
وذكروا ان اهل تلك الجزيره لا يخرجوه الا مطبوخا لئلا ينبت بغيرها
من البلاد قال ابن سينا عن بها يطيب النكهه ويحد البصر وينفع من
الغشاوه وقال غيره ينفع الغثيان ورايحتها تقوي الدماغ
البارد الذي غلبت عليه الرطوبه دا ويقوي القلب والمعده
قصب معروف وانواعه كثيره وانفعها قصب
السكر واحسنها ما يوجد بارض مصر ينفع من السعال ووجع الصدر

ويدر البول ويجلو الصدر عن الرطوبات ومنها القصب البنكلى
ومن عجيب خواصه ما ذكر انه ضربت حية بقصبة ضربة واحدة
لم ان تقوم او تنقلب وبقي على مكانها حتى تتلف وان ثنيت الضرب
او اكثرت ذهبت وسلمت وورقها واصلها مع البصل يحدث
السلى ويدر الطمث والبول واذا دفنت القصب الرطب
وجعلتها في الطبيخ الذي كثرت ملوحته تزول ملوحته
واصل القصب فيه قوة جاذبة اذا دق وضمد به العضو
الذي فيه الحديد جذبه وقال الشيخ الرئيس الماخوذ من
القصب كالصمغ يجلو العين وقشرها واصلها نافع من داء الثعلب
والجرح الذي هو زهرها اذا وقع في الاذن يحدث الصمم ومنها
قصب الذريرة يجلب من نهاوند ذكر لا يعرفه على بلده الركاب الذريره
وهي نبيه بينها ودهو مفند قال ابن سينا ينفع من كمودة الدم
الميت ويجلو البصر ويتبخر به في الحلق ينفع السعال ومع العسل
وبزر الكرفس ينفع من الاستسقا ومنها قصب القنا ينبت
بارض الهند يتخذ منها الرماح قالوا تحترق لاحتكاك اطرافها
عند عصوف الرياح ورمادها الطباشير وهو ينفع الخفقان
واورام العين الحار ويقوي الدماغ والقلب وينفع من الحميات
كافور شجرة كبيرة هندية بالغها البر تظل خلقا كثيرا لا يصل
اليها الناس الا في وقت معلوم من السنة وهي سمحه خربه
خشبها ابيض هشه خفيفة جدا صمغها كافور ويسيل
من اسفل ساق الشجرة وقال محمد بن زكريا الكافور صمغ هذه الشجرة

الا

الآلة في داخلها سقا على الشجرة فليسيل منها ما الكافور عدة
جرار وينقب اسفل من ذلك فيخرج منها قطع الكافور وقال
ابن سينا استعمال الكافور يسرع الشيب وينفع من الصداع
الحار ويسهر ويقوي الحواس ويقطع الباه كرم اكثر الاشجار
وجودا ونفعا وقال صاحب الفلاحة من عجايبها انك
اذا اخذت ودبها الذي فيه قوة الثمرة وغرستها
ياتي في السنة الاولى بالحمل قبل الكار واذا اردت الكرم
ان تكون كثيرة النفع قوية الاصل سريعة الثمار فخذ
غرسها من قضبان شجرة قريبة العهد واغرسه في النصف
الاول من الشهر ولطخ راس القضيب بخثي البقر وبدد في
العرش شيئا من البلوط والنانخواه ليقوي اصله وشيئا من
الباقلا ليسمو سريعا فاذا اتى بهذه الشرايط تكون شجرتها
عجيبة جدا مخالفة لساير الكرم واذا اخذت ودبا من
العنب الاسود واخر من الابيض وبالتهما من الاحمر وشققتها
بحيث لا يقطع منها قشرها ويلصق بعضها بالبعض ويغرسها
يثمر العنب ملونا فيرى هذه الالوان الثلاثة على شجرة
واحدة واذا اردت ان يسود العنب الابيض فاحفر ما
حول الكرمة واطل فيها شيئا من النفط الاسود فان عنبها
يسود وان اردت ان لا يقع في الكرم دود فاقطع طاقتها
بمنجل قد لطخ بدم الضفدع او دم ال…ب واذا اردت
ان يسلم من البرد دخن الكرم بحيث تصل الدخان اليها

جميعها ثم انثر عليها ثمر الطرفا فانها تسلم من آفة البرد
باذن الله تعالى ودمعة الكرم التي تتقاطر من قضبانها
بعدما قطعت تجمع ويسقى الانسان الذي يشتغف
بالخمر من غير ان يعلم بعد شرب الشراب فانه يبغضها
وان كان لا يصبر ساعة قال بن سينا دمعة الكرم
جيدة للجرب والقوابي اللثة المسترخية ويدق ناعما
ويضمد به يسكن الصداع الحار وقال بن سينا ورقها
وخيوطها ضماد للصداع الحار واصناف ثمرتها كثيرة
واعجبها عيون البقر كل حبة كجوزة واصابع عذاري
فان حباتها طوال كاصابع العذارى المخضوبة وربما يكون
العنقود نحو الذراع والدوالي وهو عنب اسود غير
حالك وعناقيد عظيمة كانها ادوس معلقة وحباته
تتكسر في الفم قال بن سينا العنب المقطوف في الوقت
يحرك البطن وقال غيره يسمن ويقوي الشهوة للجماع
ويولد مادة المني بحر حاسع لنهش الهوام والافاعي وهو مع
الخل دواء جيد للبواسير والثوثة واما الخمر فقد ذكر
سبب حدوثها ان خمشيد الملك في بعض متصيداته راى
في سفح من الجبال كرمة عليها عناقيد عنب فتعجب وامر بقطعها
وقال انا سمعنا ان الجبال تنبت فيها السموم ولعل هذا
منها فامر بحفظها حتى يجربها فيمن يستحق القتل فجعلوها
في ارطهم فتكسرت حباتها فعصروا وجعلوا ماءها في ظرف
حتى

حتى عاد الملك الى مستقره فامر باحضار رجل يستحق القتل
واحضر العصير وقد اختمرت وصارت من انتن الرجل
منها قهرا فشربها بمشقة شديدة فما شكوا في كونها سما
فزادوا في سقيه فقام الرجل يرقص ويصفق بيده
وقال انها فرحة الوداع فزادوا في سقيه فنام الرجل
نومه بعقله فلم يشكوا في انه يجود بنفسه فلما انتبه
من نومه قال اسقوني مرة اخرى فسقوه مرارا فما
كان الا الخير فشرب غيره وذكر ما فيه من اللذة والطرب
فشرب الملك ايضا وامر بغرس تلك الشجرة في البلاد
لتكثر ثمرتها ففعلوا ذلك واما الخل فنعم الادم كما قال
صلى الله عليه وسلم ويصب على نزف الدم فيقطعه وينفع من الجرب
والقوابي وحرق النار ووضعه على الراس ينفع من الصداع ع
الحار والمضمضة به ينفع من الاسنان المتحركة ويقوي الشهوة
ويحلل الاستسقاء واما الزبيب فان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى
اليه الزبيب فقال بسم الله نعم الطعام الزبيب يشد العصب
ويذهب الوصب ويطفي الغضب ويرضي الرب ويطيب النكهة
ويذهب البلغم ويصفي اللون وقال الاطباء انه يقوي المعدة
ويحسن الطبع بالعجم ولغير العجم يطلق كمثرى
قال صاحب الفلاحة اذا اردت ان يبقى الكمثرى زمانا
طويلا فخذ طرفا واجعل فيه شيئا من الملح وضع كل واحدة
من الكمثرى في الظرف على الشجرة فانها تبقى على الشجرة طويلا ولا تفسد

زهرها له تاثير عجيب في تقويه الدماغ ثمرتها قال ابن سينا
يسكن الصفرا لكنه يحدث القولنج قال الفلاحه اذا
طلي راس كل كمثري بشي من الزفت وعلقتها فانها تبقي زمانا
طويلا وكذلك اذا جعلتها في نحاره بعدما طليت راس كل
كل واحده بشي من الزفت وجعلت راسها تحت الارض علي
مثال ما يكون علي الشجره لاعيه لعدم السموم تنبت
في شقوق الجبال ورؤوس السوقان اذا دق وشرب
اسهل اسهالا شديدا نورها طيب الرائحه جدا من رعي
النحل منه فعسلها يكون مضرا جدا واذا القيت شيئا
منها في غدير يطفو سمكها علي وجه الما لبان شجره
ذات شوك لا يعلو اكثر من ذراع وهي كشجر تنبت في الجبال
كشجر عمان ورقها الورق الاس صمغها هو الكندر يعقر مواضع
منها بالفووس فيسيل منها الكندر ويقال له ايضا اللبان
من دام علي مضغه ذكا قلبه واعانه علي حفظ الاشيا التي
يسمعها وهو يدمل الجراحات الطريه ويمنع الجسد من الانتشار
ويحمل علي القواي سحيق البطم يريلها ويقوي الذهن ويقطع
الرعاف لوز قال صاحب الفلاحه يجعل اللوز في
العسل ثم يزرع لتكون ثمرته طيبه جدا واذا اردت
ان يبرز كل يجعل لبه في قرطاس او رقه كما ذكرنا في الجوز
وان اردت ان لا يتساقط منها شي فاجعل في وسط فرعها
راس حمار معلقه اما الحلو فيمنع من السعال ووجع الصدر يسمن مع

النبق وليسمن ويمنع من عضه الكلب الكلب قال ابن سينا
انه يسمن ويقوي البصر ويمنع من القولنج والمرضه اذا طبخ
وجعل علي الكلف كان دوا نافعا ويمنع القولنج واذا خلط
اللوز المر بالعسل واكل يمنع القولنج ومن اراد ان لا يثمل
فليأكل سبع لوزات من علي الريق وخمسه قبل الشرب
فان قوه الشراب لا تعمل فيه لخاصيه ويمنع من الجرب
ليمون انه من اشجار بلاد الحر وخواص شجر الليمون وثمرتها كالاترنج
وقد مر ولا نعيدها واما الليمون خاصيته عجيبه في دفع
سم الحيات والافاعي ومن عجيب حكاياتها ما ذكره ابو جعفر
ابن عبد الله الضبي من بنات البصره قال كان لي ضيعه
علي نهر الابر وكنت متوطنا بها وبجنب داري بستان
ظهرت فيه افعي كانها جراب طولا وسعه وانتفاخا
وكثرت جناياتها فطلبت حوا يصيدها فجا رجل ونخر
بدخنه فخرجت عليه فلما راها هاله امرها فنهشته
فتلف في الحال فانتشر خبرها وامتنع الحاوون عنها وتركت
البستان والدار حتى جاني رجل يوما وقال يلقي امر الحيه
الي عندكم حيث لدغني غلبها قلنا بها فليب عروس حوى
احب لعرضك طها فقال انه احي وجيت لاخذ ثاره فاريته
البستان فاخرج دهنا وطلي به جميع بدنه وجلس
انا فوق السطوح انظر اليه فاخرج دخنه ونخر بها
فما كان اسرع من ان ظهرت الافعا كانها دن تحي من الجوا

همها فهربت منه وتبعها الحوا فلحقها وقبض عليها
فالتفتت اليه وعضت يده وقلبت فحملنا الرجل فمات
في ليلته وترك الناس الصنعة وانا على هذا مدة
فاذا في بعض الايام جاءني رجل وسألني ما سأل
السائل قبله وكان شبيه صورته فمنعته
فقال الرجلان كانا اخوالي ولا بد ما اخذ
بثارهما او اللحوق بهما فحملته الى البستان وصعد
السطح فاخرج الدهن وطلا به بدنه حتى صار
الدهن يقطر منه ثم خرجت الافعى فطلبها
الحوا فاخذت تحاربه فتمكنت يد الحوا منها من قفاها
فانثنت عليه وعضت ابهامه فبادر الحوا وحز
وجعلها في سلة واخرج سكينا كان معه فقطع
ابهامه فبادر الحوا نفسه واغلا زيتا ولواها به
فحملناه الى الصومعة فراى ليمونة بيد صبي يلعب بها فقال
اهذا موجود عندكم فقلت نعم فقال اغنني بما تقدر
عليه منها فان هذا في بلدنا يقوم مقام الترياق فقلت
فاي شيء هو بلدكم فقال عمان فاتيته بشيء من الليمون
فاخذ يمصه وشرع في اكله وعصر ماءه وطلى به
موضع اللسع حتى جاوز وقت موت اخوته فاصبح
من الغد سالما وقال انما خلصني الله الا بالليمون
واظن اخوالي لو وقع لهما ما تلفا ثم اخرج الافعى وقطع

اظنه ثمرتها

راسها وذنبها واغلاها واخرج دهنها وجعله في قارورة
وانصرف **مشمش** شجرة عجيبة شجرتها ولبها اما لولا ان
طيبان بخلاف غيرها من الثمار فان الماكول اما شحمها او لبها
وروى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان نبيا من الانبياء بعثه الله تعالى الى قومه
وكان لهم عيد يجتمعون فيه في كل سنة فاتى النبي ذلك
اليوم ودعاهم الى الله تعالى فقالوا له ادع الله تعالى ان
يطعمنا من هذا الخشب اليابس ثمرة على لون ثيابنا
وكان لونها اصفر فدعا النبي فاخضر واورق واتى
بالمشمش في ساعته من اكل منه على عزم ان لا يؤمن
خرج نواه حلوا ومن اكل منه على زعم ان لا يؤمن خرج
نواه مرا ورقها يزيل وجع الطرش اذا مضغ والضرس
كلال السن من اكل الحامض والرطب من المشمش يولد
الحميات لسرعة عفونته ونقدده اذا انقع ماؤه يزيل
الحميات وحكي ان طبيبا مر برجل يغرس شجرة المشمش
فقال له ماذا تصنع فقال اعمل لي ولك يعني اسعى
انا وانت لعله ياكلها الناس فيمرضون فيحتاجون
الى الطبيب دهن نواه ينفع من البواسير والادهان به
من خاصيته اللوز المر وقد مر ولا يفيد ذكره **موز**
شجرة تنبت في الجروم واكثر ما توجد بها في الجزائر ورقها يكون
ثلاثة اذرع في ذراعين تنبت منخرطة كنبات السعفة

لكنها شبيه المولجه ويكون ارتفاعها قامه باسطه ولا تزال
تلك فراخها حولها فاذا ادرك موزها قطع الام ويوخذ
قنوها ويطلع فراخها التي كانت حفت بها فتصير اما ولا تثمر
كل ام الا مره واحده ثمرتها شبيه بالعنب الا انها دسمه
حلوه قال ابن سينا انه يدر البول ويزيد في الباه والاكثار منه
يولد السدد **نارنج** قال صاحب كتاب الفلاحه لو زرع
النرجس تحت شجر النارنج تتبدل حموضتها بالحلاوه وزهرها
طيب الرائحه بخلاف نور الاترج يسع الدماغ ويقوى القلب
ثمرتها سيما من الاترج في الخواص وقد مر فلا نعيده حبها
يطيب النكهه ويجفف ويدخن به لدفع النمل **نارجيل**
هو الجوز الهندي زعم اهل البحار ان شجره النارجيل هي المقل
لكنها اثمرت نارجيلا لطباع التربه والاهويه على ثمرتها
ليف يتخذ منه الحبال ليستعمل في سفن البحر لا يتعفن ويصبر
على ماء البحر طويلا لبنها لذيذ كثير الحلاوه اذا كان رطبا
وان كان يابسا عتيقا سمن البدن من حب القرع واكله يزيد
في ماده المني سيما مع السكر ويزيد في الباه ايضا ودهنه
نافع للبواسير سيما اذا كان عتيقا **نبق** قال صاحب الفلاحه
اذا انقعت نوايه النبق في عصاره الورد اياما ثم زرعته
سمت منها رائحه الورد من ثمرتها وورقها هو السدر
الذي يغسل به الراس يقوي الشعر ويمنع انتشاره ويطوله
صمغها يذهب الحزاز ويحمر الشعر اغتسالا ثمرتها قد يكون حلوا

وق

وقد يكون حامضا واليابس منه يمنع النزف والاسهال الكائن
من ضعف المعده اذا قلي ودق مع نواه **نخل** شجره مباركه
من عجائبها انها لا توجد الا في بلاد الاسلام قال صلى الله عليه وسلم
اكرموا عمتكم النخله وانما سماها عمتنا لانها خلقت من فضله طين
ادم عليه السلام وانها شبه الانسان من حيث استقامه قدها
وطولها وامتياز ذكرها عن اناثها واختصاصها باللقاح ولو قطع
راسها هلكت ولطلعها رائحه المني ولها غلاف كالمشيمه التي
يكون الولد فيها والجمار الذي على راسها لو اصابه افه هلكت
النخله كما ان الانسان اذا اصابه افه ولو قطع منها غصن لا
لا يرجع بدله كعضو الانسان وعليها ليف كشعر الانسان — يكون على
قال صاحب الفلاحه اذا لم تثمر شيء من النخل ياخذ رجل
فاسا ويقرب منه ويقول لغيره اني اريد قطع هذه الشجره
لانها لا تثمر فيقول الاخر لا تفعل فانها تثمر في هذه السنه
فيقول الرجل انها لا تفعل شيئا ويضربها مرتين او ثلاثه
فيمسكه الاخر ويقول لا تفعل فانها شجره حسنه
واصبر عليها هذه السنه فان لم تثمر فاصنع بها ما شئت
قال فاذا فعل ذلك فان الشجره تثمر ثمرا كثيرا وقال
غيره ايضا اذا قاربت من ذكران النخل وترى اناثها فانها
يكثر حملها لانها تستانس بالمجاوره وربما قطع الهمام الذكران — ن
ولا تحمل شيئا لفراقها واذا غرست الذكران وسط الاناث
هبت الريح فخالطت الاناث رائحه طلع الذكران حملت

من تلك الرائحه كل انثى حوله وقال ايضا وان اتخذت
لها منطقه من الاشرب يكثر نتنها ولا يسقط منه شي وكذلك
لو اتخذت اوتادا من خشب البلوط ودفنتها في الارض حول
خوشبغها ان احرق لا يكون له فحم واذا وضع السقف على جذعه
ينكسر فان فلقته بنصفين وجعلت ظهر احدهما الى الاخر
شقا طويلا خواصها اذا مضغ بعد اكل الثوم يقطع رائحته
وثمرتها اطيب الفواكه طيبا وحلاوه عن ابي هريره رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم العجوه من الجنه وهي شفاء من السم
والبسر قال ابن سينا انه والبلح جيدان للمعمور والبسر
مصدع وكثيرا ما يوقع في النافض والقشعريره واما
الرطب فقال الربيع بن خثيم ليس للنفسا عندي دوا الا
الرطب وكانت الاكاسره زمان الرطب يرفعون عن سماطهم
الحلوى وفي زمن الورد يرفعون المشموم وفي زمن البطيخ
الاشنان والرطب يلين الطبع ويزيد في المني ومع الخيار
او الخس ينفع **ورد** قال صاحب الفلاحه هي الشجره
المعروفه واذا اردت ان يخرج اوراقها من اكمامها سريعا
فاسقها ماء الحار واذا جعلت وقت غرسها في جوف
قصبها شيئا من الثوم تزداد رائحتها جدا خشبها يهرب
عنه الحيات وان لسعت حيه عند شجره الورد لا يؤثر
سمها شيئا زهرها احسن الازهار لونا وشكلا ورائحه
قال ابن سينا الورد يصلح رائحه العرق اذا استعمل في الحمام

وكذلك يستعمله النسا بخانق علاجا لزفر العرق وقال
قوم انه يقطع الثاليل ويخرج السلي والشوك مسحوقا
ويسكن وجع الصداع رطبا ويضمد الملسوع والنوم على المفروش
منه يقطع الشهوه والجعل يموت من رائحته وكذلك كل
حيوان يتولد من العفونه عصارته تنفع من الرمد ونفث الدم
وماء الورد ينفع من الغشي اذا رش على وجه المغشي عليه
دهنه يذهب به انف السنور بعرض **ياسمين** شجره معروفه
ثمر نهار زهرها وهو اصفر وابيض وارجواني قال ابن سينا
رطبه ويابسه يذهب الكلف وكثره شمه تورث صفره
الوجه ويصدع لكنها تحلل الصداع البلغمي وقال غيره
ينفع اصحاب اللقوه والفالج وعرق النسا دهنه ينفع من عسر
البول تم بحمد الله الموفق

القسم الثاني من النبات النجم

النجم كل نبت ليس له ساق صلب يرتفع مثل الزرع والبقول
والرياحين والحشائش البريه فنقول ان الله تعالى بسبب
كل سنه انه يحيي الارض بعد موتها ويجري ما يسيل انهارها
ويبشر رفات نباتها فترى الاوراق مخضره والانوار والازهار
مصفره ومحمره ليستدل بها على احيا الاموات واعاده العظام
الرفات والى هذا اشار بقوله تعالى فانظر الى اثر رحمه
الله كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل
شي قدير ومن الامور العجيبه القوه التي خلقها الله تعالى في نفس
الحب فانها اذا وقعت في الارض حدثت بواسطه تلك القوه

الرطوبة من نفس الارض مما حواليها كما تجذب النار في السراج
تلك الرطوبة فيعمل فيها القوى الطبيعية بارادة الله تعالى
حتى تبلغ كمالها كما اراد الله تعالى والنجوم في النبات
كالحيوانات الكبار فكما ان عند شدة البرد لا يبقى
من الحيوانات التي لا عظم لها شي فكذلك لا يبقى من النبات
الذي ليس له خشب واما الحيوانات الكبار فانها
تصبر على البرد كالاشجار التي لها خشب صلب
واعلم ان عقول العقلا متحيرة في امر الحشايش
وعجايبها وافهام الاذكيا قاصرة عن ضبط خواصها
وفوايدها وكيف لا مع ما يشاهد من اختلاف صور
اوراقها وازهارها وكل لون منها ينقسم الى اقسام
كالحمر مثلا فانها وردي وارجواني وسوسني وشقايقي (كلها / كلها في الحمر ؟)
واذريوني والى غير ذلك مع اشتراك ~~الكل في الطيب~~
ثم عجايب روايحها ومخالفة بعضها مع اشتراك الكل في
الطيب ثم عجايب اشكال صنوفها فان لكل واحد
شكل وورق وعرق وزهر ولون وطعم ورايحة
وخاصية بل خاصيتان لا يعرفها غير الله تعالى
والذي عرفها الانسان بالنسبة الى ما لم يعرفه كقطرة
من بحر ولنذكر اشياء من خواصها مرتبة على حروف
المعجم ان شا الله تعالى **الف** **اذان الفار** حشيشة
صغيرة الورق دقيقة القضبان تنبسط على وجه الارض

منها ما له زهر اصفر ومنها ما له زهر بنفسجي ومنها
ما له زهر لازوردي اذا وضعت على الشوك والسلا
ابرزته ويلزق الجراحات وتنشط بها القوة وتشرب
للصرع **اذريون** يقال له بالفارسية محستد زهرها
في غاية الحمرة وفي وسطه سواد كانه نصف بلوطة
اذا قطعت عرضا قال ابن سينا ينفع من دا الثعلب مسحوقا
بخل رماده ينفع من دا النسا وينفع من السموم كلها خصو (صا)
للدغ وقال ديسقوريدس ان احتملت المراة منه
شيا ثم يغشاها زوجها حبلت وان احتملته وهي حامل
اسقطت وقال غيره اذا دخلت الحبلى بيتا فيه
اذريون سقطت **اذخر** نبت طيب الرايحة ينفع
من الحكة ويقوي المعدة ويدر البول والحيض ويفتت
الحصى وينفع من وجع الاسنان اذا كان من برد **ارز**
ذكروا ان المداومة على اكله يزيد في نضاضة الوجه (اظنها وضاءة)
ويخصب البدن واكله يرى احلاما طيبة قشره
يقدم السموم قال ابن سينا من يسقى منه اعتراه في الوقت
وجع الفم واللثات فانه سم **اسفاناخ** ينفع من السعال
وخشونة الصدر ووجاع الظهر من الحرارة وكثرة الدم
لكنه بطي الهضم بزره ينفع من الحميات ووجاع القلب والعذر
الماخوذ منه درهم والله الموفق **اسقيل** هو بصل الفار
يقال له بالفارسية موكل موش قال ابن سينا انه يقطع

النا ليل طلا ويسع من الصرع والماليخوليا وعرق النسا
والفالج ويشد اللثه ويقوي الاسنان المتحركه ويزيل
البخر وان علق على صاحب الطحال احد واربعين يوما
صلح طحاله ويسع من الاستسقا والبرقان وحله يحسن
اللون واذا علق على الابواب فيما يقال دفع الهوام عنها
وهو ترياق الهوام كل ذلك عن ابن سينا **استرغار** شوك
معروف تاكل الابل منه اكلا ذريعا يسع من حمى الربع وطبخه
جيد للمعده يقوي الشهوه ويعين على الهضم لكنه يورث
الغثيان ويضر بالدماغ ضررا بينا **اشنان** هو الحرض
الذي يغسل به وهو انواع الطفها الابيض الذي يسمى خرو
العصافير ثم الاخضر وكلاهما جلا يسقى درهم منه يدر
البول وثلاثه دراهم لسقط الاجنه وعشره دراهم
قتال ودخان الاخضر يهرب منه الهوام كله عن ابن سينا
افسنتين شجره تشبه ورقها ورق الصعتر قال ابن
سينا انه يمنع الثياب من التسويد والمداد من التغير والكاغد
من الارضه ويحسن اللون وينفع من داء الثعلب وداء الحيه
ويسع ويزيل من الاثار المسحجه ويزيلها عن الجلد ويسع
من فساد الهوى **اقحوان** يقال له بالفارسيه كربابيه
قضبان دقيقه عليها زهر ابيض وقد يكون احمر ينفع من
البواسير واذا ادمن شمه احدث الساه وهو ودهنه
يفتح البواسير ويسع من القولنج ووجع المثانه **اكشوث**

عن الشيخ الرئيس

حشيشه

١٥٤

حشيشه تنبت على البحر والشوك لا ورق لها مره الطعم
جدا تلتف على الكرمه فتحمل عنبا وبذرها من الهليون صغار
ابيض اذا شرب بالخل سكن الفواق وماوه عجيب للبرقان
ويدر البول والحيض ويسع من الحميات العتيقه والمغص
بابونج معروف منها اصفر الزهر ومنها ابيضه قال
ابن سينا انها نافعه من الصداع البارد وتدر الطمث
شربا وجلوسا في مايها وكرب الحصى والمثانه ويسع من
القولنج الزحير نعوذ بالله منه عن ابن سينا **بادرنجبويه** يقال
لها بالفارسيه بادرنكبويه قال ابن سينا انه ينفع العقرب
ويطيب النكهه ويزيل البخر ويسع من الجرب السوداوي
ويفرح القلب ويذهب الخفقان ويسع من الفواق وقال
غيره يصفي الذهن ويسع من العلل البلغميه والسوداويه
بادروج هو الحوك قيل ان استنشاقه يجلب عطاسا
كثيرا والاكثار منه اكله يورث ظلمه العين ويولد الدود
في البطن وزعموا انه اذا مضغ وجعل في الشمس يولد فيه
الدود قال ابن سينا عصارته يسع الرعاف سيما بالخل جمر
وكافور وفله ويذهب الغشي ويسع من ضربان العين ضمادا
ويحدث ظلمه العين اكلا ويقوي البصر كحلا وبزره يسع
من عسر البول ولو وضع على لسع الزنابير والعقارب ويثير
البخر **بادنجان** اكله يورث اخلاطا رديه وحالات فاسده
قال معمر ابن المثنى وطعنه في ثلاث مجالس ولم اجد لذلك سببا

الا انى اكثرت من اكل الباذنجان في احدها ومن الباقلا في الثاني
ومن الزيتون في الثالث قالوا ينقى الباذنجان ويجعل في الظل
ثم يسحق بشحم البقر ويطلى به ثدي البنات قبل ان يكعب فانها
لا تندلي ويسمن على الصدر وقال ابن سينا يولد السدد والسودا
ويفسد اللون ويسود البشرة ويصفر الوجه ويولد الجذام
والسرطان والصداع والبواسير وان اردت ان يبقى زمانا
فاغمسه في الشحم المذاب وعلقه فانه يبقى زمانا **باقلا**
قال صاحب الفلاحة اذا نقعت الباقلا قبل ان تزرعه
في ماء النطرون دوى اسرع نباته قبل جميع انواعه ورقه
ان اكل عاد صحيحا اذا تم القمر بدا زهره والنظر اليه يورث
الهم والحزن واذا سحق في هاون رصاص ووضع في الشمس
صار خضابا جيدا ثمرته يورث ظلمة العين والاحلام الفاسدة
قال الجاحظ الاكثار من الباقلا مما يفسد العقل ويقطع رائحة
الثوم واذا قطع بنصفين ووضع على نزف الدم قطعه واذا اعتلفت
الدجاجة منه انقطع بيضها والباقلا بقشره يجلو البهق
والكلف والنمش طلاء ويحسن اللون قشره يضمد به عانة الصبي
يمنع نبات الشعر عليه **برشاوشان** حشيشة دقيقة منبتها
حيث الماء والشطوط والانهار لها قضبان حمر الى السواد بلا ساق
ولا زهر وورقها يشبه ورق الكزبرة زعموا ان افراسياب
ملك الترك لما قتل سياوش بن ملك الفرس طلما نبت هذه
الحشيشة على قبره دمه قال الشيخ الرئيس اذا خلطتها العلف

سمنت وزهرها قال ابن سينا ينفع من البواسير ويفتت الحصا
ويدر البول والطمث ويخرج المشيمة **برنجاسف** نبات
له ورق صغار دقاق بيض وصفر يشبه الافسنتين يظهر
في الصيف ينفع من الصداع البارد ضمادا مسلوقه ينفع من الزكام
ويسقط المشيمة والجنين وينفع من السدد والدوار واذا
نثر على الفروج حفظها ونفى حصا الكلى **بصل** قال
صاحب الفلاحة اذا اردت زرع البصل فقشر بزره لتكون
ثمرته حسنة وكلما كان نزوله في الارض اكثر كان اقوى
وليترصد لوقت زرعه غروب الثريا ليكون طيب الطعم
وكذلك عند حصاده قالوا الاكتحال بماء البصل مع العسل يحد البصر
ومن يكل ضعفها وقال الجاحظ ان الاكثار منه يفسد العقل
وعن معاوية انه وفد اليه وفد فقرب اليهم الطعام ثم دعا
بالبصل وقال كلوا من هذا فانه ما اكل قوم في ارض فضرهم
ماؤها واما دفعه لعامة السموم فامر لا يشك فيه ومن
العجب ان من اراد تقطيع البصل وتقشيره يغرز سكينه في
اصله ويتركها على راس السكين ثم يقطعها ويقشرها فانه
لا يتاذى من رائحتها قال ابن سينا البصل يحمر الوجه يجذب
الدم الى خارج وله خاصية في دفع ضرر المياه ويهيج الباه
وينفع من عضة الكلب الكلب اذا اطلى عليها واكله يدفع ضرر الريح
المسموم وعصارته ينفع من الماء النازل في العين ويجلو البصر
وبزره يكتحل به لبياض العين ويذهب البهق ويدلك به لداء

النعلب نفع وهو بالملح يقلع الثاليل وقال غيره البصل
المطبوخ اذا وضع على الناسور مع الشيرج برى باذن الله تعالى
واذا قطر في الاذن نفع من الطنين ولو وضع على القوبا والبهق
ويلهما والاكثار منه يفتح افواه البواسير بطيخ قال
صاحب الفلاحة نفع بزر البطيخ في العسل واللبن ثم يزرع
يكون ثمرته في غاية الحلاوة ورايحة البطيخ تحدثها تزيل
قوى الادوية واذا كان البطيخ في بيت لا يختمر فيه العجين اصلا
واذا اجتازت الحايض بالمبطخة تغير جميع بطيخها واذا اصاب
بزر البطيخ او القثا رايحة الدهن يصير مرا وذلك بان جعل
البزر في خرقة كان فيه دهن او شده في خرقة اصابها
دهن واذا وضعت بزر البطيخ في وسط الورد ثم زرعته
يشم من رايحته الورد وان وضعت راس حمار في وسط مبطخة
دفع عنها كثيرا من الافات واسرع نباتها وحملها وربما
يبقى قضبان الخالي من استعمار وترك البزر في شقف
فالى بطيخة حلو جدا كما يفعله اهل خوارزم وعن ابى
هريره رضى الله عنه ان البطيخ كان احب الثمار الى النبى
صلى الله عليه وسلم قال تفكهوا بالبطيخ وعضوا منه
فان ماوه رحمة وحلاوته من حلاوة الجنة من اكل لقمة
من البطيخ كتب له الف حسنة ومحى عنه الف سيئة ورفع
له الف درجة فانه اخرج من الجنة وقال ايضا
ان وقع الدود في البطيخ يطيح من تلك الدود ويرش

بطبيخهم

الحاجم

١٥٦

ماؤها على المبطخة الاخرى تسلم من الديدان وعن وهب
ابن منبه وجدت في بعض الكتب ان البطيخ طعام وشراب
وفاكهة وخلال واشنان وريحان ينقى المعدة ويشهى
الطعام ويصفى اللون ويزيد في ما الصلب وقال
ابن سينا البطيخ ينقى الجلد وبزره نفع من البهق والكلف
والحرارة قشره يلصق بالجبهة يمنع النوازل الى العين
اكل لحمه نفع من كلا الحصا والمثانة بلفسج ينبت في مواضع
ظليلة حسنة الزهر اذا شرب بالماء نفع من الخناق وام
الصبيان قال ابن سينا يسكن الصداع الدموى
شما وطلا ونفع الرمد الحار وقال غيره يشم البنفسج
مصرا بالزكام ودهنه نعم الطلا للجرب اليابس بودا نش
قال ابن سينا انها حشيشة تنبت في البيش واى
شى جاورها لم يشم يجربه وهو اعظم ترياق للبيش وله
جميع منافع البيش من دفع البرص والجذام وهو ترياق
لكل سم سيما سم الافاعى بليش نبات ينبت بارض
الهند نصف درهم منه سم قاتل وعلامته انه يعرض لمن
سقى منه جحوظ العين وورم اللسان والشفتين
والدوار والغشى ذكر ان ملوك الهند اذا ارادوا الغدر
بملوك يعاديهم ربوا جارية بالبيش من طفولتها وذلك بان
يفرشوا البيش تحت مهدها مدة ثم تحت فراشها مدة وهكذا
على التدريج الى ان تاكل الجارية منها ولم يضرها ثم البيش :.

من حصا الكلا والمثانة

فى يعبوها مع الهدايا الى من ارادوا الغدر به فانها اذا واقعها
مات والسمانى تعلف منها ولا يضرها شيئاً وكذلك فارة
البيش وهو حيوان يسكن في اصله ياكل منه قال
ابن سينا انه يذهب البرص طلا وشربا وينفع من الجذام وهو
سم قاتل يقتل نصف درهم منه وترياقه فارة البيش
بهار هو الذي يقال له بالفارسية كاوچشم معناه
عين البقر ورده اصفر وورقه احمر الوسط شمه
ينفع الدماغ ويحلل الرياح الغليظة التي في الراس والله الموفق
ترمس هو الباقلا المصري قال صاحب الفلاحة
اذا اردت ان يزكوا الترمس فازرعه عند استواء الليل
والنهار ولا يتربص به المطر واذا القي حل فيه البقر
قبل ان يتولد سورد فان البقر يرعى ما فيه من عشب ولا يرعى
الترمس ويتجنبه لمرارته فانه يزكو جدا ومن خاصيته
انك اذا زرعته في ارض لا ينبت بها النبات ثلاث مرات
حبه مفرطح الشكل مر الطعم منقور الوسط قال
ابن سينا يرق الشعر ويجلو الكلف والبهق والاثار والكلف
ويجلو الوجه سيما اذا طبخ بماء المطر حتى يتهرا وينفع استعمال
طبيخه من البرص وينفع من الجرب ويتخذ ضمادا على عرق النسا
وبذر الطمث ويخرج الاجنة مع السذاب واذا رش
البيت بطبيخ الترمس هرب الذباب **ثوم** قال صاحب
الفلاحة اذا زرعت الثوم في الاماكن التي يكون القمر فيها تحت

الارض

الارض لم يوجد له رائحة وليترصد غروب الثريا الوقت
الزرع ورقه يمضغ ويجعل على العين الرمدة يكون النفع لها
من كل درور وان مضغ مع العسل وطلي به الراس منع الشعر
من التمرط ومن اكله على الريق لا يضره سم ولا لدغ وقال
ابن سينا انه ينفع من تغير المياه ويشرب بطبيخ العوسج فيقتل
القمل والصيبان ورماده اذا طلي بالعسل على البهق ولهيبه
العضو ينفع ومشويه يسكن اوجاع الاسنان ويصفي الحلق
مطبوخاً وينفع من السعال المزمن وهو نافع من لسع الهوام و
الحيات اذا شرب بالشراب وقال ابن سينا وقد جربنا
ذلك في عضة الكلب الكلب ومن خواصه دمع الحكاك
عن المقعدة اذا اخذت منه شيا واحتملته وان اخذت
شيئا وشققته بنصفين وجعلتها على لسع الحية لا تضر
سمها واذا اردت ان تعرف المراة بكر ام ثيب فاخلط الثوم
المدقوق مع العسل وامرها ان تتحمله واصبر ساعتين
فان شممت رائحة الثوم من فيها فهي بكر وان لم تشم فثيب ومن
خواصه ازالة السحر الذي لا يقبل المعالجة اذا داوم على
اكله سنة **جاورس** هو الدخن قال صاحب الفلاحة
الارض التي زرع فيها الجاورس تفسد ولا ترجع الى اصلاحها
الا بعد مدة طويلة حبة بسامدة طويلة لا تصيبه افة
ولهذا تدخره الناس لخوف القحط قال ابن سينا انه ضماد
جيد يسكن الاوجاع وقال غيره انه يمسك الطبع جدا

يبيوسته وليسقط الاجنه **جرجير** هو الايهقان
اذا زرعته وسط البقول نفعها ويزكو نبتها ويدفع عنها
الافات كالدود ونحوه وعن علي ابن ابي طالب عليه السلام
من اكل جرجيرا ثم نام بات الجذام يتردد في جوفه وان اخذ
مدقوقه ودلكت به الكلف يزيله ومن مضغ منه وطلا به
يزول صنانه ويخلط الجرجير بمراره البقر ويطلى به يزيل
اثار القروح وبزره بالعسل يحرك الباه ويزيد في الانعاظ
ومن عجيب خواصه ان العراب اذا اكل مع بزر الجرجير انتثر
ريشه **جزر** اصله يطبخ بالعسل ويوكل منه كل يوم
خمسة دراهم يزيد في الباه زياده عجيبه ويقوي الكليه عظيمه
بزره اذا غلي على النار وبخر به تحبل المراه قال الحسن يسقط
باذن الله تعالى **حاج** ضرب من الشوك يقع عليه الترنجبين
طلا واكثر ما يوجد بارض خراسان وما ورا النهر في الاسهال
الحاجه في الصدر رحاجه وشوك هذا النبت طويل جدا
حاد كالابر والابل ناكل منه الكلا دربما لا يخدشه شوكه
طله يسع من السعال ويلين الصدر ويسكن العطش ويزيل الصداع
ويطلق البطن **حاشا** حشيشه ظاهر الى الحمره مستدير
واوراق صغار قال ديسقوريدس اكثر ما تنبت على الصخر
قال ابن سينا انه يحلل الثاليل ويخلط بالطعام فيحفظ صحه
البصر ويزيل ضعفه **حرف** هو الرشاد اكله يزيد
في الذهن والذكا ويهيج الباه وعصارته تحفظ الشعر شربا
قال

قال ابن سينا ينفع من الجرب المتقرح ومن عرق النسا والقوبا
شربا وضمادا وكذلك من نهش الهوام شربا وضمادا مع العسل
واذا دخن به طرد الهوام واذا داومت على اكله الحبلى سقط جنينها
حرشف نبات ذو شوك يقال له بالفارسيه كنكر قال
ابن سينا ينفع من داء الثعلب طلا وماوه يقتل القمل اذا غسل به
الراس ويذهب الحزاز واذا اكل يزيل نتن الابط ويزيد في
قوه الباه **حرمل** نبت معروف له رايحه كريهه قال
ابن سينا انه صالح لوجع المفاصل وفيه قوه مسكره كاسكار
الخمر ينفع من القولنج شربا وطلا قال ديسقوريدس يسحق
بالعسل والشراب وما الرازيانج ومراره القبج او الدجاج فانه
دوا جيد لقوه البصر وادرار الطمث ومن الحرمل يسعط
وخل ويرش به البيت لا يدخله الذباب **حسك** عشب
يضرب الى الصفره له شوك مدحرج يسع من وجع الليثه
العفنه ويزيد في الباه ويفت الحصاه ويسع من عسر البول
والقولنج ويسقى بشراب للسموم القاتله ويرش طبيخه
فيقتل البراغيث وان رش بطبيخه جحر الحيات هربت
وكذلك ان رش شوكه فيها **حلبه** قال صاحب
الفلاحه اذا اخلطت بزر البدر مطبوخا ويسهل الولاده
اذا طعمت ذات الطلق قال ابن سينا دهنه مع الاس يسع
الشعر والاثار المقرحه وهو من ادويه الكلف ويحسن
الوجه ويغسر الثلجه الا انه ينتن رايحه البول والبدن والعرق

حمص قال ابن سينا اكله يحسن اللون وكذلك الطلا
به ويحللوا النمش زعموا ان اكله نيا يورث البخر ودهنه
ينفع من القوبا ولقبعه ينفع من وجع الضرس ويصفي الصوت
وطبيخه يخرج الجنين ويزيد في الباه وينفع لقوه اذا
شرب على الريق يقال له بالفارسيه دلو اشقشت
حندقوق من خواصه انه ينفع من نهش الجان طلا
وعصارته ينفع من ظلمه العين شربا واكتحالا قال ابن سينا البصوم
انه ينفع من الصرع ووجع الحلق والخوانيق ورقه وبزره
يهيجان الباه قال ابن سينا فيما يقال ان صاحب الغب
ينفع ورقه بثلاث ورقات او من بزره بثلاث حبات
فيشوش على الحمى ادوارها وللحمى الربع اربعا منهما شليت
وقال عيره بزر الحندقوق يورث الجرب لكنه ينفع من لسع
الهوام **حنضل** نبت معروف يحب الصبا اكلها والسباع
تهرب من شجره الحنضل والشجره التي تجنى عليها الاحمه واحده
من الحنضل فانها رديه جدا وردها الطري يقطع نزف الدم
ويمنع المالنخوليا ثمرتها اذا نقعتها في الما ورششت به
البيت ماتت براغيثه قال القاضي ابو علي التنوخي عن بعض
بني عقيل انه قال كانت عندنا جاريه زمنه ومن عادتنا اننا
نقور الحنضل ونجعل فيه شيا من اللبن ونرد راسها الى
مكانها وندفنه في الرماد الحار حتى يغلي فاذا علاجنا ذلك
من اراد الاسهال قال فاتخذنا ثلاثه حناظل لثلاثه انفس

فالجاريه الزمنه اخذت الثلاثه وحسبت الثلاثه فحصل
لها اسهال وقامت تمشي برجليها وعاشت بعد ذلك سنين
ان طلبتها الشرير بالحنضل احل ولا حرج الا الهلك
والحنضل بدلك به الجذام وذا الفيل وذا النسا والنقرس
واصله نافع لنهش الافاعي وهو انفع الادويه لنهش العقرب
في اربع مواضع يرى في الحال **حنطه** قال كعب الاحبار
لما اهبط الله تعالى ادم عليه السلام جاه ميكايل عليه السلام
بشي من حب الحنطه وقال هذا رزقك ورزق اولادك
فقم فاحرث وابذر البذر وقال لم يزل الحب
من عهد ادم عليه السلام الى زمن ادريس عليه السلام كبيض
النعامه فلما كفر الناس نقص الحب قدر بيض الدجاجه ثم الى
قدر بيض الحمامه ثم الى قدر البندقه وكان في زمن العزيز على
قدر الحمصه قال صاحب الفلاحه الى وقعت على قرن
الثور عند البذر لا تنبت اصلا حبها ينقي الوجه وكذلك النشا
ومدقوقها ينفع من عضه الكلب الكلب صادا ويوضع على حديده
محماه حتى يظهر منها رطوبه ويطلى به بتلك الرطوبه القوابي
يزيلها حمي ها يخلط بالملح ويضمد به الدماميل ينضجها خبزها
الي يضمد به وملح ويضمد به القوابي ينفعها **حباري** حشيشه
معروفه يتطم ورقها بالليل وينفتح بالنهار وورقها اذا طلي به
الجرب والحكه والقمل ازالهما ويبلغ لسع الزنابير ضمادا مع
مع الزيت واذا مضغ مع الملح يحمل على البواسير ينفعها بزرها

يشرب للسموم ويسقاه مرة بعد اخرى يدفع عنه غائلة
السم وسمع من نهش الزنبور خربق بليت ورقه كورق
الدلب وساقه قصير وشكله كشكل العناقيد قال
الفلاحه اذا غرست في البستان قضبان الخربق مات
ما فيها من البراغيث واذا زرعها في اي بلد كان لا يقربها
الطير وان دخنت البيت به هرب الهوام منه ولا يبقا
فيه بق ولا برغوث ولا ذباب ونحوها وان جعلته في العجين
وتركته للفار اذا اكله مات وان دققته مع الكبريت
ونثرته في جحر النمل هرب واذا طليت اللحم بالخربق ووضعته
للسباع اصطيدت بالسهوله وهو سم قاتل للانسان وللسباع
قال ابن سينا اذا نبت الخربق عند اصل كرمه صار
شرابها مسهلا ويطلى على البهق والثاليل يزيلها واستفراغه
نافع من البرص واذا طبخ بالخل وقطر في الاذن ينفع الدوي
ويقوى قوة السمع واذا تمضمض به سكن وجع السن
خردل بزره يلقى في عصير العنب يمنعه ان يغلي ويبقا
على حاله قال محمد بن زكريا الرازي ان جعلت الخردل
في كوى الحيات قتلها قال ابن سينا يقتل دخانه الهوام
وينقي الوجه ويزيل الكلف وانه لا دع الميت والبري منه
نافع من حمى الربع ومن داء الثعلب والجرب والقوبا ضمادا وكذلك
من وجع المفاصل وعرق النسا عصارته تقطر لوجع الاذن
وان شرب على الريق ذكا الفهم ويشهي الباه حسك قال

صاحب

صاحب الفلاحه اذا تركت بزره في وسط النار بخراه ثم
زرعته سلم من جميع الافات واذا اخذت بعر الجمل ونقعتها
وتركت فيها بزر الخس والجرجير والرشاد وتخمرها ونثرتها
بالتراب وتسقيها تنبت عليها هذه الانواع الثلاثة واذا
قطعت اوراقه السفلانيه يطيب طعم الفوقانيات قال
ويقوى الباه ولذلك تاكله الخصيان الاقويا على النسا
وتاكله النسا التي غاب عنهن ازواجهن بالخل لتقطع
شهوه الوقاع والادمان على اكله يورث ظلمة البصر لكنه يكثر
اللبن ونافع من السكر بزره ان استف منه منع من كثرة الاحتلام
ويهلك المني خشخاش يورث النعاس كالخس وهو
ابيض واسود اما الابيض فنافع للسعال جدا ومن نوازل
الصدر ومع العسل يزيد في المني والاسود مسموم جدا وضا
السهر اذا ضمد به جبهته نافع عصاره المصري يسمى افيونا وهو
مخدر مسكن لكل وجع شربا وطلا الشربه منه مقدار العدسه
واذا طلي به الراس سكن وجعه لكنه يبطل الفهم وان طلي
به النقرس سكن وجعه خصى الثعلب حشيشه
حلو الطعم يسمى بها خصى الثعلب وهو نافع من التشنج والفالج
ويعين على الباه ويفعل فعل السقنقور اذا استعمل مع الشراب
خصى الكلب حشيشه مثل خصى الكلب بها زوجان احدهما
فوق الاخرى فوق واحدهما رخو والاخر ممتلى يحلل الاورام
البلغميه وينفع القروح وينفع البواسير والرطب منها يزيد في

واكثر من اكله يسكن الجوع ويدفع العطش ويدفع ... الباه

حب

الباه واليابس يقطعه وحكى بن سينا انه شاهد ذلك
بارض شروان فاخبره بعض سكان تلك البلاد بان الذابل
هو الذي يزيد والرطب قاطع فقال اظن الامر بالعكس
والله اعلم **حطمي** هو النبت المشهور وله نور احمر وقد يكون
ابيض قال بن سينا يطلى على البهق بالخل ويجلس في الشمس
ينفع نفعا بينا وينفع من الخنازير طلا بسمن الكبريت ويطبخ
ويشرب من مائه ينفع من اسر البول وعسر الولاده وورق
الحطمي الرومي يدق مع الكراث والشحم ويوضع على لدغ العقرب
والحيه ينفع جدا وينفع منه مثقال من الفولنج شربا واذا
غسل به الشعر ينفعه وينميه ويضمد به الجرب ينفع نفعا
بينا **خيار** قال صاحب الفلاحه ان اردت استعجال
باكورته فاعمد الى فخاره في ذي ماء وازرع فيها بزر الخيار
وكلما سخنت الشمس اطلعها اليها وكذلك المطر ايضا واذا
غابت الشمس ردها الى اكناف البيوت وتعاهد سقيها
نضحا ورشا واذا انسلخ الشتا فانقل ما في الفخاره الى الارض
فاذا نبتت فاطعم شيا من اعلا ورقه فانه يسرع بثمرته
على جميع اصنافه باياما كثيره واذا اردت ان لا يضره الدود
فاخلط ببذره اذا زرعته شيا من الناخواه ثمرته ينفع
من الحميات المحرقه ويدر البول ويعطش في الحال لا يشتها لنه
الى الصفرا بزره يدق ويطلى به الوجه ويحسن اللون
خيري ويسمى المنثور ايضا قال صاحب الفلاحه

اذا اخذت من الاصفر والاحمر والابيض من كل واحد
قضيبا وضفرتها مثل الظفيره ثم غرستها فاذا انبتت
تجد في ورده واحده اوراق مختلفة الالوان شمه
ينفع الدماغ البارد الرطب ويحلل الرياح الغليظه
ويدر الحيض ويسقط المشيمه شربا **دفلى** بري ونهري
فالبري ورقه كورق الحمحم بل ادق وقضبانه طوال
منبسطه على الارض تنبت في الخرابات والنهري
على شطوط الانهار ويشبه قضبانه عن الارض وشوكه
حجي وورقه كورق الخلاف واعلا ساقه اغلظ من
اسفله ونواحيه كالورد الاحمر وثمرته صلبه
يحشوه شيا كالصوف قال بن سينا ورقه يهرب
منه البراغيث واكله يقتل الناس وساير الحيوان
قال بليناس في كتاب الخواص علم بعض الملوك بعدو
قصده في عسكر لا طاقه له به فاخذ من الشعير وطبخه
في الدفلى وتركه حتى جف واخذ الشعير معه وخرج
الى وجه العدو فلما قرب من العدو تنحى عنه وترك
الاثقال والميره والشعير فورد عسكر العدو واطلقوا
دوابهم في الشعير فهلكت كلها فكر عليهم واسرهم قال
ابن سينا من سل البيت يطبخ الدفلى يموت من ساعته وارضه
ونحوها واذا دلكت مشيا بالدفلى وجدت عليه النصل
حد ولا يكل زمانا وان حفرت في وسط البيت حفره والقيته

فيها اشيا من الدفلى اجتمعت براغيث البيت فيها وتهرب
الخفافيش والفار من الدفلى **رازيانج** هو النبت المشهور
منه برى ومنه بستانى رطبه يغزر اللبن ويدر
الطمث والبول ويفتح السدد ويمنع من نزول الما
والبرى يفتت الحصى ويمنع الحميات العتيقه ويفتح الرار
ويحد البصر قال ديمقراطيس ان الهوام من عشب
الرازيانج الطرى يقوى بصرها والحيات اذا خرجت
من جحر الارض حكت اعينها عليه فسبحان من الهمها
ريباس يقال انه لا ينبت الا على الصخر ويقال انه
من انه يربا من الرعد وذكر هذا القول عند كسرى وقد
شكوا من قله الريباس فقال رشوا الما ~~عند كسرى~~
ودقوا الطبول اسمعوا الكلام قال ابن سينا
انه ينفع من الطاعون والاكتحال بعصارته يحد البصر
ويمنع من الحصبه والجدري ويقطع العطش ويمنع من الغثيان
ريحان يقال له بالفارسيه شاهسفرم ذكر اهل فارس
انها لم تكن قبل كسرى انوشروان شى من الريحان وانه وجد
في زمانه وسببه انه كان ذات يوم جالسًا للمظالم
اذ اقبلت حيه عظيمه تنساب تحت سريره فهموا
بقتلها فقال الملك كفوا عنها فاني اظنها مظلومه فمرت
تنساب حتى استدارت على فوهه بير فنزلت فيها ثم اقبلت
تطلع فاذا في قعر البير حيه مقتوله وعلى متنها عقرب

اسود فادلى بعض الاساوره رمحه الى العقرب ونخسها
به واتى الملك يخبره بحال الحيه فلما كان في العام القابل
اقبلت الحيه في اليوم الذى كان كسرى قاعدا للمظالم
وجعلت تنساب حتى وقفت ونفضت من فيها بزرًا اسودا
فامر الملك ان يزرع فنبت منه الشاهسفرم وكان الملك
كثير الشكايه من الزكام واجتماع الفضول في الدماغ
فاستعمل منه فنفعه ايضا وقال ابن سينا الريحان
ينفع من البواسير بزره يجعل في دهن الخل ويطلا به الابط
فانه يدفع الصنان العفن الذى لا علاج له والريحان
ينفع من الدوار والرعاف **زعفران** هو نبت نوره
الزعفران واصله يشبه البصل يدق وبعض يكون
عصيره كالحليب وقد يجفف ويتخذ منه الذى يوكل
قال ابن سينا بزره ينوم ويحسن اللون ويجلوا
البصر ويمنع النوازل اليه ويكتحل به للزرقه العارضه
في الامراض ويهيج الباه ويدر البول وزعم قوم انه
ان سقى للطلق المنتان ولد وضعت من ساعتها ويقوى القلب
ويفرح ويورث الضحك والزايد على الدرهم سم ولا يقرب
سام ابرص بيتا فيه الزعفران قال بليناس الحكيم في
كتاب الخواص اذا عسرت الولاده على المراه وسقطت
المشيمه تاخذ بيدها عشره دراهم زعفران لا زايد
ولا ناقص فتخلص **شادج** يكون بارض الهند قالوا

ان الما اذا جف في المستنقعات. او ان الصيف احرق فوا...
الحطب لنبت السادج فان لم تفعلوا ذالك لا يكون شيا
منها له اوراق وقضبان على مثال الشاهسفرم له نور
ابيض في المياه فيفوح على وجه الما ريح يتعلق بالصل
قال ابن سينا يجعل في وسط النبات يحفظها من السوس
ويطيب النكهه اذا جعلت تحت اللسان وقال غيره
ينفع من وجع القلب ويذهب نتن الابط **سداب** هو
النبت المشهور فوايده كثيره عجيبه قالوا اذا ترك في برج
الحمام لا يقربها السنور واذا ترك في بيت لا تقربه حيه
واكله يزيد في قوى الباه واذا دخن به تحت حبلى اسقطت
والخيه ينفع المصروع والصداع الشديد في الحال سيما اذا
كان رطبا والاكتحال بعصارته مع لبن النسا يزيل ظلمة
العين وان نقع في ماء ورش به البيت ماتت براغيثه والمدقوق
منه بالزبيب يجعل تحت السن الوجعه يسكن المها قال
ابن سينا يطلى مع النطرون على البهق والثاليل والنوته
يزيلها **سلق** قالوا يلقى السلق في النبيذ يصيرها خلا
في يوم وليله قال صاحب الفلاحه ان يسمد ارضها
بخثي البقر يقوي اصله ويطيب طعمه قال ابن سينا
عصارته تقطع الثاليل والعسل العل ويغسل به الراس فيذهب
بالحاله وانتشار الشعر ويزيل الكلف اذا غسل الموضع
بالنطرون ثم طليت به والله الموفق **سمسم** قال ابن سينا

ورقه وعصارة شجره تطول الشعر وبزره يزيل حمرة القرحه
والدم الجامد وهو نافع من الشقاق شربا وطلا ومسمن جدا
وتتبعه بدر الحيض ومقلوه يزيد في قوة الباه ومادة
المني **سنبل** نبت طيب الرايحه جدا له سنبله صغيره
يطيب النكهه ويحصف اللسان اذا امسك في الفم ومن
خواصه تقويه الدماغ ومنع النوازل وانبات الاشفار
اذا جعل في الكحل وسعي لضيق الصدر وينفع من الخفقان ويحبس
نزف الدم من الرحم **سوسن** نبت له ساق وزهر
مختلف الالوان من بياض وصفرة واسما نجونيه ذا حته (اطيبها خاصته)
يجلب النوم ويطلى به الكلف يزيله ويضمد به الراس مع الخل
يزيل الصداع وهو ينفع من نهش الهوام ويبخر ويخلط
بالعسل للبهق والجرب طلا واذا اغسل به الوجه جلاه
ونقاه قال صاحب الفلاحه اذا جعلت السوسن
في ظرف جديد واستوثقت راسها بقيا طريا غضا طول
السنه ودهنه يزيل نتن المنخر جدا **سيسنبر** نبت
طيب الرايحه يقال له النمام لان رايحته تدل عليه ورقه
يسكن الصداع اذا ضمد به الجبهه والصدغين وينفع من لسع
الزنابير ضمادا قال ابن سينا اذا افرشت السيسنبر يهرب
اكثر الهوام وهو يقتل القمل ضمادا ويزيل الفواق شربا
ويخرج الجنين الميت والديدان وحب القرع شربا بزره
يسكن الفواق والمغص شربا ويسهل الولاده والله اعلم

شبث نبت مشهور قال صاحب الفلاحة اذا نثرت
الارض وسقيت ولم تزرع ومضى على ذلك سنة نبت
فيها الشبث من غير حب اكله يورث ظلمة البصر قال بن
سينا انه منوم جدا واذا سحق وعجن وضمد به البواسير
قلعها وابراها قال بلنياس اذا مضغت الشبث الابيض
واخذت النار في فمك لا تضر واذا وضعت الشبث تحت
مخدة الانسان ذهب عنه الفزع والغطيط بزره بدر اللبن
وينفع من الفواق الامتلائي والمغص ويقطع مادة المني ويقلع
البواسير والله الموفق **شبرم** في البساتين له قضيب
دقيق وورقه كورق الطرخون قال بن سينا هو مضر
بالباه ومادة المني ولبنه معين على قلع الاسنان ويولد
الحميات ويعمل منه درهمين **شجرة مريم** شوك اصله
العرطبينا قال بن سينا ينفع من الزكام البارد ونزول
الما الى العين اصله يدفع الفواق ويسقط الاجنة **شعير**
عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق
الشعير من الحنطة وقال هذا الذي على جنة رب العالمين
هو لك رزق ولولدك فعمد ادم الى قبضة منها وعمدت
حوى الى قبضة فقال ادم لحوى لا تزرعي فجاء الفتنة
فجا الذي زرعت حوى شعيرا وخاصية الشعير ان يحفظ
الاشياء عن التعفن والتغير قال صاحب الفلاحة لو تركت
في الشعير عنبا لعنا فيده لم يتغير واكل في كل يوم عنبا طريا

كانه قطف من الكرمة قال بن سينا الشعير يستعمل على الكلف
طلا ويطبخ بالخل الثقيف ويضمد به الجرب المتقرح والتقرحي
والجرب يقولون انه حدود العذارى **شقائق النعمان**
ما كانت ظهر الكوفة تنبت الشقائق فمر النعمان بن المنذر
به وقال من نزع منه شيا انزعوا كتفه فنسب الى
النعمان وشقائق النعمان تدور مع الشمس يتفتح ورقه بالنهار
وينضم بالليل الا كنخال به تنفي ظلمة العين قال بن سينا انه
مع قشر الجوز خضاب يسود الشعر وهو نافع للجرب والقروح
واذا طبخ بقضبانه يدر اللبن ويخرج عرق شقائق النعمان
مثل الورد فاذا رشيت على الثياب البيض تحمر الثوب واذا يبس
لا يبقى على الثوب منه اصلا **شلجم** قال صاحب الفلاحة
بزر الشلجم وبزر الكرنب اذا اتى عليهما ثلاث سنين ينبت من
بزر الشلجم الكرنب ومن بزر الكرنب الشلجم وقال هذا امر
يعرفه الزراعون وقال ان نقعت بزر الشلجم في عصير
الموسلف والعسل يبس حلوا طيبا جدا والمطبوخ منه
يحرك شهوة الجماع ويضمد به العضو الخصر اذا كان حارا
سعفة جدا بزره يعلق على صاحب الابنة **سعفة**
شوكران سم قاتل ساقه كساق الرازيانج وورقه كورق
القثا وبزره كالانيسون وله زهر ابيض قال بن سينا
يطلى به موضع النتف يمنع نبات الشعر ثانيا ويضمد به ثدي
العذارى لا يعظم ويمنع من نزف الدم ويجمده ويخرج به اعضا

المني ويمنع من الاحتلام شونيز قال محمد بن زكريا الرازي
برش البيت بطبيخ الشونيز يقتل براغيثه وينبغي يسحق الشونيز
مع الصابون ويطلا به الكلف الوجه بن يليه قال بلنياس
وان بخرت به وبالفلفل البيت لم يدخله البق البتة قال
ابن سينا انه يقطع الثاليل والخيلان والبهق والبرص وينفع
من الزكام طلا وطبيخه ينفع من وجع الاسنان مضمضة سيما
مع خشب الصنوبر والهوام تهرب من دخانه وان سعط
بدهن او برشا وسعط به مع اسد المني والوا الاكثار منه
قال شبح نبات اجوف العود ودقه كورق السرو قال
ابن سينا انه يقتل الديدان وحب القرع ورماده بالزيت
نافع من داء الثعلب دهنه ينبت اللحم المتباطي وينفع من برد
النافض ومن لدغ العقرب والزنابير والسموم كلها شيلم
هو الزوان يدق ويعجن ويوضع على عضو دخل فيه
شوك او سلي يجذبه ويخرجه ويطلى على البهق مع الكبريت
ومع بزر الكتان يحلل الاورام والخنازير ومع الحنطة على
القروح والقوابادر وا والبخوريه يعين على الحبل صعتر
اذا مضغ يسكن وجع الاسنان ويقتل الديدان وحب القرع
والبري منه ينفع من لسع الحيات ذكر ان القنفذ وابن العرس
اذا ناهشا الافاعي والحيات عالجا باكل الصعتر وانما كتب
بالصاد لبلا يشتبه بالشعير طرخون هو النبت المعروف
اذا مضغ ازال خبث الذوق حتى لا يحس الانسان بعد مضغها

بمرارة الادويه الرديه قال ابن سينا انه يحدث وجع
الحلق ويقطع شهوة الباه واصل الطرخون الجبلي هو العاقر
قرحا وهو نافع من وجع الاسنان واذا طبخ بالخل وامسك
في الفم يشد الاسنان المتحركه وبذلك البدن به في نوبه
النافض ينفعه واذا مضغ وجعل موضع اللسعه ينفعها
جدا عبيثران قال ابن سينا انه نافع من الزكام الحادث
من البروده وماؤه يحد البصر عدس اذا خلطت
العدس باي بذر كان وافقه فاذا اردت ان يحل فاجعله
في اخثاء البقر ثم ازرعه وزعم ان اكله يزداد نرباجا وخدلا
الا ان الاكثار منه يورث الجذام وطليه البصر قال
ابن سينا انه ينفع مع السويق ضمادا جيدا للنقرس من
اكله يرى احلاما رديه عظلم حشيشه توجد
من عصارته النيل يجلوا الكلف والبهق وينفع من داء الثعلب
والجراحات الرديه والقروح المعفنه ويخرج الشوك
ومع السكر ينفع سعال الصبيان وكذلك عصارته
عنب الثعلب هي انواع منه اخضر الورق اصفر
الثمره وهو مستعمل وهو نوع منوم مخدر كالافيون ومنه
قاتل عصارته جيدها يقوي البصر اكتحالا ومن المخدر انه عشر
حبه يورث الجنون ومن القاتل اربعه دراهم يفعل ذلك
نحل قال صاحب الفلاحه اذا نقع بزر البقل
في العسل وزرعته ما في محله حلوا طيبا اكله يورث

جشا منتنا قال ابو الفرج شيب ان الفجل يلتمس الفضلات الرديه فاذا اورد الفجل وطعمها واثارها فيكون النتن من الفضلات لا من الفجل كما ترى من الحماه فانها اذا لم تزعج فلا رائحه لها فاذا اثيرت يظهر منها رائحه منتنه واكل الفجل بعد الثوم يقطع رائحه الثوم والمداومه على اكله ينفخ المعده وان اكلته النفسا زاد في لبنها وان اكله الرجال زاد في قوه باههم لكنه يفسد الصوت وان وضع شدخه منه على عقرب ماتت وان لدغت عقرب من اكل الفجل لم تضره وهو منبت للشعر في داء الثعلب وداء الحيه واكله يكثر القمل في البدن وينفع الراس والاسنان والعين والضماد به مع العسل يقلع الاثار الكمده من الوجه وغيره واذا القيته في الشراب لفساده عصارته يطلا بها الكلف بزبله واذا طليت ثلثة احوال النوشادر وعصير الفجل ماتت حياتها وان شربها صاحب اليرقان خمسه ايام ازالت صفرته وان اكتحل به يحد البصر ويقلع من بياض العين قشره يطحل به مجففا مسحوقا يحد البصر ويهرب منه العقرب وان طلي به الوجه ازال كلفه بزره يهيج الباه اكلا وينفع السموم ورقه قال ابن ماسويه يحد البصر ويزيد اللبن **فرفحين** يقال له البقله الحمقا لانها تنبت في ممر الماء قال ومن ترك الفرفحين في فراشه ونام عليه لا يرى شيا من الاحلام اصلا ولا يوضع على شي من القروح الا نفعه ويقطع من الباه لعابينا

قال ابن سينا بجدته الثاليل يقلعها وورقها ينفع لمن اصابه ضرس من اكل الحموضه بزرها ان شرب الانسان منه مدافا بالخل يصبر على العطش طويلا والمسافرون يستصحبونها في اسفارهم عند توقع فقد الماء والاكثار منه يقطع شهوه الوقاع **فنجنكشت** نبات لعظمه كاد يكون شجرا ينبت بقرب الماء ورقه كورق الزيتون وله زهر قال ابن سينا انه سبي اللون واذا ضمد به يزيل الاعيا والصداع ويشبب شربا ويكثر اللبن ويقل ماده المني ويدخن به عند سهوه النسا وينفع من لسع الحيات شربا ومن عض السباع ضمادا ويدخن به لطرد الهوام ويجعل منه شيا في الفراش يمنع الاحتلام **فوتنج** نبت معروف طيب الرائحه صغير الاوراق نهري ومنه جبلي والنهري يعنى المغشي عليه اذا شمه وينفع من نهش الهوام ضمادا مطبوخا بالشراب ويسحق بطبيخه للجرب والحكه وينفع من الجذام وقروح الغم والفواق واليرقان وهو جيد للدغ العقارب **قاتل الذيب** حشيشه لا يستعمل البته ويقتل الذياب قتلا وحيا **قاتل الكلب** حشيشه تحت الرعاه ويقتل الكلاب بسرعه **قتاد** شوكه معروفه يحدها الناس وقودها ابره حاده طويله جدا يقال للامور الصعبه دونها خرط القتاد صمغها الكثيره تنفع من السعال وقرحه الريه ويصفي الصوت والله الموفق **قث** علف الدواب دهنه انفع شي للرعشه **قثا** قال صاحب الفلاحه

اذا اردت ان تكون القثاه على صوره شي من الحيوانات فخذ
قالبا للصوره التي اردت واجعلها فيه وهي صغيره واستوثق
منها ربطا حتى لا يدخل القالب ريح ولا غبار فانها اذا عظمت
فيها كانت صوره القالب الذي جعلتها فيه واذا غبرت
طوامث النسا القثاه تغيرت وذبلت وفسدت وان اصاب
بزرها رايحه الدهن صارت ثمرتها مره واذا انقعت بزرها
بالعسل واللبن يكون ثمرتها حلوه طيبه قال ابن سينا انه ينفع
من عضة الكلب الكلب اكلا ترياقها يسكن العطش ويقوي المثانه
وتنعش حراره المحمي عليه بزرها يدر البول ويحسن اللون
طلا ويطفي حراره الصفرا **قرطم** نبت يقال له بالفارسيه
كانه بره قال ابن سينا ينقي الصدر ويصفي الصوت وينفع من القولنج
واذا خلط بلبن او عسل نفع من الباه زهره هو العصفر ينفع الكلف
والبهق وبطلا بالخل على القوبا **قطن** زعموا ان عصارتها ان
سقي الصبي به اسهال نفعه جدا غزته ان كانت ناعمه
نعم البدن وان كانت خشنه لبسها يهزل البدن وينفع
المبرودين لبسها قشر جوزها محروق ينفع لقرحه اللثه
والفم جدا **قنابري** يقال له بالفارسيه برعشت تجلوا
الكلف والبهق وهو انفع شي للبرص اكلا وضمادا يذهبه في
ايام يسيره ورقه ضمادا القروح الذي الحلبه وللسع
الهوام كلها **قنب** منه بري ومنه بستاني فالبري طول
شجره ذراع ورقها يغلب عليه البياض وثمرتها كالفلفل والبستاني

هو الشهدانج ورقه البنج اذا اكل منه شي يخلط العقل ويفسد
الذكر ويحدث بالمحرورين خناقا او جنونا وهو مخدر يقطع النزف
ويسكن بتخديره الاوجاع الضربانيه حتى وجع الضرس طلا
وشربا ويسكن اوجاع العين وكذلك عصارته والله اعلم
وقال غيره انه يطرد الرياح ودهنه دوا جيد نافع لوجع
الاذن عن البرد **قنبيط** هو الكرنب قال صاحب
الفلاحه اذا زرع في الارض السبخه يكبر جرمه ويطيب
طعمه ولا يتبدد ورقه مع قضبانه يدق ناعما ولو وضع على
جبهة الحزين يفرج عنه ومن اكل منه يرى مناماات
هايلات وان اعتاد الصبيان اكله اسرع نباتهم
ويصفي صوت من به بحوحه وكذلك يفعل عليه اصحاب
الغنا وقال ابن سينا القنبيط يسكن الاوجاع وينفع من الرعشه
ومنوم جدا ومظلم للبصر بزره يدخن به المحاسن والبساتين
يقتل دودها وان احتملته المراه بعد الجماع افسد المني
قيصوم نبت طيب الرايحه يقال له بالفارسيه بوى مادران
لان الحيات تهرب من رايحته فان زرعت حوالي التربه
لا يقربها حيه قال ابن سينا ينفع من انبات اللحيه البطيه
النبات اذا طبخ ببعض الادهان ويدر الطمث ويخرج
الجنين وينفع من عسر البول ومن النافض اذا مزج بالدهن
واذا فرش طرد الهوام واذا سقي بالشراب نفع السموم كلها
كاوزوان معناه لسان الثور قال ابن سينا من خاصيته

النفوح وازاله الغم **كتان** هو النبات المبارك الذي
يحد منه الثياب ثيابها ينعم البدن ويخصبها سيما
في الصيف ولاصحاب الامرجه الحاره دخان
الكتان ينفع من الزكام بزره يسكن الاوجاع ضمادا ومع
النطرون والتين ينفع من الكلف ومع الشمع ينفع من البرص
الاظفار واذا تبول مع العسل والفلفل حرك قوه
الباه **كراث** منه شامي ومنه نبطي، قال
صاحب الفلاحه من اراد زرعه فلينثر بزره ثم ليبقيه
بعد ثلاثه ايام ليكون نبته قويا وان اردت ان
يكون اصله قويا جدا اجعل في كل تعريم من الغنم
ثلاث حبات فانه يلبث اقوى ما يكون والكراث
يدق ويجعل على لسع العقرب والزنبور يسكن
وجعه في الحال وادامه اكله يورث ظلمه
العين قال ابن سينا الكراث الشامي يذهب البهوح
بالبواسير والشري واكله يفسد اللثه والاسنان
ويضر بالبصر والنبطي ينفع البواسير مسلوقا ماكولا و
ضمادا ويحرك الباه ويوضع على الجراحات الداميه
يقطع دمها واصحاب الالحان يستعملون منه لتصفيه
اصواتهم **كرسنه** حب في حجم العدس الا انه
غير مفرطح بل مضلع ولونه ما بين الغبره والصفره
وطعمه ما بين الماش والعدس قال ابن سينا هو طلا

جيد للبهق والكلف والبرش ويحسن اللون ودقيقه
يسمن المهازيل ويضمد بالشراب على نهش الافاعي وعضه
الكلب الكلب والانسان صايم **كرفس** منه بري
ومنه بستاني يطيب النكهه ويهيج شهوه الباه
بالرجال والنسا ويوضع على العضو المرتعش يسكن
قال ابن سينا البستاني يطيب النكهه ويستعمله
من يشاور الملوك سرا وينفع من الجرب والقوبا واذا
لدغت العقرب اكله فيشتد الامر به فينبغي ان يتجنب
ايام ظهور العقارب عصارته ينفع من ظلمه العين اكحالا
اصله يعلق على الرقبه ينفع من وجع السن بزره ينفع
من الاستسقا وعسر البول ويخرج المشيمه واذا تبخر
به عند فوح تخدروا وناموا وهو ينفع من الفواق الذي
على الامتلا **كراويا** قال ابن سينا ينفع الرياح ويطردها الديدان
وينفع من الخفقان وهو جيد لقتل الحبابذان والمغص
الشديد **كزبره** قال بلنياس يقلع الكزبره باصلها قلعا
رفيقا ويعلق على فخذ صاحبه الطلق تضع في الحال وقال
ابن سينا سوح ويولد ظلمه البصر يابسه تسكن قوة الباه
ويجفف المني عصارته مع اللبن يسكن الضربان الشديد والا كثار
منه رطبا ويابسا يخلط بالذهن بزره ينفع من لسع الزنبور
يتناول منه ثلاث راحات يسكن الوجع ومن اراد رايحه
البصل والثوم قال بلنياس يجربه البيت يهرب

الحيات والعقارب **كواشه** حشيشة تلصق بكل شيء
منها في الفراش تخدر البراغيث كلها فلا تقدر على الظهور
ولا على اذى فيوجد بسهولة **كمون** قال لو ان الحمام تجبه
فاذا اردت انه تالف لسكنها فاطرح فيهما شيئا من الكمون
قبل ان يخرج لطلب العلف فانها ترد ادجنا لسكنها و
النمل تهرب من رائحته قال ابن سينا اذا غسل الوجه
بمائه صفاه وان استكثر من اكله يورث صفرة الوجه
واذا سحق بالخل واستنشق قطع الرعاف وعصارته تجلوا
البصر ويوخذ الكمون والملح سوا ويجعل اقراصا ويترك
في وسط الدقيق الذي يمسك سعار ما ناطو بلا لا تصيبه
افة **كماه** نبات يتولد من تحت الارض لا بزر لها ولا
عرق لكنه ينضج كالجواهر في اعماق الارض جاء في
الحديث ان الكماه من المن وماوها شفا للعالمين وانما
شبه بالمن لانه ينبت في الارض بلا تعب كما ان المن يقع
من الهوى من غير تعب والعرب تقول ان الكماه تسقى في الارض
فيمطر عليها مطر الصيف فيتحلل افاعي ومنه يتولد في
ظل شجرة الزيتون تسمى الفطر وهو سم قاتل قال ابن سينا الكماه
يخاف منها الفالج والسكتة وماوها يجلو العين كما هو مروى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال غيره تورث القولنج
وعسر البول **لبلاب** ويقال له حبل المساكين
يلتف على الشجر ويرتقي منه خيوط دقاق وورق

كالمن والطاهر شفا للعين

ورق طوال ينفع من الصداع المزمن وورقه بالخل ينفع
من الطحال قال ابن سينا وورق اللبلاب يحلق الشعر
ويقتل القمل **لسان الحمل** نبات يشبه لسان الحمل في شكله
قال ابن سينا اصله يعلق على صاحب الخنازير ينفعه وطبيخ
اصوله ينفع من وجع السن مضمضة والعدسة التي
التي تكون فيها ان احتملت بدل السلو ينفع من الصرع وقيل
انه نافع من حما الربع **لسان العصافير** نبات لسان العصافير
ورقه يدمل القروح قال ابن سينا ينفع من الخفقان
ويزيد في الباه **لصف** يقال له بالفارسية كبر له ثمرة
تسد الغثا يجعل في العصير يحفظه من الغليان قشور
اصله نافع من عرق النسا ومن الفالج والخدر وبعض على
قشوره بالسن الوجعة ينفعها سيما اذا كان رطبا وورقها
ينفع من البواسير ويزيد في الباه وهو ترياق السموم
ويقطر ماوه في الاذن الذي فيها دود يقتله ويطلى
به البهق **لفاح** منه نوع ابيض الورق لا ساق له
يقال انه الذكر شمه كثيرا يورث السكتة وورقه
يدلك به البرص اسبوعا يزيله من غير تقرح وشمه
ينفع من الصداع وينوم بزره اذا خلط بكبريت لم تمسه
النار اصل اللفاح البري هو اليبروح وهو على صورة
الانسان الذكر كالذكر والانثى كالانثى زعموا ان من قلعه
مات فاذا ارادوا ذلك شدوه في كلب او حيوان خسيس

حتى يعمى به ويقلعه ويجعل ضماداً للاورام الصلبة والخنازير والدبيلات واوجاع المفاصل ابراها ومن احتمله سياقاً اسقطه ويحد لدفع الشهوة قال ابن سينا من احتاج الى قطع عضو والعياذ بالله يسقى من بلات ابو الوساب في الشراب فيسبت ولا يكون له خبر عند القطع **لوبيا** نبت معروف قال ابن سينا اكله يرى احلاماً رديه وقال غيره يخصب البدن ويخرج المشيمة والجنين الميت وبزر الطمث ويسمى من دح النفاس **لينوفر** نبات طيب الرائحة ينبت في الاجام والمياه القائمة في فقاحه بعت النهار كله ويظهر بالليل قال ابن سينا انه منوم مسكن للصداع الحار لكنه يكسر شهوة الباه ويجمد المني لخاصية فيه بزره يذهب البرص طلاء بالماء واكله يضعف الباه فاذا جعل على داء الثعلب ابراه **ماش** هو النبت المعروف قال ابن سينا انه مضر بالباه وقال غيره يضمد به الاعضاء فيسكن وجعها ويضعف الاسنان **مازريون** حشيشة معروفة من اليتوعات منها صغير ومنها كبير فالكبير يشبه ورق الزيتون والاسود منها قتال جداً وجميع اصنافها يستعمل للبهق والبرش والبرص طلاء ويخلط بها الكبريت ليكون ابلغ قال ابن سينا ينفع بالشراب لنهش الهوام واذا خلط بالسويق وجمع عاءا و زنبق قتل الفار والكلاب والخنازير والقمل للناس درهمان

وقال غيره يعقل السمك في الماء ويدفع الاستسقاء لكن العلاج به خطر جداً وذكر القاضي ابو علي التنوخي ان بعض من ابتلي بالاستسقاء عجز الاطباء عن علاجه وايقن بالهلاك وترك المعالجة والاحتما فاجتاز عليه رجل في دروب بغداد يبيع الجراد المقلي فاشترى منها واكل كثيراً فانحل طبعه بثلاثة ايام ثم عاد الى حاله وعوفي فسأله الطبيب عن حاله فذكر له اكل الجراد فقال لصاحب الجراد من اين اخذته فقال من الموضع الفلاني فذهب اليه فرأى اكثر نبتها المازريون فعلم ان الجراد اكل منها فنقصت قوة المازريون ثم نضجت فنقصت شيء اخر فاكلها الرجل وقد اعتدلت فصارت سبب النجاة من عجز الاطباء عن علاجه انه على كل شيء قدير **ماهنرهرج** نبات له قضيب رقيق مستو وورق كورق الطرخون شديد الشبه بالشبرم الا انه اطول في لونه غبرة الى الصفرة تعده الناس من اليتوعات اذا طرح منه في الغدير اسكر السمك واطفاها وهو نافع من النقرس ووجع المفاصل والظهر والنسا **مرزنجوش** نبات طيب الرائحة قال ابن سينا نافع من الشقيقة والصداع وطبيخه ينفع من الاستسقاء والمغص وعسر البول ومع الخل ضماد للسع العقارب وبزره يسقى لمن لسعه الزنبور قدر درهم ليسكن وجعه في الحال دهنه ضماد للفالج يابسه يطلى بالعسل على كهبة

الدم واخضراره خصوصًا تحت العين **ناردين** هو السنبل
الرومي وورقه كورق العصفر واغصانه صفر ملس ولا
ساق له ولا زهر ولا ثمر يُنبت اهداب العين اذا جعل في
الاكحال درهم منه ينفع الفالج واللقوه **ناخواه** نبت معروف
قال صاحب الفلاحه من علق للغنم في الشتا كثر لقطعها
وولدت اناثها توأمًا وازدادت اصوافها والبانها ولم يتعرض
لها القراد وكذلك نحل العسل اذا حرشت منه وهو نافع
من كل لدغ ولسع قال بلنياس من ادام النظر اليه اصفر وجهه
قال ابن سينا شربه والطلا به يحيل اللون الى الصفره
وهو من ادويه البرص والبهق ويعجن بالعسل لكمهويه الدم
ضماد او طبيخه يصب على لدغ العقارب يسكن ويشرب للدغ الهوام
نرجس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شموا النرجس فما منكم
الا وله بين الصدر والفواد شعبه لا من برص وجنون او
جذام لا يذهبها الا شم النرجس وقال جالينوس من كان
له رغيفان فيجعل احدهما في ثمن النرجس قال فان الخبز غذا
البدن والنرجس غذا الروح وقال صاحب الفلاحه
اذا قطعت بصل النرجس قطعا صليبيًا او غرزت فيه
شوكتين عودا صليبا زرعته نبت نرجسا مضاعفا
وزعموا ان من وقع نظره على النرجس حاله المجامعه تنعقد
شهوته عقدا لا ينحل واذا وضع بصل نرجس على الجراحه
التامه شقها وقال ابن سينا انه يحرك الشهوه والسلس سيما

١٧١

مع دقيق الشيلم والعسل زهره يجلو الكلف والبهق وينفع
من الصداع واكله يهيج القي واذا شرب منه اربعه دراهم
مع ما العسل اسقط الاجنه الاموات **نسرين** قال
ابن سينا البستاني منه يقتل الدود الذي في الاذن وينفع
من الطنين والدوي واوجاع الاسنان والبري يطلى به
الجبهه يسكن الصداع وينفع من الفواق **نعنع** قال ابن سينا
انه يقوي المعده ويسكن الفواق ويعين على الباه والمراه اذا
احتملته قبل الجماع يمنع الحبل ويضمد به الجبهه ينفع من الصداع
ومن عضه الكلب الكلب عصارته بالخل يمنع من سيلان الدم
من الباطن وقال غيره اذا شرب بالخل يسكن شهوه الجماع
ويقوي المعده ويسكن الفواق والامتلا **هليون** حشيشه
لها ورق وبزر منه جبلي ومنه سهلي قال ابن سينا ورقه
يطبخ ويشرب لوجع الظهر وعرق النسا وهو نافع للقولنج
الريحي واصله يطبخ ويشرب ينفع من وجع الظهر وعسر البول
وعسر الحبل ويزيد في الباه وفي ماده المني بزره جيد لوجع
الضرس ويدر الطمث ويضر بالمعده ومن الحكايات العجيبه
ما حكى لي صديق اربلي ان بجبال اربل هليونا وكان عامل تلك
الناحيه يجد كل سنه منه شرابا ينفعه وينفع منه الى
صاحب اربل فبعثه في بعض السنين في صحبه قفل فاصل
اربل موضع الاكراد الكرامية على القفل ونهبوهم وراوا البنابيق
الشرابات حسبوا انها عسل فاكلوا منها وافرطوا فغلبهم الاسهال

حتى ضعفوا عن الحركه فمر عليهم بعض المارين وهم على تلك الحاله
فاخبر صاحب اربل بحالهم فبعث من حملهم الى اربل مطروحين
على الدواب والناس استقبلوا الدخولهم ينظرون ويقولون
هم سكارى هليون **هندبا** قال علي عليه السلام في كل
ورقه من الهندباء وزن حبه من ماء الجنه قال ابن سينا
يضمد به النقرس فينفعه ويمنع من الرمد الحار ولبن الهندبا
البري يجلو بياض العين اصله مع ورقه ضماد للسع العقرب
والحيه والزنبور وشرابه ينفع من حمى الربع **ورس**
نبت يزرع باليمن يشبه السمسم فاذا جف عند ادراكه
تنشق خريطته فينفض منها الورس ويزرع سنه فيبقى
عشرين سنه ينفع من الكلف والنمش طلاء واذا شرب نفع
الوضح ومن الحصا والله الموفق **يقطين** هو القرع اذا
اردت ان تعظم القرع فضع بذره على الارض معكوسا عند
الزرع وقال علي عليه السلام اذا طبختم فاكثروا القرع فانه
يسكن قلب الحزين ومن خواصه ان لا يقع الذباب على شجرته
ولما خرج يونس عليه السلام من بطن الحوت انبت الله تعالى
عليه شجره من يقطين لدفع الذباب حتى وصلت بنبوته والله الموفق
للصواب وليكن هذا اخر مقالة الباب

النظر الثالث في الحيوان

اما الحيوان فهي المرتبه الثالثه من الكائنات
والبعد المولدات عن الامهات لان المرتبه الاولى للمعادن
وهي باقيه على الجماديه لقربها من البسائط والمرتبه الثانيه
للنبات فانها متوسطه بين المعادن والحيوان لحصول
النشور والنمو وفوات الحس والحركه والمرتبه الثالثه
للحيوان فانه قد جمع بين النشور والنمو والحس والحركه
وهذه قوى موجوده في جميع افراد الحيوان حتى في الذباب
والبعوض اما الحس فلان الله تعالى لما قضى لكل حيوان امدا
معلوما وابدان الحيوانات معرضه للآفات المفسده
لها والمهلكه اياها اقتضت الحكمه الالهيه لها القوه الحساسه
ليشعر بواسطتها بالمنافي فيدفعه عن نفسه اذا احست بالمه
فلولا هذه القوه لما احس الحيوان بالجوع الا ان مات لفقده محاله
من عدم الغذا ولكان اذا نام فاصاب يده او رجله نار لم يحس
به حتى ينتبه من نومه فاذا هو بلا يد ورجل واما الحركه فلان
الحيوان لما كان محتاجا الى الغذا ولم يكن غذاؤه بجنبه في جميع
الاوقات اقتضى الحكمه الالهيه له آلات الحركه ليتحرك الى الغذا
ولولا هذه القوه واحتاج الحيوان الى الغذا ولم يقدر على المشي
اليها فمات جوعا كشجره لا تجد الما حتى تجف ولكان اذا اصابه
من حرق او غرق بقي على مكانه حتى ادركه الغرق او الحرق
ولما كانت الحيوانات بعضها عدوا لبعض اقتضت الحكمه الالهيه
لكل حيوان آله تحفظها نفسه من عدوه فمنها ما يدفع العدو بالقوه
والمقاومه كالفيل والجاموس والاسد ومنها ما يسلم من عدوه
بالفرار فاعطي آله الفرار كالظبا والارانب والطيور ومنها ما
يحفظ نفسه بسلاح كالقنفذ والشيهم والسلحفاه ومنها ما يحفظ

نفسه تخص كالغار والحيه والهوام ومقتضى الحكمه
الالهيه ان خلق لكل حيوان من الاعضا ما يتوقف عليه
بقاداته ونوعه لا زايدًا ولا ناقصًا فكذلك اختلفت
اشكالها واعضاوها وتنوعت انواعًا كثيرةً وروى عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الله تعالى خلق في الارض الف امه ستماية
منها في البحر واربعماية منها في البر قال بعض المفسرين
من اراد ان يعرف معنى قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون
فليوقد نارا في وسط غيضة بالليل ثم لينظر ما يغشى تلك
النار من انواع الحيوان فانه يرا صورًا عجيبه واشكالا غريبه
لم يكن يظن ان الله تعالى خلق شيا من ذلك في العالم على ان الذي
يغشى تلك النار يختلف باختلاف المواضع من الغياض
والجبال والبحار والصحاري فان سكان كل بقعه تخالف
سكان غيرها وما يعلم جنود ربك الا هو فسبحانه ما
اعظم شانه واوضح برهانه ولنذكر الان بعض انواع
الحيوان وعجايبها وخواصها والله الموفق للصواب

النوع الاول الانسان والنظر فيه في امور

الاول في حقيقه الانسان اعلم ان الانسان مجموع مركب
من النفس والبدن وانه اشرف الحيوانات وخلاصه
المخلوقات ركبه الله تعالى في احسن صورة روحًا وبدنًا
وخصصه بالنطق والعقل سرًّا وعلنًا وزينه طاهره

والخط الاوفى وباطنه بالقوى ما هو اشرف واقوى وهيا
للنفس الناطقه الدماغ واسكنه على محل وافق رتبته وزينه
بالفكر والذكر والحفظ وسلط عليه الجواهر العقليه لتكون
النفس اميرا والعقل وزيره والقوى جنوده والحس المشترك
بريده والاعضا خدمه والبدن محل مملكته والحواس جواسيس
في جميع الاوقات في عالمهم ويلتقطون الاخبار الموافقه
والمخالفه ويعرضونها على الحس المشترك الذي هو
واسطه بين النفس والحواس على باب المدينه وهو
يعرضها على القوه العقليه ليختار ما يوافق ويطرح ما يخالف
فمن هذا الوجه قالوا الانسان عالم صغير ومن حيث انه
يتغذى وينمو قالوا نبات ومن حيث انه يحس ويتحرك قالوا
حيوان ومن حيث انه يعلم حقايق الاشيا قالوا ملك فصار
مجمعا لهذه المعاني فاذا صرف همته الى الجهة الطبيعيه
يكون راضيا من دنياه بالتغذي وسعه الفضول وان كان
الى الحيوانيه فيكون اما غضوبا كسبع او شقيا كتيس او
اكولا كبقر او شرها كخنزير او ضرعا ككلب او حقودا كجمل
او متكبرا كنمر او راوغا كثعلب او يجمع هذا كله فيه
فيكون شيطانا مريدا وان كان صرف همته الى الجهة الملكيه
فيكون متوجها الى العالم الاعلى ولا يرضى بالمنزل السفلي
والموضع الادنى فيكون متوجها مرادا من قوله تعالى وفضلناهم
على كثير ممن خلقنا تفضيلا

السطر الثاني في النفس الناطقه

ومن

زهد في الجمادات يلحق بها وان كان
بعد صرف همته الى الكم...

فالوالي هو كمال اول النفس طبعي الى جهة ما يعقل الامور
الكلية واعلم ان الانسان حال ما يكون شديد الاهتمام
بالشيء يقول قلت كذا وفعلت كذا وهو في هذه الحالة عالم
بذاته غافل عن جميع اعضائه الظاهرة والباطنة فالمعلوم
في هذه الحالة هو النفس وانه متقلد لهذه التكليف
متعرض لخطر الثواب والعقاب باق بعد الموت اما في نعيم
وسعادة كما قال الله تعالى بل احياء عند ربهم يرزقون
فرحين واما في جحيم وشقاوة كما قال الله تعالى
النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وروي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر لما قتل صناديد قريش
والقوا في قليب بدر يا عتبة يا شيبة قد وجدنا ما وعدنا
ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقيل يا رسول الله
تناديهم وهم اموات فقال والذي نفسي بيده ما انتم باسمع
منهم لكلامي لكنهم لا يقدرون على الجواب وهذه النفس
في البدن كالوالي في مملكته والقوى الاعضاء كالخدم له
وهو متصرف فيها وانها مجبولة على طاعته لا تستطيع مخالفته
فالبدن مملكة النفس ومستقره ومدينته والقلب وسط
المملكة والاعضاء كالخدم والقوى الباطنة كصناع المدينة
والعقل كالوزير المشفق الناصح والشهوة طالب ارزاقه
الخدم والغضب صاحب الشرطة وهو عبد مكار خبيث
يتمثل بصورة الناصح ونصحه سم قاتل ودابه ابدا منازعة

الوزير الناصح والقوة المتخيلة في مقدم الدماغ صاحب
البريد يجمع اخبار المحسوسات والقوة الحافظة التي مسكنها
موخر الدماغ كالخازن واللسان كالترجمان والحواس
الخمس جواسيس وقد وكل كل واحد منها باخبار صقع من الاصقاع
فقد وكل العين بعالم الالوان والسمع بعالم الاصوات وكذلك
سايرها فانها اصحاب الاخبار يلتقطونها من هذه الاصقاع و
يردونها الى الحس المشترك الذي هو صاحب البريد وهو يسلمها
الى الخازن والخازن يحفظها لتستعمل النفس منها ما تحتاج اليه
من الحاجة في تدبير مملكته وهو هذه النفس ابدي
الوجود لكنه ينتقل من حال الى حال ومن دار الى دار فسبحان
من انعم على الانسان نعمه ظاهرة وباطنة وقد ذكر علي عليه
السلام في بعض خطبه انما خلقتم للابد لكن من دار الى دار
تنقلون من الاصلاب الى الارحام ومن الارحام الى الدنيا ومن
الدنيا الى البرزخ ومن البرزخ الى الجنة والنار ثم قال منها
خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وقال
الشيخ الرئيس في تعلق النفس بالبدن واستيناسه
بها ومفارقته اياها شعر

هبطت اليك من المحل الارفع ، ورقاء ذات تعزز وتمنع
محجوبة عن كل مقلة ناظر ، وهي التي سفرت ولم تتبرقع
وصلت على كره اليك وربما ، كرهت فراقك وهي ذات تفجع
انفت وما انست فلما استانست ، الفت مجاور الخراب البلقع

واظنها نسيت عهودًا بالحمى ، ومنازلًا بفراقها لم تقنع
حتى اذا وصلت بهاء هبوطها ، في ميم مركزها بذات الاجرع
علقت بها ثا الثقيل فاصبحت ، بين المعالم والطلول الخضع
تبكي اذا ذكرت عهودًا بالحمى ، بمدامع تهمي ولما تقطع
اذ عاقها شرك الكثيف وصدها ، قفص عن الاوج الفسيح المربع
وتظل ساجعة على الدمن التي ، درست بتكرار الرياح الاربع
حتى اذا قرب المسير الى الحمى ، ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع
وغدت مفارقة لكل مخلف ، عنها حليف الترب غير مشيع
سجعت وقد كشف الغطا فابصرت ، ما ليس يدرك بالعيون الهجع
وغدت تغرد فوق ذروة شاهق ، والعلم يرفع كل من لم يرفع
فلاي شيء اهبطت من شاهق ، سام الى قعر الحضيض الاوضع
ان كان اهبطها الاله لحكمة ، طويت عن الفذ اللبيب الاروع
فهبوطها ان كان ضربة لازب ، لتكون سامعة بما لم تسمع
وتكون عالمة بكل حقيقة ، في العالمين وخرقها لم يرقع
وهي التي قطع الزمان طريقها ، حتى لقد غربت بغير المطلع
فكانها برق تالق بالحمى ، ثم انطوى فكانه لم يلمع
زعموا ان هذه النفوس في هذا العالم الجسماني وما قد ابتلي به
لعشق امراة رعنا فاجرة سيئة الاخلاق وهي في اكثر الاوقات
تطالبه بالماكول الطيب والمشروب اللذيذ والثياب الفاخرة
والمسكن المزخرف والشهوات الرديه وان ذلك الحكيم من شدة
محبته بمحبتها وعظم بلايه بصحبتها قد صرف كل همه الى اصلاح

امرها واكثر عنايته الى اصلاح شانها وقد نسي امر نفسه واصلاح
شانه وبلدته واقاربه الذي نشا فيهم ونعمته التي كان فيها ولا
راحة لهذا الحكيم الا بمفارقة هذه الامراة والتسلي عن حبها ولكن
هو ان يسمع هذا الحديث تشتق مرارته من خوف فراقها ولا يخفى
ان النفوس جواهر روحانية لا حاجة لها الى الاكل والشرب واللباس
والنكاح فان كل ذلك مما يحتاج اليه البدن في قوامه ووجوده
والنفس ما دام مع هذا البدن يكثر همومه لاصلاح
هذا البدن ولا راحة للنفس دون مفارقته كما قلنا ان
الحكيم المبتلى بعشق المومسة لا راحة له الا بمفارقتها
والسلو عنها والله المستعان والتوفيق **فصل**
في نفوس عجيبة التاثيرات ذهب اهل الحق الى
ان النفوس مختلفة بحسب جواهرها فمنها نفوس علوانية
نورانية لها شعور بعالم الارواح فتستفيد من عالم
الارواح امورًا عجيبة ومنها نفوس كثيفة كدرة مشغوفة
بالجسمانيات لا حظ لها من عالم الارواح وذهب بعض الحكما
الى ان النفس الناطقة جنس تحت كل نوع افراد لا تخالف
بعضها بعضا الا بالعدد وكل نوع كالولد لزوج من الازواج
السماوية وهذا هو الذي تسميه اصحاب الطلسمات
الطباع التام ويزعمون انه يتولى اصلاح تلك
النفوس تارة بالمنامات وتارة بالالهامات وتارة بالنفث
في الروع فمن النفوس الفاضلة نفوس الانبيا صلوات الله

عليهم اجمعين فان الله تعالى لما اراد ان يجعلهم قدوة للخلق جمع في نفوسهم انواع الفضايل ونفى عنها اصناف الرذايل لاقتداء الخلق بهم واظهر عليها الاثار العجيبة لانقياد الخلق اياهم **ومنها** نفوس الاوليا لما كانت تابعة لنفوس الانبيا متشبهة بها صدرت عنها ايضا اثار عجيبة كما ذكرنا في مقامات الزهاد والعباد والعارفين من شفاء المرضى باستشفايهم وسقي الارض باستسقايهم ودفع الوبا والموتان بدعايهم وتبدل نفرة الطيور بالهدو والوقوع وسورة السباع بالبصبصة والخضوع والى غير ذلك من الامور التي تحكى عنهم **ومنها** نفوس اصحاب الفراسة وهي نفوس تستدل بالاحوال الظاهرة على الامور الباطنة وانه استدلال صحيح وقد قال الله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين وقد قال صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله حكى ابو سعيد الخراز قال رايت في الحرم فقيرا ليس عليه الا ما يستر عورته فانفت نفسي منه فتفرس في ذلك وقال واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه فندمت على ذلك واستغفرت فقال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيات وحكي ان الشافعي ومحمد بن الحسن رحمهما الله تعالى رايا رجلا فقال احدهما للاخر انه نجار وقال الاخر بل حداد فسالاه

فقال كنت حدادا قبل هذا والان نجار حكي عبيد الله ابن زياد بن ظبيان وكان اميرا من امراء العراق فنادى انه يترصد الفتك بالحجاج مدة قال فصرت به يوما كان واقفا على باب داره وحده فقلت في نفسي الان وقته فتفرس ذلك فيّ ولقي بيني وبينه مقدار رمح فقال لي ما اخذت كتابك من فلان قلت لا قال امض اليه فان كتابك معه فلما سمعت اسم الكتاب تركت عزمي وانصرفت لطلب الكتاب فادركني حلاوته **ومنها** نفوس اصحاب القيافة والقيافة على ضربين قيافة البشر وقيافة الاثر اما قيافة البشر فالاستدلال بهيات الاعضا على الانسان ويختص هذا الاستدلال بقوم من العرب يقال لهم بنو مدلج يعرض على احدهم مولود في عشرين نسوة ليس فيهن امه ينفيه عن جميعهن ثم يعرض عليه في عشرين فيهن امه فيلحقه بها **حكى** بعض التجار قال ورثت من ابي مملوكا اسود شيخا فكنت في بعض اسفاري راكبا على بعير والمملوك يقوده فاجتاز علينا رجل من بني مدلج امعن فينا النظر وقال ما اشبه الراكب بالقايد فوقع في قلبي من قوله ما وقع حتى رجعت الى امي واخبرتها بما قال المدلجي فقالت صدق والله المدلجي اعلم يا بني انه كان زوجي شيخا ذا مال لم يولد له ولد فخشيت ان يموت بماله عنا بموته فمكنت نفسي من هذا المملوك الاسود فحملت بك ولولا هذا استعلمه في الاخرة ما اخبرتك

به في الدنيا وأما قيافة الأثر فاستدلال بآثار الأقدام والأخفاف
والحوافر وقد اختص هذا الاستدلال بقوم من العرب أرضهم
ذات رمل فإذا هرب منهم هارب اتبعوا آثار قدمه حتى
يظفروا به ومن العجب ما حكي أنهم يعرفون قدم الشاب من الشيخ
والرجل من المرأة والغريب من المتوطن ومنها نفوس الكهنة
وهي نفوس تتلقى الروحانيات وتكتسب منها أحوال الكائنات
التي تدل عليها المنامات وغيرها من الحادثات حكي أن ربيعة
ابن نصر اللخمي رأى رؤيا هالته فبعث إلى أهل مملكته يسأل عن
تعبيرها فقالوا ليبعث الملك إلى شق وإلى سطيح ولا أحد
علم ذلك إلا منهما فبعث إليهما فقدما فقال الملك لسطيح
رأيت رؤيا هالتني فأخبرني بها فإنك إن أصبتها أصبت تأويلها
فقال سطيح رأيت حممة خرجت من ظلمة فوقعت بأرض
تهمة فأكلت منها كل ذات جمجمة فقال ما أخطأت منها شيئا
فما تأويلها فقال لتهبطن بأرضكم الحبش ولتملكن ما بين
أبين وجرش فقال الملك يا سطيح إن هذا لغائظ فأخبرني
متى هو كائن في زماني أم بعده فقال بل بعده بحين أكثر من
ستين سبعين من السنين ثم يقتلون بها أجمعين ويخرجون
منها هاربين قال الملك ومن الذي يملك قبلهم فقال
إرم بن ذي يزن يخرج عليهم عدن ولا يترك أحدا منهم في
اليمن قال الملك أيدوم ملك الوحي أم ينقطع قال بل
ينقطع قال ومن يقطعه قال نبي زكي يأتيه الوحي من قبل

قال ومن هذا النبي قال رجل من بني ولد غالب بن فهر
ابن مالك بن النضر يكون الملك في قومه إلى آخر الدهر
قال وهل للدهر من آخر قال نعم يوم يجمع فيه الأولون
والآخرون ويسعد فيه المحسنون ويشقى فيه المسيئون قال
أحق ما تخبر قال نعم والشفق والغسق والقمر إذا اتسق
إن ما أنبأتك فيه لحق فلما فرغ من حديثه دعا بشق وخاطبه
بمثل ما خاطب به سطيحا وكتم جواب سطيح لينظر أيتفقان
أم يختلفان فقال شق رأيت حممة خرجت من ظلمة
فأكلت منها كل نسمة فعلم الملك اتفاقهما فقال
ما أخطأت بشيء يا شق فما تأويلها قال لينزلن بأرضكم السودان
وليملكن ما بين أبين ونجران فقال الملك إن هذا لغائظ
فمتى هو كائن في زماني أو بعده بزمان فقال بل بعده بزمان
ثم ينقذكم منه عظيم ذو شان ويذيقهم أشد الهوان قال
ومن هذا العظيم قال غلام من بيت ذي يزن يخرج من عدن
قال الملك فيدوم سلطانه أم ينقطع قال بل برسول
من الرسل يأتي بالحق والعدل من أهل الدين والفضل يبقى الملك
في قومه إلى يوم الفصل ثم اتفق استيلاء الحبشة على اليمن
وملكوها إلى أن جاء سيف بن ذي يزن فاجتمع على بابه رؤساء
العرب ودخل عليه عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله صلى الله
عليه وسلم مع قومه فأكرمه وخلع عليه وقال إنا نجد في
كتبنا أن هذا الملك صائر إلى أحد من أولاده فلعلي كنت أدركه

ومنها نفوس اصحاب العرافه وهي نفوس تستدل ببعض
الحوادث على بعض بمناسبة بينهما او مشابهة خفيه
حكي ان الاسكندر ملك بعض البلاد فدخل هيكلها
فوجد فيها امراة تنسج ثوبا فقالت ايها الملك اعطيت
ملكا ذا طول وعرض ثم دخلها والي بلدها فقالت
له ان الاسكندر سيعزلك فغضب الوالي فقالت
لا تغضب ان النفوس تعلم امورا بعلامات فان الاسكندر
لما دخل كنت ادبر طول الثوب وعرضه وانت لما دخلت
منه قطعه وكان الامر كما قالت وحكي ان سيف بن
ذي يزن لما استنصر بكسرى على ملك الحبشة بعث اليهم كسرى
في جند عظيم برا وبحرا فخرج اليهم ملك الحبشة مسروق
ابن ابرهه في مايه الف من الحبشة وغيرهم من حمير
وكهلان فتصاف القوم وكان بين عيني مسروق بن ابرهه
ياقوته حمرا معلقه من تاجه بعلاق من ذهب
يضي كالنار وهو علي فيل عظيم نزل عن الفيل وركب جملا
ثم نزل عن الجمل وركب فرسا ثم انف عن محاربتهم على الفرس
استصغارا لاصحاب السفن فدعا حمارا ركبه فقال ذلك
ابن ذي يزن وقال احملوا عليه فان ملكه قد ذهب
انتقل من كبير الى صغير فحملوا عليهم وكشفوا الحبشة واخذتهم
السيوف وقتلوا مسروق بن ابرهه وخواصه وحكي
عن علي عليه السلام انه لما جلس للبيعه فاول من بايعه

طلحة بن عبيد الله فبايعه بيده وكانت اصبعه شلا فتطير
منها علي عليه السلام وقال ما اخلقه ان ينكث
وكان كذلك ولم تصف له الخلافه الى ان درج رحمه الله
تعالى وحكي ابراهيم بن المهدي قال بعث الي الامين
فسرت اليه فاذا هو جالس في طارمة خشبها عود وصندل
مزين بانواع الحرير والديباج الاخضر والذهب الاحمر
واذا سليمن بن منصور في القبه وبين يديه قدح بلور
مخروط وكان شديد الاعجاب به فقال انما بعثت اليكما لما
بلغني وصول طاهر بن الحسين الى نهروان وقد صنع في امرنا
ما صنع فدعوتكما لازيل همي بكما فاقبلنا نحدثه فجا بجاريه
تسمى ضعف فتطيرنا من اسمها فامرها ان تغني فغنت
ابكي فراقهم عيني فارقها   ان التفرق للمشتاق بكاء
ما زال يعدو عليهم ريب دهرهم   حتى تفانوا وريب الدهر عداء
فزجرها وتطير من قولها وقال لها العنك الله ما عرفت
غير هذا فقالت يا سيدي ما قصدت الا ما ظننت انك
تحبه فعاد الى حزنه فاقبلنا نحدثه ثم اقبل وقال لها
هاتي ما عندك فغنت
هم قتلوه كي يكونوا مكانه   كما فعلت يوما بكسرى مرازبه
فزجرها وعادوا الى الحالة الاولى فسليناه حتى عاد الى الضحك
واقبل عليها في الثالثه وقال لها غني فغنت
اما ورب السكون والحرك   ان المنايا كثيرة الشرك

ما اختلف الليل والنهار ولا ، دار نجوم السماء في فلك
لا تنتقل النعم عن ملك بعد ، انتهى ملكه الى ملك
وملك ذي العرش دائما ابدا ، ليس بفان ولا بمشترك
فقال لها قومي لعنك الله فقامت فعثرت بالقدح
الذي كان بين يديه فكسرته وكانت ليلة مقمرة ونحن
على شاطي دجلة فقمنا متعجبين مما شاهدنا متفكرين في امره
فسمعنا قايلا يقول قضي الامر الذي فيه تستفتيان وكان
ذلك اخر الاجتماع به وحكى صاعد بن محمود النهاوندي
انه كان ببغداد عراف من الطرقيين يخبرنا شيا قل ما يخطى
فجاه رجل وقال له اني لي مسلة ان اصبت فيها فلك كذا
وكذا فقال سلها قال له ان اظهرتها لا اطمين الى
جوابها فمكث يتبرم قال له سالني عن محبوس فقال
اصبت والله فاخبرني عن حبسه فقال الشرط املك
اذا وفيت بالوعد اخبرتك بحاله فمضى الرجل الى بيته واتاه
بما الموعد به وقال له اخبرني عن حبسه فقال
انه يخرج عن قريب ويخلع عليه فلم تمض ايام حتى كان
الامر على ما قال فاتى السايل العراف وقال له
اخبرني كيفية معرفتك امر هذا المحبوس فقال له
اعلم اني اذا سيلت عن شي انظر امامي ويميني ويساري فان
رايت شيا يكون بين المسول وبينه مناسبة او مشابهة
احبت على وفق ذلك فانك لما سالتني رايت قربة فيها ما

مع سقا فقلت السوال عن محبوس ولما سالتني ثانيا رايت
تلك القربة بعينها فاذا فرغت والقاها الرجل على السقا
على منكبيه فقلت يخرج ويخلع عليه والله الموفق

الطرف الثالث في تولد الانسان ان الغذا اذا
ورد المعدة واثرت فيها القوة الهاضمة لصقها وتجذب
صافيها الى الكبد فالكبد لتقسمها على جميع اعضاء البدن وما
فضل من الغذاء في الهضم الاخير يبعث الى النخاع ومن النخاع الى
الانثيين فيستحيل فيهما الى طبيعة المني بدغدغ ويهيج
اضطراب القوم فلا يسكن الا بنفض تلك المادة فيكون
ذلك سبب اجتماع الذكر والانثى متزوجين فاذا حصلت
النطفة في الرحم صار نطفة الذكر والانثى ممتزجين
على شكل كرة فينعقد عليهم بحرارة الرحم قشرة رقيقة
كما ترى في العجين اذا وضع في شي حار ويتشبث بها افواه
العروق التي يرد منها دم الحيض الى الرحم ثم ان القوة
المصورة باذن الله تعالى تجمع دهنية النطفة فتاخذ
منها حصة الى الوسط اعدادا للقلب ومن عن يمينه
حصة للكبد ومن اعلاه حصة للدماغ تحلو السرة
متصلة بوريد وشريان وهذا يتم في ستة ايام
ثم ياخذ في التخطيط والتنقيط ويتم ذلك الى خمسة
عشر يوما ثم ينفذ دم الحيض في جميع الكرة فيصير
علقة وبعده باثني عشر يوما تصير الرطوبة لحما

متميزًا الاجزاء وتمتد رطوبته به النخاع فانه اساس كلا
البدن وبعده بتسعة ايام ينفصل الراس عن المنكبين
والاطراف من الضلوع والبطن الى الجنبين لو ما ثم
تظهر عظامه ويكتسي العظام باللحم من دم الحيض
كما قال الله تعالى ثم جعلناه نطفة في قرار مكين
ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة
فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما
ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين

فصل في وضع الجنين في الرحم قال ابقراط
انه جالس وراسه على ركبتيه وعضداه ملتصقان
باضلاعه ويداه حاملتان لراسه وراسه نحو راس
الام ورجلاه نحو رجليها مقبوض الاعضاء على غاية
ما يمكن من الانضمام ووجهه الى صلب حاملته وصلبه
الى مراقها وكونه على هذا الوضع لعنايه من الله تعالى
وذلك ان الراس اثقل من سائر الاعضا فاحتيج الى
ما يحمله فاسند الركبتين والركبتان ضعيفتان رطبتان
فعطف عليهما اليدان وعاونتهما اليدان في الحمل وصير وجهه
الى جانب صلبها ليكون احفظ من المضاد ما يدفع الصلب
وصلبه الى جهة مراقها لان صلبه ابعد عن قبول الافة
ولان هذا الموضع موافق جدا لسهولة الولادة لان
راسه اذا كان قريبا من رجليه وانحل الرباط من الرحم

جاعلى راسه تقتيل ليهوي الى اسفل بسرعة وايضا
فان اقرب الاشكال الى المستدير المنحني والمستدير
ابعد عن قبول الافات ولان القلب الذي هو ينبوع الحياة
يكون محفوظا وان اشكله على هذه ضروري للوقوع
لان الجنين في موضع ضيق فجمع الحكمة الالهية سائر
الاعضاء وجعله كالكرة ليتسع في ذلك الموضع الضيق
كما انا نحن اذا كنا في موضع الزحم ضيق جمعنا اعضانا
فلون شكلنا فربما من شكل الجنين في الرحم **فصل**
في سبب الذكورة والانوثة زعم بعضهم ان السبب لذلك
حرارة خلقها الله تعالى للمادة التي يخلق منها الذكر ونقصانها
في المادة التي يخلق منها الانثى وكذلك تبرز اعضاء التناسل
من هذا وتخفى من هذه ثم اذا كانت الحرارة الغريزية في اصل
الخلقة كاملة خرج الذكر تام الاعضاء قوي التذكير
وان نقصت قوة تذكيره فيشبه افعاله افعال النساء
وهكذا قوة التانيث فان من الاناث تشبه افعالها افعال
الرجال واذا تصورت هذه المراتب فربما يقع فيها مرتبة
قريبة بعيدة الاتفاق فيكون الولد لا ذكر ولا انثى
بل خنثي ومنهم من زعم ان الاغلب على خلقة الذكور وقوعها
في الجانب الايمن في الرحم وفي خلقة الانثى وقوعها
في الجانب الايسر وربما يغير على الاناث الفصل الحار
والبلد الحار والريح الجنوب وسن الكهولة كما ان اضداده

تغيير على الاذكار وهو الفصل البارد والبلد البارد
والريح الشمال وسن الشباب وزعم قوم ان نطفه
الذكر ان جرت عنه الى يمينها كان الولد ذكرا تام الذكورة
وان جرى من يساره الى يسارها كانت انثى تامه الانوثه
وان جرى من يمينه الى يسارها كان ذكرا مونثا كما يرى
في الرجال من تشبه افعاله افعال النساء وان جرى
من يساره الى يمينها كانت انثى مذكره كما نرى في النساء
من تشبه افعالها افعال الرجال **فصل** في وضع الحمل
ان القوة الالهية اذا كملت المولود ابرزته القوى الموجودة
في الرحم اذ لو بقي في الرحم بعد كماله لاحتاج الى غذاء كثير
لكبره ولا يسهل خروجه لكبره والوعا لا يحمله فيفضي الى
هلاكه وهلاك امه فاذا كمل المولود كفت القوه الماسكة
عن الامساك وتحركت الدافعه للدفع وهو ايضا يتحرك
بيديه ورجليه فينشق الغشا المطبق والمحل الجنين
فيقع كالشي الواقع من عال الى اسفل وعند ذلك ينقبض
قعر الرحم وينفتح عنقه ويبتدي بالرطوبات التي كانت
في الاغشيه قبل ورود الجنين ليتزلق المجرى ويسهل
الخروج اذا كان طبيعيا يبتدي بالراس لان اعاليه
اثقل من اسافله فان من السره الى الراس اثقل مما هو من السره
الى القدم فينزل الثقيل ويلزم يتبعه الخفيف بتقدير
العزيز العليم

النظر الرابع في تشريح اعضاء الانسان

ان في تشاريح اعضاء الانسان من العجايب ما يحير فيها عقول
الاولين والاخرين وقصر عن ادراك بعضها فهم الخلق
اجمعين ولكثرة ما فيها من العجايب قال جل من قايل
وفي انفسكم افلا تبصرون **ولنذكر** شيا من عجايب
اعضا الانسان والاسرار المودعه في تركيبها ان شا
الله تعالى فنقول الاعضا اجسام متولده من اول مزاج
الاخلاط وهي على قسمين **القسم الاول المتشابهه**
وهي التي يكون حدها كلها حد جزوها وهي انواع
الاول العظام وهي اجسام صلبه جعلت قواما
للبدن ودعامة ينشا منها الرطوبات والرباطات
ويمتد بعض الاعضا الى بعض فيشدها ويقويها ويكون
لها بها الاعتماد في الحركات ولم يتم ذلك بشي من الاعضا
الرخوه كاللحم فقضى حكمه الباري تعالى خلق العظام
لتلك المنافع فمنها ما يكون للبدن كالاساس مثل فقار
الصلب فان البدن بني عليه كالخشبة التي يبنى عليها
السفينه ومنها ما قياسه قياس المجن كعظم اليافوخ ومنها
ما هو كالدافع يدفع به الموذي كالسناسن على فقار الظهر
ومنها ما هي لسد فرج بين المفاصل كالعظام
السمسمانيات بين السلاميات وما خلق لله
عامه والوقايه خلق مصمتا لزياده الحاجه الى
صلابته وما كان لاجل الحركه خلق مجوفا ليكون جرمه

خفيفا وجوفه يكون محل غذايه وهو المخ يغذوه ويرطبه
كي لا ييبس والحكمة في ان كل عضو خلق من عظام لا من عظم
واحد لان الافات صايبه فعند ذلك يسلم الاخر بخلاف
ما اذا كان عظما واحدا فان الافه اذا اصابت بعض اطرافها
صار الكل ماووفا وايضا عند الحاجه الى حركه بعضها
لا يفتقر الى حركه الكل وجميع العظام اذا عدت تكون
ماسين ثمانيه واربعين عضوا سوى السمسمانيات وعظم
الحنجره والشبيهه بالامي **النوع الثاني الغضروف**
وهو جسم متوسط بين اللحم والعظم في الصلابه
واللين ينبت على اطراف العظام في موضع دعت الحاجه
الى العظم واللحم فيدخل الغضروف بينهما حتى لا يتاذى
اللحم بصلابه العظم ولا ينثلم العظم من طوبه اللحم وايضا
انها الات الحركه والاحتكاك تكسر اليابس والفسخ الرطب
فاحتاج الى متوسط لا ينفسخ لليبسه ولا ينكسر لرطوبته
والغضروف **النوع الثالث العصب**
وهو جسم لين لدن ينشا من الدماغ والنخاع كنهر يا حد
من عين فالعين الدماغ والنهر النخاع وفايدة الحس
والحركه لساير الاعضا ولما كان الدماغ غير محتمل
لاعصاب ينشا منها ويصل الى اقاصي البدن واما اعصاب
الراس مفيد الحس والحركه للوجه والاعضا الباطنه
واما ساير الاعضا الظاهرة فانها تستفيد بالحس والحركه

من النخاع **النوع الرابع الرباط** وهو جسم كالعصب
في الشكل الا انه صلب منه ينشا من العظام فيربط بعضها
ببعض ولما كانت الحركه الارادية انما تكون بقوة تفيض
من الدماغ بوساطه العصب والعصب لدن لطيف
لا يحس اتصاله بالعظام بلطف البارى تعالى بانبات
جسم من العظام شبيه بالعصب اصلب منه والين من العظام
وهو الرباط ليحصل اتصال العصب بالعظم بوساطته
النوع الخامس اللحم
وهو جسم حار رطب من منافعه معاونته الاعصاب
والشرايين والاورده فانها بارده يابسة فلولا
حراره اللحم لاناها الهوا من خارج وافسدها ولما كانت
هي حامل الروح والغذاء واحتاجت الى الهضم ولا يتم ذلك
بنفسها خلق الله تعالى معينا من اللحم محيط بها ليتم الهضم
الجيد ومن منافعه حشو خلل العظام ليستوى
شكل الاعضا به كما يستو البنا بالطين بعدها حسنا وزينه
النوع السادس الشحم
وهو جسم حار لطيف هوايي خلق على اطراف
العضل ومواضع العصب فانها اله الحس والحركه
فتفتقر الى مواتاه في العقل والانفعال
وذلك انما يتم بالحار الرطب ولما كان العصب
باردا يابسا الحق بالشحم بسخنه وليلينه على هظم

الغذاء وانضاجه ولم يلحقه بالحم كالعروق
لان الغرض من اللحم هضم ما في داخل العروق وبحسب
والغرض من الشحم تسخين العصب على وجه لا
يمنعه من سرعة الحركه فلو الحف بشحم غليظ كاللحم
لتعسرت حركته وتبلد حسه وكما قلنا ان مثال
اللحم كطين البنا فكذلك مثال الشحم لحصه

النوع السابع

وهي جداول مضاعفه لانها وعا الروح خلقت
ذات صفاقين الواحده منهما فان الشرايين
تحمل الروح الروحاني من القلب الى سابر البدن الحيواني م
كالزيت للمصباح وانما خلقت ذات صفاقين
صيانه للروح التي فيها واحتياطا لحفظها
وتطلع من القلب شعبتان احدهما الى الريه
وانها ذات طبقه واحده ليكون اسلس واطوع
للانبساط والانقباض عند الاستنشاق والشعبه
الاخرى تنقسم قسمين احدهما تمضي صاعدا والاخرى
اسفل حتى استوعبا جميع البدن

النوع الثامن الاورده

وهي جداول تشبه الشرايين الا انها ذات طبقه
واحده لان ما تحويه من الدم اغلظ مما تحويه
الشرايين وتنشا من الكبد وتحمل الغذا الى سابر

الاعضا واول ما ينبت من الكبد عرقان احدهما من
الجانب المقعر ومنفعته ايصال الغذا الى من الكبد
ويسمى الباب الاخر من الجانب المحدب ومنفعته ايصال
الغذا من الكبد الى سابر الاعضا ويسمى الاجوف

النوع التاسع

الثرب وهو جسم شحمي خص بالحاق المعده من قدام
ليفيدها حرارة مع سهوله الانبساط اذا امتلات المعده من الغذا

النوع العاشر

الغشا وهو جسم منتسج من ليف عصباني كنسج الثياب
تنبسط على سطوح الاعضا التي لا حس لها تحويها
كالغايف فتصيرها حافظا يحفظ جواهرها واشكالها
على هياتها ومثالها على المودكب اذى طوي عليها

النوع الحادي عشر

الجلد وهو جسم مركب من الشظايا العصبيه والرباطيه
والاجزا الشعريه من العروق تنسج بعضها مع بعض كما ينشر
الغشا فيجلل البدن باسرها فيحفظ ما تحويه لصلابتها
وليشعر بسبب الحس بما يوافقه ويخالفه وهو مغيض
فضول الاعضا الظاهره لانها تدفع الفضول من العروق والوسخ من المسام

النوع الثاني عشر

المخ وهو جسم مناسب لطبيعه العظم خلقت في تجاويف
العظام لغذائها وذلك ان حرارة الدم ورطوبته اعتدلت بمروره

العظم وتسويته فصار عدا ما لحا للعظم والله الموفق

القسم الثاني من الاعضا المركبة وهي على ضربين

ظاهرة وباطنة اما الظاهرة فانواع الاول الراس
ولما كان الراس محل السمع والبصر وهما محتاجان
الى مكان عال لان محل الديدبان لم يصلح الا عاليا ليطلع على
الاخبار من البعد ويخبر بها اقتضت الحكمة الالهية ان يكون
الراس في اعلى موضع من البدن وخلق مستديرا لان الشكل
المستدير اكثر مساحة من غيره من الاشكال وقد احتيج
الى زيادة المساحة لكثرة ما في ضمنها والشكل الكري
احسن الاشكال ولا ينفعل من المصادمات انفعال
ذي الزوايا وخلق مستديرا الى الطول لان منابت
الاعصاب الدماغية موضوعة في الطول
وخلق الجمجمة صلبة حاوية للدماغ لتمنع
الافات عنه كالبيضة التي يتوقا بها
الراس وخلق مركبة من عظام ليبقى بعضها
سليما اذا اصاب البعض افة

فصل في العين لما كانت الحاجة
الى العين ماسة اقتضت الحكمة الالهية
ان تكون في غاية الرقة واللين ووقاها
بضروب كثيرة من الوقاية فوضعها في حفرة

من العظم

من العظم وجعل حواليها عظاما صلبة وغطاها
بالاجفان وصانها بالاهداب وجعلها عينين اثنين
حتى لو اصاب احدهما افة بقيت الاخرى
سليمة وجعلها في الراس لان حاسة البصر
بمنزلة الديدبان وانه كلما كان اعلا مكانا كانت
مسافة مبصراته اكثر ولان العصبة التي فيها الروح
الباصرة رقيقة جدا نازلة من الدماغ لا تحمل
مسافة بعيدة ووضعت امام البدن لتكون
حارسة للاعضا التي غطاوها ضعيفة
كالبطن وغيره ولان عمل الاعضا الجارحة
كاليد والرجل من قدام فيكون مشاهدة لاعمالها
وهي سبع طبقات وتركيبها انه ينشا من الدماغ من تحت
القحف عصبة مجوفة تنتهي الى قعر العين
وعليها غشا ان احدهما غليظ والاخر
رقيق فاذا صارت الى العظم العيني فارقها
الغشا الغليظ وصار لباسا وغشا العظم
العيني وسمي الطبقة الصلبة ويفارقها ايضا
الغشا الرقيق ويصير لباسا وغشا دون الطبقة
الصلبة وسمي الطبقة المشيمية لشبهها بالمشيمة
وتعرض العصبة نفسها اذا صارت غشا بين الغشايين
المذكورين وسمي الغشا الشبكي ويكون في وسط

هذا جسم لين رطب في لون الزجاج يسمى الرطوبة
الزجاجية ويتكون في وسط هذا الجسم جسم
اخر مستدير الا انه مفرطح شبيه بالجليد
في صفائه ويسمى الرطوبة الجليدية ويحيط الزجاجية
بالجليدية بمقدار النصف ويعلوا النصف
الاخر جسم شبيه بنسج العنكبوت شديد الصفا
والصقال ويسمى الطبقة العنكبوتية لعلوها هذا
الجسم جسم سائل في لون رقيق املس الخارج ويختلف
لونه في الناس فربما كان شديد السواد وربما
كان دون ذلك وفي وسطه حتى يحاذي الجليدية
ثقب يتسع ويضيق في حال دون حال بمقدار
حاجة الجليدية الى الضو فيضيق عند الضو
الشديد ويتسع في الظلمة وهذا الثقب هو الحدقة
ويسمى هذا الغشا الطبقة العنبية ويعلوها
ويغشيها جسم كثيف صاف شبيه
بصحيفة رقيقة من قرن ابيض ويسمى
الطبقة القرنية غير انها تتلون بلون
الطبقة التي تحتها المسماه العنبية لعلوها
ويغشيها الى موضع سواد العين ويحوله جسم
ابيض اللون صلب يسمى الملتحم وهو بياض
العين ونباته من الجلد الذي على خارج القحف

ونبات القرنية من الطبقة الصلبة ونبات
العنبية من الطبقة المشيمة ونبات العنكبوتية
من الطبقة الشبكية والله الموفق واما الروح
الباصر فانه في جوف عصبتين يبتدان من غور
البطنين المقدمين من الدماغ فيتيامن النابت منهما يسارا
ويتياسر النابت منهما يمينا ثم يلتقيان على مقاطع
صليبي ثم يعد النابت يمينا الى الحدقة اليمنى والنابت
يسارا الى الحدقة اليسرى ولوقوع هذا التقاطع
منافع منها ان الروح السائل الى احدى الحدقتين
لا يكون محجوبا عن الاخرى واذا عرضت لاحدهما افة
سال الروح الباصر من الطريقين الى العين السليمة
وكذلك يرى احدى الحدقتين اقوى ابصارا اذا غمضت
الاخرى لقوة اندفاع الروح الباصر اليها واما
منافع الطبقات والرطوبات فكثيرة والحاجة
اليها للطبيب ليس كما بنا بصدده واما الجفن فمنشاه
من الجلد الذي هو على خارج القحف والرايش وفيه
ثلاث عضلات تاتي اثنتان من جهة الموقين
يجذبان الجفن الى اسفل جذبا متشابها واما
فتح الجفن فيلتفه عضلة واحدة تاتي من وسط الجفن
فيتبسط طرف وترها على حرف الجفن فاذا انشحت
تحت العين واما الجفن الاسفل فانه لا عضلة فيه

وجعل الاسفل اصغر من الاعلى لان الاعلى يستر
الحدقه مرة ويكشفها اخرى بتحركه واما الاسفل
فانه غير متحرك ولو زيد على هذا القدر لستر شيئا
من الحدقه دائما ولكان الفضول يجتمع فيه ولا يسيل
واما منفعته فليمنع بكآبه ما يلاقي الحدقه من خارج
ويمنع من انطباقهما وصول الغبار والدخان والشعاع
ويصقل الحدقه دائما ويبعد عنها ما اصابها من الغبار
والقذا واما الاهداب فانها بمنزلة السياج حول
الشق يمنع من الحدقه بعض الاشيا التي لا يمنعها
الجفن مع انفتاح العين كما يرى عند هبوب
الريح التي تاتي بالقذا فيفتح ادنى فتح ويصل الاهداب
الفوقانيه بالسفلانيه فيجعل منهما شبه شباك
لينظر من ورايها فتحصل الرويه مع اندفاع القذى
والله الموفق **فصل في الاذن** ولما كانت
القوه السامعه لا تعد السمع الا بواسطة
قرع الصوت الهوا ووصول ذلك الهوا
الى الدماغ فاقتضى الحكمه الالهيه مجرى
مجرى السمع في عظم صلب ذي عطفات وتعاريج
الى ان ينتهي الى عصبتين نابتتين
من الدماغ وذلك العصب لو كان

باديا

باديا لا ضربه الهوا البارد فيخرجه من حد الاعتدال بملاقاته ادنى
برودة اذ طبيعته باردا يجعل كامنا الى الدماغ فلهذا المعنى قد جعل
مجراه معقوفا ابدا ليتصل اليه المقروع دائما فيسمع ما يشا ولما
لم يشا ولما كان في فتحه سعة كان متعرضا لافات البرد والغبار
ومصادفة الهوا المقروع بعنف كالرعد والصيحة العظيمه جعل
مجراه ذا عطفات وتعاريج على هيئة اللولب لئلا يصل الهوا
الى السمع دفعة واحدة بل تبقا في العطفات ويرد الى السمع
شيئا فشيئا ويسكن شدته في التعاريج سهم بالتاني وجعلت على
مجراه صدفه ناشزه لمجرى الصوت الى السمعه وسعه من الانتشار
وجعلت من الغضروف لان الغضروف موافقة لقبول الصوت
فصل في الانف خلق الانف بارزا عن الوجه لما فيه من الجمال وتكون
ارنبته اله الاستنشاق الهوا وخلقت مجراه مفتوحه لان الحاجه
الى استنشاق الهوى للتنفس ضروري دائم ابدا وانما جعل مجريين
احتياطا لمصلحه التنفس حتى لو اصاب احدى المنخرين افه تحصل
بالاخرى مصلحه للتنفس وخلقت قصبة طويله صلبة لتكون
وقايه للوجه من المصادمات فارنبته لينه ليحصل بانقباضها
وانبساطها جذب الهوى كما يرى من كير الحدادين ومجراه اذا علا
ينقسم قسمين احدهما يفضي الى قفا الفم والاخر من صاعدا حتى
يفضي الى العظم الثاني الشبيه بالمصفاه الموضوع في وجه محل
الاحساس فيحصل باحد القسمين الشم والاخر التنفس وانما جعل
في منتهى الانف عظم مثقوب مشبه بالمصفاه لتصل الارواح بنفسها

الي موضع الحناجر وليستفرع منها الفصول الخاطيه وتجعل هذه المنافد منقسمة بل معوجه اذ لو كانت مستقيمة لكان الهوا المستنشق يصل الي الدماغ بسرعة فتفسده وجعلت معوجه ليبقا الهوي في تلك المعاريج مدة فتنكسر برودتها فاذا وصل الي الدماغ ليكون معتدلا وجعل منفد المنخرين الي الحنك حيث يواري الحلقوم ليكون التنفس اسهل ولو لم يكن كذلك لما امكن اطباق الفم ساعه ولو كان التنفس بالفم لكان الفم جافا بدخول الهوا فيه فلم يحصل ادراك الطعم ولا حركة اللسان ولا مضغ الطعام ولا بلعه

المنها المخاطيه

فصل في الشفه خلقت الشفه امام الفم غطا للحوم الاسنان ومعينا في تناول الغدا واله الامتصاص ولجم ما يحتاج اليه الفم من المج والكلام وخلقتا من طبيعه اللحم ممتزجه بطبيعه الجلد واتصلت بهما عضلات الوجنتين من فوق وعضلات الدقن من تحت وعضلات الفك من الجانبين وانما خلقتا من طبعه اللحم للحركه والحس والانبساط والانقباض والالتواء بواسطه الاوتار والاعصاب التي خالطتها وانما خلقت من طبيعة الجلد ليكون لها ادني صلابه مع لين فتتشكل بالاشكال المختلفة بسبب الحاجه

فصل في الفم ولما كان الانسان محتاجا الي غدا يدخل من خارج خلق له الفم ولما كانت الحاجه الى الغدا وقتا بعد وقت خلق الفم بحيث ينفتح مرة وينطبق اخري بخلاف المنخرين فانهما خلقتا مفتوحتين لدوام الاستنشاق ثم لم يخلق مجري الفم مستقيم التجويف كقصبة الريه مثلا بحيث لا يصلح الا لمرور الغدا بل جعل

فيه ثقبا يجتمع فيه الطعام حتى يصير متعدا للبلع وليصير به اله الدوق فان كان ما يحتاج طحنه الالات الطحن والاجنه وجعل عليها الشفتان لطبعانه لئلا تجف رطوبته بالهوي الواصل اليه من خارج كما في ساير الاعضاء لان هذه الرطوبه معينه على بلع الطعام وتحريك اللسان للكلام ومن منافعه كونه مدخلا للهوي الي قصبه الريه ولما كان بقا الانسان لا يمكن الا بالتنفس اقتضى عنايه الباري ان للنفس طريقين احدهما بالخياشيم والاخر بالفم حتى لو تعطل احدى الطريقين لافه او مرض يحصل التنفس بالطريق الاخري واما اللسان فانه مولف من لحم رخو ولحمه فوهتان تخرج منهما اللعاب تفيض الي الفم والموضوعه عند اصله تعرف بها الطعوم وينتفع في الكلام وادارة الماكول عند المضغ وجعل مقداره بحيث يصل الي جميع اطراف الفم وجعل اصله اغلظ السابق واطرافه ادق لتسهل حركته عند الكلام وادارة الطعام وتنقيه اصول الاسنان عن بقيه الكلام واما الاسنان فانها خلقت من جوهر مغاير لجوهر ساير

صوابه الطعام

الطعام وقياسها بالنسبة الي ساير العظام جوهر الذكر المسمى الحلزون وجعل مقاديمها حادة للقطع والقطع والانياب غليظه حادة الروس للنهش والطواحن عريضه للطحن وجعل اتساع الاضراس العليا اكثر عددا من اتساع الاضراس السفلا وذلك لان العليا معلقه فتحتاج الى زيادة ثبات واما السفلا فانها موضوعه على العدا فيكفيها ادنى وثاق وثبات كالسندان **فصل** في

اللحيين ولما وجب ان يكون الفم متحركا للمضغ والكلام مفتوحا
لاستنشاق الهواء في بعض الاوقات اقتضى التدبير الالهي تحريك الفك
الاسفل لان تحريكه اسهل من تحريك الفك الاعلا وانفع واما
سهولته فانه اصغر حجما واطوع حركه واما نفعه فلان الفك
الاعلا متصل بالراس ومواضع الحواس دايما وذلك فيه من
الفساد ما لا يخفا فخلق الفك الاعلا ثابتا والاسفل متحركا وجعل
في عظم الراس عند الصدغين ثقبين وشعبتين علق منهما الفك
الاسفل تعليقا سلسا ليسهل انطباقه وانفتاحه **فصل**
في الشعر قالوا ان الفضلة الباقية من الغذا اثرت فيها الحراره
نحوها واخرجتها من الجلد فما كان منها لطيفا تحلل تحللا خفيفا
عن الحس وما كان غليظا تلجج في المسام وتكاثف فحدث منه
الشعر فجعل منها زينه ووقاية كشعر الراس فانه غطا وزينه
كالحاجب فانه يمنع ما ينحدر من الجبهه الى العين وزينه كالاهداب
فانها تحوط العين كالتاج ويبصر عليها كالشباك حتى تنظر من ورايها
عند هبوب الرياح وغيرها القذى وفيه من الزينة ما لا يخفا ومنها
ما جعل للزينة كالشارب واللحيه فانهما يفيدان الجمال والبها
ومن لا لحيه له لا بهاله ومنها ما ينبت في المواضع الحاره الرطبه
كالابط والعانه فهو كالعشب الذي ينبت في الفراخ ذات الندى
وان لم يقصد انباته فانه فضله تندفع اليهما في الانسان بخلاف
ساير الحيوان فان شعورها لباسها وريشها **النوع الثاني**
العنق ولما كان الراس معدن الحواس وبعض الحواس كالسمع

والبصر يحتاج الى ان يكون في اعلا الاماكن اقتضى التدبير الالهي
ان يكون الراس على عضو طالع من البدن وهو العنق ثم جعل العضو
متحركا الى جهات مختلفه بعضلات تمده الى فوق واسفل وقدام
وخلف ويمين ويسار ومدبرا ومستديرا لتعم منفعة الحواس
وانها في جهة واحده كانها في جهات وجعلت قصبة الريه
والمري بينهما وهي سبع فقرات ولما كانت الفقره الى العنق محموله
على ما تحتها من الفقرات وجب ان يكون اصغر من الحامل ولما كان يحمل
اول وجب يكون اعظم من بعض فقرات الصلب ولما كان جوفها
رقيقا لا يحتمل الكثير اقتضى التدبير الالهي ان يكون ثقبتها في اطرافها
ليكون في كل فقرة منها نصف الثقب ويكون في طرفيها لا في وسطه
فان النخاع وما اختلط به من الاغشيه يحتاج الى الغذا فجعل في كل
فقره ثقبان متساويان يسارا ليخرج من كل واحد شعبه من العصب
ويدخل فيه وريدا وشريان فتنفذ في كل ثقبه ثلاث منافع وفي
جوف العنق الذي لازدراد الطعام والشراب وقصبة الريه
لتنفيذ الهوا الى الريه وجعل لقصبة الريه غطا ينطبق عند ازدراد
الطعام والشراب لئلا يقع في مجرى النفس شي وهو اله الصوت
ايضا **النوع الثالث** الصدر ولما كان الصدر وقايه للقلب
خلقه الله صلبا من احدى عشره فقره ذات سناسن واجنحه
عراضا لكونها وقايه القلب واتصلت بالاضلاع ليحوي اعضا
النفس وانما لم يخلق عظما واحدا لما عرف من الفايده في ساير
المواضع وخلقت هيئة لتكون اسلس في مساعدة ما يطيف بها

من اعطاء النفس في الانبساط والانقباض **النوع**
الرابع اليد ولما كانت الجملة الالهية اقتضت ان
النفس الانسانية تدرك بالحواس ما ينفعها وما
يؤذيها في قوام البدن خلقت لها آلة لتتناول بها
ما ينفعها وتبعد ما يضرها وهي اليد خلقت من ثلاثة
اجناس العضد والساعد والكف اما العضد فقد
خلق من عظم واحد قوي متصل من الكتف بمفصل واحد
على نحو يمكنه التحرك الى جميع الجهات ولما كانت اليد آلة
لاعمال كثيرة مختلفة جعل الكتفان موضوعان على جانبي البدن
غير ملاصقين للاضلاع لتبسط اليدان في اليمين والشمال
على استقامة ويلتقيان من قدام وخلف فيمكنهما الوصول الى
جميع الجهات بسهولة واما الساعد فخلق مؤلفا من عظمين متلاصقين
طولا يسميان الزندين والفوقاني الذي على الابهام منهما ارق
ويسمى الزند الاعلى والسفلاني الذي يلي الخنصر منهما اغلظ
لانه حامل ومنفعة الزند الاعلى ان يكون به حركة الساعد
الى الالتواء والانبطاح ومنفعة الزند الاسفل ان يكون منه
حركة الساعد الى الانقباض والانبساط واما الكف فمركبة
من اربعة عظام متباعدة ليكون الاصابع عليه كالاعمدة
التي عليها اعتماد اليد وخلقت وضع الاصابع الاربع على صف
واحد والابهام مقابلا لها ليدعمها كلها واحده وخلقت غليظة
قوية ليكون مساوية لقوة الباقي وخلقت الاصابع مختلفة

المقادير ينثني اناملها كلها عند قبض الراحة وعند التقعير
شيئا كالصندوق الحافظ للشيء والابهام عليه كالقفل ويمكن
ان يكون سلاحا يضرب بها للعدو ولو اجتمع الاولون والاخرون
على وضع احسن من هذا لا يمكنهم فسبحان من احسن كل شي خلقه
وخلق الاصابع من عظام منقسمة ليدعمها فلو كانت لحمية
لكانت افعالها واهية ولم تخلق من عظم لتشكل بالاشكال
المختلفة ولم تزد على ثلاثة انامل لانها كانت تورث ضعفا
ولو خلقت من اقل لكانت الوثاقة ازيد لكن الحركات تنقص
عن الكفاية والحاجة الى الحركات المتنوعة امس من الحاجة
الى الوثاقة وخلقت عظام قواعدها اعرض ورؤوسها ادق
لتحسن نسبة الحامل الى المحمول وخلق عظامها مستديرة لتكون
ابعد من الآفات وخلقت مصمتة لتكون اقوى على الثبات
وخلق باطنها لحميا ليتطامن على القلب ولا كذلك ظاهرها
ليكون سلاحا من جوا **فصل** في الظفر خلق الظفر للانسان
بمنزلة المخلب للطير والحافر للدابة وقاية لعوابيها وجعل
مسندا للاصابع على الامساك اذ يقوى به وثاقتها وتمكنها
التقاط الاشياء الدقيقة وهي آلة لاعمال كثيرة كالحك
والجرد والنتف وغيرها وجعل صلابتها مع لين ليتفقد
الفائدتين جمعا وجعلها قد احاط بها اللحم من الجوانب لئلا
يتسارع اليها الآفات **النوع الخامس** البطن وهو غشاء
مستدير من الصدر الى الاربيتين ليستبطن آلات الجوف

التي هي تحت الحجاب لتكون وقايه جامعه لجميعها من الوقاية
الخاصه بكل واحد منهما وانما اقتصر على غشا من غير
عظم لانه بين يدي الحاسه فتحرسه من الافات بخلاف
الظهر والدماغ وليكون لها انبساط وانقباض عند امتلاء
المعده وخلوها **النوع السادس** الظهر ولما كان الظهر
غايبا عن الحاسة اقتضا التدبير الالهي احكامه وتوثيقه
بعظام صلبة ذات سناسن واجنحه جنة ووقاية
للالات الشريفة التي وراه كالريه والمعده والقلب وخلق
الله فقارة كالقاعدة لساير العظام كالخشبة التي تهيا اولا
ثم تربط بها ساير خشب السفينه ثابتا وان عظام القص
والاضلاع والرانين والبدين كلها مرتبطه بها وخلق خرزات
الانحنا ليكون النخاع ماسكه وخلق لكل فقره شوكه عصبه
وغشيت بالجوهر الغضروفي ويقال لهذه الشوكات السناسن
ليكون جنة بارزة يلقاها الافات الهاجمه من خارج فيتهيا
النكايه وتسلم الخرزات وانما غشاها بالغضروف ليلا تنكسر
عند مصادمة الاشيا الصلبة واما الرباطات العصبيه
لترتبط بعضها ببعض ربطا شديدا فيصير كالشي الواحد
واما الاجنحه فلتكون مدخلا لروس الاضلاع فيها ووقايه
للخرزات من جوانبها كما ان السناسن وقايه من ورايها وانما
خلقت خرزات ليسلم الباقي ان اصاب الافه شيا منها
ولما كان انحنا البدن الى قدام اكثر من انحنايه الى خلف جعل

السناسن والوسط من خلف ليكون قدامها املس لتحركه فصار
جمله الصلب كشي واحد مخصوص بافضل الاشكال وهو المستدير
لانه ابعد الاشكال عن قبول الافات ولتنقف رووس الخرزات
العاليه الى اسفل والسافله الى اعلا واجتمعت العاشره وهي
الواسطه كان تعوه لا يلدها وجعلت الغم الفوقانيه والسفلا نبه
متوجهه اليها لان الانسان يحتاج الى الانحناء وكذلك تميل
الواسطه الى حد الجبهة فما فوقها وما تحتها الى الجبهه كان
طرفي الصلب يميلان الى الالتقا والواسطه تميل الى خلاف
الجهه مثل الطريقين كانحنا القوس عند المد ولما كانت الواجبة
ان تعم الحس الظاهر جميع البدن وجب ان يصل اليها شعبا العصب
ولم يكن اتصال عصب الدماغ اليها لبعد ما بين هذه الاعضا والدماغ
ودقه اعصابه فان حجم الدماغ لا يحتمل اعصابا قويه تصل الى جميع
البدن اقتضى الحكمة الالهيه اخراج شعبه قويه من موخر الدماغ
في طول البدن وهو النخاع واحاط به عظام الفقرات لتحفظ النخاع
لصلابتها واخرج من النخاع في كل موضع يحتاج الى التحريك والاحساس
عصبا يصل به والعقل مع المحرك لقاعدة للصلب وهو دعامه
وحامل عظم العانه ومنبت الاعصاب الرجل **النوع السابع** الجنب
وهو مركب الاضلاع وقد سدت خللها بلحم دقيق وقايه لما يحيط
به من الات النفس والات الغداء ولم يجعل عظما لما لا يثقل ولا يمنع افته
وكل ضلع مفوش يدخل منه زايدتان في نقرتين عامرتين في كل جناح
من اجنحه الفقرات والصلب كالزائدة والاعضاد الجذوع واللحوم

ان خللها كالعوارض لما كانت محيطة بالرية والقلب وجب الاحتياط
في وقايته فخلقت الاضلاع السبعة العليا مشتملة على ما تحويها من
جميع الجوانب ملتفة عند الصدر وجناح الفقرات واما ما يلي ذلك
فخلقت من خلف بحوزه حيث لا تحرسه الحاسة ولا يتصل من قدام
بل درجت يسيرا يسيرا في الانقطاع لتصير وقاية الكبد والطحال
وتتوسع لمكان المعدة ولا ينضغط عند امتلائها بالجسد المتقاصر
خلق روسها منفصلة بغضاريف لتامن الانكسار عند المصادمات
ولئلا تلاقي الاعضا اللينة والحجاب بصلابتها بل بجوهر متوسط في
الصلابة واللين النوع الثامن الرجل ولما كان المقصود من
الرجل القيام والمشي وحمل البدن واقفا وماشيا والقعود مع
الشكل باشكال مختلفة جعل اجزاء الرجل على ما يوافق المنافع هذه
المفاصل في الجواهر والشكل والمقدار والعدد والوضع والتاليف
وخلق ركبة عظم الفخذ على الورك على استقامة وعظم الساق
على الفخذ على نحو ما ينقبض الى خلف ليتم الانتصاب والتخطي والقعود
مفترشا ومربعا وغيرهما من الانحناء والاشكال الكثيرة وخلق طول
القدم ومشطها ووسعها لفائدة الثبات والاستقرار على الاشياء
المختلفة كالمحدب والمقعد والصعود بالمراقي والدرج وخلق
العقب من عظم صلب ليكون حاملا للبدن وخلق الكعب فيما بين
الساق والعقب على الارتفاع والانبساط في المشي وغيره من الحركات
الضرب الثاني من الاعضاء المركبة الاعضا الباطنة
وهي انواع النوع الاول الدماغ وهو جسم لين يحوي في غشايين

يمنع الروح النفساني ومنه تنبعث في الاعصاب يحوي في غشايين
الى سائر البدن ولما كان جوهر الدماغ شديد اللين اقتضى الحكمة
الالهية ان يكون في غشاء رقيق وهي الام لتحفظه وتكون وقاية
له ثم خلق من القحف والدماغ غشاء غليظا يلاقي القحف من داخل
يكون كالبطانة لها وتكون هذه العشاوة وقاية للدماغ في
الاشيا العرضية ولما كان جوهر الدماغ ليّنا سريع الانفعال
من ادنى سبب خلق له حصن صلب من العظم وهو القحف
وجعل بعيدا منه ليدفع الافات عنه وجعل جر[ا]ئطه
الدماغ معلقة من القحف غير ملاقية لانه لو كانت ملاقيه
والقحف صلب لصادمه دايما فينضغط عنه وكان دايم
النكاية والدماغ ثلث بطون وكل بطون في عرضه ذا
داخرين اما البطن المقدم فهو محسوس للانفصال ينقسم الى
جزئين عصبي يمنه ويسره وهذا الجزء يعين على الاستنشاق
وعلى بعض الفضول والعطاس واما البطن المؤخر فهو ايضا
عظم وهو مبدا النخاع لكنه اصغر من البطن المقدم واما
البطن الاوسط فانه لمعد من الجزء المقدم والجزء المؤخر
وكل البطنين مضروب بينهما يؤدي عن الفضول الى الحفظ فلما
كان كذلك كان احسن موضع للتفكر والتذكر والحكمة
الالهية اقتضت ان يكون مقدم الدماغ في غاية اللين
لان ظاهره منبع الحواس وباطنه محل التخيل
والاحساس ولين الموضع مناسب لها للانطباع وسرعة

القبول وان يكون مؤخر الدماغ اصلب من المقدم لان ظاهره
منشأ الشعبة العظيمة التي هي النخاع وباطنه موضع للحفظ
والصلابة مناسبة لهما فسبحان من اتقن كل شي بخلقه

النوع الثاني الرية وهو جسم متخلخل رخو كانه زبد
معقد وذلك لكونه الة الترويح عن القلب الى الجثة والانبساط
والانقباض ومعنى الترويح جذب هوا صاف يقع على القلب
وخروج هوا محترقا احرقته حرارة القلب ومدخل الهوا
ومخرجه قصبة الرية وخلقت مجرى واسعا من عظم
غضروف على شكل حلق مربوطة بعضها ببعض وانما خلق
واسعا لينفذ فيه من الهوى شي كثير في زمان يسير وانما خلق
غضروفيه ليكون مفتوحا ابدا ولا يحتاج الى الة تفتحها لان
الحاجة الى التنفس ماسة دائما ابدا وانما خلقت قصبة
الرية محتاجة الى ان يتسع في حال ويضيق في حال لاختلاف
الحاجة عند شدة الصوت ولذلك لم يخلق خلقتها تامة
وادا لم يتمدد في العرض المذكور فخلق ثلاثة ارباعها
غضروفيه ولحم الباقي بالغشا وحول جانبها الغشائي الى
نحو المري ليطاوع عند الازدراد جانبها الغضروفي الى
الخارج لانه اصلب فيكون اصبر على المصادم الخارجي
ثم ان قصبة الرية اذا جاوزت الترقوة وافضت
الى فضا الصدر انقسمت الى قسمين يمينا ويسارا ثم ينقسم
كل قسم منها الى اقسام مختلفة على حسب اقسام الاوردة

مقوام القصبات

والشرايين التي منافذها في هذه الصفاقات على ان يدخل الهوى في
الشرايين من الرية عند انبساط القلب ويندفع فيها الدخان
عند انقباضها ولما كان الهوى الذي تجذبه الرية ليس صالحا
لترويح القلب حتى يصير معتدلا خلقت القصبات التي هي خزانة
الهوى تحفظ جوهر الهوى المحصور منها واعداده موافقا
للقلب وصالحا لان يتكون منه الروح كما ان جوهر الكيلوس
المحصور في الجد سحه الكبد ويجعله صالحا لا يتكون منه
بدل ما يتحلل من الاعضا واما النفس فتكتنف القلب وهي منقسمة
قسمين احدهما في تجويف الصدر الايسر لتحصل منفعة الرية
ما دامت الرية سليمة ومتى وقعت في احدى الجهتين آفة
نفعها زيادة فعلها في الجانب الاخر ليقابله الترويح ولا يودي
الى فساد البدن والله الموفق **النوع الثالث** القلب وهو
جسم صنوبري الشكل لحمي الجوهر له جوف يحوي الدم والروح
الحيواني تنشأ منه وتنصب في الشرايين الى سائر البدن ولحمه
قوي ليلا يتاثر من الموذيات واعلاه غليظ منبت الشرايين
واسفله مستدق ليبعد عن عظام الصدر من جهاته وله غلاف
ليسما الشغاف خلق لوقايته لانه منبع الروح الحيواني وهذا
وضع في وسط البدن في موضع حصين مثل تنور من عظام الصدر
والظهر والاضلاع وجعل هذا الحصن مجافيا عنه ليبعد الوقاية
من غير مماسة ولما كان البدن محتاجا الى الدم الذي انضجه القلب
ورققه ولطفه وامتحه لنفذ قوه الحياة جعل القلب تجويفا

يرد اليه الدم من الكبد ويستقر فيه حتى يتغذي منه و هو
لعدي غيره ولما كان القلب محتاجا الي الغذا كسابر الاعضا وجب
ان يرد اليه الغدا من الكبد بخرج من حدبة الكبد عرق عظيم ويخرج
في تجويف القلب من الجانب الايمن ليملاه دما يتغذى منه
القلب والباقي يسري في الشراين الي جميع البدن ولما كان القلب
محتاجا الي الاحتباس والتودي خلق له شعبه دقيقه متصله
بالغشا التي علي القلب منشاوها من الدماغ لفايدتين الاحساس
بواسطة العدى والاخري ان القلب معدن القوة الحيوانيه
وهذه القوه سعفل بالانفعال النفسانيه كالغضب والخوف
والسرور والحزن فهذه افعال اسبابها امور خارجه عن
البدن والحواس يدركها ويوديها الي النفس فيصل اثارها الي
القلب سعفل بالانفعالات التي يوجب ان يكون من الدماغ
والقلب ليبان فجعل الشعبه الواصله من الدماغ مستويه
في جميع جرم القلب لتتم الفوايد التي ذكرناها والله الموفق
النوع الرابع الكبد وهو جسم لحمي الين من القلب وارطب
يحمل روحا طبيعيا ودما غاذيا تتغذى منه العروق الي سابر
الاعضا وهو موضوع في الجانب الايمن تحت الضلوع العاليه
من ضلوع الخلف وشكله هلالي مقعره في الجانب الذي يلي
المعده وحدبته تلي الحجاب وهو مربوط برباطات تتصل بالغشا
الذي عليه وينبت من مقعره لفايفا وينقسم الى اقسام منها ما ياتي
فعر المعده والي الامعا وبهذه الفوهات تجذب الغذا الى الكبد

ويصير من الكبد دما ينضجه وفي الكبد عروق تسمى الاورده تجري
فيها الدم الي سابر الاعضا وخلق جرم الكبد شبيها بالدم الجامد
ليحيل الكيلوس فيه الي شبه جوهره النوع الخامس المراره
وهي وعا المره الصفرا موضوعه في مقعر الجانب الاعلا من الكبد
ولها مجريان احدهما يتصل بمقعير الكبد والاخر متشعب يتصل
بالامعا العليا وباسفل المعده والمراره تجذب من مقعر الكبد المره
الصفرا واما الثقل فلتعنه الامعا في الفضول وينصب منها
الى عضله الجرح لتسه على الحاجه ولما كانت المعده والامعا
محتاجه الى التنقيه من الفضول لما بقي فيها من بقيه الغذا فضله
لزجه يتلطخ بها جعل المراره مجري ضيقا الى المعده فينصب
اليها المره وتجلوها من الخلط البلغمي وتغسلها فان البلغم لا يزال
يتولد في المعده عند خلا المعده واشتداد الجوع فلو كانت
انصبابها وقت امتلاي المعده لاختلطت بالغذا وافسدتها النوع
السادس الطحال وهو جسم لحمي طويل الشكل موضوع علي
الجانب الايسر يجري دما سوداويا يليه فيه قناتان احدهما
تصل بمقعر الكبد تجذب الخلط السوداوي من الدم لئلا ينفذ
الدم مع السودا ليصفو عن الخلط الردي والقناة الثاني
تصل بفم المعده وتنبه على شهوة انظر الى حكمة الصانع جلت
قدرته كيف امضى تدبيره لتصفيه الدم من الصفرا والسودا ليكون
الغذا ما خالصا من الفضول ثم لتستعملها لفايدتين عظيمتين احدهما
التنبه على شهوة الغذا والاخر التنبه على اخراج الفضله

النوع السابع المعده وهي شبيهة بقرعة طويلة العنق مركبه
من ثلاث طبقات مركبة من شظايا دقاق مشتبهه شظايا العصب
سيما الليف محيط بها لحم وعصب وليف اخر الطبقات والاخري
بالعرض والاحرى بالوراب والليف الطولاني تجذب الغدا والليف
الذي بالعرض يدفعه والوراب يمسكها وربما يوثر فيه الحراره
وتصححها ووضعت تحت القلب وبين الكبد والطحال يمينًا ويسارًا
ولحم الصلب من خلف لينال حراره هذه الاعضا فيهضم فيها الغدا
وجعل امامها الى صفاق البطن ليتمدد اذا امتلات من الغدا وكانت
مستديره الشكل لتسع غدا كثيرًا وقعرها اوسع من اعلاها
لان قامة الانسان منتصبة وما سافل من الطعام والشراب
يسهل الجمع في جهه قعر المعده فوجب ان يكون اوسع وفم
المعده مفتوح ابدًا لان وضعه فوق المعده ولا يخرج منه ما في
المعده وخلق مجراها الى المعا بحيث ينفتح في وقت وينغلق في وقت
لان وضعه اسفل فيحتاج الى الغدا الى ان يلبث فيه وكيما ينهضم
ولو كان منفرجًا لنزل الغدا فيه من غير هضم واذا صار الغدا [illegible]
نضيجًا انفتح الماسك عن الامساك واخذت الدافعه في الدفع
عن المعا وخلق من خارج المعده عليها غشا وثرب اما الغشا
فوقايه لها وتربطها بالاعضا التي حولها واما الثرب فلتسخن المعده
بالحار الذي به وجعل الثرب لم يزل فلاح اكثر لان نوع وصول البرد
من هذا الجانب اكثر وخلق فم المعده عصبانيًا ليكون قوي الاحساس
بالحاجه الى الغدا وخلق قعرها لحمانيا ليصح الغدا بحراره اللحم

١٩٤

النوع الثامن المعا وهو جسم من جوهر المعده مجوف لين
واسع التجويف له شظايا بالطول والعرض والوراب تنزل
ما انهضم في المعده من الغدا وهذا الجسم ينعطف ويلتف وفي
عطوفه مراره كثيره واليه من الكبد جداول كثيره ضيقه وانما
خلق من جوهر المعده ليتم فيه هضم ما قصرت المعده عن هضمه وانما
خلق ضيق ليكون اشتماله على ما ينفد فيه زمانا طويلًا فيتمكن من هضم
الغدا واما طوله فليهضم الثاني ما فات الاول وهكذا الى اخرها
وما يبقا مع الفضول غدا به واما الشظايا والموضوع بالطول لجذب
الغدا والموضوع بالعرض لدفعها والموضوع بالوراب لامساكها
والامعا جمع ستة وفي اخرها تجويف واسع تجتمع فيه الثفل
كما تجمع البول في المثانه وعلى طرف هذا المعا العضله القايد
من الخروج حتى تطلقه الاراده **النوع التاسع** الكليه وهو
جسم صلب لحميه من شانها تصفيه الدم تجذب مايته وترسل
تلك المايه الى المثانه وهما ثنتان على جنبي خرز الصلب بالقرب
من الكبد ولكل واحد منهما عنقان يتصل بالعرق الطالع من حدبه
الكبد والاخر الى المثانه ولما كان الغدا محتاجا الى قوام رقيق
ليتمكن نفوذها من العروق الدقيقة ولا بد لها من قوام صالح جذبت
الكليه منها ما زاد على قدر الحاجه وارسلها الى المثانه ولما كان
الغدا وخلق كليتان اذ لو كانت واحده لكبر جرمها وان وضعت
في احدى الجانبين مال البدن اليها وان وضعت في الوسط لقلبت
عن الفقار **النوع العاشر** المثانه وهي جسم مجوف عصباني مولف

من طبقتين على فمه عضله تضمه وتمنع خروج البول من غير ارادة وذكروا
انها مغيض البول ياتيهما من الكليتين وانما خلقت عصبانية ليحس بالامتلا
وتجعل داخلها ثلاث لفايف احدها بالطول حتى تجذب
المايه والاخرى بالعرض لتتم بها الدفع الى خارج والثلاثه بالوراب
لتتم بها الامساك الى ان يجمع شي كثير ثم يدفعها مره واحده وجعل
على فمها عضله تدفع تنفتح وتنغلق بالاختيار **النوع الحادي عشر**
الات التوليد وهي متساويه في الذكور والاناث الا ان القوه
المدبرة ابرزت اله الذكور لفرط حرارتهم وتركت اله الاناث
داخلة لنقصان حرارتها فاذا افرطت الاله بارزه والصفن الذي
كيس الانثيين بالرحم في الاناث والاحليل عنق الرحم الا ان الخصى
في الذكوره داخل الصفن وفي الاناث خارج الرحم بحيثها ليتسع
مكان الجنين والانثيان من الرجل والمراه من لحم غددي صلب ينصب
المني منهما في الذكور الى الاحليل وفي الاناث الى داخل الرحم والقضيب
جسم عصبي ينبت من عظم العانه كثير التجاويف فيه عروق كثيره
ينفذ منه مجريان الى الانثيين ينصب منهما المني الى الاحليل وهو بمنزله
رقبه الرحم التي في الاناث ولما وجب ان يكون القضيب منتشرا حاله
التوليد لايصال المني الى فم الرحم منقلصا في غير تلك الحاله اقتضت
القوه المدبره خلقته من جوهر صلب ومن تجاويف حتى اذا امتلا
تجويفه من الريح توتر واذا خلا تجويفه استرخا والرحم من جوهر
عصبي ليكون صادقة الحس والالتذاذ ولتمكنها ان تمتد وتتسع
على قدر الجنين وتنقبض عند خلوها وخلق للرحم بطنان يمينا

ويسارا وجعل البطن الايمن اسخن من البطن الايسر ليكون الايمن
موافقا للذكوره والايسر موافقا للانوثه ولها عنق يمتد الى الفعل
وهو كمثانه الاحليل من الذكر هذا ما صح عند اصحاب التشريح والله اعلم
خاتمة قال بعض الحكما في تشبيه بدن الانسان
بمدينة لما خلق الله تعالى جلت قدرته بدن الانسان وسواه
ونفخ فيه من روحه كان مثل انسان بنيته وركبته من تركيبة
اجزايه مثال مدينه بنيت من اشيا مختلفه كالفخار والاجر
واللبن والجص والنوره والرماد والخشب والحديد وما
شاكلها واحكم بنيتها وشيد بنيانها وحصن سورها وخط
شوارعها وقسم محالها ودبر منازلها وملا خزاينها واجرا
انهارها وفتح سواقيها واشغل صناعها واقعد تجارها ودبر
ملكها وجعل ملكها الخلق بتسعه جواهر مختلفه اشكالها
وهي ملاك بنيانها ثم الفها وركب بعضها فوق بعض عشر
طبقات متصلات بهندامها واسندها بمايتين وثمانيه
واربعين عمودا ثم انه سمرها ومدحالها وشدا وصالها
بسبع مايه وعشرين رباطا محدودات ملتفات عليها ثم قدر
بيوتها وقسم خزاينها واودعها احدى عشر خزانه مملوه
مختلفه الوانها وخط شوارعها وانفذ طرقاتها وفتح اربع
ثلاث مايه وثلاثين مسلكا لسكانها واستخرج منها عيونا
وشق فيها انهارا ثلاث مايه وستين جدولا مختلفات مجاريها
وفتح على سورها اثنا عشر بابا ودرجات مسالك لجريانها واحكم

اطنه اسواقها

بنا هذه المدينه على ايدي ثمانيه صناع متعاونين وهي
خدامها وكلا تحفظها خمس حراس على حفظ اركانها ثم رفع هذه
المدينه على عمودين وحركاتها الى ست جهات بجناحين
ثم سكن فيها ثلاث قبايل من الجن والانس والملايكه وهي
سكانها ثم راس عليهم ملكا واحدا وامره بحفظها واوصاه
بسياستهم وتفسير ذلك الجواهر السبعه وهي العظام
والمخ، والعصب، والعروق، والدم، واللحم، والجلد،
والظفر، والشعر، والطبقات العشر هي الراس
والرقبه، والصدر، والبطن، والجوف، والحقوان
والوركان، والفخذان، والساقان، والقدمان، والاعمده
هي العظام، والرباطات هي الاعصاب، والاحدى عشر جزوا
هي الدماغ، والنخاع، والريه، والقلب، والكبد، والطحال
والمراره، والمعده، والمعا، والكليتان، والاسنان،
والشوارع، والطرقات من العروق الضوارب
والانهار الاورده، والابواب الاثنا عشر العينان،
والاذنان، والمنخران، والثديان، والسبيلان والفم
والسره، والصناع الثمانيه، القوه الجاذبه والماسكه
والهاضمه، والدافعه، والغاذيه، والناميه، والمولده
والمصوره، والحواس الخمس السمع، والبصر، والشم
والذوق، واللمس، والعمودان الرجلان، والجناحان
البدان، والجهات الست معروفه، والقبايل الثلاثه

النفوس الثلاثه، والنفس الشهوانيه كالجن، والنفس الحيوانيه
كالانس، والنفس الناطقه كالملايكة، والرييس الواحد كالعقل
النظر الخامس في القوي القوى صنف من الملايكه خلقها
الله تعالى لتدبير الابدان وقوام منافع اعضايها من الافعال
والادوات ويشبه افعالها بها افعال صناع البلاد
وسكانها فان حال البدن مع الروح وهذه القوي شبه
مدينه عامرة الانهار ماهوله سكانها مفتوحه
الاسواق، مسلوكه الطرقات، مشتغله الصناع
وحاله عند النوم وهدو الحواس وسكون الحركات
شبه حال المدينه بالليل اذا غلقت ابوابها وتعطلت
صناعها ونام اهلها ومنهم من قال ان البدن كالبيت منقش
بنقوش غريبه وصور عجيبه والوان مختلفه والقوى ذلك
النفوس والصور والنقوش كالسراج الذي يدار في اطراف
البيت وسبب وصول ضوه الى اخر البيت يرى من سقفه
وحيطانه وفرشه عجايب تبهر فيها بل في كل زاويه من زوايا ها
لسبل الحس والعقل والفهم والقوى الظاهرة والباطنة
والحال وغيرها فاذا فارق هذه النفس بطلت هذه المعاني
كلها كما ان البيت عند انطفا السراج لا يرى لتلك النقوش
والصور اثر وعجايب القوي خارجه عن الفهم لكن احببت
ان اذكر بعض ما ادركه اذكيا النفوس من الحكما من العجايب الموده
في الانواع الاربعه من القوي **النوع الاول** القوي الظاهرة

وهي الحواس الخمس، الاول حاسة اللمس وهي قوه منبثه
في جميع جلد البدن يدرك بها ما تلاقيه ويوثر فيه فانها اول
حاسه خلقت للحيوان حتى اذا مسه نارا او حديدا حارا احس
به فيهرب منه ولا يتصور حيوان الا وله هذا الحس حتى الدوده
التي في قعر الطين فانها اذا غرز فيها ابرة انقبضت، الثانيه
الشم وهي قوه في مقدم الدماغ تدرك الروايح الذي يرد بها
الهوي والمتكيف بتلك الكيفيه، الثالثه البصر وهي
قوه مرتبه في عصبه مجوفه في العين تدرك ضوء الاشياء
ذوات الضوء واللون فان الضوء اذا سري في الاجسام
الشفافه وحمل معه الوان الاجسام فاتصل بحدقة الحيوان
وسري فيها كما يسري في الاجسام الشفافه انطبعت الحدقه
بتلك الالوان كما ينصبغ الهوي بالصبا فعند ذلك يحس
بالقوه الباصره، الرابعه السمع وهي قوه في عصب
داخل الصماخ يدرك الصوت الذي يودي الهوا بالتموج وذلك
شبيهه بتموج الماء فان الهوي اشد لطافه من الما فاذا وقع
شي في الماء يحدث من وقعه دواير فكلما اتسع الشكل ضعفت
حركته تموجه الا ان يضمحل فلذلك يحصل من وقوع الصوت
الهوي تموج فاي مسمع حصل في ذلك الموج دخل اذنه فيحس
به القوه السامعه، الخامسه الذوق وهي قوه
منبثه في جرم اللسان يدرك بها ما يماسه من الطعوم بواسطة
الرطوبه يخالف الجسم الذي فيه كيفية الطعم فيتكيف بتلك

فيحصل الاحساس بالطعم **فصل** في فوايد هذه القوي اما
اللمس فقد بينا ان هذه الحاسه لكل حيوان حتى الدوده تدرك
بها الحار والرطب والبارد واليابس والصلب واللين
والخشن والاملس والثقيل والخفيف الا ان الحيوان
لو لم تخلق له الا هذه القوة لكان ناقصا اذ لا يحس بالغذا اذا
كان بعيدا عنه فافتقر الى قوه اخرى يدرك بها ما كان بعيدا
عنه فاقتضى حكمة الباري جلت قدرته خلق البصر ليدرك بها
ما بعد عنه ويدرك جهته الا انه لو اقتصر على هذا لكان ايضا
ناقصا لانه لا يري الا الشي المحاذي واما ما بينه وبينه حجاب
ولا يمكن ادراكه الا بكلام منظوم فاقتضى حكمة الباري تعالى
السمع ليدرك بها الغرض ممن يكون ورا الجدار ولو اقتصر على
هذا لكان ناقصا لانه اذا وصل اليه الغذا فلا يري انه موافق
او مخالف فربما يكون شيئا مضرا يهلكه فاقتضى حكمة الباري
تعالى خلق الذوق ليدرك بها الموافق والمخالف **النوع الثاني**
القوى الباطنه وهي اصناف الاولى القوى الجاذبه التي تجذب
النافع من الغذا وهي موجوده في ساير الاعضا لان كل عضو ما
يوافقه وغذا كل عضو يخالف غذا الاخر الثاني الماسكه وهي
التي تمسك الغذا ريثما تتصرف فيها القوه المتغيره وذلك بان يجعل
العضو محتويا على الغذا بحيث لا يترك فرجه الثالثه الهاضمه
وهي التي تحيل ما جذبته الجاذبه وامسكته الماسكه الى مزاج
صالح يجعل بعضها جزوا من المغتذي وبعضا فضلا الرابعه

الدافعه وهي التي تدفع الفضلات التي لا تصلح ان يكون غدا
او زاد علي قدر الكفايه الصنف الثاني القوي المخدومه
وهي اربع ايضا الاول الغاديه وهي التي تحيل الغدى
الي مشابهة المتغدي ليخلف ابدا ما يتحلل النامية وهي
القوه التي تزيد في اقطار الجسم على التناسب الطبيعي ليبلغ به
تمام النشو والفرق بينها وبين الغاديه ان الغاديه تورث
الغدا تارة مساويا وتارة زايدا وتارة ناقصا واما النامية
فلا تورد الا ازيد المتحلل الثالثه المولده وهي القوة التي تولد
ما يصلح ان يكون مبدا لشخص اخر كالنطفه في الحيوان والحب
والقوى في النبات الرابعه المصوره وهي التي تفيد
منها التخطيط والتشكيل والملاسة والخشونة وغير ذلك
فصل في القوي العجيبة محدره القوي فهذه القوى
في امر التغذيه وذلك ان يصير جز النبات جز الحيوان بان
يصيره في المعدة مثل ما الكشك الثخين ثم يحدبه الي الكبد فيصير
دما ثم الكبد يقسمه علي البدن بواسطه الاوردة فيتصل الي
كل عضو حظه فيصير لحما وعظاما باطوار وتصورات كثيرة
فيه كما ان البر يجعل طحينا ثم خبزا بتصرف صناع البلد فقد
اسبغ الله نعمه عليك ظاهرة وباطنه فاقول لابد من
قوة تجذب الغدا الي جوار اللحم والعظم فان الغدا
لا يتحرك بنفسه ولا بد من قوة اخرى تخلع عليه صوره الدم
وتعطيه صورة العضو ولا بد من قوة اخري تدفع عنه

الفضل والزايد عن الحاجه فهذه هي القوي الحادثه ثم لابد
من صورة باطن صفته ما لتشبث العظم وما التشبث صفته
اللحم باللحم حتى يصير جزوا منهما ثم لا بد من قوة تراعي المقادير في
الالصاف ويلحق بالمستدير ما لا يبطل استدارته وبالعريض
ما لا يزيل عرضه وبالجوف ما لا يزيل عرضه وبالجوف ما لا
يزيل تجويفه ويلحق كل عضو حاجته عا يحفظ ولو جمع على
الانف من الغدا مقدار ما يجمع على الفخذ لكبر الانف
وبطل تجويفه وتشوه صوره الانسان بل ينبغي ان يتشرف
الي الاجفان مع دقتها فان الحدقة مع صفايها والي المخ مع غلظها
والي العظام مع صلابتها ما يليق بكل واحد من جنب الصدر والشكل
والا بطلت الصوره ولا بد من قوة اخري تتصرف في امر التناسل
بان يفصل من الغدا جوهر النطفه لبقا النوع وان كل فرد من
الافراد ضروري البقا ولا بد من قوه اخري تصدر عنها
من تجات مختلفة طول وعرض بسبب عضو عضو
حتى يحصل من النطفه المتشابهة للاجزا وعطا مختلفه
طول وعرض ومستدير ومدور وزاويه ومجوف ومصمت
ودقيق وغليظ وصلب ورخو وما يقاس بنفس في طلمه
الاحشا هذه الاشكال العجيبة الحدقه والاجفان
والجبهه والخد والانف والشفه والذقن ولا يزال
النقاش لا داخلا ولا خارجا ولا خبر للام به ولا الاب
فسبحان من فتح عرا ولبابه حتى شاهد واعجب مصنوعاته

الصنف الثالث القوة المدركة التي في الباطن وهي
خمس الاولى الحس المشترك وهي قوة في مقدم الدماغ
تدرك صورة المحسوسات على سبيل المشاهدات وذلك
غير البصر لانا نرى القطرة النازلة خطا مستقيما
والنقطة الدايرة بسرعة خطا مستديرا وليس ذلك
في البصر لان البصر ما يدرك الا المقادير والمقابل بطينه
قطره والذي يدرك الخط والدايرة قوة اخرى غير
الصور الواردة على هذه القوة تارة تكون من خارج لواسطة
الحواس وتارة تكون من داخل وان القوة المتخيلة اذا ركبت
صورة واوردتها على الحس المشترك تصير مشاهدة
كالصور التي يدركها الحس المشترك وهي خزانته الثالثة
الوهم وهي قوة في وسط الدماغ تدرك المعاني الحدوثة
المتعلقة بالمحسوسات كصداقة زيد وعداوة عمرو
وهي التي تحكم في الشاة ان الولد معطوف عليه والذيب
مهروب عنه الرابعة الحافظة وهي قوة في موخر
الدماغ تحفظ المعاني التي يودي اليها الوهم كانها
خزانته الخامسة المفكرة وهي في وسط
الدماغ ايضا تتصرف في الصور الموجودة والمعاني
الحاصلة في الحافظة **النوع الثالث** القوى المحركة
وهي صنفان الاول الباعثة وهي ضربان الاول الشهوانية
وهي القوة التي تدعوا الى طلب المنافع ومن جملتها شهوة الماكول

وانها مادة القوى كلها فلو خلق للحيوان جميع القوى سوى القوى
الشهوانية لكانت القوى كلها ساقطة والحواس كلها معطلة
فكم من مريض يرى الطعام وهو انفع الاشياء له وقد سقطت
قوته والقوى كلها بسبب ذلك معطلة فكم من مريض فاقتضى حكمة
البارى تعالى شهوة الغذا في الحيوانات ووكلها به ليضطره
كالمتقاضى الى التناول ليبقى بالغذا سليم القوى صحيح الاعضا
ومنها شهوة الوقاع فلو لم تخلق بهذا الحيوان آلة هذه القوى
لادى الى انقطاع نسله سيما نوع الانسان فان له قوة الفكر
والحفظ كان يمتنع من المباشرة لما فيه من تعب الحمل والتربية
الضرب الثاني القوة الغضبية وهي التي تدعوا الى
الغلبة ولو لم تخلق للحيوان هذه القوة لبقي عرضة للآفات
لانه كثير الاعدا فكل حيوان يقصد اما نفسه لتحصله طعمة
او يقصد ما عنده من الغذا ونوع الانسان احوج الحيوان الى القوة
لكثرة مزاحمة النفس والمال والجاه والحرم وغيرها ولابد
للحيوان من قوة تدفع بها من يغلبه بالدفع الصنف الثاني
القوة الفاعلة وهي التي يصدر عنها تحريك الاعضا لمباشرة
الافعال طاعة للقوة الشوقية وذلك بتشنج الاوتار ورخيتها
فيتحرك بها الاعضا والمفاصل فلولا هذه القوة لكان جميع بدن
الحيوان كاليد الشلا فكان الانتقال والقبض والبسط غير
ممكن فلو لم يكن له آلة الطلب والهرب كالزمن **النوع الرابع** القوى
العقلية وهي اربع مراتب القوة التي بها تفارق الانسان البهايم

وهي استعداد لقبول العلوم النظرية والصناعات الفكرية
الثانية القوى التي تدخل الوجود للصبي المميز وبها تدرك
الضروريات والممكنات والممتنعات كالعلم فان
الاثنين اكثر من الواحد والشخص الواحد لا يكون في مكانين
فيقال له التصورات والتصديقات الضرورية الثالثة
قوة تحصل بها العلوم المستفادة من التجارب بمجاري الاحوال
فمن اتصف بها يقال له عاقل في العادة ومن خلا عنها
يقال غبي غمر وهي معان مجتمعة في الذهن
ويستنبط بها مصالح الاغراض الرابعة قوة تعرف
بها حقائق الامور بمباديها وبواطنها حتى يقمع الشهوة
العاجلة للذة الآجلة ويحتمل المكروه العاجل
لسلامة الآجل ويسمى صاحبها عاقلا من حيث
ان اقدامه واحجامه من حيث ما يقتضيه النظر
في العواقب لا من حيث الشهوة العاجلة
والاولان مجبولان والاخران مكتسبان وقد قال علي
عليه السلام هذه الابيات

رايت العقل عقلين مطبوع ومسموع
ولا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع
كما لا ينفع الشمس وضوء العين ممنوع

الناس صحح

فصل في تفاوت الناس في العقل اختلف الناس فيه والحق
ان العقل يتطرق الى القسم الاول والثالث والرابع اما الثاني فهو العلم
بوجوب الضروريات وجواز الجائزات واستحالة المستحيلات وانه
غير قابل للتفاوت اما القسم الاول فهو الغريزة فالتفاوت فيه لا سبيل
الى جحده فانه مثل نور يشرق على النفس ويبادي اشراقه عند سن
التمييز ثم لا يزال ينمو الى تمام الاربعين وقد شاهدنا الناس في ذلك
مختلفين في فهم العلوم وانقسامهم الى ذكي وبليد ومغفل ويقظ
وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث طويل آخره
قال تعالى اني خلقت العقل اصنافا شتى كعدد الرمل من الناس من اعطي
حبة ومنهم من اعطي حبتين ومنهم من اعطي الثلاث والاربع ومنهم من اعطي
فرقا ومنهم من اعطي وسقا ومنهم من اعطي اكثر من ذلك ومن الحكايات
العجيبة ما حكي عن بعض الاطباء ان طبيبا دخل على عليل فجس نبضه ونظر هد
بشرته فقال له لعلك تناولت شيئا من الفواكه فقال المريض نعم فقال
الطبيب لا ترجع تاكل منها فانها تضرك ثم دخل عليه في اليوم الثاني
وراى النبض والبشرة فقال له لعلك اكلت الفروج فقال المريض نعم
قال لا ترجع تاكل فانه يضرك فعجب الناس من حذق الطبيب وكان للطبيب
ابن قال له يا ابت كيف عرفت انه تناول الفاكهة والفروج قال يا بني ما
عرفت ذلك بالطب وحده بل بالطب والفراسة قال له اني لما دخلت
دار المريض رايت في صحن الدار سقاطات الفواكه ثم رايت في وجه المريض
انتفاخا وفي النبض لينا وفي البشرة غلظة وبحاحة فعلمت ان الفاكهة اذا
حضرت عند المريض لا يصبر عنها فعلمت ان المريض قد تناول منها فقلت له

ولعلك اكلت في اليوم الثاني لحم الفروج فاني رايت على باب الدار ريش الفروج
وفي النبض امتلا وفي البول غلظ فعلمت ان الفروج لا ياكله الا المريض
فظهر لي هذه الشواهد وما جزمت بل قلت لعلك فعلت هذا فسمع ابن
هذا الكلام واحب ان يسلك مسلك ابيه فدخل على المريض وجس نبضه
وشاهد تفرته فقال للمريض لعلك اكلت لحم حمار فقال المريض حاشا
كيف يوكل لحم الحمار فخجل الطبيب وخرج فبلغ ذلك اباه فاحضره وقال
كيف عرفت انه اكل لحم حمار فقال لاني في دارهم رايت بردعة فعلمت انه
لا يكون الا للحمار ثم قلت له لو كان الحمار حيا لكانت بردعته على ظهره واذا
لم يكن حيا فانهم ذبحوه واكلوه فقال له ابوه لو كان شيا من هذه المقدمات
صحيحا فرجوت منك النجابه ولكن المقدمات كلها فاسده وطمع النجابه
محال ولغم لذا وقال لا ينفع مسموع اذا لم يكن مطبوع وحكي ان ابا
حنيفة رضي الله عنه كان جالسا في الدرس فدخل عليه شخص ذو هيبة
فلما بدا قال لاصحابه تثبتوا لكيلا ياخذ هذا الرجل عليكم شيا فلما جلس
وابو حنيفه يذكر اوقات الصلوات قال ان الصبح وقته من طلوع الفجر
الثاني الى طلوع الشمس فاذا طلعت الشمس زال وقتها قال ذلك الشخص
فان طلعت الشمس قبل الفجر كيف يكون حكمها فالتفت ابو حنيفه الى
اصحابه وقال كونوا كما شيتم فان الامر على خلاف ما حسبناه وحكي
ان معاويه بن مروان صاغ له بازي فقال اغلقوا باب المدينه كي لا يخرج
وحكي ان الوزير ابا السعادات خطى الفرس تحته فامر بقطع قضمه فقيل
في ذلك فقال اعطوه ولا تعرفوه اني علمت ذلك القسم الثالث
فهو علم التجارب والرسوم والعادات فتتفاوت الناس فيهم ظاهر وبذلك

علمه حكايات حكي ان ابا النجم العجلي دخل على هشام بن عبد الملك وانشد
ارجوزته التي اولها الحمد لله الوهوب المجزل وهي من اجود شعره
وهشام مصغي اليه الى ان انتهى الى قوله والشمس في الجو كعين الاحول
فغضب هشام وكان احول فامر بصفعه واخراجه وحكي ان بعض
الملوك قال لصاحب خيله قدم الفرس الابيض فقال الوزير لا تقل الابيض
فانه عيب يخل بهيبة الملوك ولكن قل الفرس الاشهب فلما حضر السماط
قال لصاحب سماطه قدم الصحن الاشهب فقال له الوزير قل ما شيت
فما في تقويمك حيله وحكي ان عتاب ابن ورقا دخل على عمر ابن هدات
وقد كف فقال له يا سيدي على ما يبكيك فقدتها فانك لو رايت ثوابها
لتمنيت ان الله تعالى قطع يديك ورجليك ودق عنقك القسم الرابع
انتهاء القوه الغريزيه الى حد تعرف عواقب الامور وتفرح الشهوه
الداعيه الى اللذه العاجله لاجل سلامه العافيه ولا تخفا اختلاف الناس
فيه وان اقدام الشباب على المعاصي اكثر من المشايخ وكذلك اقدام العلماء اقل
من اقدام العوام لقوه علمهم بضرر المعاصي كما ترى ان الحكما اقدر على الاحتماء
من غيرهم حكي ان بعض الملوك كان يتخذ كل سنه وزيرا فاذا تمت السنه
عزله وبعثه الى جزيرة واستوزر غيره الا ان اتخذ وزيرا عاقلا فلما
ولي بعث الى تلك الجزيره وبنا فيها دارا نفيسة ونقل ما كان له
من الاموال اليها فلما تمت السنه لم يعزله الملك بل اقره على حاله فسيل
الملك عن ذلك فقال اعلموا اني كنت محتاجا الى وزير عاقل ينظر في العواقب
فلما وجدت الا من تركت في الحال ولا ينظر في عاقبته فكرهت عزله بالعجله

فصبرت على سوء تدبيره شدة فلما عزلته كرهت اختلاطه بالناس وهو
مطلع على اسرار ملكي فبعثته الى هذه الجزيره واما الرجل فوجدته مراعيا
للعواقب في جميع اموره فلست استبدل به ما دام هذا تدبيره

النوع الاول في خواص الانسان وفوايد اجزايه اما خواصه فكثيره
منها المنطق وهي القوة التي يعرف بها غيره ما في ضميره بواسطة رمز او
اشاره او كتابه والكلام اقوى الى الالات ومنها قوة التعجب وهي التي
تورث الضحك عند رويته ما يتعجب منه وكذلك من خواص الانسان
دون غيره من ساير الحيوان ومنها نبات الشعر على راسه بخلاف
ساير الحيوان لان الحكمة الالهيه ان يكون شعر الحيوانات كسوتها
ووقايتها من الحر والبرد واما الانسان فكسوته من خارج جعل شعره
على راسه ليكون زينة ووقاية وحلق الانسان اعراه لو كان انف
لبطل الجمال وساير حاسة اللمس واما الشيب فانه لا يوجد الا في الانسان
وسببه ان الانسان اضعف حرارة واكثر رطوبه وبياض الشعر انما
يكون من بلغم متعفن وهذا لا يوجد الا عند تغير مزاج الانسان
الى الرطوبه في اخر من الكهولة عند فقود الحراره وكثرة الرطوبه
فتحدث بخارا بلغميا متعفنا يتولد منه شعر ابيض ومنها اذا لمس
العضو الوجع بالكف ثقل وجعه كذلك اذا اصابته ضربة او خدشه
يمسكها بكفه في الحال فيسكن الوجع في الحال ومنها شرابه في بعض
الامراض زعموا ان من ادام النظر الى اعين الرمدى رمدت عينيه ومن
خالط الاجرب جرب ومن خالط الاجذم والابرص من مثلهم ومنها
ان الابرص اذا مشى حافيا على الارض لا ينبت موضع قدميه ومنها

ان الانسان اذا خصي يضعف بدنه بخلاف كثير من الحيوانات ويتغير
ريحه ويفتر دابه ويكثر شهوة اكله وتطول عظامه وتعوج
اصابعه وتقوى شهوة جماعه ويحتلم كثيرا ويطول عمره ويقل
شعر بدنه ويصير صوته حادا رقيقا ومن عجيب ما يعرض للخصيان
سرعة الغضب والرضا وضيق عن كتمان السر وحب اللعب بالشطرنج
ومنها ان الاعمى يصير اكثر الناس نكاحا كما ان الخصي يصير اكثر الناس
ابصارا فانهما طرفان ما نقص من احدهما زاد في الاخر فازداد العيان
اما قوة الفهم او الحفظ او النكاح ومنها ان الحايض اذا انشقت عرشونها
انكشف السحاب واذا استلقت في ارض يخاف البرد عليها سلمت من ضرره
واذا دنت من الدوابر والاسحاب فسدت واذا مرت بالمقثاه يصير
القثا مرا واذا نظرت في المراة تكدرت واذا وطيها الرجل يصير بليدا
ويعص من طراوته ونشاطه وتحسنه واذا مست المصروع سكن
صرعه واذا وطيت سلح الحيه ماتت تلك الحيه واذا رعت الغنم لم
يقربها الذيب ولو دنا منها يتوجع لبطنه وخرقة حيضها اذا اشتد
على موج السفينه تامن الرياح المخالفه ومنها ان صاحبة الطلق اذا
لبست قميصها سهلت ولادتها ومنها ان من به لحما الريح اذا لبس قميصها
قبل ان يغسل يزول عنه ومنها فوايد اجزايه شعره يدخن به
ينفع من النسيان ويغلى على النار ثم يطلا به رجل المنفرس يزول وجعه
وشعر المراة اذا وقع في الماء المالح يصير حية وجمجمة الانسان اذا
كانت نخره تجعل في برج الحمام يكثر ما فيها ويالفها الحمام واذا وضعت
في ارض هرب عنها البق ودماغه يسقى للملسوع وتجعل على الموضع قدر

حتى يخرج السم من الموضع ودمع للانسان اذا كان من الفرح يجمع ويعطا
للحزين يزول حزنه وان اعطي المصروع يزول صرعه وان كان من الحزن
يعطا لانسان يبكي بكا كثيرا وهو سم للعقرب وذكر جالينوس ان هاهنا
رجل يرقي العقارب تموت واحضر واحضر غذا واكل معهم احضر
عقربا ورقا وتفل عليه فلم يظهر بها شيئا فعلم ان تلك الخاصة اللعاب
على الريق وريق الصايم يبل به المغناطيس يبطل قوته ولا يجذب
الحديد اول شي يقع من الصبي يخمص كيلا يقع على الارض ويتخذ لها
عروة من فضة تعلق على المراة لا تحبل وزعم بعضهم ان الشن الذي يقع
من الم يوم السبت اول الشهر اذا جعلت تحت راس من يغط في نومه
فانه لا يغط وسن الصبي يدق ناعما ويجعل على نهش الحيات ينفع نفعا
بينا سن الميت تعلق على من به وجع السن يسكن المه عظم الميت
تعلق على من به حما الربع يزول حماه ويشد على رجل المنقرس ينفعه ويجفف
وينفخ في دماغ السكران سطى سكره ومن غلب عليه السهر فان كان رجلا ينفخ
في دماغه سحاقة عظم المراة الميتة فانه ينام وان كانت امراة سحاقة عظم
الرجل الميت يحرق ولتيقا من الصرع قال جالينوس رايت انسانا شفا
الناس به سرا شعره الانسان المقطوعه حال ولادته كحل سي منها
تحت فص خاتم من يختم به امن من القولنج قلفة الصبي تجفف ويخلط معها
شي من المسك ويستفا به ابتدا الجذام يقف ولا يزيد خصيته
اذا جعلت في خشبه وعلقته في وسط الزرع لا يقربه الجراد وكذلك
لو جعل في بستان ولو اكل خصيه الانسان الكلب او السنور
اصابه الكون ولو جففت وسحقت واكتحل بها الاجهر يزول عنه

ولو اكل منها الخصي يحتلم زعموا ان اظافير الانسان كلها اذا احرقت وسقيت
انسانا يحبه حبا شديدا بشرط ان لا يعلم وهو مجرب ودمه يخلط
بالما ويطلا به بطن اللديغ يسكن وجعه واذا رعف الانسان فكتب
اسمه بدمه على جرفه ووضعها نصب عينيه ينقطع دمه دم الحيض
يطلا به عضة الكلب الكلب فيبريه وكذلك من البهق والبرص واذا
طلي العين به من خارج سكن وجعها ودم حيض البكر ينفع من بياض العين
اذا اكتحل به دم البكارة يلطخ به يدي الجارية حال اسكارها لا يكبر نطفته
يطلا بها البهق والبرص والقوبا يزيلها واذا خلط به زهر الغبيرا واعطي
امراة عشقته عشقا مبرحا عرقه اذا رشح في الحمام يطلا به الدماميل
ينضجها عرق المصارعين يطلا به يدي المراة التي انعقد اللبن فيها
يزول وجعها عرق النسا يطلا به للجرب ينفعه لبن النسا يشرب
مع شي من العسل يفتت الحجر من المثانة لبن الجارية يداف فيه شي من الزعفران
او حب السفرجل ويقطر في العين قليلا قليلا يسكن وجعها بوله يغلا
ويطلا به رجل المنقرس يزول وجعه واذا شرب ينفع من نهش الافاعي
والادوية القتالة بول الصبي الذي لم يحتلم يطبخ في اناء نحاس مع العسل
كحلا البياض العارض في العين ويشرب منه صاحب اليرقان ويطلا
حيث لا يدري يزول عنه بول من لم يبلغ عشرين سنة اذا شربه
صاحب البرص يبرى منه ويطلا به الجرب المتقرح والحكة والقوبا
يقلعها ان تسعى والـــــس سيبا بول الانسان مع رماد الكرم لو وضع
على موضع النزف يقف وينفع من نهش الافاعي شربا وقال ايضا ان انسا ن
يطحل في نومه ليشرب من بوله ثلاثة ايام كل يوم ثلاث حفنات فيفعل فعو

ويوجد بمصر حجر يكتحل به يزيل البياض العين قال بلنياس
يذاف شيئا منه في خل خمر ويسقى به من القولنج العسر يطلق ومن لسعته
الرتيلا يشفى منه ويجعل في تنور حتى يحرق كثيرا فانه يحوا من الموت ويوتى
الرجيع مع بيت الزنبور ويحرقان ويطلى به الجرب في الحمام ثلاثة ايام
فانه يزول وان اكتحل به اياما يزيل جرب العين واذا جفف الرجيع
وسحق بالعسل وطلي به نفع الخوانيق وكذلك شربه وينفع ايضا لمن اصابه
سهم مسموم حيات بطن الانسان تجفف وتسحق ويكتحل بها تذهب
بياض العين **النوع الثاني** من الحيوان الجن زعموا ان الجن
حيوان هوائي مشف الجرم من شانه ان يتشكل باشكال مختلفة اختلف
الناس في وجود الجن فمنهم من ذهب الى ان الجن والشياطين مردة الانس
وهم قوم من المعتزلة ومن ذهب الى ان الله تعالى خلق الملائكة من نور النار
وخلق الجن من لهيبها والشياطين من دخانها وان هذه الانواع لا يراها
الناظرون لانها تتشكل بما شاءت من الاشكال واذا تكاثفت صورها وجا
في الاخبار ان نوعا من الجن في قديم الزمان قبل خلق ادم كانوا سكان الارض
وكانوا قد طبقوا الارض برا وبحرا وسهلا وجبلا وكثرت نعم الله عليهم
وكان فيهم الملك والنبوة والدين والشريعة فطغت وبغت وتركت
وصية انبيائها واكثرت في الارض الفساد فارسل الله تعالى عليهم جندا
من الملائكة سكنت الارض وطردت الجن الى اطراف الجزائر واسرت
منها كثيرا وكان ممن اسر عزازيل وجرابيلهم قبال وعزازيل اذ ذاك
صبي نشا مع الملائكة وتعلم من علمهم واخذ بشوشهم وطالت ايامه
حتى صار رئيسا فيهم وبقي الامر على ذلك زمانا طويلا حتى جرى بينه

ومراده ما جرى كما قال الله فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس
كان من الجن قال مجاهد لابليس خمسة من الاولاد وقد جعل امره ع
كل واحد منهم على شي من امره وذكر ان اسماهم ثبر والاعور
ومسوط وداسم وزلنبور اما ثبر فصاحب المصائب
يامر بالثبور وشق الجيوب واما الاعور فانه صاحب الزنا
يامرهم به ويزينه في اعينهم واما مسوط فصاحب الكذب
واما داسم فيدخل بين الزوجين ويوقع بينهم البغضاء واما زلنبور
فهو صاحب السوق وبسببه لا يزال اهل السوق يتخاصمون
وعن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابليس لما نزل
الى الارض قال يارب انزلتني وجعلتني رجيما فاجعل لي بيتا قال
الحمام قال فاجعل لي مجلسا قال الاسواق ومجامع الطرق قال فاجعل
لي طعاما قال ما لم يذكر اسم الله عليه قال فاجعل لي شرابا قال المسكر
قال فاجعل لي موذنا قال المزامير قال فاجعل لي قرانا قال الشعر قال
فاجعل لي وسما قال الخط قال فاجعل لي حديثا قال الكذب قال
فاجعل لي مصايد قال النساء **فصل** في عجيب مكايد الشيطان
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان راهب في بني اسرائيل
وكان اسمه برصيصا فاخذ الشيطان جارية فخنقها والقى في قلوب
اهلها ان دواها عند الراهب فحملوها اليه فابى ان يقبلها فما زالوا به حتى
قبلها وكانت عنده ليعالجها فاتاه الشيطان فوسوس وزين له
مقاربتها فلم يزل به حتى وقع عليها فحملت منه فوسوس له وقال
الان ياتيها اهلها فتفتضح فاقتلها وقل لهم ماتت فقتلها ودفنها فاتى

السلطان اهلها فاخبرهم انه احبلها وقتلها فاتاه اهلها وارادوا قتله
فاتاه الشيطان وقال له انا الذي اخذتها وانا الذي القيت في قلوب
اهلها فاطعني تنج اسجد لي سجدتين ففعل فقتل على الكفر قال
الله تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بري
منك اني اخاف الله رب العالمين ومنها ما روي عيسى عليه السلام لما
رفع كان له تلامذة يدعون الناس الى التوحيد واكبرهم اربع نفر
مرقش وهو اصغرهم سنا ويحنس وهو اعبدهم ومسوس
وهو اوسطهم ولعرباس وهو اسنهم فبنا كل واحد منهم صومعة يعبد الله
تعالى فيها فجا الشيطان الى مرقش وبيده سراج فقال له من انت قال
انا رسول المسيح اليك والى اصحابك يقول ويلكم انتم عرفتم اني كنت
ابري الاكمه والابرص واحي الموتى ومن يكون كذلك يكون الها فكيف
تسموني الى العبودية فنزل عن صومعته ودخل على يحنس واخبره
بما سمع من الشيطان فقاما الى صومعة مسوس فذكروا ما كان له من امر
الشيطان فقال مسوس كانت نفسي تحدثني بذلك وانا اكذبها فقاموا
الى صومعة لوقاس وحدثوا بذلك فقالوا ان عيسى ثالث ثلاثة
ودعوا الناس الى ذلك حتى ضلوا واضلوا ومنها ما ذكر في الاسرائيليات
ان عابدا سمع ان قوما يعبدون شجرا فقام بالفاس ليقطع الشجرة فلقي
ابليس في صورة شيخ فقال اي شي تريد رحمك الله قال اريد اقطع
هذه الشجرة فقال له ما انت وذاك تركت عبادتك وتفرغت لهذا
فالقوم ان قطعتها يعبدون غيرها فقال الشيخ لا بد من قطعها فقال
ابليس انا امنعك عن قطعها فقاتله العابد وضربه على الارض وقعد على صدره

فقال له ابليس اطلقني حتى اكلمك فاطلقه فقال له يا هذا ان الله تعالى قد
استطاعك هذا وله عباد لو شا لامرهم بقطعها فقال له العابد لا بد
من قطعها فنابذه للقتال فغلبه العابد مرة اخرى وصرعه فقال له
ابليس هل لك ان تفعل بيني وبينك امرا هو خير لك من هذا قال ما
هو قال ارفع عن ذلك ولك ان اجعل لك كل ليلة عند راسك
دينارين تجدها وتنفق منها وتصدق فيكون ذلك انفع من هذا
فتفكر العابد وقال صدق الشيخ فيما قال فعاهده على ذلك وحلف
له وعاد العابد الى متعبده فلما اصبح راى دينارين تحت راسه فاخذ ها
وكذلك في اليوم الثاني فلما كان اليوم الثالث وما بعده لم ير شيئا
فغضب واخذ الفاس وذهب نحو الشجرة فاستقبله ابليس
في صورة ذلك الشيخ وقال له الى اين قال الى قطع الشجرة قال له
ليس لك الى ذلك سبيل فتناوله العابد للغلبة كما غلبه قبل ذلك
فقال له ابليس هيهات واخذ العابد وضربه على الارض كالعصفور
وقال له لئن لم تنته عن هذا الامر والا ذبحتك فقال للعابد خل
عني واخبرني كيف غلبتني قال لما غضبت لله سخرك الله لي
ولما غضبت لنفسك فالدنيا منعتك ومنها ما ذكر ان مزدك
ادعى النبوة في زمن قباد ملك الفرس وجعل الاموال والا بضاع
مشتركة بين الناس فتبعه خلق لا يحصى فاحتال ابنه كسرى
الخير وقتل مزدك واصحابه اثني عشر الفا في يوم واحد وهرب
منهم كثير واختلفوا الى البلاد فاذا مات منهم ميت دفنوه وقعدوا
مترصدين اول ليلة من دفنه فياتيهم ابليس على صورة الميت فيقول

حبت اليكم لودعكم اعلموا ان دين من دركه حق حتى لو مات احدهم
فجاه وكان عنده وديعه فيالوا الصاحبها اصبر فانه ياتينا للوداع فنستنجز
عن الوديعه **فصل** في ذكر بعض الميشطنه واشهرها الغول
ذكروا ان الغول حيوان شاذ منوه لم تحكمه الطبيعه وانه لما خرج
منفردا لم يستانس وتوحش وطلب القفار وهو يناسب الانسان
والبهيمه وانه يتراى لمن يسافر وحده في الليالي واوقات الخلوات فيتوهم
انه مسافر فيصد المسافر عن الطريق **وقال** بعضهم ان الشياطين
اذا ارادوا استراق السمع تصيبهم الشهب فمنهم من يحترق ومنهم من يقع
في البحر فيصير تمساحا ومنهم من يقع في البر فيصير غولا **قال**
الجاحظ الغول كل شي من الجن يتعرض للسفار ويتلون في ضروب
الصور الالوان **وقال** زهير
فما تدوم على حال تكون به ٭ كما تلون في اثوابها الغول ٭
وذكر جمع من الصحابه انهم راوا الغول في اسفارهم منهم عمر بن الخطاب
رضي الله عنه راى الغول في سفره الى الشام قبل الاسلام فضربه بالسيف
وذكر ثابت بن جابر الفهمي انه لقي الغول وجرى بينهما ما ذكره فقال
المعروف بتابط شرا الفهمي **هذه الابيات**
الا من مبلغ فتيان فهم ٭ بما لاقيت عند رحا بطان ٭
فاني قد لقيت الغول تهوي ٭ بسهب كالصحيفه صحصحان ٭
فقلت لها كلانا نضو اين ٭ اخو سفر فخلي لي مكاني ٭
فشدت شدة نحوي فاهوى ٭ لها كفي بمصقول يماني ٭
فاضربها بلا دهش فخرت ٭ صريعا لليدين وللجران ٭

فقالت عد فقلت لها رويدا ٭ مكانك انني ثبت الجنان ٭
فلم انفك متكيا عليها ٭ لانظر مصبحا ماذا اتاني ٭
اذا عينان في راس قبيح ٭ كراس الهر مشقوق اللسان ٭
وساقا مخدج وسراة كلب ٭ وثوب من عباء او شنان ٭
ومنها السعلاه وهي نوع من المشيطنه مغايره للغول **قال**
عبيد بن ايوب ٭
وساحرة تبني ولو ان عينها ٭ رات ما الاقيه من الغول جنت ٭
ابيت وسعلاة وغول بقفرة ٭ اذا الليل وارى الجن فيه ارنت ٭
واكثر ما توجد السعلاه في الغياض اذا ظفرت بالانسان ترقصه وتلعب
به كما يلعب الهر بالفاره رايت رجلا من بلاد اصبهان ذكر ان عندهم
من هذا النوع كثير ذكروا ان الذيب ربما اصطادها بالليل فيا كلها فاذا افترسها
ترفع صوتها وتقول ادركوني فان الذيب قد اكلني وربما تنادي من يخلصني
ومعي مايه دينار ياخذها والقوم يعرفون انها كلام السعلاه فلا يخلصها
احد فيا كلها الذيب **ومنها** العدار وهو نوع اخر من الميشطنه توجد
باكناف اليمن وربما يوجد بتهايم واعالي مصر يلحق الانسان ويدعوه الى
نفسه فيقع عليه فاذا اصاب الانسان منه يقول اهل النواحي
امنكوح او مذعور فان كان منكوحا اليسوا منه فان له قضيب
كقرن الثور يقتل الانسان لعرز فيه وان كان مذعورا يسكن روعه
ويسجع والانسان اذا عاين ذلك يخر مغشيا عليه ولم يلبث ساعة
نفسه **ومنها** الدلهاث وهو نوع من المسطنه يسكن في جزاير
البحار وهو على صوره الانسان راكب على نعامه ياكل لحوم الناس

الذين يقذفهم البحر وذكر بعضهم ان الدلهاث عرض لمركب في البحر
فاراد بأحدهم محاربوه فصاح بهم صيحة خروا على وجوههم واخذهم
ومنها الشق وهو نوع اخر من الشيطنة صورته صورة نصف
ادمي زعموا ان السنفاس مركب من الشق والادمي يظهر للانسان
من اسفاره وزعموا ان علقمة بن صفوان بن امية خرج في بعض
الليالي فانتهى الى موضع يعرف بحومان فعرض له شق فقال علقمة
اني مقتول ۔ وان لحمي ماكول ۔ اضربهم بالذهلول ۔ ضرب غلام
بهلول ۔ فقال علقمة يا شق قل لي ما لي وما لك ۔ اغمد عني
منصلك ۔ تقتل من يقتلك ۔ فقال شق هيت لك ۔ فاصبر
لما قدم لك ۔ فضرب كل واحد منهم صاحبه فوقع كل منهم ميتا
وذكر ان علقمة بن صفوان قتله الجن ومنها المذهب
ذكر لبعض العباد ان لهم شيطان يقال له المذهب يخدمهم ويريد
ان يريهم العجب فان بعض العباد نزل به ضيف واقام عنده اياما
لم ير في صومعة العابد احد وكان ير اي كل ليلة عند الافطار
منارة مسرجة وخوان عليه طعام فتعجب الضيف من ذلك
وسال العابد عنه فاعرض عن جوابه والح عليه فقال اعلم
ان هذا امده مدة ما من شيطان يريد ان احمله على كراماتي وانا ∴
اعلم انه من الشيطان من اول يوم فعند ذلك انطفا السراج وزال
الطعام فصل في حكايات عجيبة عن الجن عن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان ابليس يضع عرشه على الماء يبعث سراياه فاعظمهم
فتنة ادناهم مجلسا فيجي احدهم فيقول فعلت كذا كذا فيقول ما

صنع

صنعت شيئا فيجي احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين اهله
فيقول نعم انت انت فيدنيه ومنها ان الله تعالى لما سخر الجن لسليمان
عليه السلام نادى جبريل عليه السلام ايها الجن والشياطين اجيبوا
باذن الله عز وجل لنبيه سليمان بن داود فخرجت الجن والشياطين
من المغارات والجبال والاكام والاودية والفلوات والاجام وهي
تقول لبيك لبيك تسوقها الملائكة سوق الراعي لغنمه حتى حشرت
لسليمان طايعة ذليلة وهي يومئذ اربع مائة وعشرين فرقة
فوقفوا بين يدي سليمان فجعل ينظر الى خلقها وعجايب صورها وهم بيض
وصفر وخضر وشقر وبلق وسود على صورة الخيل والبغال والسباع
ولهم خراطيم واذناب وحوافر وقرون فسجد سليمان لله تعالى وقال
اللهم البسني من الحيل والقوة ما استطيع به النظر اليهم فجاءه جبريل
وقال ان الله قواك عليهم قم من مكانك فقام والخاتم في اصبعه فخرت
الجن والشياطين ساجدة ثم رفعت رؤوسها وقالت يا ابن داود
انا قد حشرنا اليك وامرنا بطاعتك فجعل سليمان يسالهم عن اديانهم
وقبايلهم ومساكنهم وطعامهم وهم يجيبون فقال ما الصور لكم مختلفة
وابوكم الجان واحد فقالوا ان اختلاف صورنا لاختلاف حاصيتنا
واختلاطنا بها ومناكحتنا مع ذريته فنظر سليمان فراى المردة يهمون
بالفساد والملايكة تحول بينهم وبين ذلك بالاعمدة فتصعد المردة
وعرفهم في الاعمال المختلفة من عمل الحديد والنحاس وقطع الاحجار
والصخور والاشجار وابنية الحصون وامر ناسا منهم لعمل الغزل الابريسم
والقطن ونسج البسط والمنارف وامر بعضهم لعمل المحاريب والتماثيل

وحمان كالجوابي وقدور راسيات واتخذوا له قدورا من الحجارة كل قدر
ياكل منها الف نسمه واشتغل طايفه منهم بالطحن وطايفه بالخبز وطايفه
بالذبح والسلخ وطايفه بالغوص في البحار لاستخراج الجواهر واللالي
وطايفه لحفر الابار والقنا وشق الانهار وطايفه منهم لاستخراج
الكنوز من تحت الارض وطايفه لاستخراج المعادن وطايفه
برياضه الخيل الصعاب واشغل كل طايفه منهم بامر صعب ليفل
شدادهم ويكون قوه الملكه قال وهب بن منبه كان
سليمان اذا شرب الما لحت الشياطين في وجهه وهو لا يراهم لان
الكوز كان يمنعه فاتخذ له صخر الجني الاواني من القوارير فكان
يشرب وهو ينظر اليهم ثم امره ان يتخذ له مدينه من القوارير لا
يحجب سقوفها وحيطانها شي فاتخذ مدينة على طول عسكر سليمان
وعرضه وجعل لكل سبط من الاسباط منهم قصرا في طول الف
ذراع ومثله عرض وفي كل قصر دور ومجالس وسوق وغرف
للرجال والنسا ثم بنا مجلسا في طول الف ذراع ومثله عرض
في كل قصر دور ومجالس ليجلس فيه العلما والقضاة ثم بنا لسليمان
قصرا رفيعا عجيبا في طول خمسه الاف ذراع وعرض مثله وزخرفه
كالقوارير ورصعه بالجواهر وكان سليمان اذا ركب الريح على بساطه
في هذه المدينه يرا كل شي على بساطه خارج المدينه لصفا القوارير
حتى الطباخين والخبازين وجميع من ركب البساط من الجن والانس
والخيل والخدم والحشم وكان الكل بمراى من سليمان عليه السلام والريح
تمشي بامره رخاء حيث اصاب قال وهب لما رد الله

على سليمان ملكه امر الريح العرض حتى حشر اليه شياطين الدنيا
فراهم سليمان على صور عجيبه فمنهم من كان وجهه الى اقفيتهم ويخرج
النار من فيه ومنهم من كان يمشي على اربع ومنهم من كان له راسان ومنهم
من كانت له روس ومنهم روس الاسد وابدانهم ابدان الفيل فراى سليمان
عليه السلام شيطانا نصفه صوره كلب ونصفه صوره صنور وله
خرطوم طويل فقال له من انت فقال انا مهر ابن هفان بن فيلان فقال
سليمان ما عندك من الاعمال فقال عندي عمل الغنا وعصر الخمر وشربه وازين
الشرب والغنا لبني ادم فامر بتصفيده ثم مر به اخر قبيح الشكل فقال
له من انت فقال انا الهلهال بن المحول فقال له ما عملك قال سفك الدما
فامر بتصفيده فقال له يا نبي الله لا تصفدني فاني احشر اليك جبابرة
الارض واعطيك العهد والميثاق ان لا افسد في مملكتك فاخذ عليه
الميثاق وختم عنقه واطلقه ومر به اخر في صوره قنفذ له اظفار
كالمناجل وهو قابض على مربط فقال له من انت قال انا مرة بن الحارث
قال وما عملك قال انا اول من قطع هذا المربط وحركها فلا يجد احد
لذة الملاهي الا بي فامر بتصفيده قال ابو عبيدة خرج
عبيد بن الابرص يريد الشام فلما كان ببعض الطريق عرض له شجاع
يلهث عطشا فعمد عبيد الى اداوته ونزل عن بعيره وسقى الشجاع
حتى روا ثم مضا والى الشام وقضى حاجته وانصرف فاذا في بعض
الليالي ضل بعيره ونكب عن الطريق وسا ظنه واذا هاتف يقول
يا صاحب البكر المضل مذهبه، دونك هذا البكر منا فاركبه،
حتى اذا الليل تراى غيهبه، واقبل الصبح ولاح كوكبه، حط عنه رحله وقتبه،

لعله دالعفريت والدب يتغطى بشوك على بدنه
وهو قبيح الشكل

فرأى بعيرًا فلم يلبث ان راى باب داره وكان على مسيرة عشرين مرحلة
فاقبل يحط عنه الرحل ويقول

يا صاحب الركب قد انجيت من كرب ... ومن فياف يضل المدلج الهادي
هل لا بدا لنا حالا لنعرف من هذا الذي جاد بالنعماء في الوادي
هذا جزاؤك منا لا نمن به ... لك الجميل علينا انك البادي
الخير يبقى زمان به والشر اقبح ما اوعيت من زادي ... وان طال الزمان

فاجابه مجيب

انا الشجاع الذي ارويتني عطشا ... في صحصح حصب عن اهله صادي
وجدت بالماء لما عز مطلبه ... نصف النهار على الرمضاء في الوادي
هذا جزاؤك منا لا نمن به ... لك الجميل علينا انك البادي
الخير يبقى وان طال الزمان به ... والشر اقبح ما اوعيت من زادي

وقال جرير بن عبد الله البجلي وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسبت بوادي وحدي فاذا شخص واقف علي فقال لي انطلق فقلت
وانا امن قال نعم فذهبت معه الى جمع شيب وشبان فقالوا النسي
النسي وقالوا انشدنا فانشدتهم
ودع هريرة ان الركب مرتحل ... فضحكوا وقالوا شعر رجل دعه
باعلاه فاقبل شخص وراسه مثل قلة وقامته مثل رمح فقالوا هذا
النسي انشدنا من شعرك قال جرير فحدثتهم الى الصبح وعلموني دوا ال
جن يعرفونه الى اليوم فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخبرته بما جرى قال حدث الناس به وقد جرى ذكر الجن
في مجلس عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال رجل من بني الحارث خرجت

عاشر عشرة نريد الشام فتاخرت عن اصحابي حتى اختلط الظلام فرفعت
لي نار فقصدتها فاذا انا بخيمة امامها جارية جميلة فقلت لها ما تصنعين
في هذا المكان فقالت انا جارية من فزارة اختطفني عفريت وهو يلعب
عني بالليل ويأتيني بالنهار فقلت لها امضي معي فقالت اخاف على نفسي الهلاك
فالححت عليها فاركبتها ناقتي وجعلت امشي فسرنا حتى طلع القمر والتفت
واذا ظليم عظيم عليه راكب فقال ها هو قد اتانا فما تريد تصنع فنزلت
وانخت ناقتي وخططت حولها وقرات اية من القران وتعوذت
بالله من الشيطان الرجيم فتقدم وقال ... يا ذا الذي للجن يدعوه الفدى
خل عن الحسناء رسلا ثم سر ... اي امرء والك حين مصطبر

فاجبته نعم

يا ذا الذي للجن يدعوه الحمق ... خل عن الحسناء رسلا وانطلق
قلت في الحس ناوي من عشق ... قال فنزل الي في صورة اسود
وتصارعنا فلم يغلب احد منا صاحبه فقال لي هلك في خصال
ثلاث قلت ما هي قال تجز ناصيتي وتعوض عن الجارية قلت ناصيتك
واهون شي قال فتاخذ ما شئت من الابل قلت لا ابيع ديني بعوض الدنيا
قال فاخدمك ايام حياتي قلت ما لي بخدمتك حاجة فانشا
يقول

بلي جسدي والحب يبلي جديده ... ولم يبل مني ما بلي جسدي وجدي
عليك سلام الله يا دعد ما جرت ... رياح الصبا في الغور يوما وفي نجدي

قال فسرت الى اهلها فزوجوني بها ولي منها اولاد حكي
الرعاة انه بواد بغنمه فسلب ذيب شاة من غنمه فقام ورفع صوته

ونادي ياعامر الوادي فسمع صوتا يقول يا سرحان رد عليه غنمه فجا الذيب بالشاة وتركها وذهب **وحكى** ان بعض الاعراب ابق له غلام قال فخرجت اقفو اثره فبينا انا اسير اذ رايت اربعة يختصمون في الفرزدق وجرير فدنوت منهم وسلمت عليهم وقلت ايهما اشعر فقال شيخ منهم الذي يقول

وكل رضاع منه لرضاعه ... وكل كليبي من اللوم راضع
علام تعوا مون الهذيل بيابكم ... بني الكلب والكافي الخطيب بانع

فقال احدهم والله كان الصعب شاعرا ولقد كان حاطبا له فرما في الجواب حيث قال

اذا قيل اي الناس شر عشيره ... واكثر عارا قلت قيل مجاشع
ولو سفرت يوما بمينا مجاشع ... بدت سوءة مما تحو البراقع

فانشد شيخ منهم غيره

لا تعدلن بشعر كندة غيره ... الا اللواتي من مقال زياد
لله هادر في القريض لقد جنى ... منه العدي وبادهم بحاد

فقلت لهم ما عرفت الصعب وحاطبا وهادرا قال الشيخ اما الصعب فالناطق على لسان البروعي وحاطب على لسان الذبياني وهادر على لسان زاد فضحك وظننت ان كلامهم اسوا فال لبعضهم هل من حاجه الي غلام فقلت وما علمك بقصة غلامي قال لعلمي بجهلك قلت او جاهل انا عندك قال واحمق ثم مضى وجاء بغلامي فلما راني الغلام غشي علي وكان الغلام مكتوفا مع رباط فقال لي ذلك الرجل انفخ في كتف غلامك حتى يستوي فنفخت وانطلق فصرت بعد ذلك لا انفخ في شي من الاوجاع الا برات

وذكر ابراهيم بن المهدي بن المنصور ان الامين غضب عليه فسلمه الي كوثر الخادم فحبسه بسرداب واغلق عليه الباب وكان ابراهيم عديم المثل في الغناء قال فمكثت في السرداب ليله فلما اصبحت اذا انا بشيخ خرج من زاويه السرداب دفع الي وسطا وقال لي كل فاكلت ثم اخرج بشته فقال لي اشرب فشربت ثم قال غن لي **شعر**

لي مدة لا بد ابلغها ... فاذا انقضت مت
لو صارعني الاسد في غابانه ... ما صرعنها مادام لي وقت

فسمع كوثر صوتي فذهب الى الامين وقال عمك جن هو قاعد يغني بكيت وكيت فامر باحضاري فاخبرته بالقصه وامر لي بسبع مايه الف درهم

النوع الثالث من الحيوان الدواب

هذا النوع احسن البهايم صورة واكثرها نفعا ولما كان الانسان ضعيف البدن على المشي كثير العدو من جنسه وبحب جنسه وحركاته قاصره عن الوفا بمقاصده من الطلب والهرب اقتضت الحكمه الالاهيه خلق هذا النوع من الحيوان وهذا قال تذليلها وتصريفها تحته في اعمال مقاصده ليقوم له مقام الجناح للطاير والقوايم البهايم للدواب قال عز من قايل والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينه وزعموا ان اذانها لما خلقت من فوق روسها ذات حركات شتى لتجاري بالتعب جهات شتى ويرد الهوى اليه فتكون فايده السمع اكثر وقد كان الفرس اذكا حسا من الحمار خلقت اذنها اصغر من اذن الحمار وذنبه اطول من ذنب الحمار لان تكعيه مرفوع الهوي دون ما يكفي الحمار لصفا حسن الفرس وكدوره حس الحمار ولذلك طول ذنبه لان احساسه بلدع الهوام فوق احساس الحمار فجعل طاقات ذنبه

طويلة لتطرد عنها الهوام بذنبه ولما كان المطلوب من الدواب السير صلبت
حوافرها ليمكن المشي الكثير عليها وليكون سلاحًا دافعًا للعدو فان كل
حيوان له سلاح حافر لا قرن له لان المادة لا تفي بهما جميعًا وكل حيوان
له قرن لا حافر له بل له ظلف وان المادة تفي بهما جميعًا فتم اله الشيء
والسلاح فسبحان من اعطى كل شيء ما يستحقه من الزيادة والنقصان

فرس هو احسن الحيوانات بعد الانسان واشد الدواب عدوًا
وذكاء وله خصال حميدة واخلاق مرضية وله صفاء اللون وحسن
الصورة وتناسب الاعضاء وحسن طاعته للفارس كيف شاء صرفه
انقاد له ومن الخيل من لا يبول ولا يروث ما دام الراكب عليه ومنها ما
يستعمل في لعب الاكرة مرارًا ليتعلم ذلك فراكبه لا يحتاج الى ادارته
ولا يمكن غيره من ركوبه ومن كرم اخلاقه اذا اضل حجر من رضع مهرها
بشابو الحجور اشفاقا عليه وقال محمد بن السائب الكلبي ان الصافنات
الجياد التي عرضت على سليمان عليه السلام كانت الف فرس ورثها من ابيه
داود فلما الهته عن صلاة الصبح حتى توارت بالحجاب عقرها الا فرسًا
فوفد عليه قوم من اصهاره كانوا من الاسد كانوا اصهاره فلما فرغوا قالوا
يا نبي الله ارضنا شاسعة فزودنا بما يبلغنا اليهم فاعطاهم فرسًا من تلك
من تلك الخيل وقال اذا نزلتم منزلا فاحملوا عليه غلامًا واحتطبوا فانكم لا
لا تورون ناركم حتى ياتيكم بطعام فساروا بالفرس وكانوا اذا نزلوا
منزلا حملوا عليه غلامهم ولا يفوته شيء يقع عليه نظره من الظباء او بقر
الوحش او غير ذلك الى ان قدموا بلادهم فسموا ذلك الفرس زاد الراكب
وحكوا ان خيل من نتاجه خواص اجزائه سنه يشد على الصبي تنبت

اسنانه بلا الم ويترك تحت راس من يغط في نومه يزول عنه لحمه
صالح للرد الرياح ذنبه يوخذ شعرة منها ويعقد على باب البيت عرضا
لم يدخله بعوض حافر الرمكة اذا تبخرت به المراة تخرج الجنين
الميت والمشيمة المحتبسة حافر الفرس الشموس يدفن في البيت
تهرب عنه الفار اذا سقيته العوارض اول ما تلقيها في حافر فرس
لا يقربها باشق ولا شاهين من ذوات المخلب عرقه يطلى به عانة
الصبي وابطه لا ينبت عليه الشعر زبله يدخن به من عسرت
ولادتها تسهل عليها يابسها يذر على الجراحات يقطع دمها **بغل**
المتولد من الفرس والحمار اذا كان الذكر حمارًا فشديد الشبه بالفرس
واذا كان الفرس ذكرًا فشديد الشبه بالحمار ومن العجب ان كل عضو
فرضته منه يكون بين الفرس والحمار وكذلك اخلاقه ليس له
ذكاء الفرس ولا بلادة الحمار وكذلك صوته ومشيه بين الفرس
والحمار ولا شك في زعمه ومنهم من يقول بعلوق لكن يخرجه ضيق
لا يمكنه الخروج فيموت والام وكذلك يجعلونها مكتوبة لان الذكر
نزا عليها احبلها فتموت ما لولادة **فصل** خواص اجزائه شحم اذنه
يسقى امراة لا تحبل وكذلك وسخ اذنه بدا وسقا يمنع الحبل مخه
اذا اطعم انسانا ينقص من جميع حواسه حتى يبقى كالنائم وان اطعمت
الحبلى لا يكون لبنها حسنًا طلفة تاكله المراة لا تحبل ابدًا اما حافره
اذا احرق رماده ينفع اكله من الحبل ويطلى به راس الاقرع بدهن
الاس ينبت شعره خصيته تشد في خرقة حرير ويعلق على دابة
تقوى على السير ولا تتعب بوله تشربه المراة تسقط الجنين الميت

وما حبه اللطلق يصح سريعًا زبله اذا شمه الانسان المزكوم ونفل عليه ورماه على الطريق فمن شمه انتقل الزكام اليه ويبري الثواليل الزنبور الذي يوجد في دبر البغال يجفف ويحرق صاحب البواسير يبرا جلده جبهته يحرق في مكان لا يتم فيه شي من الامر البتة **حمار** حيوان خدر الاعضاء غايه البروده كدر القوي الا الحافظه فانه اذا مشي بطريق لا ينساه بعد ذلك ولو اصل المكاري طريقه قدم حمارا رواحا فيخلي سبيله يمشي كما اراد يمينا وشمالا لانه يعثر بالطريق واذا وقع بالطريق يحرك اذنيه وذنبه يعني انه اصاب الطريق زعموا ان الكلب اذا سمع نهيق الحمار نبا لم ظهره واذا اشتد دناه لا ينهق والحمار اذا راى الاسد وقف مكانه وربما عدا اليه يحسب ان ذلك ينفعه من سطوته كما ان الشاة يسلها الذيب وانها تعدو امام الذيب تحسب ان ذلك ينفع من سطوته قال بليناس في كتاب الخواص احملت الخنزير اعطشانا على ظهر حمار فاذا شرب الحمار مات الخنزير والله اعلم **فصل** في خواص اجزايه مخه من سعى منه يغلب عليه النسيان ولو سقيت الحبلا ولدت ابله سنه يجعل تحت راس من يسهر ينام كبده يشد مجففا على من به حمى الربع تزول عنه طحاله يجفف ويطلا به ثدي الانسان يكثر لبنها حافره يسحق ويطلا به جبهة المصروع اياما يزول صرعه ويخلط بالزيت ويطلا به الخنازير يحللها قال بليناس يسحق حافر الحمار ويطلا به البوص فيقلعه وان كان عتيقا واذا تدخنت به المراه يخرج ولدها حيا كان او ميتا واذا احرق وخلط بدهن الجوز وجعل على البواسير يصلحه ويوخذ من ذنبه ثلاث طاقات حتى ير ماه على

الفتاح

اطيه البوص

الاتان ويشد على ساق الرجل ينعظ في الحال لحمه من اكل منه امن من امراض السموم وينفع صاحب الجذام نفعا بينا دمه يطلا به البواسير من اراد ان يزيلها ينفع الصبي الذي يكثر بكاوه يزول عنه ومن ضرب بالسياط يكمد بجلد الحمار في الوقت الذي يسلخ وينام فيه فانه يزول الالم جلد جبهته يعلق على المصروع يزول صرعه يلقى في النبيذ شي من شعر ذنبه يقع بين شاربيه خصومه ولبنها عصاره روثه من في مثانته حصاه يفتتها وذكر الجاحظ ان تلك العصاره دوا للضرس الماكول **حمار الوحش** ط

هذا النوع شديد الشبه بعضها ببعض ذكروا ان الفحل اذا راى جحشا ذكرا انتزع خصيتيه حتى لا يزاحمه اذا كبر في اناثه والاتان اذا ضربها الطلق ضربت موضعا عسر المسلك وصعت فيه خوفا من ان يكون الولد ذكرا فيخصيه الفحل ثم اذا صلب حافره وقدر على العدو انت الى العانة ومن عادتها انه لا يسطع بعضها عن البعض ولو كانت الوفا وكذلك يسهل صيدها فان الصايد يتمكن في مضيق ويصير حتى يعبر عليها بعضها ثم تخرج فلو رجعت البقيه لسلمت من الصايد لكنها ارادت اللحوق بالتي عبرت فيرمي الصايد منها ما يريد من حمر الوحش صنف تسمى الاخدريه منسوبه الي اخدر حصان كان لكسرى اردشير توحش واجتمع بعانات ت فطر فيها والمتولد يقال لها الاخدريه وهذا الصنف احسنها شكلا واشدها عدوا والله اعلم **فصل** في خواص اجزايه مخه يسحق بدهن الزنبق ويطلا به البهق فانه يزول ومن اكل سمه مع الخبز وكان كثير الاحلام يندفع عنه وينفع لمن يبول في الفراش مرارته قال ابن سينا ينفع البرص لحمه ينفع من النقرس طلا بدهن الورد وشحمه جيد للكلف طلا حافره يتخذ

منه خاتم ويعلق على اصحاب الجنون والصرع راس الشهر يزول عنهم ذلك
ويكتحل به مطلقا ينفع من ظلمة العين والغشاوة ودرته تحرق في تنور
الخباز تسقط جميع اقراصه واذا سحق وخلط ببياض البيض واستنشق
به نفع من الرعاف **النوع الرابع** من الحيوان النعم هذا النوع
كثير الفايده سريع الانقياد ليس له شراسة الدواب ولا نفرة
السباع ولشدة حاجة الناس اليها لم يخلق لها سلاح شديد كانياب
السباع ومخالبها وانياب الحشرات وابرها شانها الثبات والصبر على
التعب والجوع والعطش وخلقت ذلولا كما قال تعالى وذللناها لهم
فمنها ركوبهم ومنها ياكلون وخلق القرن سلاحا لها لتدارك تقصير
وجعل لها بدل الحافر ظلفا لقصور المادة عن الحافر او القرن
وربما صرفت المادة في جهة الفم وتركيب الجهة الرسي (?) اقل نفعا كترك
الفك الاعلا للبقر بلا سن وصرف مادتها الى القرن والقوة المدبرة
باذن الله تعالى تويد الحيوان اما بسلاح او جنة او هرب فاي هذه فقدت
مادة دبرت بمادة اخري حتى يكون الهاما في بقاء شخصه ونوعه
ثم ان النعم لما كان ماكلها الحشيش اقتضت الحكمة الالهية لها افواها واسعة
واسنانا حدادا واضراسا صلابا لتطحن بها الصلب من الحب والنوا
ولما افتقرت الى زيادة قوة لتتمكن من العمل المطلوب منها خلق لها كرش
واسع ليحمل فيه شيا من العلف كثيرا ابقا لغدايها واذا رجعت الى مباركها
تجعلها بالاجترار مهياه للطحن فعند ذلك طبيعتها تميز لطيفها من
ثقيلها فيحصل اللبن لنا (?) لحما ودما ومن العجب القوة العجيبة التي خلقها
الله تعالى في اضراسها فانها بالليل والنهار في الطحن لا تفتر الا قليلا فلو كانت

212

من الحديد الذكر لاستحقت وتفتت فسبحانه ما اعظم شانه ولنذكر بعض
ما يتعلق بواحد منها **ابل** من الحيوانات العجيبة وان كان عجبها سقط
في اعين الناس لكثرتهم ورويتهم اياها وهوانه حيوان عظيم شديد الانقياد
ينهض بالحمل الثقيل ويبرك به وياخذ بزمامه فارة تقوده الى حيث شا ت
ويحد على ظهره بيتا يقعد الناس فيه ماكوله ومشروبه وملبوسه وظروفها مج
والوساده والمخده والمرفقه كما في بيته ويتخذ للبيت سقفا وهو يمشي
بكل هذه ولهذا قال تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت ويصبر
عن الماء عشرة ايام وانما طول رقبته ليستعين بها على النهوض والحمل الثقيل
ويناله الارض يرعى منها حالة قيامه لتكون الرقبة مناسبة للقوايم
وليسلع (?) سفره شابر جسده يحكه به يهيج في نشاط وعند ذلك لاخير
له بالحمل يحل ما يحمله تعبيرا ان ثلثه يوخذ عصارة الفوتنج ويقطر
في منخره يذهب ذلك عنه واذا مرض ياكل من شجر البلوط يزول عنه
والشقشقة التي تخرجها لم يعلم اي شي هو وقد ذكروا السقسقة خارجه
لم يعرف اي شي هو واذا نهشته حية ياكل السرطان يزول غايلة
السم ومالـ... (?) بن ما يشرب به بهذا عرف ان السرطان نافع لنهش الحية
فصل في خواص اجزايه قال بليناس للبعير مرارة وانما على كبده شي
يشبهها وهي جلدة فيها لعاب يكتحل بها نفع من الغشا العتيق ويطلا
به الرقبة نفع من الخوانيق ودرن قيراط مع مثله من المسك يسعط به
ينفع من الصرع كبده يداوى على اكلة تمنع نزول الما شحمه لم يوضع في
موضع الادهنت الحيات منه سنامه يذاب ويطلا به البواسير يلين
وجعه كرشه فيه غدة اذا اخرجت منه استحجرت واذا سحقت

ما كحل ابيض وهي من انفع الاشيا للسموم القتاله ذكر ذلك بلنياس عظمه
يسحق ويخلط بالزيت ويطلا به راس المصروع يزول صرعه شعره
يشد على الفخذ الايسر ينفع من سلس البول ويشد على فخذ الصبي الذي يبول
في الفراش يمنع ذلك وبره يذر على الانف محروقا يقطع الرعاف والدم السايل بخس ج
من الجراحات اذا ذر عليها لبنها نافع من السمومات كلها والتمضمض به ينفع
من الاسنان المتاكله بوله يغلا حتى يشعد ويطلا به الناصور يزيله
شربه يقوي الجماع ويزيل صفره الوجه قال ابن سينا بوله يقطع الرعاف علج
والدم السايل من الجراحات ويمنع الجدري ان يبقا اثره ويزيل الثاليل

ثور حيوان شديد القوه كثير المنفعه خلقه الله تعالى ذلولا وانما
لم يخلق له سلاح كما للسباع لانه في رعايه الانسان والانسان يدفع عنه
عدوه لصعب على الانسان ضبطه والبقر الاجم يعلم ان سلاحه
في راسه فيشتغل بحك القرن كما ترى من العجاجيل قبل نبات القرن
تنطح برووسها وذلك لمعنى خلقت لطبيعتها فعل ذلك بالطبع وليس
للبقر اسنان الفوقانيه فيقلع الحشيش بالتحتانيه ولو لم يخص لافسد
عما ذكرنا لانه كثير الثوران اذا هاج لا يندفع بالعنيف وتسقط
قوته ويهرب سريعا وزعموا ان البقر اذا دهن قرنه لا يخور البته
ويسع بو صلعه اذا اصابه الحفا وله مشيه مليحه فيها تبختر واذا باب بتبختر
مرض مرضا شديدا ركب في قرنه شي من العاج يخلص من مرضه

فصل في خواص اجزايه قرنه يحرق ويجعل في طعام صاحب
حما الربع يزول عنه ويشرب في شي من الاشربه يزيد في الباه ويقوي
العصب ويورث النعوظ ويسحق في منخر الراعف يقطع دمه ويحرق

قرناه حتى يصير رمادا ويذاف بالخل ويطلا به موضع البرص ويستقبلانه
الشمس فانه يزول بخسه طريا يذاق ويقطر في الاذن الوجعه يسكن دهن ع
وجعها لسان الثور يجفف ويحرق ويعجن بما الحماض الاترجي ويبتلع
منه مقدار مثقال فانه لا يخاصم احدا الا غلبه مرارته بنور الجرجير
وبزر الفجل يعرض على النار ليستوي ويطلا به الكلف فانه يزول اذا
تركه زمانا مراره البقر يخلط بورق الغبيرا مدقوقا ويحمل المراه منها
فانها تحبل ومن مراره البقر قدر عدسه يحل في ما الشهدانج وما
العوسج ويسعط به المصروع يزول صرعه وتطلا الشجره بمراره
البقر لا يتولد فيها الدود وتخلط مراره البقر ببعر الفار ويحمل
بها صاحب القولنج ينفتح في الحال مراره البقر السودا يكتحل بها من
ظلمه البصر فانه يرجع بصره حتى يرى نقش الخاتم واذا اردت ان ترى
عجبا فادفن جره في الارض الى عنقها وقد طليت باطنها بشحم البقر فان
البراغيث كلها تجتمع فيها خصيه الفحل تجفف ويشرب مسحوقا
تهيج الباه وينعظ ويقوي على كثره الجماع قضيبه يجفف ويسحق ويذر
على البيض النيمبرشت ويحسا فانه يزيد في الباه قرنه يحرق ويدلك
به السن يبيضها ويزيل وسخها لبنه يزيل صفره البدن واذا شرب
بالحمص ينفع من البواسير شحمها يطلا به لسع العقرب يبرئ في الوقت
والعتيق منه نافع للجراحات دمه يطلا به الودع يسكن قال
بلنياس يخلط بول الثور ببول الانسان ويوضع على اصابع اليدين
والرجلين تزول حما الربع وقل ما يحتاج الى ثلاث مرات وهذا من العجايب
خثي البقر يخلط بخل الخمر ويضمد به الثواليل الوجعه يردعها والنا بش

يخلط بخل وما ورد ويضمد به لسعة الزنبور يسكن وجعه ويبطل به
خليه النحل يكثر فيها النحل والعسل واذا طلين به الثاليل قلعها

بقر الوحش يقال له بالفارسيه كوزن له قرن عظيم
ذو شعب كل سنة ينبت على قرنه شعبه زايده قرنه مصمت بخلاف
ساير الحيوانات فان قرونها مجوفه واذا سمع الغنى وصوت الملاهي
سعى اليها ولا يحذر حينيذ من الشباب لشده التذاذه اليها فاذا رفع
اذنه يسمع الاصوات واذا ارخاها لا يسمع شيا فاذا مرض ياكل من الحيات
والافاعى يزول مرضه وياكل الافاعى من ذنبها واذا وصل الى راسها يرميها
والافعى اذا احست به تنسل في جحرها فيجعل فيه على الجحر وتجر بها والبقر ياتي الجحر هاج
بقوة النفس وتقتلها وحكى ان بقرة ازعجت وتبعها الخيل والفرسان
وهي تعدو سريعا واصابت في عدوها حيه فوقفت وقتلتها ثم شرعت
في العدو فكانت رات ان قتل الحيه اهم من نجاة النفس **فصل** في خواص دوث
اجزايه مخه يطعم صاحب الفالج ينفع نفعا بينا قرنه من استصحب معه
منه شيا تعبه تهرب منه السباع ويدخن في بيت تهرب منه الحيات
رماده يذر على السن المتاكله المتالمه يزيل وجعها دمعه ترياق للسموم
كلها جلده يتخذ بجوبه تهرب منه الحيات شعره يبخر به البيت يهرب السبع
الفار والخفاش ياخذ من شعره ويتركه في عشه لتامن الحيه والخنفسا
كعبه يشد على العضد ليامن الحشرات كلما طلعه يبخر به البيت تهرب
عنه الحيات

جاموس حيوان عظيم لا ينام البته لعل في بعض الاوقات
بالليل يغمض جفنه زعموا ان في دماغه دوده تتحرك دايما لا تخليه
ينام ويدفع السباع عن نفسه ويقتل التمساح من عظم بدنه ولذلك سرحوا

على طرف النيل الجواميس والجواميس تمشي الى الاسد رجي المارا يطى الجاشى
ثابت الجنان وليس له الا قرنه وليس في قرنه حدة الملاعى حد
فاطراف مخاليب الاسد وانيابها وقالوا يغلب الاسد لانه يذب عن نفسه
والاسد يريد ان يجعله طعمه وذكروا انه لا ينزو على امه **فصل**
في خواص اجزايه وان الدوده التي في دماغه اذا علقت على احد لا ينام
ما دامت معه لحمه يزيد في تولد القمل

زرافه راسها كراس
الابل وقرنها كقرن البقر وجلدها كجلد النمر وقوايمها كقوايم البعير
واظلافها كما للبقر طويله العنق جدا طويله اليدين قصيرة الرجلين
وصورتها بالبعير اقرب وجلدة بالفراسه وذنبه كذنب الضبي قالوا
ان الزرافه متولده من الناقه الحبشيه وذكروا ان البقر الوحشيه والضبعان
وذلك ان الضبعان ببلاد الحبشه تسفد الناقه فيجي بولد بين خلقه
الناقه والضبعان فان كان ولد تلك الناقه ذكرا ولحق بالمهاة انتج
بالزرافه وحكى طيماث الحكيم ان بجانب الجنوب بقرب خط الاستواء
بالصيف يجتمع حيوان كثير مختلف الانواع والالوان على حوالي الماء من شده
الحر والعطش فربما سفدت غير انواعها فتتولد منها الزرافه والسمع
والعسبار وامثالها والزرافه من الخلق العجيب ليس عندها الا رافه الصوره
وعوامها النتاج

ضان جعل الله البركه في نوع الغنم تراها تلد في
كل عام واحده ويوكل منها ما شا الله ويملا منها وجه الارض بخلاف
السباع فانها تلد ستا وسبعا ولا يرا منها الا واحده وواحده في اطراف الارض
والغنم مال مبارك محبوب حتى لو اراد واحد ان يمدح انسان قالوا انه ليس
من الكباش ومن عجايبه انه يرى الفيل والبعير والجاموس لا يخافها مع جا مه

ابدانها وبري الذيب فيعتريه خوف عظيم لمعنى خلقه الله تعالى في طبيعته
وسمعت ان المطيع اذا كان على طرف دجله واحس بالذيب هربت وخاضت
في الماء حتى توسطه فاذا امنته عادت الى مكانها والعجب من هذا ان الغنم
تلد في ليله واحده عددًا كثيرًا ثم ان الراعي يسرح الامهات من الغد وياتي
بها بين العشا ويحل بين الامهات والاولاد فيذهب كل واحد الى امه
ويحطب من الهند نوع من الضان على صدره وعلى كتفيه البنان وعلى عجزه البنا ن
وعلى ذنبه اليه وربما تكبر الاليه حتى تمنعه من المشي فيتخذ لها عجله توضع
عليها وتشد على صدرها وتمشي الضان وتجر العجله والاليه عليها وذكروا
ان الغنم اذا سافدت عند نزول المطر لا تعلق بولد اذا كان عند هبوب
الشمال تكون الاولاد ذكورًا وان كان عند مجي الجنوب تكون الاولاد اناثا
وزعموا ان الضان اذا رعت الزرع يرجع واذا رعته المعز لا يرجع
فصل في خواص اجزايه قرن الكبش اذا دفن تحت الشجره يكثر حملها
قبل اوانه ويكتحل بمرارة الضان مع العسل ينفع من نزول الماء في العين وازالة
الماء والبياض الذي في العين يزيلها ازالة عجيبة مجربة واصحاب الصرع اذا اكلوا
منه ينتقل عنهم عظمه يحرق بخشب الطرفا ويخلط رماده بدهن الشمع   صرعهم
المحذر زهر الورد ويطلا به موضع الفتخ والهشم يصلحه قال بليناس
اذا احملت المراه صوف النعجه قطعت الحبل واذا اعطت الاتان صوف
اسمن وغمسه عسل لا يقربه النمل **معز** هو حيوان غبي احمق ولذلك
اذا اراد وادم انسان قالوا انه تيس من التيوس اي في غاية الغباوه واللبس والمعز
يفضل على الضان بغزاره اللبن وثخانه الجلد وما ينقص من الية الغنم
يزيد في شحمه ولذلك قالوا الية المعز في بطنه ومن العجب ان الله تعالى

لما طلق جلد الضان ضعيفًا كثر صوفه ولما خلق جلد المعز ثخينا اضعف   (الماعز)   ورقه الشعر
شعره ليحصل للمعز ثخانه الجلد ما حصل للضان برقه الجلد وثخانه
الصوف ونتن التيس يضرب به المثل وان جمع بدنه كالابط والجدي اذا
الشبل يقرب البهايم نيرا ابيرا فاذا اشم رايحته غمي عليه ووقع كالميت فاذا
الشبل عنه يرجع الى حاله ومن العناكب نوع يقال له الرتيلا له لعاب اذا اشا
الانسان اي لعابه سال منه الما شديدا حتى يفضي به الامر الى الموت غالبا
والجدي ياكل منه شيا كثيرا ينفعه **فصل** في خواص اجزايه قال
بليناس قرن ماعز ابيض يسحق ويشد في خرقه ويجعل تحت راس النايم فانه
لا ينتبه ما دام تحت راسه مراره التيس يخلط بمراره البقر ويطبخ مسه فتيله
يجعل في الاذن يزيل الطرش ويمنع من نزول الما ويكتحل بمراره التيس بعد
نتف الابط فانه يمنعه النبات وينفع ايضا من الغشاوه والكحال ومن الغشي ويقلع   الشعوبي
اللحمه التي يقال لها التوته وينفع طلا من الورم الذي يقال له دا الفيل لحيه
التيس تشد على صاحب حما الربع تزول في الحال ويشد على راس من به
صداع ينفعه كبد الجدي يشوا فاذا سالت منه رطوبه يكتحل بها فانها
تنفع من الغشا ولاذا احملت المراه شي من كبد المعز ينكسر شهوتها بحيث
لا تميل الى الرجال زمانا طويلا طحاله يقطعه صاحب الطحال بيده ويعلقه
في بيت هو فيه فاذا جف الطحال زال الم المطحول يسقي معز في طرف
خشبي اربعين يوما ثم يذبح وياكل المطحول طحاله فانه يهدي ولو كان
الطرف من خشب الطرفا كان اقوى باثيرا لحمه يورث الهم والنسيان
ويحرك السودا قال بليناس دم التيس يفتت حجر المثانا طين وكذلك
كل حجر يذبح عليه فانه يفتته تسفا ابره بدم التيس الحار ثم تثقب بها الاذن   ٤٤٥

لا يلتيم جلده اذا سلخ وهو حار وجعل على جميع لسع الهوام وعلى لسع الافاعي
وعلى المضروب بالسياط نفع المه لبن الماعز ينفع من البثور فالتحسنها
ويحسن اللون سيما مع السكر خصوصا النسا وهو علاجا للنسيان
والغم والوسواس ويرخي لثة الانسان ويحدث ظلمه في البصر ويهيج
الباه لبحه الحدي والخروان يجذب النصول من عمق البدن بوله
يغلا حتى يغلظ ويخلط بمثله من السكر ويطلا به الجرب في الحمام ثلاث
مرات يذهب بعره يجعل تحت راس صبي يبكي كثيرا اعدادا منها فانه
يزول عنه فالسرشينا بعر الماعز يحلل به الخنازير بقوه واذا
احتملته المراه لصوفه نفع سيلان الدم من الرحم وبعر المعز والضان
مع الخل يوضع على العضو المحرق ينفع ودهن ورد ينفعه **ظبي**
هو اشد الحيوانات نفورا من كنسه انه اذا اراد دخول كناسه يدخل
مستدبرا ويستقبل بعينيه ما يخافه على نفسه وخشفانه فان راى
احدا ابصره عند دخوله الكناس لا يدخل والا دخل ومن الظبي اذا رعا صرابه ويرد
الحنظل ياكلها وما الحنظل يتبل من شدة فيه ويسلد لك ويبرد البحر
ويشرب من مايه المر الزعاف فالعجب لحيوان يستعذب ملوحه البحر
ويستحلي مراره الحنظل واما ظبا المسك فانها كظبا البلاد الا ان لها
نابين معقفين خارجين من الفم كالفيل فربما اصطيدت والمسك
في سرتها غير نضيجه يكون فيه زهوكة وسبيله سبيل الثمار واذا
قطفت قبل ادراكها فانها تكون ناقصة الطعم والرايحه واجود
المسك ما القاه الغزال وذلك ان الطبيعه تدفع مواد الدم الى
سرته فاذا استحكم الدم فيها ونضج يحدث من ذلك اذية وحكة في سرته

فيفزع الى صخره حاده فيحك بها ملتذا بذلك فينفجر الماده حينيذ
وتسيل على ذلك الحجر كانفجار الجراح والدماميل اذا نضجت فيجد
الغزال بخروجها لذة والناس يسعون مراعيها في الجبال فيجدون ذلك
الدم قد جمد على الصخور فيحكونه ويدعونه في نوافج معدة لذلك فذلك
افضل اجزايه المسك يستعمله ملوكهم ومنها دونه مما بينهم **فصل**
في خواص اجزايه قرنه ينحت ويدخن به يطرد الهوام لسانه يجفف
في الظل ويطعم للمراة السليطة تزول سلاطتها مرارته تقطر في الاذن
الوجعة يزول وجعها بعر الظبي وجلده يحرقان ويجعلان في طعام
الصبي ياكل ينشا ذكيا فصيحا ذلقا حافظا مسكه يقوي البصر وينشف
الرطوبات ويقوي القلب والدماغ ويجلو بياض العين وينفع من الخفقان
وهو ترياق السموم الا انها يورث صفرة في الوجه ومن خواصه ان استعماله
في الطعام يورث البخر **ايل** هو المعز الجبلي واكثر احواله سمنه يتقي
الوحش من اكل الافاعي وغيره وهو يرمي بنفسه من قلة الجبل اذا خاف
من الصياد ولو كان الف ذراع ويقف على قرنيه ويسلم وعدد سني عمره
عدد عقود قرنيه واذا لسعته حيه اكل السرطان ولذلك قالوا ان
السرطان دوا للدغ فاذا نهش الاروي خلف الذيب اسقطت ولدها
والايل يصطاد السمك ويمشي الى ساحل البحر ويرا السمك والسمك
ايضا يقصد الساحل ليرى الايل والصيادون يعرفون هذا المعنى ويلبسون
الايل ليقصدهم السمك فيصطادون منها ما شاوا **فصل** في خواص
اجزايه اذا شرب المصروع من برادة قرنه وزن مثقال مع سكر
وماء فاتر على الريق نفعه نفعا شديدا ويطلا به البهق والبرص

بزبلها والحيات تهرب من رائحتها اذا دخن بها ويعلق على صاحبة الطلق
سقط من ساعته ويكتحل بها فيدفع الغشى قال ابن سينا مرارة التيوس الجبليه
ترياق لجميع السموم كبده يشوى ويجفف ويتخذ منه برود يدفع من الغشا
وظلمة البصر لحمه يورث حمى الربع شحمه يدلك به لسعة العقرب
والزنبور يسكن المها والعقرب تموت من رائحة سحم الايل قضيبه يسحق
ويشرب ينفع من لسع الافعى ويهيج الباه ويجفف فاذا اصاب الانسان
عسر البول او ريح القولنج يغسله ويسقا غسالته ينفتح البول والقولنج
خصيته اذا جففت وسحقت يورث الانعاظ الشديد الذى لا يكاد
يسكن جلده يتخذ منه سفرة لا يقربها فار ولا حيه ولا شئ من الهوام ذنبه
مع قرنه يحرقان ويخلط رمادهما بالدهن ويطلا به القدم فانه لا
لا يتعب من السير ويزيد في المشي نشاطا شعره يدخن به تهرب من رائحته
جميع الهوام شعودته سم قاتل يعرض لمن شربه كرب وغشى بوله
يخلط بالعسل يكحل بلعقه صاحب القولنج ينفتح في الحال بعره
يحمل على سيلان الدم يحبسه ولعل الاروى اذا وقع في ماء وشربه
الماعز باجمعه دا لسم الاما يقتله ولا يصل الصاد والسلام **النوع الخامس**
في الحيوان السباع هذا النوع من الحيوان شديد الشبه بالشياطين
لما فيها من الكبر والغضب وسوء الخلق وكثرة الفساد وقلة الاستيناس
ولهذا لم يكن عناية الانسان مصروفه الى مربيها كما في النعم جعل الله تعالى
لها الات تحصل الاطعمة كالعدو الشديد والقوه والحراره والانياب
والرأى والهيبة القاتله وسعة الفم وغلظ الرقبه وسعة الصدر
ودقة الحقو واذا كانت كثيرة الفساد رفع الله البركة عنها فترى نوع

السباع تلد كل سنة مرة واحدة او مرتين في كل بطن ستا او سبعا ولا يبقا
منها الا القليل في اطراف الارض ولولا ذلك لامتلا وجه الارض من السباع
بخلاف الغنم فان الله تعالى جعل فيها البركه ولو كان جميع الوان السباع بعدد
انواع الغنم لادى الى فساد عظيم فسبحانه لا اله الا هو ولنذكر بعض ما
يتعلق بافراد السباع مرتبا على حروف المعجم **ابن اوى** يقال له
بالفارسية شغال حيوان مفسد للكروم والثمار اذا وقع نظر الدجاج
عليها لا تصبر حتى تاتيه ليأكلها ولو كانت الدجاج على سطح او شجرة تقع
عنه ومن العجب ان الدجاج اذا رات كلبا او ثعلبا او سنورا او شيا من الحيوانات
الطالبه لها لم تتحرك وان مر بها ابن اوى لو كانت مائة لم يبق واحده الا
رمت نفسها اليه وانقياد الدجاج لابن اوى هو كانقياد الشاة الى الذيب
واذا اراد ابن اوى طير الماء يأخذ حزمة شوك او حطب ويرمى فوق
الماء حتى يستانس بها الطير ويمشي خلفها والطير لا ينفر من الحزمه لانه
يستانس بها فيثب من خلفها ويصطاد ما شا الله **فصل** في خواص
اجزايه اذا ترك لسانه في بيت وقعت الخصومه فيه بين اهله ولينفع
وجع من مرارته نصف درهم بالماء الحار على الريق ثلاثة ايام ينفع من الطحال الحمه
ينفع من الجنون والصرع الا في اخر الشهر عند الاهلة كبده ينفع من الجنون
والصرع اذا سقي منه نصف مثقال مع عظمه يخلط بالبورق ويضمد به
البرص يزيله **ابن عرس** حيوان طويل دقيق يقال له بالفارسية
راسو هو عدو الفار يدخل في جحرها ويخرجها ويحب الحلي والجواهر يسرقها
ويعادي التمساح فان التمساح لا يزال مفتوح الفم وابن عرس يدخل فمه
ويصل الى جوفه وياكل احشاه ويمزقها ويخرج ويعادي الحيه ايضا واذا

اراد قتال الحية ياكل السداب لان رايحة السداب تضعف الحية فيغلبها
ابن عرس فاذا مرض اكل بيض الدجاج يزول مرضه وحكي ان ابن عرس تبع
فارة وصعدت شجرة ولم يزل يتبعها حتى انتهت الى راس الغصن ولم يبق مهرب
فنزلت على ورقه وعضت طرفها وعلقت نفسها معها فعند ذلك صاح ابن
عرس فجاته زوجه فلما انتهت الى تحت الشجرة قطع ابن عرس الورقه
التي عضتها الفاره فسقطت واصطادها ابن عرس الذي كان تحت الشجره

فصل في خواص اجزايه دماغه يكتحل به ينفع من ظلمة العين لحمه
يستعمل ضمادا لوجع المفاصل ويخلط بالشراب ويستعمل للصرع شحمه
يطلا به السن يقع في الحال دمه يطلا به الخنازير يحللها ويخلط دمه بدم
فاره ويمزج بالما ويرش البيت به تقع الخصومه في اهل البيت ولو دفن
ابن عرس وفاره في بيت فعل مثل ذلك كعبه ان استصحبته المراه حال
المباضعه لم تحبل خصيته تفعل مثل ذلك زبله يجعل على الجراحات
ينقطع دمها

ارنب حيوان كثير الولد يقال له بالفارسيه خركوش
قيل انه سنه ذكر وسنه انثى وتحيض مثل النسا يديه اقصر من رجليه
اذا نام تفتح عينيه واذا مرض اكل القصب الاخضر يزول مرضه

فصل في خواص اجزايه دماغه تاكل منه المراه وتحمل ويباشرها
زوجها تحبل واذا مسح به اسنان الصبي اسرع نباتها وتسهل بلا وجع مرارته
ان سقي انسان منها يغلب عليه النوم ولم يزل كذلك حتى يسقى الخل طحاله
ياكله صاحب الوجع مع النبات يزول رفقته اذا شربته المراه لم
تحبل ابدا ذكره يطلا به البهق الاسود يزول عنه وكذلك الكلف
وقال ابن سينا يطبخ ويقعد في مرقته صاحب النقرس وصاحب
وجع المفاصل شعره يعا بينا انفحته تداف في ما ولبن ويشربه
صاحب القولنج يزول وجعه من ساعته وقال بليناس كل انفحه تنفع
القولنج الا انفحه الارنب اقوى واذا شرب بالخل ينفع من الصرع وهو
بالخل درياق وباد زهر السموم رجله تشد على من به وجع المفاصل اليمنى
على اليمنى واليسرى على اليسرى يزول وجعه فرجها تاكله المراه ثم
يجامعها زوجها تحبل كعبه ينفع العين والنظر ويشد على المراه مع شي
من زبله لا تحبل شعره يبخر به ينفع من وجع الريه والله اعلم

اسد هو اشد السباع قوة واكثرها جراة واعظمها هيبة واكثرها واهولها
صوله ولا يهاب شي من الحيوان ولا يقوم حيوان له لشده بطشه
وزعموا انه لا ياكل من صيد غيره فاذا اصاد شيا اكل قلبه وترك الباقي
لغيره ولا يرجع اليه ويحب الغنا وصوت الدف والشبابه واذا راى
ضوا بالليل ذهب اليه ووقف بالبعد منه وحينيذ لا يمكن غضبه
وزعموا انه لا يقصد من يذل له ويتواضع واذا اكل لحم القرليته
يقصد الملح وياكل منه واذا مرض اكل قردا يزول مرضه وقلما
تفارقه الحما ويقال ذلك حما الاسد وان اصابه نصل وبقي في بدنه
ياكل الشعر يخرج النصل من بدنه وهذه خاصيه الاسد وان اصابه
خدش او جراحة تجمع عليه الذباب ولا يقلع عنه حتى يقتله ويهرب
من الديك الابيض ومن ضرب الطاسة وجميع الحيوانات تهرب
من زيره الا الحمار فانه يقف ولا يقدر على المشي ولا يزال له جوعه
حتى لا يهرب الصيد منه والنمل تفعل بالاسد ما يفعل البق بالفيل
فانه من عقاب النمل واذا ولدت اللبوه يتعرض لاشبالها فعند ذلك

تطلب ارضًا نديةً لدفع النمل واللبوه تضعف عند الولادة فان الولد
خدش رحمها بمخاليبه واللبث ياتي بجرًا ليا كل منها ونبرا من فرصها قالوا
ليس في السباع اشد حذرًا من الاسد لانه لا يتعرض للمراة الطامث
وحكى محمد بن سهل الواسطي انه اخرج صناعًا لقطع القصب من قرية على
نهر جعفر فراو شبلًا كالسنور فقتله احدهم فقال الباقون الساعة
ياتي ابوه في طلبه ونحن نبيت في الصحرا فلا نامن فما كان باسرع من ان ابواه يطلبانه صح
سمعنا زيير الاسد فهربنا والجينا الى بيت خارج الاجمه فصعدنا الغرفه
يثب نحو الغرفة حتى يصعد فلا يقدر فصعد اكمه هاك وصاح صيحة ولما ناب فلما الى السبع راي اسد قتيلا جا على اثرنا ووجدنا مجتمعين في الغرفه صح
شديده فاتى بضع عشره سبعًا ولما جا طر احد الى الغرفه فلم يقدر ونحن
كالموتى واجتمعت السباع كالحلقه وصاح صيحه هايله فما كان الا ساعه
حتى جا شيخ اسود هزيل متجرد طويل فتلقته السباع وتصبصبت
بين يديه فجا الغرفه والسباع خلفه حتى صعد الغرفه ونحن علقناه
وقعدنا خلفه فلم يزل يدفع الباب بمؤخره حتى كسر فيه لوحان ودخل الى بابه صح
عجزه الينا فعمد احدنا الى ذنبه وجذبنا الينا الى داخل وقطعناه بمنجل
فصاح صيحه عظيمه منكره ورما بنفسه الى الارض فلم يزل يخمش
السباع وينهشها حتى قتل غير واحد منها وهربت السباع بين يديه وها
هو في الصحرا يتبعها فنزلنا ولحقنا بالقريه واخبرنا اهل القريه فقال
شيخ انه كالجرذ والعتيق اذا قطع ذنبه اكل الفار **فصل** في خواص
اجزايه سنه من استصحبه يامن الم السن ويعلق على الصبي تنبت
اسنانه بسهوله مرارته تسقا انسانا منها يبقا جريًا قويًا صبورًا شجاعًا
مقداما ويزول عنه الصرع وداء الثعلب والاكتحال بها ينفع من سيلان

الدمع ويطلا به الختان يبريه سريعا شحمه يطلا على البواسير والاورام
الحاره ينفعها ويطلا به الوجه والبدن لا يقربه شي من السباع فان ترك
في بيت يهرب منه الفار والعقرب وان القي والشحم الذي بين عينيه
بباب ويمسح به الرجل وجهه يهابه كل من يراه ولحمه ينفع من الفالج
والاستسقا دمه اذا دلك به السرطان يزيله وكذلك جميع انواع السلع
فاذا امزج بالحلتيت وطلي به البرص مرارًا ازاله خصيته تولد العقر
في الحال من اكل من لحمه لم يحل براته باحده الانسان معه لا يقربه شي
من السباع واذا طرح في الما وشرب منه الدواب او النعم اصابها هزال ولم يهب
بعده البته جلده ينام عليه صاحب حما الربع يبرح نوبته ويغطي بالثياب
حتى يعرق يزول عنه واذا اوح عليه الجلوس يذهب البواسير ويدهب
ايضا الخوف من الخايف ولو اتخذ طبلا من جلده اي من سمعه دهل ولذلك
كل من سمع صوته فزع وجلد جبهته يشد على الجبهة تحت العمامه يبقا
صاحب هيبه ووقره واذا ادرج جلده في جلد سابر السباع تساقط وبرها
واذا احرق شعره في موضع تهرب منه سابر السباع ومن به حب القرع
خلط رماد هذا الشعر بدهن الشعر وحمله يزول عنه ذلك جعره يجعل
في النبيذ منه قليل ويسقا انسان فانه يبغضها ولا يعود الى شربها بعد ذلك
ببر حيوان هندي اقوي من الاسد بينه وبين الاسد والنمر
معاداه فاذا قصد الببر النمر فالاسد تعاون النمر وبين العقرب والببر
مصادقه وربما تجد العقرب في شعر الببر بيتا قال الجاحظ اذا ذي الببر
اشتكت فعند ذلك كافه سابر السباع واذا مرض الببر يا كل كلبًا يزول
مرضه واذا هرم لا يتعرض للناس بخلاف الذيب **فصل** في خاصه اجزايه

مرة شونيزا وبرشا يطلا بمرارة البير مضروبة بالماء ينفعه نفعًا بينًا
واذا احتملته امراة لا تحبل ابدا وان كانت حاملًا يسقط الجنين كعبه
يشد على الزند لا يتعب من المسير ولو سار كل يوم عشرين فرسخا جلده يجلس
عليه من به حب القرع يزول عنه ويدخن من به شطر الغب تزول
حماه وسواد النحل من رائحة دخان جلده حجره يدخن به تهرب منه
جميع الهوام الا النمل فانه يجمع بذاته **ثعلب** حيوان كثير الحيلة
عجيب الروغان ذو العطافات والمكر والالتفاتات يحفر له وكاره
ابوابا حتى لو شد عليه باب خرج من الاخر شعره يتساقط كل سنه
ولذلك سمي تساقط شعر الانسان داء الثعلب ويجعل الحنظل حول
بيته حتى لا يقصده الذيب فان الذيب اذا وقعت رجله على الحنظل عوت
ويبني في وجاره لطمانينته واذا جاع يرمي نفسه في الصحراء متماوتا ويمد
يديه ورجليه ويذكر بطنه وينفخه حتى يحسب الطير انه ميت
يجتمع عليه حتى ياكله فيصيد منها ما وحكى بعضهم قال مررت على ثعلب
فوجدته قد ذكر بطنه وحسبت انه قد مات منذ ايام فتركته فلما احس
بالكلاب علم ان حيلته لا يخفا على الكلب وثب وولى هاربا واذا نزلت
الجوارح تضربه بالجناح حتى يذكو الكلب يستلقي ويخدش الجارحه
خدشا لا يقربه بعد ذلك وله حيلة في خدش القنفد ولذلك اذا
لقي قنفذًا استدار القنفد وامكنه من شوكه يبول الثعلب عليه فاذا فعل
ذلك اعتراه الاسر وانبسط وعدا فيقبض على مراق بطنه وياكله واذا
مرض اكل البصل البري واذا ولدت القمل فيه وتاذا منها اخذ بفيه صوفه
او ليفه ويقف في الماء وينزل قليلا قليلا حتى يجتمع القمل في تلك الصوفه

ثم يخليها وينتزح **فصل** في خاصيته اجزائه راسه اذا ترك في برج
الحمام تهرب عنه كلها نابه يشد على الصبي الذي به ريح الصبيان يذهب
عنه ويزول عنه فزع النوم ويحسن اخلاقه ونابه اليسرى يعلق
على من يالم نابه اليسرى على اليسرى واليمنى على اليمنى يزول وجعها مرارته
سعط في انف المصروع لا يصرع في ذلك الشهر ويكتحل به مع يزول الما ينفعه
لحمه ينفع من اللقوه والجذام والفالج اذا داوم عليه اكلا شحمه يذاب
ويطلا به رجل المنقرس يزول وجعه في الحال خصيته تشد على الصبي
ينبت سنه يسهل له قضيبه يشد على من به صداع يزول عنه جلده
من احسن الفرا الين في الوبر اكثر دفا منه قال ابن سينا انه انفع شيء
للمرطوبين دمه يطلا به راس الصبي ينبت شعره حقيقا ولو كان اقرع
دمه اذا استصحبه انسان لا تؤثر فيه حيلة محتال زبله يعين على
الحبل ان استعمله الانسان عند المباضعه **حريش** حيوان في حجم
الجدي ذو عدو وعلى راسه قرن واحد كقرن الكركند واكثر
عدوه على رجليه لا يلحقه شيء لسرعة مشيه وانه ليوجد في غياض
سجستان وبلغار **فصل** دمه يشرب من به خناق بالماء الحار يصح
في الحال لحمه يطبخ بالقنطوريون ويأكله صاحب القولنج ينفتح في الحال
شحمه مع رماد كعبه يجعل على العرق المدني يسكن المه **خنزير** سمج العين
تكرهه له نابين كنابي الفيل يضرب بهما راسه كراس الجاموس وله ظلف
كالبقر والغنم وللخنازير عند الهيجان خصومه شديده على الاناث ذكروا
ان الذكر يدلك ثدييه بالطين والاشيا اللزجه حتى يصير ظاهر بدنه
كالجوشن لا يوثر فيه ناب الخنزير وهو اذا وقع من الثعلب هرب عن بعضه حتي

يمشي كثيرًا او يتعب ثم يلقى عليه يضربه بنابيه فيقطعه واذا جاع ثلاثة ايام
ثم اكل سمن في يومين وهكذا تفعل بها النصارى في الروم يجوعونها ثلثا
ثم يعلفونها للتسمين فاذا مرض اكل السرطان فيزول مرضه ومن
الخواص مما ذكروا ان الخنزير اذا شد على ظهر الحمار بحيث لا يقدر (التجربة)
على الحركة فاذا بال الحمار مات الخنزير والفيل يهرب من صوت الخنزير
فصل في خواص اجزائه نابه يستصحبه الانسان يبقى مكرمًا
بين الناس ويامن من العين السوء ويترك في الدهن اسبوعًا ثم يدهن
به الراس فانه يطول الشعر ويوخر الشيب وزعموا ان الانسان
اذا راى نابه الايسر يصيبه ذلك اليوم غم ولا يتاخر مرارته
تجفف وتجعل على البواسير تسقط ويسقى منه صاحب الصرع شيء مع
البول العتيق يزول صرعه لحمه اطيب اللحمان نافع من لسع الهوام
ويطعم منه البازي المهزول بدهن الجوز يسمن سريعًا شحمه
يدلك به العظم المشنوج بلبن ويخلط به دقاق الحمام وبزر الكتان
وتضمد به الخنازير والدمامل ينضجها ويخرج وسخها شحمه الطري
يطلا به البواسير ينفعه نفعًا بليغًا عظمه يوصل به عظم الانسان
يلتيم سريعًا ويستعمل من غير اعوجاج وليس لشيء من عظام الحيوان هذه
الخاصة ويشد في خرقة كان على صاحب حمى الربع يزول عنه بالتدريج
ولو احرق وشد في خرقة او صرة وترك في بئر ماء الارز باء يربع
كثيرًا ولا يقربه الخنزير ويحرق عظمه ويسحق ويحشا الناصور يبرا
جلده يترك في البيت تهرب عنه البق كعبه يحرق حتى يبيض رماده (صاحبه)
ويحرق ويسقى القولنج والمغص المري يزيلهما قال ابن سينا اذا طلي

به البرص نفعه بوله يسقى بالنبيد يفتت حصى المثانة زبله يضمد به شجر
التفاح يكثر ثمرتها واذا احتملته المراة تسقط المشيمة ويدفع عنها اذى
النفاس ويطلا به الدبيلة يزيلها دب حيوان جسيم يحب
العزلة فاذا جاء الشتاء يدخل وجاره التي يتخذه في الغيران ولا يخرج
حتى يطيب الهواء واذا جاع يمص يديه ورجليه فيدفع بذلك جوعه
ويخرج من وجاره في الربيع اسمن ما كان وتخاصمه البقر فاذا خاصمته
استلقى على ظهره بمدية قرنيه ولعضه شديدًا يقهره وعند ولادتها
تستقبل بنات نعش الصغرى يسهل ولادتها والدبة اذا ولدت يكون
ولدها كقطعة لحم تخاف عليها من النمل فتنقلها من موضع الى موضع خوفًا
من النمل واذا صلب بدن الولد افرته في موضع وربما تحول اولادها وتضع
ولد الضبع ولهذا تقول العرب فلان احمق من جهيز وهي الانثى من الدب
ولا يخاف من شيء الا من السباع حكى بعضهم ان اسدًا قصده فاراد الالتجا
الى شجرة فاذا على بعض اغصانها دب يقطف ثمارها فلما راني الاسد قصدت
الشجرة فجاء واقترش تحتها ينتظر نزولي فنظرت الى الدب فاذا هو يشير باصبعه
الى فيه يعني اسكت لئلا يعلم الاسد اني على الشجرة قال فبقيت متحيرًا بين
الاسد والدب وكان معي سكين صغيرة قال فجعلت اقطع الغصن الذي
عليه الدب حتى قطعت آخره ورفضته فانكسر الباقي بثقل الدب فوقع
الى الارض فوثب الاسد اليه وتصارعا زمانًا ثم غلبه الاسد فاكله وكذ
فصل في خواص اجزائه نابه يعلق على لبن المرضعة وينبغي للصبي ان يطلع
اسنانه يسهل له عيناه يعلقان في خرقة كان على صاحب حمى الربع تزول
عنه مرارته تنفع من ظلمة العين اكتحالا شحمه يزيل البرص طلاء وينفع من الشقاق

العارض من البرد ويلين المفاصل والعصب طلاً دمه لعصب الدبره ويطلا
الموضع الذي لا يريد ان ينبت عليه الشعر فانه لا ينبت جلده يعلق على الصبي
الذي ساء خلقه يذهب عنه ذلك **دلق** حيوان وحشي عدو الحمام لا
يستانس اليه شبيه بالسنور اذا دخل البرج لا يترك فيه واحدا ذكروا
ان الثعالب تفزع من صوت الدلق ولذلك كثر الدلق بارض فانها اكثر
الثعالب ومن عجب ما ذكر انه اذا ربط راس عود بخيط شديد الفتل
في رقبة دلق ويغال به بيت العصافير فانه يلج فيه ويأخذ العصافير
وفراخها ويخرج بها ولا تعمل منها شيئا حتى لو طيف به على بيت العصافير
يخرج كلها احيا **فصل** في خواص اجزائه عينه اليمنى يعلق على صاحب
حمى الربع تزول ولو علقت عليه اليد اليسرى عادت صحته تزيل
كلال الاسنان العارض من اكل الحمض دمه يقطر في انف المصروع
نصف دانق ينفعه شحمه يدخن به برج الحمام يهرب كلها عنه
وتهرب الحية والعقرب من رائحته جلده يجلس عليه صاحب البواسير
ينفعه خاصيته يهرب الفار من دخانه **ذيب** هو حيوان خبيث
ذو غارات وخصومات ومكابرة وتخيل وصبر على المطاولة وقل ما يخطي في
وثبته وعند اجتماعهما لا ينفرد احدا منها اذ لا يأمن على نفسه منها واذا
نامت واجهت بعضها بعضا حتى قالوا ينام باحدى عينيه فاذا اصاب
احدها جراحة اكلته البقية والانثى اكثر فسادا من الذكور واذا عجز
عن مناوشة من قاومه يعوي حتى يسمع عواه فياتونه فيعاونوه واذا امرع
ينفرد عن الذياب لعلمه انها ان علمت لضعفه اكلته فاذا راى مع الرجل
عصا يفزع منه ومن رمى اليه النشاب لا يتركه واذا مرض اكل حشيشة

تسمى جعده يزول مرضه واذا قرب من الغنم يعوي ثم يذهب الى جهة
اخرى ليذهب الكلب الى جهة سمع منها العوي ثم ياتي ويسلب الغنم
والكلب بعيد منه وياخذ بقفا الشاه ويضربها بين يديه حتى تعدوا
معه واكثر ما ياتي وقت طلوع الشمس لانه يعلم ان الكلب طويل السهر
بالليل يحرس ولا ينام وفي ذلك الوقت يغلبه النوم زعموا ان الفرس
لا تعدوا خلف الذيب وان ركضها الفارس تعثر وان وقع حافر الفرس
على اثر برثن الذيب سلده حافره وسحب قوايمه وان عض ذيب
برذونا اشتد حضره وان عض شاة طاب لحمها ولا يتولد الحيوان في صوفها
والذيب اشد الحيوانات شما واذا راى انسانا شم منه رائحة الدم لا
يحوه وان كان اشد الناس قلبا واكثرهم قوة وسلاحا **قال** الجاحظ
ان السباع القويه ذوات الرياسة لا يعرض للانسان الا بعد الهرم والعجز
عن صيد الوحش والجوع الشديد والذيب ليس كذلك بل هو اشد السباع
كلها طلبا للانسان **قال** بليناس ان وقعت عين الانسان على الذيب
اولا استرخا الذيب وان وقعت عين الذيب اولا على الانسان استرخا الانسا ن
فصل في خواص اجزايه راسه تعلق في برج الحمام لا يقربه السنور
ولا من يوذي الحمام ويدفن راس الذيب في الزريبة تموت غنمها وتموت
راسها من استصحبها تدفع قوه السل ولو علق نابه على الفرس سبق الخيل
كلها عينه اليسرى من استصحبها لا يغلبه النوم مرارته يطلا بها بين
الحاجبين يبقا مكرما بين الناس ويشد على الحد اليمنى يزيد في قوة الباه من
ويسقا منها وزن دانق مع حبة المسك المصروع الذي يصرع اول كل شهر
يزول عنه ذلك واذا احتملته المراة العقيم حملت اذا باضعها

زوجها ويكتحل بها من يريد ان يزول الماء في عينيه وينفع من الغشاوة ودمه
يخلط بدهن الجوز ويقطر في الاذن يزول الطرش واذا سقيت المراة
منه لا تحبل ابدا خصيته تؤكل مشويه تهيج الباه ومن اخذها معه
باتي النسا كثيرا عظمه يبخر وبدر حول الزربيه لا يقربها الذئب
عظم ساقه يخوف تهرب من دخانه الفار كعبه يشد على ساق
الماشي لا يتعب من السير ويشد على صبي ضيق الخلق يتسع اخلاقه
ومن استصحب كعبه اليمنى يغلب في مخاصمه الرجال وان استصحب اليسرى
في مخاصمه وزعم بعضهم انه يحظا عند السلاطين ويعلق على الرمح
في الحرب تهرب الخيل منها جلده قال بليناس من جلس عليه امن القولنج ما دام
عليه ذنبه يدفن في قريه لا تقربها الذباب بوله زعموا ان المراه
اذا بالت على بول الذئب لا تحبل ابدا زبله يستفي منه صاحب القولنج ينفعه
في الحال قال بليناس وان علق على فخذ صاحب القولنج ينفعه في الحال
سناد هو حيوان على صفه الفيل قبل ان ولدها يخرج راسه من الرحم
ويرعى حتى يقوى فاذا قوي خرج ويهرب من امه مخافه ان تلحسه بلسانها
فان لسانها مثل الشوك فان وجدته لحسته حتى يتحات لحمه عن عظمه
وحكى ابو الريحان ان هذا الحيوان بارض الهند سنجاب
حيوان كالفار الا انه اكبر حجما شعره في غايه النعومه يتخذ من جلده الفرى
يلبسونها المتنعمون صيفا وشتا لانه يبرد بخلاف ساير الفرا لحمه
يطعم للمجنون يزول جنونه وياكله صاحب امراض السودا ويه
ينفعه والله الموفق سنور حيوان متواضع الوف خلقه الله تعالى
لدفع الفار ذكر ان سفينه نوح عليه السلام لما دوا من الفار مسح نوح

عليه السلام جبهه الاسد فعطس ورمى سنورا ولذلك هو اشبه
شي بالاسد يحب النظافه ويمسح وجهه بلعابه واذا انلطخ شي من بدنه
لا يلبث بل ينظفه وعند هيجان شهوته اخر الشتا يتالم الما عظيما من
لذع ماده النطفه فلا يزال يصيح حتى ينقص تلك الماده واذا ولدت
يغلب عليها جوع شديد فان لم تجد ما كولا تاكل اولادها فاذا رمت
جعرها دفنته حتى لا تشم رايحته الفار فيهرب وكذلك تشمه فاذا رات
منه رايحه القت عليه التراب زياده اذا مر الفار على السقف استلقا
السنور زمانا طويلا وربما خلا سبيلها حتى يمعن في الهرب فاذا ظنت انها نجت
وثبت عليها فلا تزال تخدعها بالسلام وتوريها الحسرة ويلتذ بتعذيبها ثم
تاكلها وزعموا ان من اكل السنور الاسود لم يعمل فيه السحر وقد جعل الله تعالى
في قلب الفيل الرهب من السنور كما نراه يهرب عنه فصل في خواص اجزا به
عيناه اذا جففتا وتبخر بهما الانسان لم يطلب حاجه الا قضيت نابه
من استصحبه لم يجزع بالليل قلبه يشد في قطعه من جلد من استصحبه لا يظفر
به الاعدا مراريه من اكتحل بها يرى بالليل كما يرى بالنهار ويخلط بدهن
الزيبق نصف درهم منها ويسعط به ينفع من اللقوه طحال السنور الاسود
يشد على المراه المستحاضه ينقطع دمها ولا تحيض ما دام مشدودا عليها
دمه يستفا صاحب الجذام ينفعه نفعا بينا ومن شرب دم السنور الاسود
نجبه النسا جوره تهرب الفار من رايحته ويذاف بدهن الاس ويدهن به
بدن الانسان وقت الحما فان الحما لا تاتيه ويذاف بالما ويطلا به رجل
المنقرس يزول وجعها سنور البر حيوان على شكل السنور الاهلي
الا ان جسمه اكبر واكثر عدوه يبالغ في حفظ نفسه ونوعه حتى

اخرى وصح
ويحرك يديه ورجليه
ليسقط الفار من السقف
فزعا واذا ظفر بها يلعبها صح

يحفظ بعضها بعضًا بالنهار وان كان بالليل قام حارسًا لابنائه واذا نام يسلوه
مخه عجيب لوجع الظهر ولعسر البول واذا اديف بما الجرجير وسحق
بالنار وشرب على الريق في الحمام دماغه يدخن به يخرج المني من الرحم
سرياس قالوا انه حيوان يوجد في الغياض بكابل يدلسان في قصبة
انفه اثنا عشر ثقبه اذا تنفس يسمع من صوته صوت المزمار وذكروا
ان المزمار اتخذ على مثال قصبة انف ذلك الحيوان فالحيوانات
تجتمع عليه لاستماع ذلك الصوت فربما تدهش من لذة استماعها فاذا راي
سرياس غشيهم تصيد منهم ما شا وان لم يرد صيد شي منها وضجرها من اجتماعها
عليه فيصيح صيحة هايلة تنفر عنها والله الموفق **شادهوار**
حيوان يوجد باقصى بلاد الصين الروم ويقال له ايضا ارس له قرنان
عليهما اثنان واربعون شعبه مجوفه فاذا هبت الريح يجتمع الهوي فيها
ويسمع منه صوت في غاية الطيب ويجمع الحيوانات عنده لسماع صوته
ذكر ان بعض الملوك اهدي له قرن منها فترك بين يديه عند هبوب
الريح فكان يخرج منه صوت عجيب مطرب حتى كاد يدهش الانسان
من سماعه طربا ثم وضعوه معكوسًا فكان يخرج منه صوت حزين حتى كاد
يغلب على الانسان البكا **ضبع** حيوان قليل العدد قبيح المنظر ينبش القبور
ويجر الجيف والعرب تزعم انها لا تاكل الا لحوم الشجعان ذكروا ان الضبع
سنه ذكر وسنه انثى فان وقع الضبع على الكلب يقف مكانه لا يقدر
على المشي حتى ياتي الضبع باكله وان مرض الضبع اكل لحم الكلب هذا وبين
الكلب مصادقه ويتولد منهما ولد يقال له السمع وهو حيوان عجيب
الشكل بين الضبع والذيب فان كان الذكر ذيبا يقال له العسبار وشكله

عجيب ايضا وفي العرب قوم يقال لهم الضبعيون لو كان احدهم في قفل
الف نفس وجا الضبع لا يقصد الا الضبعيون زعموا ان الضبع الصحيح
كما هو يطبخ ينفع من فيه وحسيه من الاوجاع البارده والرياح **فصل**
في خواص اجزايه راسه يجعل في برج يجمع فيه حيوان كثير لسانه
من اخذه معه لم تنبح عليه الكلاب ولم يعلم عند الحاجه ويغلب
خصمه واذا علق باب دار وفيها عرس او دعوة لم يقع فيها مكروه ويزدا
فرحهم نابه من استصحبه لم يبق شيا مراره الضبع العرجا تمنع من نزول
الما اكتحالا ويجلو البصر من الظلمه اكتحالا قال بلنياس يخلط مراره
الضبع بدم العصافير ويطلا بها الانسان عينيه يمنع من نزول الماء
قلبه يعلق على صبي يصير ذكيا شحمه يطلا به الحواجب يكون محبوبا عند
الناس ولو طلي به كلب جن بيده اليمنى من استصحبها انقضى حوايجه عند
الملوك وتشد على عضد المراة وشانها تسهل ولادتها زبله تعلق على
شجرة لا يقربها طير ما وقضيبه يجفف ويحرق ويسف منه الرجل
قدر دانقين فانه يهيج شهوه الوقاع بحيث لا يمل من النسا ولو اتي عشرين
امراة وان سقيته المراة الفاجره تركت الفجور قال بلنياس فرجها
وجلدها ان شد على رجل لم تنظر اليه امراة الا احبته وان شد على
امراة لم ينظر اليها رجل الا احبها وان شد فرجها على المحموم زالت حماه جلده
يتخذ منه غربال يغربل به البذر ثم يزرع فان زرعه يامن من الجراد
والجوايح كلها قال بن سينا من عضه الكلب الكلب فاذا فزع من الما يبغا
في اداوه من جلد الضبع وقال اذا اخذت شيا من جلد الضبع وشددت
فيه شيا من ورق الشيح وربطته في خرقه حرير على انسان فان النسا صوابه بسينا

تتبعه ويرى ذلك عجيبا وحبن يسلخ الجلد اذا اخذته وقطعت به ملعا لم
تره لو علقه على باب لا تصيبها آفة الشعور التي حول قحبته ينتفها ويحرقها
وتسحق ويذهن به المخنث يزول ما به جعره يخلط بدهن الآس
ويدهن به الراس فانه ينبت الشعر ويحسنه عناق فوق الكلب
حجما يقال له بالفارسية سياه كوش حسن الصورة جدا لونه كلون
البعير الاحمر واذناه سودا وان يصيد كما يصيد الفهد واذا شاء
اعيا تاره يصيد الكركي فاذا طار الكركي يثب وثبة شديدة نحو الهواء
وياخذه برجله والله الموفق قال ابن سينا انه حيوان اصغر
من ابن عرس في حجمه ولونه اميل الى الرمادية مع لطافته ودقته وطول شعره
ثم اذا راى حيوانا طفر اليه وتعلق بخصاه وقال بعض من عضه وجع
شديد صعب العلاج فهد حيوان شديد الغضب ضيق الخلق
له وثبات بعيدة كثير النوم ويستانس بالناس خلاف النمر وقال بعضهم
ان الفهد يتولد من الاسد والنمر والله اعلم وساير السباع تحب رايحة
الفهد والسباع الصغار تتبع رايحته لتاكل من فضالة فراسته قال
الجاحظ اذا سمن عرف بانه مطلوب بان حركته ثقيلة فان رايحته
شهية الى السباع يخاف من الاسد والنمر فيخفي نفسه ايام سمنه ولا يكاد
يكون على علاوة الريح لئلا تحمل الريح رايحته الى السباع ويحب الاصوات
الحسنة يصغي اليها اصغاء شديدا فاذا مرض اكل لحم الكلب يزول مرضه
ويتولد منه ومن الذئب حيوان عجيب الشكل يقال له كوشال فصل
في خواص اجزايه لحمه يورث حدة الفهم وقوة البدن دمه من سقي
منه يغلبه البلاهة رئته اذا ترك هرب الفار منه فيل

اظن نال

الدهن ع

حيوان ظريف يسمى نيل من اعظم الحيوانات وربما كان في سنها ثلاث مائة
سنا وهو اظرف والطف من كل حيوان خفيف الجسم رشيق ولله تعالى في خلقته
صنع عجيب وهو ان رقبته لما كانت قصيرة خلق لها خرطوم طويل يقوم مقامها
يرفع العلف والماء الى فيه اذ لولا ذلك لهلك وليس له من المفاصل الى الكعب
والكتف ولا يظهر له شهوة الضراب الا بعد خمس سنين ويضع لسبع سنين وكذا
مستوي الاعضاء والفيل يعادي الحية اذا راها ينحيها تحت رجليه والحية
تلسع الفيل تهلكه والفيل اذا مرض ياكل حية ميتة يزول مرضه واذا وقع
على جنبه لا يقدر على القيام فتجتمع الفيلة بعضهم بعضا فياتيه الفيل الكبير
فيجعل خرطومه تحته وساير الفيلة يعاونونه حتى ينتصب على قوايمه
والفيل اذا اراد قلع شجرة يلف خرطومه عليها ويقلعها من اصلها وقالوا ربما يعيش
اربعمائة سنة قال الزيادي رايت فيلا في ايام المنصور قالوا انه سجد
لسابور ذي الاكتاف والمنصور ويردكا به انه اذا علم سجده الملك سجد
له كلما راه والفيل اسد الحيوانات حقدا حكي ان فيالا ضرب فيلا
فقالوا له لا تتم حيث يناك فانه حيوان حقود فلما اراد الفيل الفايله
سده الى صخرة واحكم وثاقه وتنح عنه وضاع وكان لذلك الفيال شعر كثير
منبوش فتناول الفيل بخرطومه عصا ووضع راسها على راس الفيال ولواها
حتى علم انه قد نشب به ثم جذب العود جذبة فاذا الفيال تحت قوايمه
يخبطه خبطا هشمه فصل في خواص اجزايه قالوا من سقي وسخ
اذنيه لا ينام سبعة ايام برادة نابه اذا تضمد بها ينفع الداحس من ادنته
يطلا به البرص ويترك ثلاثة ايام يزول عظمه يعلق في رقاب الصبيان
يدفع عنهم الصرع وان علق في رقبة البقر يدفع عنها الوباء واذا سحق وعجن

بالعسل ويطلا به الكلف يزول واذا علق العاج على شجرة لم تثمر تلك السنه
ولو دخن في بيت فيه بق مات البق وحكاك العاج يذر على الجراحه
المنتنه تبرا وينفخ في خيشوم الراعف ينقطع رعافه واذا اكلت
المراه حكاكه العاج تحبل اذا اتاها زوجها طلاه يعلق على من به حمى النافض
يزول عنه واذا ناح صاحب السح على جلد الفيل زال عنه ويتبخر البوا
من دخانه بوله يرش في البيت يهرب الفار منه وتسقا المراه العاقر
منه تحبل زبله يجد منه شيافه تحملها المراه فانها لا تحبل ويسقا صاحب
القولنج لا يعود قولنجه ابدا ويدخن تحت ذيل من به حمى سبعه نفعًا
بليغًا وزواني الهند اللاتي يتعففن على البد قد تحملن زبل الفيل دفعًا للحبل
واستبقاء للطراوه والشباب فانها موفوقه على جميع اصناف الرجال
وهذا اسرع للحبل لانها لا تعدى من يوافق مزاجها فتحبل ويبطل جمالها
قرد حيوان قبيح مليح ذكي سريع الفهم يتعلم الصنعه واهدى
ملك النوبه الى المتوكل قردًا خياطًا واخر صايغًا واهل اليمن يعلمون
القرود تبصاحوا بحهم حتى ان القصاب والبقال يعلم القرد حراسه
الدكان والقرد يحفظ دكانه الى ان يعود صاحبه والقرد يلد في بطن
الى عشره واثنا عشر وتحمل الانثى بعض اولادها والباقي يحمله الذكر
وللقرود مجالس تجمع فيها كثير تسمع منها حس همهمه والاناث معتزلات
عن الذكور وللذكور غيره شديده على الاناث حكى بعض اهل صنعا انه
مر بالقرود في سفح جبل نايم وراسه في حجر زوجته وقد غاص في نومه
واذا بقرد اخر جاء ووقف حذاها فوضعت راس زوجها رويدًا رويدًا
وقامت الى ذلك القرد فجامعها كما يجامع الرجل المراة فلما انتبه القرد

فاتبع اثرها حتى دنا منها شمها فعلم انها زنت فصاح صيحه عظيمه واجتمع عليه
جمع من القرود فاخبرهم بفعلها فحفروا لها حفره وجعلوها في تلك الحفره
ورجموها حتى ماتت وقال بليناس اذا القيت القرود في ماء وسقيت
من ذلك الما انسانا اشبه القرد في افعاله وقال من تصبح بوجه القرد
عشرة ايام متواليه جلب اليه السرور ولا يكاد يحزن واتسع رزقه
واحبته الناس محبه شديده واعجبوا به فصل في خواص اجزايه
عينه تعلق على انسان يمزح معه كل من يراه سنه يعلق على انسان
لا يغلبه النوم ولا الفزع بالليل ويكتحل به بعد ان يسحق يزيل بياض العين
لحمه ينفع من الجذام اكلا وعرف ذلك من الاسد فانه كثير الجذام ياكل
ذلك ويبرا دمه من شرب منه خرس حتى لا يقدر على الكلام اصلًا
وينفع في اعين الناس جلده اذا علق على شجره يدفع عنها شدة البرد ويتخذ
من جلده غربال يغربل به البزر فانها اذا زرعت سلمت من الجراد والله الموفق
كركند حيوان في جثه الفيل وخلقته كخلق الثور الا انه
اعظم منه ذو حافر وقرن وعصب سريع وحمله صادقه تخافه
جميع الحيوانات بارض الهند على راسه قرن حاد الراس غليظ السفل
فيه انحنا محدبه الى وجهه ومقعره الى ظهره ومن العجب كونه قد جمع
ت بين الحافر والقرن فان كل حيوان ذي قرن فان له ظلف وهو اقل الحيوانا
عددًا يعيش سبعين سنه وهيجانه بعد خمسين سنه ولبعد في بطن امه
ثلاث سنين وزعم ان الكركند اذا كان بارض لم يدع شيًا من الحيوان في تلك
البلاد حتى لو كان بينه وبينه مايه فرسخ من جميع الجهات فانها تهرب
من هيبته فاذا راى الفيل ياتيه من وراه ويضرب بقرنه بطنه ويبقى على

رجليه ويرفع الفيل حتى ينشب بقرنيه ثم يريد ان يتخلص فلا يمكنه فيخر على الارض
فيموت هو والفيل ايضا وذكروا ان السلاح لا يعمل في الكركند ولا يعوي له
سبع ولا بهيمة فانه يحب الفاختة يمشي الى شجرة عليها عش الفاختة فيقف
تحتها ويطيب نفسه لهديرها والفاختة تقع على قرنه فلا يحرك راسه
كيلا تنفر الفاختة **فصل** في خواص اجزائه قالوا على قرنه شعبة منحنية
انحناء مخالف لانحناء القرن ولها خواص وعلامة فتحها انه يرى منها
شكل فارس لا توجد تلك الشعبة الا عند ملوك الهند من خواصها
حل كل عقد فلو اخذها صاحب القولنج بيده ينفتح في الحال والمراة
التي ضربها الطلق اذا اخذته بيدها وضعت في الحال ولو ارادوا
حصن توضع الشعبة فيه ويرش في الحصن فانه يتخلص ولو سحق منه
شي وسقي المصروع يزول صرعه وكذلك من به فالج او تشنج وحاملها امن
من العين السوء ولا تكبو به الفرس واذا ترك في الماء الحار تتركه باردا
ومن عضه الكلب الكلب يستعار قرن الكركند بدهن البلسان ينفعه
نفعا بينا وقال ابن الخير الاسترابادي صاحب كتاب نزهه برامه العلائي
حاكيا عن ابيه قال كنت رائحا الى عرس فاتاني الخبر ان قوما من اللصوص في الطريق
فاصاب القوم اضطراب لذلك وكان فينا رجل فقال يا قوم لا تحزنوا فاني اكفيكم
ذلك شرهم بشرط انكم تذهبون بي اليهم فذهب بعض اهل القافلة الى موضع
اللصوص وكانوا في شعب بين جبلين فاخرج شيئا من وسطه وذلكه
بالتراب دلكا شديدا واشرف عليهم ونثر ذلك التراب على رؤوسهم فهبت
ريح عاصف في ذلك الشعب منعت اللصوص من القيام ومن فات منهم وقع
ثم رجع الى القافلة وقال امضوا في دعة الله وسلامته فعبرنا عن ذلك المقام

وسلمنا الى ان وصلنا الى عرس دخلت يوما على الشيخ الرئيس ابي علي ورايت
الرجل عنده فاخبرته بصنيعه فقال كان كذلك عقدت قرن الكركند
وفيها عجائب كثيرة وهذا الرجل من خواص اصدقائنا كان اتاني من بلاد الهند واهدى
الينا ذلك العقد وفي حلها ويتخذ من قرنه نصب السكاكين فاذا قرب
من طعام او شراب فيه سم كشفوه السم عينه اليمنى تعلق على الانسان يزول
عنه الالام كلها ولا يقربه الجن ولا الحيات واليسرى تنفع من النافض
والحمى ويتخذ من جلده الجواشن والجحف لا يعمل فيها السلاح **كلب**
حيوان شديد الرياضة كثير الوفاء دائم الجوع والسهر يخدم
كثيرا ويتبع ويحرس ويدفع اللصوص قال الجاحظ من ذكاء
الكلب انه اذا اتبع الظبي يعرف التيس من العنز فيترك العنز ويقصد
التيس وان كان التيس اشد عدوا لانه يعلم ان التيس يعتريه البول
من الفزع فلا يستطيع الاراقة مع شدة الحصر فيقل عدوه فيعتريه
البهر فيلحقه الكلب واما العنز فانها اذا اعتراها البول اراقت
لسعة السبيل وسهولة المخرج فلا تفتر وهذا شيء عرف من الكلب
مرارا وهو ظاهر عند الكلابين وقال ايضا من عجائبه انه يخرج
يوم الثلج ووجه الارض مغشاة بالثلج ومعه الصياد المجرب
لا يعلم موضع الصيد مع ذهنه وعقله والكلب يذهب يمينا وشمالا ولا
ولا يزال يتشمم حتى يعرف مواضع الحجر بانفاس اهلها وبخار اجوافها
واذا به مالاقاها وجلادها وهذا غامض جدا لا يدركه الا الكلب
الماهر واذا الحت السحاب بالثلج على الكلاب في ايام الشتاء لقي منها
جهدا واذا ابصر غيما ينبح لانه يتفكر فيما لقي مثله وفي المثل لا يضر السحاب

يتشمم

نباح الكلاب واذا نبح علي انسان بالليل فلم ينجه الا ان يقعد فاذا اقعد
انصرف كانه طغر به وقد يصيب الكلب في الصيف شبه جنون لانه
مزاجه حار يابس جدا وتزيده الصيف حرارة ويبوسة تغلب
عليه المراد فيحدث له هذا المرض فيصير ريقه سما وعلامة ذلك
الهاب الفايم واحمرار العين واطراق الراس واعوجاج الرقبة واسترخا
الذنب وجعله بين فخذيه يمشي مايلا خايفا كانه سكران كييب مغموم
ويتغير كل خطوة واذا لاح له شبح عدا اليه حاملا عليه سوي ان كان
شجرا او حجرا او حيوانا وقل ما تكون حملته مع نباح واذا نبح يكون في نبحه
بحوحه والكلاب تحرف فاذا دنا من بعضها غفلة بصقت وخشعت
بين يديه ورامت الهرب ومعض هذا الكلب صعب المداواة من عضه
نبح كالكلب ويرى في بوله دسيس علي صورة الكلب وينظر في الما يري
صورته كصورة كلب ولا يشرب من الما حتى يهلك عطشا **وحكي** ان
كلبا عض بغله فعضت البغله راكبها فصار الراكب ايضا مكلوبا واذا
مرض الكلب اكل سنابل القمح هذا واذا سمع صوت الحمار يتالم واذا سمع
المخنصب صوت الكلب الابيض او الاحمر لا يكون لكاتبه لونا جيدا
والكلب يرتبط عند السفاد والحكمة في ذلك ان يكلفه باس السرج
لا يخرج الا بزمان فينفتح احاليله كي لا يخرج حتى يسد رف ما المني
فاذا ربي انسان كلبا جرا فاخذه بفيه من الفاه عند ذلك الجراو نزك
في برج حمام هربت منه فاذا القي في الشراب من شرب منه بعربد
ومن عجيب ما حكي عن الكلب ان شخصا قتل شخصا باصبهان والقاه في
بير وللمقتول كلب يري ذلك فياتي كل يوم فيخدش راس البير وينبح التراب

عنها واذا راي القاتل ينبح عليه فلما تكرر ذلك منه حفروا الموضع فوجد وا
فيه المقتول واخذوا الرجل فعذبوه واقر **فصل** في خواص اجزايه
عينا الكلب الاسود الميت ان دفنتا تحت جدار دار خربت فان اخذها
الانسان معه لا ينبح عليه كلب نابه يشد علي الكلب العقور لا يعقر ويشد
علي الصبي تطلع سنه بلا وجع ومن يتكلم في نومه يستصحبها معه لا يرجع يتكلم
في النوم وناب الكلب الكلب الذي عض انسانا يشد في قطعه جلد
ويشد علي عضد الانسان يامن عضه الكلب الكلب لسان الكلب
الاسود بحور مع انسان لا ينبح عليه كلب وهذا تعمله اللصوص مرارته
تنفع من ظلمة العين اذا اكتحل بها كبده تؤكل مشويا تنفع من عضة الكلب
الكلب شحم الكلب الميت يطلا به الخنازير يحللها سيما اذا كانت في الحلق
ومخه ايضا يفعل ذلك قضيبه يجفف ويصحبه الانسان يكثر من الوقاع
شعره يشد علي المصروع يخف صرعه وشعر الكلب البهيم اقوي تاثيرا
بوله يقطع اذا طلي به قال ـــــ بن سينا قرد ان الكلب ينفع في النبيذ وينب
صاحب القولنج ينفتح في الحال زبله اذا كان ابيض اللون من اكل العظم دون
اللحم فانه دوا عجيب للعرحة والخوانيق وزبل الكلب الاسود تحمله المراه
يامن من اسقاط الجنين **نمر** حيوان ذو قهر وقوة وسطوات صادقة
ووثبات شديدة وهو اعدي عدو الحيوانات لا تردعه سطوة احد
ولا ينصرف عن العسكر الدهم وهو ذو سي قالوا ان حسنه وخلقه في غاية
الضيق لا يتادب البته وهو معجب بنفسه فاذا شبع نام ثلاثه ايام ورايحة
فمه طيبه بخلاف الاسد وحزنه تقاه صعيفة تنكسر بادني شي اصابته
وبينه وبين الافعي صداقه وعند ولادة الانثي قلادة في عنقها واذا اخذ شي

النمر انسانًا ينثر الفار عليه التراب يموت الانسان واذا مرض اكل الفار
يزول مرضه والنمر يتعرض لكل شي يراه حالة جوعه وشبعه بخلاف
الاسد فان الاسد لا يتعرض الا حالة الجوع **فصل** في خواص اجزايه
راسه اذا دفن في موضع يجتمع عليه من الفار شي اكثر مرارته يكتحل بها
يزيد في ضو البصر ويمنع من نزول الماء شحمه يداف ويجعل على الجراحات
العتيقة يطفيها ويبريها لحمه ان اكل منه خمسه دراهم لا يضره سم الحيات
والافاعي قضيبه يطبخ ويشرب من مرقته ينفع من تقطر البول واوجاع
المثانه جلده يتخذ منه المطرح يجلس عليه صاحب البواسير يزول عنه
واذا حمل معه شي من رجل النمر يبقى مهيبًا بين الناس واجزاوه كلها تفعل
فعل السم القاتل **نامّور** حيوان وحشي يقود له قرنان كالمنشارين اكثر
احواله تشبه احوال بقر الوحش ياوي الى الدحال التي التفت اشجارها
واذا شرب الماء طرب به نشاطا يعدو ويلعب بين الاشجار وربما تشبث
قرناه ببعض الاغصان ولا يقدر على خلاصهما فيصيح والناس اذا سمعوا صياحه
ذهبوا اليه وصادوه لحمه يطبخ بالنبيذ ويأكل منه الصبي يزول
عنه البلادة جلده يتخذ مطرحًا يجلس عليه صاحب البواسير يزول عنه
كعبه يشد على الزند على الساق يامن تعب السير

النوع السادس

من الحيوان الطير هذا النوع من الطير يخص بخفة البدن وفقد اعضا كثيرة
وجدت في غيره والحكمة في ذلك ان الله تعالى لما خلق الحيوان جعل
بعضها عدوًّا للبعض اعطى لكل واحد منهم اما قوة واما سلاحًا يدفع بها
عدوه كما للسباع والدواب او له مهرب بها كما للوحوش والطيور اما
الوحوش فالهرب بقوايمها واما الطيور فاجنحتها ثم ان هذه الالة اقتضت خفة

الجثه اذ لو كانت الجثه كبيرة اقتضت كبر الجناح فالجناح الكبير لا يحصل
منه سرعة الطيران بل يكون طيرًا بطيًّا لا يزيد على سرعة المشي فلا
يحصل الغرض المطلوب ومن العجايب طيران الطير في الهوى وعدم سقوطه
والهوا اخف منه وهو اثقل كما قال تعالى اولم يروا الى الطير مسخرات
في جو السما ما يمسكهن الا الله فلما اقتضى هذه الالة خفة الجثه نقص منها
اعضا كثيرة توجد في غيرها من الحيوانات التي تلد وترضع وتخف عليها
النهوض ويسهل الطيران كالاسنان والاذان والكرش والمثانه وخرزات
الظهر والجلد الثخين فاذا تاملت خلقة الطير وجدت نسبة قدامه الى
اسفله لنسبة يمينه الى شماله وان كل طويل الرقبة تطول رجلاه وكلما
قصرت رقبته قصرت رجلاه ولو نتف ذنب الطير لكان الى قدام كالسفينة
التي خف موخرها قال الجاحظ كل طاير يمد الجناح يكون ضعيف الرجلين
كالزرازير والعصافير واذا قطعت رجلاه لا يقدر على الطيران كما اذا
قطعت يد الانسان لا يقدر على العدو وكل طاير يغب الما يزق فرخه
ومن الطير ما اعطي العجب في لونه كالطاووس والببغا وابو براقش ومنها
ما اعطي في خلقه كالحاج ومنها ما اعطي في حنجرته كالبلابل والعصافير ومنها
اعضايه صح ما اعطي العجب في تركيب خلقته كالديكة واللقالق والكراكي والنعايم
ومنها ما اعطي في صنعه كالخطاف والسنطوط ونذكر بعضها وما يتعلق
بها من العجب ونرتب اسماءها على حروف المعجم **ابو براقش** طاير حسن الصوت
طويل الرقبة والرجلين احمر المنقار في حجم اللقلق يتلون في كل ساعة بلون
من احمر واصفر واخضر وازرق ويقول الشاعر كابي براقش كل يوم
لونه يتخيل وعلى لون هذا الطاير تنسج ثياب تسمى ابو قلمون تجلب من الروم

ولم يحضرني شي من خواصه **أبو هارون** طير في حنجرته اصوات مختلفة ملحنه
سجعه تفوق العواد وتروق فوق كل معنى لا يسكت بالليل البتة يصبح الي
وقت الصباح ويجمع عليه الطيور لالتذاذها بسماع صوته وربما يموت العاشق
عليها لا يقدر على العبور بل يبعد ويبكى **اوز** طير يحب السباحه وفرخه
يخرج من البيض ينزل في الما ويسبح في الحال والانثي اذا وحمت لا تقبل الا بيضة
لفتها ولا تقبل الا تسعه او احد عشر واذا حضنت الانثي فان الذكر يحرسها
لا يبقى فيها طرفه عين ويخرج من اخها يوم التاسع عشر وان ابطا فالي اخر الشهر
وفي جوف الاوز حصاه تنفع من الاستطلاق اذا سقي المبطون **فصل** في خواص
اجزايه لسانه ينفع من تقطير البول اذا اكل بجنه بداف ويكمد به الراس
ينفع من الصداع مرارته تداف بدهن البنفسج ويسعط به صاحب السقيفه في
المنخر الذي يلي الالم شحمه ينفع التشقاق العارض من البرد وداء الثعلب
قال ابن سينا شحم الاوز يصفي اللون ولحمه يسمن ويصفي الصوت ويزيد
في الباه جناحه البشري يشد على يمين صاحب حما الربع يذهب عنه وينفع
من وجع الاعضاء كلها عظمه يحرق ويذر على جراحات الفصول ينفعها نفعا بينا
بيضه يزيد في الباه دوقه يجفف ويسحق ويشرب ينفع من السعال اليابس
بازي هو اشد الجوارح تكبرا واضيقها خلقا يوجد بارض الترك قالوا البازي
لا يكون الا انثي وذكرها من نوع اخر من الحداة والشاهين ولهذا يري الاختلاف
في اشكال البزاه وذلك بحسب الذكور فان كان الغالب عليه بياض اللون فهو احسن
البزاه واملاها جسما واجراها قلبا واسمها رايضة والاشهب لا يوجد الا
بارض الترك او بارمينيه بارض الخزر وجا في اخبار الرشيد انه خرج ذات يوم
للصيد فارسل بازا اشهب فلم يزل يحلق حتى غاب في الهوي ثم رجع بعد الياس

منه وقد تعلق نشبه سمكه لا يشبهها الا كاجنحة السمكه فاحضر الرشيد
العلما وسالهم هل تعلمون في الهوا ساكنا **قال** مقاتل يا امير المومنين
روينا عن جدك عبد الله بن العباس ان الهوا معمورا بامم مختلفة سكان فيه
اغربهم ما دواب تبيض وتفرخ فيرفعها الهوي تنشا في هيئة الحيات والسمك
لها اجنحه ليست بذات ريش فامر الرشيد باحضار طشت فاراهم
واداه فيه البازي الاشهب وذلك الحيوان مبين واجاز مقاتلا واكرمه
والبازي لا يتخذ الوكر الا على شجرة لها سله لدفع الم الحر والبرد واذا
اراد ان يبني بيتا مسقفا لئلا يقع على فراخه المطر والثلج ياتي بحسكه يقال
المواريا فيبني بها وكره لدفع العدو واذا مرض ياكل لحم العصفور فيبرا واذا كان
في بحسير يعطي لحم الفار ليبيت له انيابا حسنا **فصل** في خواص اجزايه مرارتها
من اكتحل بها امن من نزول الما واذا راي اثار نزول الما كهيبه ذباب يطير
بين عينيه او مثل دخان ويسعط لصاحب اللقوه بقدر حبه
ينفعه نفعا بينا وقال ابن سينا مرارة الجوارح كلها من طلبه البصر
اكتحالا **ببغا** يقال له بالفارسيه طوطي حسن اللون والشكل اكثرها
اخضر اللون وقد يكون ابيض واحمر واصفر له منقار غليظ ولسان كذلك
يسمع كلام الناس ويعيده ولا يدري معناه وياتي بحروف مستقيمه واذا
ارادوا تعليمها اخذوا مراه في قفصها فانها تري صورة نفسها ويكلمونها
رجل عن المراه فاذا سمعت اعادت لانها تريد ان تاتي بما اتى به مثلها فتتعلم
شيئا ومن عجايبها انها لا تشرب الما ابدا فاذا شربت هلكت **فصل** في خاصية
اجزايها من اكل لسانها يكون فصيحا جريا في الكلام مرارتها تثقل اللسان
اكلا دمها يجفف ويسحق ويذر بين صديقين يظهر بينهما العداوه دوقها

العصفور م

يخلط بما الحصرم سعط من الطلة العهد اكتحالا **بلبل** يقال له بالفارسية
هزاردستان طاير صغير الجثة كثير الحركة فصيح اللسان كثير الالحان
يسكن البساتين وله شغب ويوجد ايام الورد يقولون انه يحب الورد
فاذا راى من يقطفه يكثر صياحه لا يصبر عن الماء ساعة لفرط حرارته ولا
يكثر النوح الا في البساتين والمرج تعصف به من صغره وهو يعلم ذلك فاذا
كان يوم الريح لم يخرج اصلا لحمه ينفع عين السرطان يشد في جلد
الابل على ذراع الانسان لا يغلبه النوم ما دام معه **بومه** طاير معروف
لا يبرز بالنهار لضعف بصره يحب الوحدة ويتشاءم الناس به والحيات
والافاعي تهرب من صوتها ويصطاد السنانير الضعاف ويعادي الغراب
وهو دليل بالنهار واما بالليل فلا يقدر عليه شي من الطيور والطير
يعرف منه فاذا كان النهار تجتمع عليه الطير وتنتف ريشه ولهذا
ينصبه الصياد في الشبكة **فصل** في خاصية اجزايه يكحل بمرارته
ينفع من ظلمة البصر زعموا ان احدى عينيه تنيم والاخرى تساهر
وسبب معرفة ذلك ان الراسب في الماء منوم والطافي مسهر يجعل تحت
الفص من تختم به لا يغلبه النوم والمنوم يجعل تحت وسادة من اردت لا
يستيقظ ما دام تحت وسادته وتخلط عيناه بالمسك ويسحقها فكل من يشم
رايحته يحبه محبة شديدة قلبه يطعم صاحب الفالج واللقوة يزيلهما
وليكن مشويا مرارته تخلط برماد خشب البلوط ياكله من في مثانته يفتتها
ويخلط برماد خشب الطرفا ياكله صاحب البول في الفراش يزول عنه
ذلك كبده سم قاتل يورث قولنجا لا دواء له والعياذ بالله لحمه يورث
الغثيان يجفف ويجعل في طعام ويطعم جمعا يقع بينهم الخصومة دمه

يلطخ

يلطخ به طريا وجه اللقوة يزول عنه ذلك فانفحته تجعل على كبده عظمه
تدخن به بين ندمان الشرب لعربد بعضهم على بعض والواه انثيين بيضتين
احدهما تنبت الشعر والاخرى تزيل ومن اراد ان يعرف ذلك فليسلقهما بالماء
ويقشرهما فالمنبتة تميل الى السواد والمزيلة تميل الى الصفرة **تدرج** طير يقال
له بالفارسية تدور يغرد في البساتين بالحان طيبة يسمن عند صفو الهواء
وهبوب الشمال ويهزل عند كدورتها وهبوب الجنوب ووقت البيض
يتخذ دايرة من التراب اللين ويضع البيض فيها لئلا يتعرض للافات واذا كان
وقت الزلزلة تجتمع التدارج وتصيح قبل ذلك بساعة ولذلك التدارج
ثم تقع الزلزلة نعوذ بالله من ذلك **توج** يقال له بالفارسية لبتو يتخذ
من لحا الاشجار شبه الليف ويجد منه كهيئة القفة ويفتل خيطا يشد القفة
فيه ويدليها في بعض الاغصان ثم يبيض فيها **فصل** في خواص اجزايه يذبح
ويطبخ من الشبه ويسقا من يعربد في سكره فانه يتادب ولا يرجع الى ذلك مرار نه
يطعم الصبي بالسكر يحسن خلقه عظمه يعلق على الصبي وقت زيادة القمر نودم
يبقى محبوبا الى الناس ولو كان كريه اللقا **حبارى** طاير يقال له بالفارسية
حور قالوا ما في الطيور اشد بلها منه لانها تترك بيضها وتحضن بيض غيرها
وفي المثل كل شي يحب ولده حتى الحبارى واذا وقع ذرقه على شي من الطيور
يعمل عمل الدبق والعرب تقول الحبارى سلاحه سلاحه واذا قصدها
الصقر لا تزال تعلوا وتنزل مع الصقر حتى تجد فرصة فترميه بذرقه
يبقى الصقر مقيدا مثل المكتوف فعند ذلك تجتمع عليه الحباريات وتنتف
ريشه وفي ذلك هلاك الصقر والحبارى اذا انحسر يحسر معه شي من الطير
ويبقى لا يلحق صاحبه فلذلك يموت كمدا يقال مات كمد الحبارى **فصل** في

حواص اجرابه داخل قانصته بجفف ويسحق مع الملح الاندراني والحبر المحرق
اجزا سوا يزيل بياض العين اكتحالا وقال ابن سينا بيض الحبارى خضابا جيد ب
جيد فيما يقال والمجرب بصوفه بيضا زبله نافع للقوابي **حداه**
يقال لها بالفارسية زغن وهو حسيس يغلبه اكثر الطيور وقيل انه سنه ذكرا
وسنة انثي والغراب يسرق بيض الحداه ولا يزال يزعق ويحن ويضرب
الانثي حتي يقتلها واذا مرض ياكل شيا من ريشها يبري واذا راي شيا احمرا
يحسبه لحما يسلبه قال صاحب الفلاحه العقاب والحداه يتبدلان
فيصير العقاب حداه ويصير الحداه عقابا **فصل** في حواص اجرايه
مرارته ان جففت وسحقت وذرت في جونه الحوامات الحيات التي وقع
عليها او يكتحل بها من لدغه العقرب في العين التي هي من جانب اللدغه ينفعها
دمه ينفع من السموم القتاله شربا عظمه يحرق ويدق ويضمد به التوا لبل
ينفعها وكذلك الجراحات **حمامه** هو الطير المشهور الهادي الي
اوطانه من المسافه البعيده وهو اشد الطير ذكا فاذا ارسل من موضع بعيد
يصعد في الهوا ويكون صعوده مدورا ولا يزال يصعد وينظر حتي يري
شيا من علامات بلده فعند ذلك يهبط اليها بادني زمان وربما تغيمت
السما فيصير الغيم حائلا بينها وبينه فيقع في بلاد شاسعه ويصيدها شي
من الجوارح ويري زوج الحمام من الملاعبه والغنج شيا يجري بين الناس من القبله
والمعانقه وغيرها ورايت حمامه يسحد لذكرها حاله طلبه وحمامه
لم يسجد الا مع شده الطلب ورايت ذكرا له اثنتان يحضن بيض هذه وهذه
والسان يحاقات الناس سنان اربع سنات ولا يعقان ومن العجب اطب بنفسان
ان الحمام الذكر يحس بما اودع رحم الانثى فعند ذلك يهتم بعمل الافحوصه

ينتخذها علي قدر بدنها ثم ينحتا للبلاد الافحوصه حروفها حتي يظهر فيها
مقعر يبقا البيضه مصونه فيها واذا وضعته سعا فمان عليه الحضن بعد
ما يحسا موضعها واحد منهما راحه احري يستخرجه من طبيعه ابدانهما ويقلبان
البيض في ايام الحضن وساعاتها واكثرها على الانثي كالمراه التي يكفل الحمل نه
فاذا صارت فراخا كثر الرق على الذكر كالرجل الذي يتكفل بالنفقه
واذا خرج الفراخ نفخ في حلقها حتي يتسع مر الغدا لعلمها ان غدا الان حلوقها
الفروخ لا يحتمل الطعم فيزقانه اولا من اللعاب المختلط بالطعم مكان اللبا
ويعلمان ايضا ان حوصلته تحتاج الى دفع فيدلان سورج الحيطان
والواص اراد لونا من الحمام كاسود الراس والذنب او مثل ذلك فليتخذ
حماما من الخوف على ذلك اللون ويتركها عند مسقا الحمام فان كل حمامه
وقعت عينها عليه حاله التزاوج ياتي فروخها على ذلك اللون وحمام
البرج اذا مرض ياكل الجراد يزول مرضه ومن ذكا الحمام ان هوازلها
اذا رات العقاب النسر لا تخاف واذا رات العقاب خافت وكذلك تفرق
من الغراب والصقر واذا رات الشاهين رات السم النافع كما ان الشاه
لا تفزع من الفيل والجاموس ويفزع من الذيب قال الجاحظ الحمام اسرع
طيرانا من سباع الطيور الا انه اذا راي الجوارح يعتريه ما يعتري الشاه
عند رويه الذيب والفاره اذا رات السنور **فصل** في حواص اجزايه
عينه من اكلها تصيبه العشا مراره الحمامه البيضا يزيل الغشاوه وظلمه
العين اكتحالا دمه يطلا به الجراحات يصلحها سريعا ويطلا بها الموضع
الذي اصابته صدمه او ضربه يصلح ويزيل الزرقه من اثار الضربه او الصد مه
وينفع من الغشا اكتحالا لحمه من داوم على اكله يدفع عنه البلاده ويورث

ويورث الذكا عظمه يحرق ويذر على الجراحه تلتيم شتنها وينصلح درقه
يحمله المراة الذي ضربها الطلق تسهل ولادتها ويقلع الخشكريشات والنار
الفارسي اذا طلى به وذرق الحمام الاحمر يسخ عسر البول ويفتت الحصا
والرمل ويطرح ذرق الحمام في ادويه الحقنة ينفع القولنج زحل الحمام والاصطرك
وحب النيل اجزاسوا يسحق ويخلط بدهن الخروع ويطلا به البرص يغير لونه
خطاف طائر لا يزال ينتقل من الصرود الى الجنود ويقلع الربيع فاذا
عرف استقبال الصيف ياخذ فراخه ويمشي بها الى الوكر الذي تركه
في البلد الاخر ولا يبقا واحد منها الا رجع الى وكره العدم ويتخذ الوكر من
الطين المخلوط بالشعر ليبقا بعضه على بعض ويبقا كطين الحكمه ومن العجيب
ان يعمل بعضها ثم تتركه حتى يجف ثم تعمل البعض الاخر ولو عملت كلها دفعه
واحدة لتثاقلت وسقطت فاذا اردت اتخاذ الوكر عاونته الخطاطيف
فاذا فرغت تاتي بالماي افواهها وتسوي به باطن الوكر وتملسه وتزيل خشونه
وتضع السداب في اوكارها لدفع الحيات والذباب والبعوض ومن المشهور
ان عش الخطاف يحل في الما ويسقا صاحبه الطلق تضع بسهوله **فصل**
في خواص اجزايه ريش راسه يجعل تحت وسادة انسان لا ينام ما دام تحت
راسه دماغه يسحق من طلى العين اكتحالا ولو خلط بدهن ورد ودهن به
راسه لا يتولد فيه القمل البته عينيه تشد في خرقه وتعلق على سرير
كل من نام عليه يسهر قلبه يجفف ويسحق ويسقا في شي من النبيذ يعين على الجماع
معاونة عظيمه لحمه يحد البصر جدا دمه يسقا للمراه تذهب شهوتها
بحيث لا تريد الرجال البته ذرقه يسح الدماميل اذا ضمد به **خفاش**
طائر مشهور بصره ضعيف يستره شعاع الشمس لا يخرج الا بين الظلام والضيا

شبيه بالفار جلده رقيقه وحاجبه وله اسنان وللانثى ثديان كما للفاره
ترضع ولده وانما طالب بنو اسرايل عيسى عليه السلام يخلق الخفاش لانه
اتم الطير خلقة لان له اذانا وثديا واسنانا فاتخذ من الطين كما امر الله
تعالى واذ تخلق من الطين كهيية الطير باذني فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني
تصيد الذباب والبق وامثالها وربما اخذت ولدها في فيها وتطير وترضع
وتاكل الرمان على الشجرة وتتركها فيبقى مجوفا وتهرب عن ورق الدلب
اذا نزل في مكانها واذا علقت خفاشه على شجره في قريه جاور الجراد
اهلها عنها **فصل** في خاصية اجزايه راسه يجعل في برج الحمام تالفه
الحمام واذا ترك تحت وسادة انسان لا ينام دماغه قال ابن سينا
ينفع من نزول الماء اكتحالا قلبه يعلق على من هاجت به شهوة الوقاع تسكن
دمه يزيل الغشا اكتحالا ويلقا في جحر النمل فيهرب كلها ويطلا العضو
الذي اريد ازاله الشعر بالزرنيخ والنوره وذرق الخفاش فانه لا ينبت
الا بعد مده طويله فاذا فعل ذلك مرارا لا ينبت البته **دراج** طير
مبارك كثير النتاج محدب الظهر يبشر بالربيع وهو القايل بالشكر تدوم النعم
وصوته على هذه الكلمات ويطيب لنفسه من الهوا الصافي وهبوب الشمال
ويسوء حاله بهبوب الجنوب حتى لا يقدر على الطيران وذكر الجاحظ
ان الدراج من الطيور التي لا تسافد في البيوت وانما تتسافد في البساتين
وذكر بعض البازداريه انه ارسل بازا على دراج فالقا الدراج نفسه
على شوك كان هناك واخذ من الشوك اصلين في رجله واستلقا
على قفاه وستر بذلك من البازي فعجز البازي عنه قال ابن سينا
لحمه يزيد في الدماغ والفهم ويزيد في مادة المني **ديك** اكثر الطيور

شهوة وعجبًا بنفسه ويبشر بطلوع الفجر ومن عجايبه معرفة ساعات الليل
فان الليل اذا كان خمسة عشر ساعة يقسط اصواته عليها كما كان يقسطها
عليه وهو تسع ساعات وذلك بالهام من الله تعالى وزعموا ان من التقط الديك
فقاح لا يبقا معه شي من ثقل النوم والاسد يهرب من الديك الابيض والمهارش
خيرها وعلامة ذلك حمرة العرفة وغلظ الرقبة وضيق العنق وسواد ها
وحدة المخالب ورفع الصوت والديك يحب الدجاج محبة شديدة
ويوثرها على نفسه واذا جا الدجاج عدو يدفع الديك عن الدجاج
وبالليل يجمع الدجاج في موضع حريز ويقف على بابها ويحرسها والديك
يبيض في عمره بيضة واحدة تسمى بيضة العقر وزعموا ان من دبح الديك بك
الابيض الافرق ينكب في ماله واهله وان الشيطان لا يدخل بيتًا فيه
ديك ابيض افرق **فصل** في خواص اجزايه عرفه يجفف ويسحق ويسقا
من يبول في فراشه يزول ذلك عنه وعرف الديك الابيض او الاحمر
يحرق به المجنون ينفعه نفعًا بينًا ومرارته تنفع من العشاوة وظلمة
البصر اكتحالا وقال بليناس مرارة الديك تجعل في قراب من فضة ويداوم
على الاكتحال بها فانها تزيل بياض العين عظم جناحه يحمل على صاحب
حما الورد يذهب عنه ويشد الفارس على وسطه لا يتعب من السوف
دمه ينفع بياض العين اكتحالا ويخلط دمه بالعسل ويعرض على النار يقوي على مزج
الباه واللذة طلا على العصب ودمه الذي يجري من المهارشة ان جعل
في طعام واكله قوم وقعت بينهم الخصومة لحمه ياكله العقاب على جوعه
يسقط ريشه ولو خذ من لحم الديك مجففًا ويسحق مع العفص والسماق
بالسوية ويحبب حبوبًا على مثال الحمص ويسقا المبطون يبرا في الحال ويوجد

في بطن الديك احجار منها على لون السما ومنها على لون البلور فاذا علق منها
على المجنون يبرا ويعلق على غير المجنون يزيل شهوته خصيه الديك تعلق
على الديك المهارش لا يغلبه ديك في المهارشه **دجاج** اعجب ما فيها انها
اذا تشبهت بالديك في الصياح والمهارشة تنبت لها شوكة كشوكة الديك
وربما باضت من تقلبها في التراب ومن الريح الجنوب من غير ركوب الديك لكنه
لا يفرخ ذلك البيض ولا يطيب طعمه واذا حصل في ظهرها بيض كثير من هذا
السبب وركبها الديك ولو مرة واحدة صلحت كلها واذا حضنت الدجاجه
وسمعت صوت الرعد تفسد بيضها وكذلك عند هبوب الريح الجنوب
فسادها اقوي والدجاجة اذا سمنت لا تبيض وقال الجاحظ اذا كثرت أشبه؟
الدجاج يقل بيضها كما يري من النخل فانها اذا تزاحمت لا تحمل **فصل** في خواص
اجزايها تطبخ الدجاجه البيضا بعشر بصلات وكف سمسم مقشر حتي تنهرا سواد تحتي؟
ويوكل لحمها وتشرب مرقتها فانه يزيد في الباه ويقوي الشهوه والمداومه على
اكل الدجاج يورث البواسير والنقرس شحمه يخلط طلا يذهب الكلف
الاحمر من الوجه وينفع من الشقاق في القدم العارض من البرد مرارتها
تمنع من نزول الما اكتحالا قانصتها قال بليناس تشوي وتطعم من يبول في
الفراش يذهب عنه ذلك بيضها يوخذ منه ثلاث وينقع في الخل ثلاثة ايام
ثم يترك في الشمس ليجف ويطلا به البهق يذهب به والنيمرشت يعمل في
تكثير مادة المني وزيادة الشهوة عملا عجيبًا والبيض يترك في وسط التبن
في وسط التبن وفي الصيف في النخالة يبقا زمانا طويلًا لا يفسد دهن البيض
يطلا به النقرس يسكن وجعها وقشرها ينفع من القولنج اذا شرب بخل او
نبيذ ولذلك ينفع صاحب الحصاه قال بليناس ذرق دجاجه

سودا يلصق على باب من يقع الشر والخصومة بينهم **رخمه** طاير شبيه
النسر في خلقته يختار لبيضه اطراف الجبال الشاهقة لضعف الوصول
الى بيضها لياتك اعز من بيض الانوق فاذا جاء اوان بيضها ذهبت الى الهند
واتت بحجر يقال له طافيون وهو حجر مدور مثل كرة اذا حركته يتقعقع
في جوفه حجر اخر ويترك ذلك الحجر تحتها فتبيض من غير وجع ويطير خلف
العساكر ليا كل من جيف القتلا ويتبع الحاج ايضا للطمع في جثو الدواب
ويتبع النعم في زمان حملها او وضعها طمعا في الخبز المحمص **فصل** في
خواص اجزايه مرارته تقطر مع الزيت في الاذن يزول طرشها ويكتحل
بمرارتها وحدها للبياض العين دمه ليشفا من به حما الربع يهدي ودمه ان
خلط بدهن زنبق ومسح به الوجه يكون مقبولا عند السلاطين عظم
جناحها الايسر يعمل مثل ذلك في البغضة دزقها ان احتملته المراة القت
جنينها **زاغ** هو الاسود الكبير قالوا انه يعيش الف سنه قال الجاحظ
ساير الطيور تطرد اولادها ولا تعرفها الى الغداف فانه لا يبرح يتفقد
اولادها والغداف لقشه يحرق ويسحق بالزيت ويطلا به المواضع التي تريد
ان يلبس فيها الشعر ينبت **فصل** في خواص اجزايه لسانه يجفف ويسحق
ويداف بالما ويشربه الانسان لا يعطش في سفره فان العراب لا يشرب
الما في تموز وقال بعضهم لو احذه الانسان معه زال مرضه مرارته
تخلط بمرارة الديك ويكتحل به يذهب ظلمة العين ويسود الشعر اذا طلي به
سوادا عجيبا لحمه وحوصلته تمنع من نزول الما كحلا عند مباديه
قال بلناس اذا اخذت شحم الغداف مع دهن الورد ودهنت به
وجهك ودخلت على السلطان قضي حوايجك بيضها من شفي الزرنيخ او النوره

يدمع غايلتها دمه يجفف ويذر على البواسير يزيد فيها ويصلحها دزقها يخلط
بالخل ويطلا به موضع الخال المطحول ينفعه **زرزور** طاير يقال له
بالفارسية سار يسمع الربيع وطيب الهوا ياتينا من بلاد الهند ويضيع منها
في البحر شي كثير يذهب الامواج به الى السواحل وسكان السواحل يجمعها ويخرقها
مكان الحطب قال بقراط يوجد فراخ الزرزور ويطلا بالزعفران
ويترك مكانها فاذا رجعت عليها امهاتها تحسبها مريضه فتاتي بحصاة
اصفر اللون لمعالجتها يسحق تلك الحصا وتعطى لصاحب اليرقان فيبرا
في الحال لحمه يزيد في اضواء البصر كحلا ويجفف ويسقا صاحب الخناق
على الريق يتفتح في الحال رماده يذر على الجراحات يصلحها قال ابن سينا
ذرق الزرزور المعتلف بالارز نافع من القوابي **رخ** طاير يقال له
بالفارسية رمك مرارته تجعل في الاكحال يمنع من غشاوة العين وظلمه
البصر مجرب **سماني** وهو الذي كان ينزل على بني اسرايل في التيه ومن عجيب
امره انه سكيت دمت طول الشتا فاذا حصل الربيع يصيح مع ابتلاج الصبح
يغتدي بالسكر والنرسم قاتل **صقر** طاير من جوارح الطيور في حجم الشاهين
الا ان رجلاه غليظتان جدا ولا يعيش الا في البلاد البارده ويوجد ببلاد
الترك اذا ارسل الى الصيد اشرف عليها ويطير حولها على شكل دايره فاذا
رجع ذلك الى المكان الذي ابتدا منه يبقا الطيور كلها في وسط الدايرة
لا يخرج منها واحدا ولو كانت الفا والجارح يقف عليها وينزل يسيرا يسيرا
وينزل الطير بنزوله حتى يلتصق بالتراب فيا خذها البزداريه ولا يفلت
منها شيا **شاهين** طاير من جوارح الصيد عدو الحمام اذا راه الحمام
يعتريه ما يعتري الشاة من الذيب والفار من الهر والحمام اسرع طيرانا منه

الا انه اذا راه يضعف عن الطيران خوفا واذا راته السلحفاه سعى وتعطه
طهرها فلا تعل منتفا الشاهين فيها فيحلها الشاهين ويصعد بها الى نحو السما
ويرميها على حجر صلد لتنكسر فياكلها واذا مرض الشاهين ياكل الدراج
يزول مرضه **شفنين** طاير معروف لا يراوح الا انثاه ولذلك الانثى
قاله الجاحظ شحمه يذاف بالشيرج ويقطر في الاذن يذهب
طرشها واذا اكتحل به يذهب الرمد وحرارات العين والغشا درقه
سحق ويذاف بدهن الورد وتحتمله المراة على صوفه ينفع من اوجاع الرحم
شقراق طاير يقال له بالفارسية داسلينه اخضر اللون احمر المنقار
وقد يكون اصفر اللون عدو النحل ياكل منها ويعسل ما لا ياكل ذكر
صاحب الحلل ان الذهب اذا كان ناقص العيار يذاف ويفرغ في مرارته
فانه يحمر ويزيد عياره كما لو فرغت في مرارة الثعلب نقص عيارها وتبيض
صافر طاير لا ينام الليل اصلا فاذا اظلم الليل يتدلى من سحره الى شجرة
ويقبض من عودها منتكسا ولا يزال يصبح حتى يبرق الصبح
قالوا انه يخاف من وقوع السما عليه هو الجارح المعروف
الذي يقال له بالفارسيه جرع رصده اعجب من جميع الجوارح قالوا انه اذا
ارسل الى الصقر الى ان ... لحد ... احدهما عن راسه وضرب عينيه
بجناحه ثم يغوص ويعمل مثل ذلك وهكذا يفعل الى انه الكركي مع ضخامته
ويغلبه وذلك لشجاعة خلقها الله تعالى فيه **طاووس** احسن
الطير جمالا وحسنا وازهرها لونها ولله تعالى في خلقته حكمه وفي اختلاف
الوانه واصنافه عبرة فيري في وسط كل ريشه دايره من الذهب
مخلوطة بالزرقة والصفره والحمرة وغيرها من الالوان التي تلايم بعضها بعضا

لتبعا من تركها زيادة حسن وان الذهب اذا جعلته على الحمره والصفره والبياض
لا يحسن مثل حسنه على الزرقة والخضره الكحلية انظر الى حكمة الصانع كيف
خلق في بيضه تلك النقوش العجيبه والالوان الحسنة ثم ان الذهب الذي
تولدها في الحجر لا يخرج منه الا بالحيلة الشديده ولا يحصل الرونق الا بعد ان
يعمل عليها صناع كثيرة مختلفه الصناعات فكيف خلق الله تعالى في تلك البيضة
خاصية يتبين منها لون الذهب سبحانه وتعالى قالوا عمر الطاووس خمسه
وعشرون سنة وفي هذه المده يتلون بالوان كثيره وفي كل سنه يلقى
ريشه عند الخريف واذا بدت الاشجار بالاوراق يكتسي الطاووس ايضا
بريشه قال ابن سينا من اراد ان يبسطهم ما تعاد الهواء فليعلق طاووسا
في دكانه **فصل** في خاصية اجزايه شحمه بالسداب والعسل ينفع من القولنج
واوجاع المعده دمه من سقي منه مع مرارته يشرب منه وزن دانق
بالسكنجبين نافع للمبطون ويذهب ثقل الانسان لحمه يزيد في الباه
وينفع من وجع الركبتين شحمه يطلا به العضو البارد يصلحه عظمه
من احده معه بامن من عين السوء يحلبه يشد على فخذ صاحبه الطلق تضع
في الحال وكذا الدخن تحت ذيلها **طيهوج** لحمه يعقد البطن ويزيد في
الباه **عصفور** قالوا الطير ضربان احدهما بهايم وهي التي تلتقط الحب
والاخرى سباع الطير وهي التي تتغذى باللحم والعصفور يشبههما جميعا
ما ليس بذي مخلب ومنسر وهو ياكل اللحم ويلتقط الحب ويصطاد الجراد
والصرصر ويا...د وكره في العمران تحت السقوف خوفا من الجوارح ولو
خلت مدينة عن اهلها ذهبت العصافير عنها فاذا عادوا الى المدينه عادوا
العصافير اليها وبين الحية وبينها عداوة اذا قصدت الحيه وكرها اجتمعت

العصافير ورفعت شقاشقها ولا يبقا عصفور الا سمعت صياحها الا جاءت
اليها وصاحت معها وربما عرض لحيه بالمنقار فتجرجها فيجتمع النمل عليها
فيكون سببا لهلاكها لحيه واذا نهقت الحمير فسد بيض العصافير وليس
شي من الحيوان اكثر سفادًا من العصفور فلهذا قالوا عمره قصير فصل في
خاصية اجزايه دمه يخلط بدقيق العدس ويخبز بنادق ويطلا
به العصب ولا يقع قدمه على الارض فانه يرا شيا عجيبا من افراط اللذة
وكثرة الشهوة لحمه يزيد في اللذة ويكثر الرياح بيضه من تحساه يزيد
في قوة الباه ويدفن تحت الزبل ثلاثة ايام ثم يخرج ويطلا به الناصور
ينفعه درقه يكتحل به ينفع من الغشا وان سقي للانسان في النبيذ
يحركا لميت عقاب من صعاب جوارح الطيور يصيد الطير وصغار
الحيوان كالارنب والثعلب وياكل من الحيوان كبده لان الكبد ينفع من امرا منه
قال الجاحظ لمخلب العقاب خاصية في تقطيع الذيب وينقض
على الذيب لمده تصعبين ويسمع العساكر لطيب لحوم القتلا وقال
اصحاب القنص ان العقاب لا يراوغ الصيد ولا يعاون ذلك بل يكون
على الموقف الاعلا فاذا راي شيا من الجوارح قنص شيا انقض عليه والجارح
ينجوا بنفسه ويترك الصيد للعقاب ولا يفرخ الا بيضتين والزياده
من مهما لانه اكوله لا يفرغ للاولاد الكثيرة لكثرة قساوة قلبها وشرهه
خلقها واذا هرمت وعجزت عن الطيران براعها افراخها فاذا اظلم ضو
عينها من الهرم يصعد نحو السماء الى ان يحترق ريشها ثم ينزل ويغوص
في شي من عيون الماء مرارًا فيه فيذهب هرمها ويعود اليها قوتها وهو
طويل العمر بعيد التسافر لما يتغدى بالعراق ويتعشا باليمن والمغرب ان ج

سول ولان احزم من فرخ العقاب وساير جوارح الطير تتخذ اوكارها
في عروض الجبل فربما كان الجبل املس بحيث لو تحرك الفرخ من حيثه
اهوي من راس الجبل الى حضيضه والفرخ يعرف ذلك مع صغره وقلة
تجربته لا يتحرك اصلا واذا وضع شي من افراخ الاهليات كالدجاج
والحجل والقطا في اوكار الوحشيات تهافت في الحال وسقطت واعجب
من هذا ان الفرخ لا يطير حتى يستوي قصبه ريشه فصل في
خواص اجزايه مرارته تنفع من ظلمه العين اكتحالا ويطلا به ثدي
النسا اذا انعقد فيه اللبن فليسل اليها في الحال ويصحها ويكثر لبنها
دمه يجفف ويخلط بالاهليلج الاصفر مسحوقًا ويكتحل به من جرب
العين ولو طلي به من خارج كان ايضا نافعًا شحمه يذاف بالزيت
ويطلا به رجل المنقرس يزول المها وكذلك وجع المفاصل مخه
يخلط بالصبر والعسل ويكحل على الناصور ثلاث مرات اصلحه عقعق
طاير معروف كثير الخيانة يستلب الاشيا النفيسه من الحلي والجواهر
ويرميها موضعًا اخر ولا يتخذ العش الا في ظلل او تحت سقف ويأتي
بخشب البلد بن في عشه لئلا يقصد الخطاف بيضه وليس لها ذكا
كثير اما يبنسا عشها وافراخها فصل في خاصيه اجزايه دماغه
يخلط بالغاليه ويسعط بها صاحب اللقوه والفالج يذهب عنه
ما به من الفالج والادا دمه يخلط بماالورد ويسقا النسا نايقا مربا
مكانا فطريه يطلا علي الموضع الذي فيه نصل او شوكه تخرجه بالسهو لة
مخه يطعم الصبي بالسكر يبقا فصيحا حافظا لسانه بحرق ويرما في جحر
النمل لا يبقا من النمل شي مخ بيضها يكتحل به بعد الخروج من الحمام مرتين

او ثلاثا يزيل البياض بالكليه عنقا اعظم الطيور جثةً واكبرها
خلقةً تختطف الفيل كما تخطف الحداة الفار كان في قديم الزمان
بين الناس فتادي الناس من جنايتها الى ان سلبت يوما عروسا بحليتها
فدعا عليه حنظله النبي عليه السلام فذهب الله به الى بعض جزاير
المحيط تحت خط الاستوا وهي جزيرة لا يصل اليها الناس وفيها
حيوانات كثيرة كالفيل والكركند والجاموس والببر والسباع
وجوارح الطير والعنقا لا تصيد منها لانهم تحت طاعتها فاذا اشتهت شي
من الصيد تاكل منه والباقي تاكله الحيوانات التي تحت طاعته و لا
تصيد الا فيلا او سمكا عظيما او تنينا فاذا فرغ منه تخلي البقيه
لهم وتصعد الى موضعه وتشرف على اكلها وعند طيرانه تسمع
مرة ليته صوت كهجوم السيل او صوت الاشجار عند هبوب
الريح حكى بعض التجار قال اضللنا الطريق في البحر المحيط وتحيرنا
فاذا نحن بسواد عظيم مظلم فذكر الملاحون انه العنقا فسعينا
حتى دخلنا تحت ذلك السواد ثم فتحنا اللسان بالدعا له فلا زال
يمشي بنا حتى وجدنا الطريق ثم غاب عنا وذكروا ان عمر العنقا
الف وسبعمائه سنه وتتزاوج اذا اتا عليه خمس مايه سنه فاذا كان وقت
بيضها يظهر لها الم شديد فياتي الذكر بما البحر في منقاره ويحقنها فيخرج
بيضها عنها فيحضن الذكر البيضه والانثى تمشي تصيد وتفرخ البيض
في مايه وخمسه وعشرين سنه فاذا كبر الفرخ فان كان انثى فالعنقا
الانثى تجمع حطبا كثيرا والذكر يوقد بمنقاره نارا وتضرم ذلك الحطب
وتاتي الانثى ذلك وتحرق والفرخ يتزاوج الذكر فان كان الفرخ ذكرا صوابه البيضه

فالعنقا الذكر تفعل مثل ذلك ويبقا الفرخ زوج الانثى وقد ذكروا
في العنقا اقوالا عجيبةً اعجبها ما ذكرنا لكنها لم تكن مسنده الى قايل معتمد
عليه اعتمدنا عليه غراب طاير كثير الاسفار بعيد التطواف صوابه الفجر
او الطيران سريع بالطيران بعد انبلاج الصبح يحب الجوز يجمع منه كثيرا
ويدفن للذخيرة ويجمع على اكل الحيوانات الكبار بالباديه كالحمار والفرس
وكذا الادمي ويقصد قلع عينها ولا تمتنع بالدفع والضرب لشدة جوعه
وينقر ظهر السلحفاه ويأكلها والبعير اذا عقر وجدت في ظهره لحم ميت
لا بد من اخراج اللحم الميت من ظهره فيرسلوه الى الصحرا ليجتمع عليه الغربان
ويقلع اللحم الميت من ظهرها فاذا تفرخ بيضها فيكون الفرخ بلا ريش
اسود فيتفزع الام منه فتتركه فيبعث الله عليها ذبابا كثيرا ياكل
منه الفرخ حتى ينبت ريشه ويسود قال مكحول من دعا داوود د
عليه السلام يا رازق الغراب في عشه واذا اسود الفرخ عادت اليه
امه وانقطع عنه الذباب والبق قال خلف الاحمر رايت فرخ
الغراب فلم ار اقبح منه ولا اسمج ولا اقذر رايت راسا كبيرا ومنقارا
طويلا وذلك مع صغر البدن وقصر الجناح وهو امرط مقنن الروح في العنق
اذا مرض ياكل من جيع الانسان يبرأ ومن الغراب من ياتي بالفاظ عجيبه صوابه صحيحه
اصح من الببغا فصل في خواص اجزائه قال بليناس قلب الغراب
يجفف ويسقا الانسان منه لا يعطش ولو صبر مده نحو من اربعه ايام ن
في النبيد يسكر بالقدح الواحد لا محاله اذا علق على الانسان هاج به
العشق راس لا ينفع ببطيخ وياكله من به صداع عتيق يزول عنه دمه
خلط بشي من النوره وبطرح في النبيد يشربها الانسان يبغضها ولا يرجع اليها

درقه يلف في شي من القطن ويدفع الى صاحب السعال يقلع سعاله **غرنيق**
طاير من طيور الماء قال صاحب المنطق ان الغرنيق من الطيور القواطع
فانها اذا احست بتغير الزمان رجعت الى بلادها فعند ذلك تتخذ
قايدا وحارسا ثم تنهض معا فاذا طارت ترفعت في الهوا جدا كي لا يعرض
لها شي من سباع الطيور واذا رات غيما او غشيها الليل او سقطت للمطعم
اسكتت عن الصياح كي لا يحس بها العدو واذا ارادت النوم ادخل كل
واحد راسه تحت جناحه ولا يزال لعلمه ان الجناح احمل للصدمة
من الراس لما فيه من العين التي هي اشرف الاعضا والدماغ الذي هو ملاك
البدن ونام كل واحد منهما قايما على احدى رجليه حتى لا يكون نومها
ثقيلا واما قايدها وحارسها فلا ينام ولا يدخل راسه تحت جناحه
ولا يزال ينظر في جميع الجوانب فان احس باحد صاح باعلا صوته فاخبر
اصحابه بالعدو درقه يسحق بالما ويبل به فتيلة ويجعل في الانف
يقطع من كل قرحة تكون في الخيشوم **غواص** طاير يقال له بالفارسية
ماهي جوار يوجد بالبصرة على طرف الانهار يغوص في الما معكوسا بقوة
شديدة ويلبث تحت الماء والما لا يغلبه مع خفض بدنه **وحكى** بعضهم
قال رايت غواصا غاص وطلع بسمكة فغلبه الغراب واخذ منه
السمكة فغاص مرة اخرى وفر فطار الغراب بالسمكة واشتغل بها فوثب
الغواص واخذ برجل الغراب وغاص به ووقف تحت الماء حتى اختنق
الغراب وخرج الغواص سالما دمه قالوا يجفف ويسحق مع شعر انسان
فانه لا يبصر مع الكحول وكذلك عظمه يعمل مثل هذا **فاختة** معروف
يتبرك به الناس زعموا ان الحيات تهرب من صوتها وحكي ان الحيات

استولت على ارض وكثرت حياتها فشكوا الى بعض الحكما فامرهم بنقل الفواخت
اليهم ففعلوا ذلك فانقطعت الحيات عنهم دمه مع دهن الحناء والزفت
والقطران اجزا سوا يتخذ منه دخنه لا ينام من شمه البتة **قبج**
طاير يقال له بالفارسية كبك يسكن الجبال اذا قصده الصياد يخفي
راسه تحت الثلج ويحسب ان الصياد ليس يراه كانه لم ير الصياد
ذكورها شديدة الغيرة على اناثها فاذا اجتمع ذكران على انثى تحارشا
واذا انهزم احدهما تبع الغالب الانثى ومن عجيب امرها ان الذكر اذا
صاح وحمل الهوى صوته الى الانثى تولد البيض كان النخلة تلقح من جهة
كافور الفحال اذا كانت تحت الريح وتبيض خمسة عشر بيضة وتجعلها
في موضعين احدهما للذكر والاخر للانثى وكلاهما عصيان واذا قصده
الانسان يريه كانه ضعيف الطيران والصياد يعدو خلفه
ويشتغل به عن فراخه واذا طارت الفراخ يطير القبج ايضا ويرجع الصيا د
خايبا والقبج من الطيور التي لا تتسافد الا في الجبال ويتركن في عشه
روس القصب لدفع الاعدا ويحب الغنا والاصوات الطيبة وربما
وقعت حتما عند سماعها ذاك شوقا فاخذها الصياد **فصل** في خاصية
اجزايه مرارته يسعط بها في كل هلال يجود الذهن ويحد البصر واذا
اكتحل بها نفع من ابتدا الما كبده تشوى ويطعم الصبي يامن الصرع دمه يكتحل
به ينفع من جراحات العين والغشا لحمه ينفع من الاستسقا ويزيد في
الباه **قبره** طاير يقال له بالفارسية جلود والاصوات المطربة
والنغمات اللذيذة على راسه قنزعة شبيه بالطاووس شديد
الاحتياط اذا وقع في شي لا يزال يبدو يمينا وشمالا ووراء وقداما وهو خ

دلك كثير الوقوع في الفخ يتخذ عشا يعمد الى ثلاثة اعواد في شجرة على شكل
سفايج معكوسة ويأتي بنوع من الحشيش في غاية تلك اللطافة وينسج من تلك
الاعواد سلة لطيفة عجيبة التاليف لا يقدر البشر يأتي بمثلها ثم يدع بيضها
فيها والسلة تكون مستديرة باوراق الشجر حتى لا يراها الجوارح
لحمها ينوب كل من العلائج ينفع نفعا بينا قطا طاير معروف يسمى بصوته يقال
فلان اصدق من قطا يبيض في البراري ويغيب عنها اياما ويأتي اليها يقال فلان
اهدى من قطا ولا ينام الليل ويأتي الجادة ليكون عنده المار من خبر ولها
الخوصة عجيبة في وسط الحشيش مثل بها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
حيث قال من بنى لله مسجدا ولو مثل مفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة فصل
في خاصية اجزائه دمها يطلا به البدن ينفع من الاستسقا وعدد الكبد عظمه
يحرق ويخلط بالزيت ويطلا به على الموضع الذي اريد انبات الشعر عليه ينبت
سريعا وشعرا كثيرا احشاوه يطلا بها العظم المنخلع يرجع الى مكانه ويكحل
بها من جراحات العين والعشا قمري طير مشهور بغنا صوته ذكروا
ان اناث القماري اذا ماتت ذكورها لا تزاوج غيره وتناوح عليه الى ان تموت
ومن العجب ان بيض القماري يحصل تحت الفواخت وبيض الفواخت تحت
القماري كلاهما تنتفان قماري كافوريه مطوقة وذكروا ان الهوام تهرب
من صوته قوقنس طاير بارض الهند قال صاحب تحفة الغرايب
عند التزاوج تجمع حطبا كثيرا ولا يزال الذكر يحك منقاره على منقار
الانثى حتى تتاجج نار من حكهما في ذلك الحطب وتشتعل ويحترقان منهما
فاذا سقط المطر على رمادهما يتولد فيه الدود ثم يلبس جناحها ويصير
طيرا ثم يفعل فعل الاصل كركي هو طاير معروف يقال له بالفارسية

كلنك لها اجتماع في الطيور لا يعارف بعضها بعضا ولها مقدم يتبعه الجماعة
وذلك بالنوبة ولها حارس بالليل وقد خلف الكراكي فاذا احس
بعدو زعق وينبه اصحابه والحراسة ايضا بالنوبة فاذا انتهت
نوبته يقيم ايضا غيره مكانه والحارس يقوم على احدى رجليه حتى لا
يغلبه النوم قال الجاحظ الكركي لا يضع رجليه مخافة ان تخسف
به الارض فاذا مشا على وجه الارض يمشي رويدا خايفا فصل في
خاصية اجزايه عينه تجفف وتسحق ويكتحل بها تمنع الانسان ان
ينام مرارته تنفع الكحل من نزول الماء لحمه مع شحمه يطبخان ويقطران
في اذن من به طرش ينفعه مخه يذاف بخل العنصل ويسقا من به وجع
الطحال في الحمام ينفعه قانصته تجفف وتسحق ويسقا درهم منها من به
وجع الكليتين والمثانة بماء الحمص ينفعه شحمه ولحمه يحرك شهوة
الباه تحريكا شديدا لقلق طاير معروف ياكل الحيات لا يزال يتبع الربيع
وله وكران احدهما بالحروم والاخر بالصرود واذا تحول من احدهما
الى الاخر ولا يتخذ الوكر الا في موضع عال كمنارة او شجرة ويبني بالاعواد
والحشيش وتركب بعضها في بعض تركيبا عجيبا اذا اراد الانسان تحريكها
بالمعول يصعب عليه ذلك قال ابن سينا ومن ذكاء هذا الطاير انه اذا
احس بتغير الهوا وقت حدوث الوبا تترك عشها في اوان التغير
وتهرب من تلك الديار وربما تركت بيضها ايضا وبيض اللقلق خضاب
جيد والله اعلم مالك الحزين طاير طويل الرقبة والرجلين يقال له
بالفارسية بوتيمار قال الجاحظ من عجيب فانه لا يزال يقعد بقرب
المياه فاذا انحسرت تحزن عليها من ضياعها ولا يشرب خوفا ان يقل فيموت

عطشًا **مكا** طاير من طيور البادية يجد الخوصة عجيبة من العوسج ويبيض
فيها ورأى بعض الاعراب مكا تستأنس الحي الى وطنه ولبثها وبين الحية
معاداة تاكل بيضها وفراخها وحدث سالم بن هاشم ان حية اكلت بيض
مكا فجعل المكا يشرشر عليها ويدنو منها حتى اذا فتحت فاها وهمت تزيده
القافها ممسكة فاخذت بحلق الحية فماتت **نسر** يقال له بالفارسية
كركس ياكل الجيف حتى لا يقدر على الطيران قالوا انه يعيش الف سنة واكثر
ما يعرف الذئب ويتركه في عشه كيلا ياكل الخفافيش بيضها وهذا شيء لا
يعرفه الا اكثر الاطبا واذا حان اوان بيضها فالنسر الذكر يمشي الى بلاد الهند
ويأتي بحجر يوجد في بعض جبالها ويتركه تحت الانثى ليخف عليها الالم واذا
مرض ياكل من لحوم الناس فاذا اظلم ضوء عينيه مسحها بمرارة الناس ولا
طاقة له على شيء من الطيب وحياتها من النتن والنسر يتبع العساكر لطمعه
في اكل لحوم القتلى **فصل** في خواص اجزائه مرارته تقطر في الاذن بدهن
بالطرش العتيق ويكتحل بها تسعًا يذهب ظلمة العين والغشاوة ويمنع نزول
الما مخه يخلط بالعسل ويكتحل به في الرمد لحمه يطبخ ويخلط بالورس
والملح والكمون والعسل ويشفا للسع الهوام شحمه يذاب ويقطر في
الاذن اياما متوالية وليالي يزيل الطرش **نعامة** حيوان مركب
من خلقة الطير والجمل اخذ من البعير العنق والوصف والمنسم ومن الطير
المنقار والجناح وهو محكم حاسة السمع والشم ياكل الحصاة وتذوب
في قانصته حتى تصير كالما لخاصية خلقها الله تعالى فيه كما ان جوف
الكلب يذيب العظام دون النوى ويبتلع الجمر ولا يضرها
ويرى صبيخم مابه دينا من الحديد حتى تحمر ويرمى الى النعامة فتبتلعها

وتستمر بها واذا باضت تدفن البيضة تحت التراب لئلا يقع عليها الذباب
والبق والنمل وغيره واذا عدت النعامة ارخت جناحها الى رجليها فلا
يسبقها احد من الحيوانات ومن العجب انها اذا استقبلت الريح كان عدوها
اشد مما اذا استدبرتها وسئل ابو عبيدة عن ذلك فقال اذا كان بين
الوثب والحضر والطيران كالريح اذا عصفت من خلفه واذا استقبلها وضع
~~ظهره على~~ عنقه على ظهره ثم خرق الريح ولا يخاف ان تكبه من خلفه فاذا دخل
الصيف واشتد الحر بالحمرة اشتد اللون وصيف النعامة ايضا بالحمرة ولا تزال
تزداد حمرة الى ان يلتهي حمرة البسر ولا يح لعظم وصبها واذا اصاب احدى
رجليها افة وقفت لا تقوى على الاخرى فاذا باضت تبيض عشرين بيضة
او اكثر فيجعلها ثلاثة اقسام تدفن ثلثها في التراب وتترك ثلثها في الشمس وتحضن
بيضها فاذا اخرجت فراخها كسرت ما كان في الشمس وغذتها بما فيها من
الرطوبات التي دوبتها الشمس ورققتها واذا اشتدت فراخها وقويت
اخرجت المدفون وفتحت لها ثقبا فتجتمع عليها الذباب والبق والنمل
وغيرها من الهوام لتاكله فراخها الى ان تقوى تغذت ورعت **فصل**
خاصيته اجزائها مرارتها تنفع من ظلمة العين اكتحالا لحمها يزيل الرياح
الكريهة اذا داوم على اكله وينفع النوازل والحكة شحمها يبطل ابها
الاوراح تودعها قشر بيضها يلقى في الغذ ريسمح اللحم سريعا **هدهد**
طير منتن الرائحة وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا الهدهد فانه
دليل سليمان عليه السلام على طلب الماء وقربه واحب ان يعبد الله ولا
يشرك به شيئا في اقطار الارض وحكي ان الهدهد قال لسليمان عليه
السلام اريد ان تكون في ضيافتي فقال انا وحدي قال لا بل العسكر

كله في جزيرة كذا في يوم كذا فحضر سليمان عليه السلام هناك بجنوده فصاد
الهدهد جرادة وخنقها ورماها في البحر وقال كلوا يا نبي الله من فاته
اللحم لم تفته المرق فضحك سليمان عليه السلام وجنوده من ذلك حولا
كاملا والهدهد يلطخ عشه برجيع الانسان يمكن ان يكون نتنه لذلك
وتراه في الربيع فانه يخرج الذباب من حلقه ويطير وكل مكان به
الهدهد لا يوجد به الارضه واذا مرض الهدهد ياكل العقارب الجبليه
يزول مرضه **فصل** في خواص اجزايه فزعنته تعلق على من به وجع الراس
يبرا وقال بليناس اذا اخذت عينه وجففتها وجعلتها في دهن ودهنت
به وجهك لا يراك احد الا احبك ويجعل عينه تحت راس انسان يغلب
عليه السهر ما دامت تحت راسه واذا شددتها على احد تذكر جميع
ما نسي ويعلق في رقبه صاحب الجذام سعفه نفعا بينا لسانه
يا حده الانسان معه لا يظفر به عدوه البته ما دام اللسان معه
واذا علق على انسان مع عينيه يدفع عنه غلبه النسيان فاذا سقي انسان
زاد في علمه وفهمه وذكايه قلبه يعلق على انسان يزيد في قوه الباه
ولو شوي وجعل مع السكر وجعل فوق رغيف واكله شخصان متحابان
بحيث لا يصبر احدهما عن الاخر مرارته يسعط بها صاحب اللقوه
ثلاثه ايام ولبقعد في مكان مظلم ينفعه جناحه اليمني يجعل تحت
راس النايم يثقل في نومه ولو صب اليه شيا فعلت به من الالم يطول
نومه ولو دخن بجناح الهدهد في برج ينفر عنها الحمام من وضع علي
اذنيه ريشه من ريش الهدهد وخاصم تكون الغلبه له لحمه يقدد
في الظل ويخلط بالدقيق ويتخذ منه خبيصا ويطعم لمن اراد فانه يحبه

عظمه يدخن به البيت يموت من دخانه الارضه والنمل والعقرب
وشبههما ولا يرى الهوام في ذلك الموضع الى مده مديده اظافره تحرق
وتدق وتسقا المراه تحبل اذا باشرها زوجها **وطواط** طاير يقال له
بالفارسيه بالوايه قال بليناس ان غرق وطواط في ماء ومات
من شرب من ذلك الما لم ينم البته واذا اخذ وطواط وعلق في عنقه شعر
انسان وارسل حتى يطير لا ينام ذلك الانسان حتى يموت ذلك الوطواط
او يوخذ الشعر من عنقه **فصل** في خواص اجزايه راسه يجعل في
حشو وساده فمن وضع راسه عليها نام دماغه يكتحل به مع العسل
يمنع من نزول الما ويطبخ بدهن ورد ويدهن به عرق النسا و ه
براعه طاير صغير ان طار بالنهار كان كبعض الطيور وان طار بالليل
كان كانه شهاب ثاقب او مصباح طاير **النوع السابع** من الحيوان
الهواء والحشرات هذا النوع لا يمكن ضبط ذكره اضافه قال
بعض المفسرين من اراد ان ينظر ويعرف تحقيق قوله تعالى قل انظروا
ماذا في السماوات والارض وقوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون فليوقد
نارا في وسط غيضه بالليل ثم لينظر ما يغشي النار من تلك الحشرات
فانه يرى صورا عجيبه واشكالا غريبه لم يكن يدر ان الله سبحانه وتعالى
خلق شيا من ذلك على ان الخلق التي تغشي ناره تختلف باختلاف الغياض
والجبال والسهول والبراري فان في كل بقعه من هذه البقاع الوان من المخلوقات ت
مخالفه لما في البقعه الاخرى ومن الناس من يقول اي فايده في هذه
الهوام مع كثره ضررها ولم يدر ان الله سبحانه وتعالى يراعي المصالح الكليه
كارسال المطر فان فيه مصالح للعباد وان كان فيه خراب بيت العجوز فكذ لك

خلق هذه الحشرات من المواد الفاسدة والعفونات الكاينه لتصفو الجو منها
ولا يعرض لها الفساد الذي هو سبب الوباء وهلاك الحيوان والنبات
وان كان يتضمن لسع الذباب والبق والذي يحقق ذلك ان اقوى
الذباب والديدان والخنافس في دكان القصاب والرواس اكثر مما
نرى في دكان البزاز والحداد فاقتضت الحكمه الالهيه صرف
العفونات اليها ليصفو الهوا منها وليسلم من الوبا ثم جعل صغارها ماكولا
لكبارها والا امتلات وجه الارض منها فليس في ملكوته ذرة الا ولا
فسبحانه ما اعظم شانه وفيها من الحكم ما لا يحصى واعجب من هذا ان
كلما جعل سمه سببا لهلاك حيوان جعل لحمه سببا لدفع ذلك السم
وان الاطبا الاقدمون وجدوا في لحم الحيه قوة تقاوم سمها وادخلوا
لحمها في الدرياق والتجربة تشهد ان من لدغته العقرب يلطخ الموضع
برطوبة العقرب يسكن الالم في الحال ثم ان هذا النوع من الحيوان
يختلف حالها في الشتاء فمنها ما يموت من برد الهواء كالديدان والبق عندم
والبراغيث ومنها ما يكمن في الشتاء ولا تاكل شيا كالحيات والعقارب
ومنها من يدخر ما يكفيها الشتاء كالنحل والنمل فانها لا تعيش بلا طعم
ولنذكر بعضها مرتبا على حروف المعجم ان شا الله تعالى **ارضه**
دودة بيضا صغيره تبني على نفسها ازجاجه دهليزا خوفا من عدوه
كالنمل وغيره فاذا اتت عليها سنة نبتت لها جناحان يطير بهما
وهي التي دلت الشياطين على موت سليمان واذا خربت ازجها اجتمعت
كلها على اعادتها ولها منقاران حادان ينقب بهما الحجاره والاجر والنمل
عدوها وهو اصغر من الارضه جثة فياتي من خلفها فيحملها ويمشي بها

الى جحره فاذا اتاها مستقبلا لا يغلبها لانها تقاومه قال صاحب
الفلاحة افسدت الارضه على كثير من اهل القرى منازلهم فاكلت كلما لهم
الا ان سلط الله عليها النمل فافنت الى اخرها **افعى** حيه قصيره الذنب
من اخبث الحيات عيناها طولا ليست مخالفة لعيون ساير الحيوانات وحدقتها
بارزة كالجراد اذا فقئ عينها تعود ولا تغمض عينها البته تختفي في التراب
اربعة اشهر في البرد ثم تخرج وقد اظلمت عيناها تطلب شجره الرازيانج
وتحك عينيها بها ثم يرجع اليها ضوؤها ولو قطعت ذنبها ترجع كما كانت ولو قلع
نابها يرجع ايضا بعد ثلاثة ايام ولو ذبحت تبقى تتحرك ثلاثة ايام وهي اعدا
عدو الانسان والبقر الوحشي ياكلها اكلا ذريعا وحكي انها نهشت ناقة
في مشفرها وتحتها فصيل يرضعها مات الفصيل في الحال قبل موت امه واذا
مرضت اكلت ورق الزيتون هدت **فصل** في خواص اجزايها دمها
يكتحل به يحد البصر ويمنع الغشا شحمها يداف بدهن من دهن الكتان لا
ينبت شعر الابط ويطلا بشحم الافعى البرج يلبث قلبها يجفف ويشد على
انسان لا يوثر فيه السحر ويذهب بالحما الربع لحمه قال ابقراط
من الهام من الامراض الصعبه ويقوي الاعضا ويبطي بالشيب حكي عمرو
بن يحيى المعادي قال كنا في طريق مكة فاصاب رجل منا الاستسقا فسل العرق
قطارا فيه ذلك الرجل الضعيف فجزعنا عليه ورجعنا بعد الحج الى
الكوفه فوجدناه بالكوفه معافا فسالناه عن حاله فقال ان الاعراب
لما سلوا القطار ساقوه الى مساكنهم وكان على فراسخ فطرحوني في
اواخر بيوتهم وكنت اتمنى الموت الى ان رايتهم يوما قد خرجوا الى
افاعي اصطادوها فقطعوا روسها واذنابها وشووها واكلوها فقلت

في نفسي هاولاي قد اعتادوا اكل هذه لا تضرهم ولعلي ان اكلت امات
واسترحت فاستطعمتهم فرمالي بقطعة رتها ارطالا فاكلتها فاخذني
نوم ثقيل فاستنبهت وقد عرقت عرقا شديدا فقمت في يومي وليلتي اكثر
من مايه مرة فسقطت قوتي فقلت هذا طريق الموت فلما اصبحت وجدت
بطني قد ضمر وانقطع الالم فطلبت منهم ماكولا فاطعموني واقمت عندهم
الى ان رجعت من نفسي ثم قمت مع بعضهم واخذت الطريق الى ان اتيت الكوفه
ولحمه ايضا ينفع من الجذام حكى بعضهم قال بعضهم فتحت سوقه خزا
فيها شراب وكانت مغطيه الراس فلما فتحتها رايت فيها افعى قد تهرا
وكان عندنا مجذوم تمنا الموت لشده ما به فحملت تلك البستوقه
اليه ليتخلص من الالم فلما شربها اسحر انتفاخا عظيما وبقا على ذلك
يوما ثم انسلخ من جلده الخارج وظهر الجلد الداخل الاحمر وصلب وعاش
بعد ذلك طويلا **طبيخ الافعى** قال بلنياس نافع من الجذام وظلمة
البصر وهيجان شهوة الجماع وان طبخ بالزيت وطلي به موضع من البدن
لا ينبت الشعر فيه وهو انفع شي للافاعي والحيات جلدها مع راسها
يعلق على الحبلي يامن اسقاط الجنين قال ابن سينا جلدها محرقا
دوا لداء الثعلب وقال بعضهم نشو الافعى وتوضع على بهش نفسه
يشكي وجعه وذكروا ان من اخذ خيطا اسمانجونيا وارجوانيا
وشد به حلق افعى لتختنق ثم شد ذلك الخيط على صاحب الخناق
ينفع في الحال **برغوث** هو اسود احدب ظاهر اذا وقع نظر
الانسان عليه احس به يثب تارة الى اليمين وتارة الى الشمال حتى يغيب
عن نظر الانسان قال ابن سينا انه يبيض ويفرخ قال الواعظ خمسه اما

اندفعت طبيعتي ح

انه ح

زعموا ان البراغيث من الخلق الذي يعرض له الطيران فيصير بقا كما يعرض
للدعاميص الطيران فتصير فراشا وزعموا ان البرغوث ياكل القمل الذي
في الثياب ويموت من رايحة ورق الدفلا **بعوض** هو حيوان
في غايه الصغر على صوره الفيل وكل عضو خلق للفيل فللبعوض مثله مع
زياده جناحين انظروا الى صغر جسمه فان الطرف بالشده يدركه
لصغره ثم الى راسها فان راسه كم يكون من جسمه ومنه القوه الباصره
والسامعه ثم الى دماغه فانظر كم يكون دماغه من راسه فان فيه
القوه الناطقه الخمس فمنها الحس المشترك ولاجلها ترى الانسان مشي اليها
ومنها الخيال لانها اذا وقعت على الحيوان تغمس خرطومها فاذا وقعت على
الحايط لا تفعل ذلك ومنها الوهم لانه يعرف من يقصده فيهرب ويبين
من لا يقصده فيبقا ومنها الحافظه لانها اذا احست الذب تهرب من الحال
لعلمها انها اوجعت فيانها بعدمه التالم ومنها المتفكره لانها اذا
احست حركه الانسان تهرب لعلمها انها تهلكه واذا سكن يده عادت
الى مكانها لعلمها ان الالم ذهب فان محل الغدا حلاوه خرطوم ادق شي
يكون ومع دقته محرق حتى يجري منه الدم الدقيق وخلق في راس
ذلك الخرطوم قوه تضرب بها راس الفيل والجاموس يهربان من البعوض
في الما فسبحان من لا تعرف ذوا نور حكمه الا هو يوخذ من البعوض ثلاثا
واشيا من الصمغ ويجبب الصمغ ويجعل في كل حبه بعوضه ويبلعها صاحب
حما الربع يوم النوبه ولا يضع قدمه على الارض تزول حماه **ثعبان**
هو حيوان عظيم الهيبه ذو شكل هايل ومنظر مهيب قال ابن سينا اصغر
اصنافها على ما ذكر خمسه اذرع واما الكبار من دون ثلاثين ذراعا

الحيوان ح

الي ما فوقه ذلك وله عينان كبيرتان ويحرك الفك الاسفل سوكالدفن
وله انياب كثيرة قال روفس انها تكثر بناحيه النوبه والهند والهند به
كبير ولها وجوه صفر وسود وافواه شديده السعة وحواجب تغطي
عيناها فاعناقها مغلسه قال ابن سينا قد راينا من هذا القبيل ما علي
جناحيها ورقبتها شعر غليظ وذكورها احبث من اناثها تبتلع ما نجد
من الحيوان وربما كان في الشي الذي تبتلعه عظم فتاتي حرم شجرة
او حجر شاهق فتطوي عليه انطوا شديدا حتى تتكسر ذلك العظم
واذا صار الي الما يعيش فيه وتصير مائيا واذا صار الي البر صار بريا
بعد ان تطول مكثه في الما وتاتي الي الجبال الشامخه لتستروح
برد الهوا من سك وهج الحراره التي فصل في خواص اجزايه قلبه
اذا اكل يورث الشجاعه وفي بلاد الهند ياكلونه لذلك وقيل ان
من اكل قلبه تسخر له الحيوانات جلده يشد علي العاشق يزول عشقه
ومن استصحب منه شيا تسخر له الحيوانات راسه يدفن في موضع يتوجه
اليه الخراب جراد هو صنفان احد الصنفين يطير في الهوي
ويقال له الفارس والاخر ينزو نزوانا ويقال له الراجل واذا رعت
ايام الربيع طلبت ارضا طيبه التربه رخوه ونزلت هناك وحفرت
هناك بادنابها حفرا وباضت فيها كل واحده مايه بيضه فطارت
وافنتها الطيور والبرد ثم اذا اتي ايام الربيع واعتدل الزمان تفقس
ذلك البيض المدفون فتظهر منه مثل الدبيب الصغار علي وجه الارض
واكلت زرعها حتى تقوي ثم نهضت الي ارض اخري وباضت كما فعلت
في العام الاول وهكذا دابها بتقدير العزيز العليم قال صاحب

الفلاحه اذا رايت الجراد مقبله نحو القريه فليتوار اهلها منها بحيث
لا يراها احد منهم فانها اذا لم تر الناس جاوزت القريه ولم يقع بها شي منها
واذا احرقت منها شيا فان البقيه تعدل عن القريه اذا شمت قتارها
او سقطت وماتت والجراد الطوال الارجل تشد علي صاحب حما الربع
تزول حماه ويدخن بها صاحب البواسير ينفعه وكذلك صاحب
عسر البول رماده ينفع من الناصور قال ابن سينا ارجلها تقلع الثوا ليل
حربا هو اعظم من العضايه يدور مع الشمس ويوجهه اليها كيف
ما دارت الشمس حتى تغرب ويكون رمادي اللون ثم يصفر فاذا اثر
فيه حرارة الشمس اخضر لونه وقيل يختلف لونه باختلاف ساعات
النهار كل ساعة لون فاذا راي من يقصده كبر نفسه وليس فيه شي
من الضرر قال الجاحظ سمعنا ذلك في الورك ولم نسمع في الحربا
الحربا في وسط الطين ويترك في النار ثلاثه ايام بلياليها ثم تشد علي
رقبه المصروع يزول صرعه فصل في خاصيه اجزايها جلدها
يطاف به خارج القريه والمزرعه فانها تامن من آفة الجراد والبرد
احشاوها تجمع في كوز حديد وتعرض علي النار حتى تجف ثم تشد في
خرقه وتعلق علي المسحور فانه ينحل حلزون في جوف انبوبه
حجريه تلبث في الصخره التي علي جوانب البحار وشطوط الانهار وتلك
تخرج بنصف بدنها من جوف تلك الانبوبة الصدفيه تمشي يمنه
ويسره وتطلب مادة تغتذي بها فاذا احست بخشونه او صلابه
انقبضت وغاصت في تلك الانبوبه حذارا من الهوا بجسمها واذا اشتا
حرت لقيتها معها قال ابن سينا يطلا الجبهه بالحلزون يمنع انصباب

المواد الي العين حيه من اعظم الحيوانات خلقةً واشدها باسًا
واقلها عددًا واطولها عمرًا قالوا ليس من حيوانات البر شيء اعظم من التنين
ولا شيء ليقتل بنهشه اسرع من الحيه ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم
بقتلها في الحل والحرم وقال صلى الله عليه وسلم من قتل حيه
فله عشر حسنات ولما حرمت الحيه الهرب اعطاها الله سلاحًا
تدفع به عن نفسها ولاجل ذلك اذا سمع الانسان بوجودها في بقعةٍ
هرب عنها ولا يعبر بها ولولا انها لاتخذها الناس حبلًا ويلعب بها الصبيان
وذكروا ان الحيه تتولد من شعر الانسان اذا وقع في الماء واثرت
فيه الشمس وانما يكثر اختلاف اصنافها من الكبر والصغر والتعرض
للناس والهرب منهم فمنها من لا تودي الا اذا وطيها واطي ومنها من لا تودي
الا اذا وطيت حماها ومنها من لا تودي الا على بيضها وفراخها ومنها
من لا تودي الا اذا اذاها الناس مرةً ومنها الاسود الذي يحقد ويتمكن
حتي يدرك الفرصه ومنها الحاف وهي دابة تشبه الحيه ولها
نفخ ووعيد وتوثب وهي اشد هيبةً من الافعي والثعابين وهي لا تضر
ولا تنفع والحيات تقتلها ومنها حيه يقال لها الملكه طولها شبر او اكثر
على راسها خطوط بيض تشبه التاج فاذا انسابت على الارض احرقت
كل شيء مرت عليه وان طار طاير فوقها سقط عليها واذا بدت
تنسابُ هربت من بين يديها جميع الدواب واذا صفرت يموت كل حيوان
يسمع تصفيرها بعد ما تلفتح ويسيل منه الصديد فان اكل من ذلك
الجيفه شيء من السباع يموت قال جالينوس انها حيه شقرا على
راسها ثلاث قنازع مثل التاج وهي قليله الظهور للناس زعموا ان

الحيه تعيش الف سنه واكثر وفي كل سنه تنسلخ جلدها وكلما ينسلخ
يظهر علي قفاها نقطه فتنقط قفاها عدد سنينها فاذا دخل بعضها الجحر
وبعضها خارجًا لا يمكن اخراجها البته ولو شد النفر على ذنبها ينقطع
ولا ينجذب وتبيض ثلاثين بيضه علي عدد اضلاعها فيجتمع عليها البق
والنمل فيقتلها ولا يصح منها الا القليل واذا لدغتها عقرب ماتت
اذا لم تجد ما تحتاج عليه وان وجدت سلمت وقالوا ان الحيات حيه
ان ضربت بعصا مات الضارب ومن عجايب الحيه انها اذا علمت مقتوله
احترزت علي نفسها وانطوت اشد الانطواء على الراس وجعلت ذنبها
وقايةً للراس ولا تزال تفعل ذلك حتى تصيب الضربه راسها وذكروا
ان في بريد الاهواز حيه حمراء دقيقه اذا رات الانسان وثبت اليه
كالطير ولسعته فيموت في الحال وذكروا ان الحيه عند انتصاف النهار
وشدة الحر وامتناع الارض عن الحافي والمتنعل تغرز ذنبها على الارض
وتنتصب كانها عود من كوز نابت واذا راي الطاير عودًا مركوزا وكره
الوقوع علي الارض من شدة الحر وقع على راس الحيه تحسبها عودا
فيعض عليه فصل في خاصية اجزايها انابها يقلع حال حياتها
ويشد علي صاحب حما الربع يزول عنه لحمها قال ابن سينا يشد
اللثه ويحفظ الحواس والشباب وينفع من الجذام وداء الثعلب
وقال محمد بن زكريا ذكروا الاوايل ان المستسقي اذا اكل من لحم حيه
عتيقه لها مايون سنه بريء وقال ابقراط لحم الحيه امان من الامراض
الصعبه شحمها بذاف وبطلاء ه البواسير مع الملح ينفعها سلخها ينفع
من اوجاع العين كلها ويسود العين الزرقا وقد اشتهر بين الناس

ومعصور منه ينفع من وجع ... لحم ... اذا اكل ... واذا احرق وذر ... الشعر

ان من اكل منها فلسًا لا يرمد سنة ومن اكل منها فلسين لا يرمد سنتين
وهكذا ابدًا وان علق علي صاحبه الطلق وضعت في الحال جلدها
يحرق ويكتحل برماده ينفع من السبل وتقاطر الماء من العين ويذهب
الظلمه وقال جالينوس مرق الحيه يقوي البصر ويبيض الحبه
يسحق في الهاون ويطلا به البرص يزول **خراطين** دودة
طويله حمرا تسما شحمة الارض توجد في المواضع النديه يشوي
ويوكل بالخبز يفتت الحصا في المثانه ويجفف ويعطا صاحب
البرقان تذهب صفرته ويجففه ليسقا باللبن للتي عسرت ولادتها
تضع في الحال ورماده يخلط بدهن الورد ويطلا به الاقرع ينبت
شعره ويحك به مع العسل ينفع من الخناق واذا اخذت هذه
وشدت في مقنعة امراه احتلمت وهاجت بها شهوة الجماع
خنفسا هي الدويبه السودا التي يتولد في الاروات ذات الرايحه
المنتنه تغلي بالزيت ويطلا به محل البواسير وتذهب واذا كسرت
خنفسا نصفين وغمست ميلًا في رطوبتها واكتحلت بها من الرمد
يبرا سريعًا وتطبخ بشي من الادهان ويقطر في الاذن يزيل الطرش
والبعير اذا اكل خنفساه في علفه يموت وتوجد الخنفساه في بطنه
حيًا ومنها صنف يقال له الجعل يدور السرجين ان القيت في الورد
سكنت كانها ميته وان القيتها في الروث عادت الي حالها **وحكي**
ان رجلا راي خنفسا فقال ماذا يريد من خلقه هذه حسن شكلها
او طيب ريحها فابتلاه الله تعالى بقرحة عجز عنها الاطبا حتى يزول
العلاج سمع ذات يوم طبيبًا من الطرقيين ينادي من الدرب فقال

هاتوه حتى ينظر في امري فقالوا ماذا تصنع برجل طرقي وقد عجز عنك
الاطبا حتى تركت العلاج فقال هاتوه نسمع قوله وليس فيه ضرر
فلما راي الطبيب القرحه سال عنها فقال علي بالخنفسا فضحك
الحاضرون فتذكر العليل القول الذي سبق منه فقال هاتوا ما طلب
فان الرجل ذا بصيره واحرقها وذر رمادها علي القرحه فبرا باذن
الله تعالى فقال للحاضرون ان الله تعالي اراد ان يعرفني ان اخس المخلوقات
اعز الادويه **دود القز** اذا شبعت من الرعي طلبت مواضعها بين
الاشجار والشوك ومدت لعابها خيوطًا دقاقًا وسحب علي نفسها كامثل
كيس ليكون سترًا لها من الحر والبرد والرياح والامطار وتامت الي
وقت معلوم بالهام من الله تعالي واما كيفيه اقسامه فمن عجايب الدنيا
وهوانهم اول الربيع ياخذوا البزر يشدوه ويجعلوه في خرقه
البهام؟ ويجعل تحت ثدي امراة ليصل حرارة البدن الي اسبوع ثم ينثر علي شي
ف من ورق التوت المقصوص بالمقراض فيتحرك الدود وياكل من ذلك الورق
ثم لا ياكل ثلاثة ايام ويقال انها في النومة الثانيه وهكذا في المرة الاخري
ويقال انها في النوم الثالثه وبعد النومات يطلق لها العلف لتاكل
كثيرا وتشرع في عمل الفليجه فيظهر ذلك علي ظهرها مثل نسج العنكبوت
وتزداد شيًا فشيًا فاذا مطر في هذا الوقت مطرًا تلين الفليجه برطوبه
النداوه وتسمها الدوده ويخرج منها وقد نبتت لها جناحان تطير ولا
تحصل شيا من الابريسم واذا فرغت الدوده من عمل الفليجه عرضت علي الشمس
ليموت الدوده فيها ويحصل من الفليجه الابريسم ويترك في بعض الفليجات
لتسمها الدوده ويخرج وتبيض وبيضها يحفظ للسنه الاتيه في طرف

نجي من الخزف والزجاج والثياب الابريسمية تنفع من الحكة والجرب ولا
يتولد فيها القمل **ديك الجن** دويبة توجد في البساتين قال
بلنياس تلقا في خمر عتيق حتى تموت وتترك في فخارة وتشد راسها وتدفن
في وسط الدار فانها لا يرى فيها شيئا من الارضة اصلا **ذباب**
هو اصناف كثيرة متولدة من العفونة لم تخلق لها اجفان لصغر حدقتها
ومن شان الاجفان تصقيل مراة الحدقة من الغبار فخلق لها بدل ان تقوم
مقام الاجفان ولهذا ترى الذباب ابدا تمسح بيديه على عينيه وله خرطوم
يخرجها اذا اراد مص الدم ويدخلها اذا روي ومنها تطن وفيها يجري
الصوت كما يجري القصب من النفخ ولا يقدر على المشي اذ ليس له مفصل في كعبه
دوس رجليها خشنة لئلا تزلق واذا وقعت على الاشيا واللمس والذباب
تصيد البق ولذلك لا يرى البق الا في الليل عند سكون الذباب قال
الجاحظ لولا ان الذباب ياكل البق ويطلبها في زوايا البيت لما كان
لاهلها فيها قرار واذا اصاب حيوان جراحة ولم يسقط عليها الذباب
اسرع الى هلاكها اذا كانت في موضع لا يصل اليه فم الحيوان لان الذباب
اذا وقع على الجراحة ورم عليها فيتولد من ونيمها الدود والجراحة
اذا تولد فيها الدود اهلكت وونيم الذباب على الابيض اسود وعلى الاسود
ابيض ومنه يتولد دود لونين كذرق العصفور فيظهر على كل لون
ما يخالفه قالوا يوخذ ذبابة وتفصل راسها عن بدنها ويدلك بها لسع الزنبور
يسكن وجعه ويحرق الذباب ويخلط بعسل ويطلي به دا الثعلب
ينبت فيه الشعر ويجفف الذباب ويسحق مع الكحل ويكتحل به ينفع من
وجع العين ويزيد في الضوء وينبت الاهداب والذباب يشوى ويوكل

يفتت حصا المثانة قال صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في انا احدكم
فامقلوه فان في احدى جناحيه دا والاخر شفا تقدم الدا ويطلا به
على لدغ العقرب يزول وجعه ومنها صنف يقال له ذباب الحمر
كبير جدا وصنف اخر يقال له ذباب الكلاب وصنف اخر يقال له
ذباب الاسد لا يقع الا على الاسد فاذا رات بالاسد دما او خدشا
لا يتقلع عنه حتى يهلكه كما ذكرنا في الدرمج الحبة فانها تهلكه
درحوج دويبة معروفة منقشة بحمرة وسواد يقال لها اسم من
مثانتها تقرح مثانته وتشد بوله ويظلم بصره وتتورم قصبته
وعانته ويعرض له اختلاط في العقل قال ابن سينا من سقي منه يجد
في فمه رايحة القطران والزفت والذرارح تموت من الرايحة الطيبة
والتي هي شديدة الحمرة تعلق على صاحب حما الربع ثلاث مرات يوم النوبة
تزول عنه الحمار الذي يوجد منها في المقبرة يطلا به الكلف يزيله
والذي يوجد في وسط الورد يلقى في زيت ويترك حتى يتلاشا ويطلا
بها المناجل التي تقطع بها الكروم فانها لا تصيبها دودة ولا دابة تضره
قال ابن سينا الذرارح دوا الجرب والقوابي ويقلع الثاليل ويزيل
البهق والبرص طلا بالخل ويطلا بالخردل ينبت الشعر ويطلا به على
السرطانات تحللها **رتيلا** قال ابن سينا هي دويبة تشبه العنكبوت
الذي يسمى الفهد وهو صياد الذباب واصنافها كثيرة وشرها المصرية
وهي ذات راس وبطن كبيرين وقال يعرض لمن لسعته وجع
شديد وصفرة لون وربما يعرض الملسوع نوتير القضيب والنعوظ
ووقف المني من غير ارادة واما المضرية فانه يعرض للملسوع بها صداع

صداع شديد وسبات ويعقبه الموت الوحي وذكر الاطبا ان دواء
لسعها رجيع الانسان وقد لسعت الرتيلا الخلال الزنجاني وكان
طبيبا عديم النظير لابي بكر بن محمد صاحب اذربيجان فخافوا الهلاك
فامر ابو بكر ان يسقاه رجيع الانسان فقال الخلال ان كان ولا بد فهاتوا
رجيع ابيك الاتابكي وكان مملوكا مثل القمر فسقي منه فعوفي وعاش
بعده مدة طويلة **زنبور** يشبه النحل في اكثر حالاته لانه اذا جا الشتا
يدخل بيته لا يخرج حتى يعتدل الهوى ويصيد الذباب واذا تعرض
احد لبيتها تقوم كلها عليه وتلسعه ولا تكاد تعرض لمن لا يقصدها
فاذا القي في الدهن بقي كالميت واذا رش عليه الخل يتحرك قالوا الشي
يتخذ منه الزنابير بيوتها كالكاغد لم يعرف اي شي هو ومن اي شي اخذه
فاذا احست بالشتا طلبت المواضع الدفية وتنام فيها طول الشتا
كالميت ولا تجمع القوت للشتا خلاف النحل فاذا جا الربيع وقد صارت
من مقاساة البرد وعدم الغذا كالخشب اليابس ينفخ الله تعالى في ذلك
الخشب الحياة فعاشت وخرجت وبنت البيوت وباضت وحضنت
واخرجت افراخها مثل العام الاول وكذلك دابها ابدا **سام ابرص**
هو الوزغ الصغير الراس الكبير الذنب قال يحيى بن يعمر لان
اقتل مايه وزغ احب الي من ان اعتق مايه رقبه وانما قال
ذلك لانها دابه سوء زعموا انها تسقي الحيات وتمج في الاناء فينال الانسان
مكروها عظيما قالوا انها تشد على من به حمى الربع يبرا ولو شد على
امراة لم تحبل وتقتل سام ابرص ويلقاه بحجر الحيات تهرب جميعها
وسام ابرص اذا تمكن من الملح تمرغ فيه فيصير مادة لتولد البرص

ولا يدخل شيا فيه الزعفران وتنشق ويجعل على النصل والشوك يخرجهما
ويضمد به الثواليل المسمارية يقلعها وتجفف وتسحق وتخلط بالزيت
ينبت الشعر على القرع **فصل** في خاصية اجزايه دمه عجيب في فتق
الصبيان ويطلا به لدا الثعلب والقرع ينبت الشعر كبده يسكن وجع
الضرس لحمه يوضع على لدغ العقرب ينفع نفعا بينا جلده يوضع على موضع
البق يذهبه **سلحفاه** يقال لها بالفارسية كشفه وهو حيوان بري
بحري قالوا اذا خيف على زرع او بستان من البرد يوخذ سلحفاه وتلقا
على ظهرها بحيث تتحرك رجلاها شايله نحو السما فان البرد لا يعبر ذلك
الموضع ولو خذ سلحفاه كبيره بريه وتخرج حشوها وتجعل الصبي في
جوفها مكان الحشو يزول صرعه **فصل** في خاصية اجزايها
زعموا ان كل عضو من الانسان يشد عليه مثل ذلك العضو من السلحفاه
يسكن المه مرارتها تسعط لصاحب الصرع ينفعه ويستعمل لطوخا
للخناق دمها يمنع من الصرع نشوقا وهو جيد لنهش الهوام ولمن سقي
اليتوع تعبرتها اذا جعلت غطا القدر لا تغلي ولو اوقدت تحتها
ما اوقدت رجلها اليسرى يشد على صاحب النقرس يزول اليمنى على
اليمنى واليسرى على اليسرى بيضها نافع لسعال الصبيان والصرع
صرصر هو بنت وردان قال ابن سينا انه مع قردمانا نافع
من البواسير والنافض وسموم الهوام ويحرق ويسحق ويضاف الى الاثمد
ويكتحل به يحد البصر ومع مراره البقر ينفع من ظلمة العين اكتحالا
صباحه حيوان لا يقبل وصف كثيرة من لم يره قال صاحب
الفلاحه ليس من حيوان الارض الذي من صباحه يوجد بارض لبيت

بجد بلبا النفسه قد رفوشح ومن خواصه انه اذا وقع نظره علي حيوان
مات ذلك الحيوان فاذا وقع نظر شي من الحيوانات عليه تموت الصباحه
ايضا ثم ان الحيوانات عرفت تلك الحاله من تلك البلاد فتعرض بعضها
علي الصباحه غامضة عينها ليقع نظر الصباحه عليها فتموت
فتبقا طعمه للحيوانات زمانا طويلا **ضب** يقال له بالفارسيه
سوسمار وهو حيوان كبير الا انه كثير النسيان ومن كيسه انها لا تتخذ
البيت الا في مكان صلب لئلا ياتيها رعليه من حوافر الدواب ولما علم انه
لا يجد البيت الا عند اكمة او صخرة او شجرة عظيمه ليستدل بها علي
بيته اذا غاب وساعد عن بيته فاذا اراد ان يبيض حفر مثل ادحي النعام
ويرمي فيها ثمانين بيضه ويدفنها في التراب وبيضها مثل بيض الحمام ويدفنها
اربعين يوما ثم ياتي والحسول قد خرجت منها فيتعادون فيا كل منها ما
قدرت عليه فاذا لسعتها العقرب اكلت من حشيشه تسمى اذان الفار يزول
عنها الم اللسع فاذا جاعت يتعرض للنسيم ويعيش به ويكون ذلك غذاوه
قالوا اذا اخرج صب من بين رجل انسان لا يقدر علي مباشرة النسا
وقيل يسمى ذلك الانسان **فصل** في خاصه اجزايه اذا اسقى
الانسان منه بما الشداب سقط عنه ماده المني وسعطه قلبه
من اكله يذهب عنه الخوف والخفقان طحاله من اكله يمنع عنه وجع الطحال
ويابس منه اذا دمه بطلا به الكلف مع البورق يزيله ويصفي لون
الوجه لحمه ينفع من الامراض المزمنه ويزيد في ضوء البصر ويقوي
البدن ويقوي الباه شحمه يذاب ويطلا به العضب يقوي شهوة
الجماع ومن اكل منه لا يعطش زمانا طويلا خصيته من استصحبها احبه

الخدم محبة شديدة كعبه ليشد علي وجه الفرس لا يسبقه شي من الخيل
عند المسابقه جلده يتخذ منه علي نصاب السيف يشجع صاحبه ويتخذ
طرفا للعسل من يلطخ به يهيج شهوة الباه ويورث نعوظا شديدا بعره
ينفع من البرص والكلف والحزاز طلا ومن بياض العين اكتحالا ومن نزول الما
ايضا والاعراب تتداوون به وجع الظهر **ضربان** دويبه كالهره في الدباغ
منتنه الريح ليس شي من الحيوان اشد منتنها ولو شمت الابل رايحتها في
مناخها شردت وتفرقت بحيث يصعب جمعها ولو نشب علي ثوب
لا يزول عنه الا ان يبلا ولو غسل خمسين مرة وهي عدو الضب قال
الجاحظ اذا اراد الضربان ياكل الضب يحسو لها دخل جحر الضب مستدبرا
ثم التمس اضيق موضع فيه حتى يحول بينها وبين النسيم ثم يفسوا عليها
ولا يجاوز ثلاث فسيات حتى يغشا الضب فياكلها **عقرب** اخبث
الحشرات تلدغ كل شي يلقاها عينها علي بطنها وولدها يخرج من ظهرها
فاذا ولدت ماتت واذا لسعت هربت ولا تقف والعقرب اذا خرجت
من بيتها اول الليل ولها نشاط اي شي لقيت ضربت قال بعضهم لقيته
ضربته باابرتها فاذا الما سال من الحقم والعقرب اذا رات الحيه لدغتها
والحيه تسعا في طلبها فان وجدتها اكلتها فيرات والحيه اذا لم تجدها
تموت والعقرب اذا لدغت يمسح مكان اللدغ يسكن المها في الحال ويجعل
العقرب في فخاره وتسد راسها وتترك في تنور حتى تصير رمادا ويسقى
ذلك الرماد من به حصا المثانه يفتتها والعقرب اذا لسعت صاحب الحما
العتيقه يقلع عنه الحما واذا لدغت المفلوج يذهب عنه الفالج واذا احرق
عقربا ويخرت بها البيت لم يبق في البيت عقربا الا هلك او هرب ويشق بطنها

ويبرك على موضع اللسعة فانه ينفع في الحال واذا اخذت عقربا كبيرا اسودا
وخنقتها وسحقتها بالخل وطليت بها البرص ازاله ورماد العقرب يداف
بدهن ويطلا به ينبت الشعر **عنكبوت** اصناف كثيرة لكل صنف فعل
عجيب منها الطويلة الارجل فانها لما عرفت ضعف قوايمها وانها تعجز
عن الصيد اعدت للصيد مصايد وحبايل من الخيوط فعمدت الى فرجة
بين حايطين متقاربين وتلقي لعابها الذي هو خيطها الى جانب ليلتصق
به ثم تغدو الى الجانب الاخر وتحكم الخيط في الطرف الاخر وهكذا ثانيا
وثالثا وهذا هو السدى ثم تحكم حكمته حتى تتم النسج وكل ذلك عن تناسب
هندسي حتى يصح النسج ثم تقعد في زاوية مترصدا لوقوع الصيد فاذا وقع
فيها شي من الذباب او البق بادرت الى اخذه ومنها صنف اخر قصار الارجل
يسمى الفهد وذلك انه يتمكن في زاوية فاذا طارت ذبابة تقرب منها وثبت
اليها وربما مد خيطا من السقف وعلق نفسه فيها متمكنا واذا طارت
ذباب تقرب منها تشب اليه واخذه ومنها صنف اخر يقال له الليث
وله ست عيون فاذا راى الذباب تغطى بالارض ثم وثب على وجه الارض
فلم تخطي وثبته وهو افة الذباب ومنها صنف يقال له الرتيلا اذا مشى على
الانسان يموت الانسان من لعابه وقد مضى ذكره يسمى عقرب الثعبان لانه
يقتل الثعبان ومنها صنف دقيق الصنعة يبني نسجه ويبعد بينه فاذا
وقعت في مصيدته ذبابة تضطرب فيها وتمشي اليها وتمص من رطوبتها والذبا ب
يطن من الالم الى ان يموت وتحملها الى خزانتها للذخيرة واكثر ما يقع في
مصيدته عند غيبوبة الشمس وذهب بعضهم الى ان العناكب الاناث
هي العوامل والذكور خرق لا تعمل بيتا ومنهم من قال ان السدا من الاناث

والنح

والنحمة من الذكور لان اللحمة اقوى من السدا فهما كالشريكان في العمل وكا — لاستناد
مع التلبيد قالوا اذا شدت عنكبوتا في خرقة سودا وعلقتها على صاحب
الحما البلغمية تزول من ساعتها رجل العنكبوت تشد على من حمى بالليل يذهب
عنه نسجه يوضع على الموضع الذي يسيل منه الدم يقطعه وان يخر به
طرد البق من البيت **فار** حيوان كثير الفساد كثير الحيلة من الفواسق الخمس
امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها في الحل والحرم وربما تجذب الفتيلة المشتعلة
من السراج وتحرق بذلك الدور بما فيها من الحيوان والاموال وتقطع دفاتر
الحساب والعلوم والوثايق والصكاك فتموت حقوق الناس وتقرض
الثياب النفيسة والجراب والزق فيسيل ما فيها فيا كل من المايعات ويرمي
فيها بعره حتى يفسد على الناس وربما وقعت في بير فانتن فيها فيحوج الناس
الى مشقة عظيمة فاذا خدش الانسان ثم ذر عليه التراب فيموت
وان كان من الكلب فسول عليه فان ذلك الانسان يموت عاجلا وذهب
بعضهم الى ان الفار عدمت قوة المحافظة لانها تخرج من بيتها فتري السنور
فترجع ثم تخرج عقيبها ولم يبق معها ان السنور على باب بيتها وقال بعضهم
كيف يصح ان يقال ليس لها حافظة مع لطايف حيلها وشدة اهتمامها
بامر المعيشة وادخارها ليوم الحاجة وعلمها ان الغلال لا تترك
في الانابير فتاخذ منها ما يقدر عليه لوقت عجزها عن الكسب ومن لطايف
حيلها ان الدهن اذا كان في قارورة ضيقة الراس تجعل ذنبها فيها وتلطخ
ذنبها بالدهن وتلحسه حتى تلحس جميع ما فيها ومنها ان الدهن اذا كان في القارو رة
الى نصفها ترمي فيها الحصاة حتى تقع الى راسها وتلحسها ومنها اذا ارادت اخذ
الجوز تاخذها فارة وتجعلها على ظهر الاخرى فاتما تلف عليها ذنبها وتحفظها

الحائز ول عنه وقال
للناس سحق العنكبوت
وتلقاني من الاشربة
يستعمله صاحب ح

ويتبع لطلبه الغار
فانه كان من النموذج

بالذنب وتمشي بها الى بيتها ومنها ان احداها اذا وقعت في ظرف فيه
ما لا تقدر ان تخرج منه تاتي الاخري وتاخذ بيدها طرف الاناء وترسل
اليها ذنبها حتي تتعلق بها وتخرج ولم ير قتال بين بهيمتين ولا سبع
اشد مما يجري بين جرذين اذا ربط احدهما في طرف خيط والاخر
في طرف خيط فيحدث لهما من الخدش والعض امر عظيم ما داما في طرفي
الخيط واذا انحل كل واحد عن صاحبه ومنها صنف يقال له الفرش
يحب الدراهم والدنانير تنشرها وتلعب بها وكثيرا ما تخرجها واحدا
واحدا وتتمرغ عليها وتعيدها واحدا واحدا حكي بعضهم انه كان في
بيته فار لقي منه التباريح قال نصبت له مصيدة وقعدت مترصدا
انتظر سقوطه في المصيدة فاستبطاها زوجها فخرج خلفها فراها
في المصيدة فعاد واتى بدينار وتركه عند المصيدة ثم تاخر وكلما
اتى بدينار لبث زمانا يطمع ان اخذ الدنانير واخلصها فلما رايت ان لا اخلصها
اني تاخرت حتي اتي في الاخير بخرقة فعلمت انه اخرج جميع ما كان عنده
من الدنانير فخلصتها واخذت الدنانير ومنها صنف يقال له اليربوع
وهو الفار البري يحفر جحرا ذا عطفات كثيرة يمينا ويسارا وصعودا
ونزولا يخفي مكانها فاذا دخل عليها ابن عرس او ضب او ظربان لا يظفر بها
لكثرة عطفاتها واعوجاجها ولجحرها ابواب وللبرابيع رئيس يخرج من
البيت اولا ويري الفضا فان لم يكن عدو صاح حتي يخرج كلها وان راى
عدوا عاد واخبر الفار حتي لا يخرج منها وان لم يكن عدو يخرج الرئيس
ويصعد موضعا عاليا كالديدبان والفار يخرج بعده يذهب يمينا وشمالا
لا يطلب القوت فما حصل لها تاتي بنصيب الرئيس واذا راي الرئيس

عدوا يرفع صوته حتى ترجع الفار الى بيوتها وان غفل الرئيس حتى اتاها العدو
واخذ منها شيئا بغتة اجتمعت كلها على الرئيس واكلته ومنها صنف
يقال له الخلد خلقه الله تعالى اكمه يكون في البراري وحاسة سمعه
شديدة اذا احست بحركة عادت الى بيتها وذكروا ان الانثي اذا حبلت
تموت ذكورها واذا ارادوا صيده تركوا على باب بيتها شيئا من البصل فانها
تخرج لرايحة البصل فياخذونها ومنها صنف يقال له ادفرس تها
كالغزال والصياد يصيدها ويشد سرتها ليجتمع فيها الدم وذلك
خير من مسك الغزال بكثير لينا وفي عشرة امثاله ومنها صنف يقال له
سمندل يوجد ببلاد الغور يدخل النار ويخرج وقد ازالت النار وسخه
وصفا لونه وزاد بريقه يتخذ منه مناديل الغمر للملوك فاذا توسخت
يلقونها في النار ليذهب وسخها واهل الدنانير والعلال ياخذون الكرد
دنبها ويبيعونه زعموا انها تاكل النيران حتي تفنيها ويشق الفار ويجعل
على الموضع الذي فيه النصل والشوك يخرجها ويحرق الفار ويسحق
ويذاف بالدهن ويطلا به موضع الصلع ينبت الشعر فصل في خواص
اجزايه راسه يشد في خرقة كان على راس المتالم يزول وجعه
ويعلق من الصرع عينه تشد في خرقة انسان يسهل عليه المشي واذا علقت
على رقبة حما ابراه مرارة سمندل تشفا صاحب الجذام يزول عنه
دم الفار ينتف الشعر الذي على الجفن ويطلا به لا يرجع ينبت البته
لحمه اتفق الناس على ان الفار اذا شقته ووضعته على لدغ العقرب
يزول وجعه خصيته تشد على المراة لا تحبل ما دامت معها دنبه
يعلق على المصروع يزول صرعه بعرة تحل في الزيت ويطلا به الراس

يذهب بداء الثعلب ويحدر بعر الفار والحنظل والبورق والسكر اشيافا
يحمله صاحب القولنج ينتفع في الحال بعر الفار مع العسل يشفي لصاحب
عسر البول يطلق والاكتحال ببيض الفار يزيل بياض العين سور الفار
يورث النسيان **فراش** هو الحيوان الذي يتهافت علي السراج وذكر
حنيف السمرقندي انه كثر الفراش علي الشمع بحضرة المعتمد في بعض
الليالي فكانت مكوكا ثم ميز فكان اثنان وسبعين سكلا وزعم بعضهم
ان الفراش دعموص نبت جناحها وقال اخرون انها دود
يوجد في البقل يقال لها سوع نبت جناحها وسبب وقوعها في النار
ما ذكر بعضهم انها اذا رات السراج بالليل تظن انها في بيت مظلم وان
السراج كوة في البيت المظلم من المكان المضي فلا يزال تطلب الضوء
وترمي بنفسها اليه الا ان تحترق **قساقس** قال بن سينا انه حيوان
كالقراد يكون في الاسرة شديد النتن جدا يشبه ان يكون هو البق
يقال انه اذا شرب بالخل اخرج العلق من الحلق واذا اشمت نفعت
من اختناق الرحم واذا سحقت وجعل في الاحليل وعسر البول ينفع
قمل يتولد من العرق والوسخ في بدن الانسان اذا علاه ثوب او شعر
والقمل يبيض وبيضها الصيبان واذا باضت الصقت بيضها بالمواضع
ايضا ولا يمكن ازالتها الا بالشدة ويتولد في الشعر الاسود قمل اسود
وفي الشعر الابيض قمل ابيض وفي الشعر الاشقر قمل اشقر واحمر واذا
تولد القمل في راس الانسان تصفر لونه قالوا من اراد ان يعلم ان في الكبلاج
بطن الحامل غلاما او جارية ياخذ من لبنها ويلقي فيه قملة فان خرجت
من وسطها فهي جارية وان لم تقدر على الخروج منها فهو غلام لان لبن الذكر

اغلظ من لبن الانثي **قنفذ** يقال له بالفارسية خارپشت سلاحه على ظهره
وهو الشوك الذي عليه وينقبع بحيث لا يبين من اطرافه شي ويستطيب
الهوا ويتخذ لمسكنه بابين احدهما مستقبل الصبا والاخر مستقبل
الدبور ويعادي الحية فان ظفرت بها قتلها وان ظفر بذنبها عض ذنبها
وينقبع ويعطي الحية ظهره وياكل الحية والحية تضرب نفسها على شوكه الى ان كه الان
تهلك تصعد شجرة العنب وترمي حباتها ثم تترك وتتمرغ فيها الى ان يدخل
في الحبات ويذهب بها الى اولاده ومنها صنف يقال له الدلدل اكبر من
القنفذ جثة واطول شوكا نسبته الى القنفذ كنسبة الجاموس الي
البقر قالوا اي موضع اراد يرمي اليه شوكه من شوكه لا يرى النشاب
لا يخطي شيا فتمر الشوكة كمر السهم المسدد ليس فيه **فصل** في خواص
اجزايه مرارته ينتف الشعر ثم يطلا به موضعه لا ينبت الشعر
بعده ابدا يكتحل بمرارته يزيل بياض العين ومرارة الدلدل اقوي من ذلك
ويخلط مرارته بالكبريت ويطلا به البهق يزيله ويجعل هذه مع ماء
الرمانين في ظرف نحاس ويترك في الشمس اربعين يوما ثم يكتحل بها
من ظهرت عليه اثار نزول الماء فانه يمنع الماء من النزول ويعقده كليته
تجفف ويسقى منها درهما بماء الحمص الاسود المغلي فانه ينفع لعسر البول
دمه يطلا به لعضة الكلب الكلب فانه يبرا منها ويمنع صاحبه من
الموت ولبكن الدم طريا لحمه قال بن سينا المملح منه ينفع من داء
الفيل والجذام وهو جيد لمن يبول في الفراش من الصبيان وينفع من نهش
الهوام كلها ولمنع من البرص والسل والتشنج والرياح جلده يحرق ويخلط
بالزيت ينفع من داء الثعلب شعره يحرق ويخلط بالدهن ويدهن به

رأس من ينتشر شعره فانه يقوي اصوله ويطوله ظفوره من يده اليمني
اذا دخن به تحت ذيل صاحب حمى الربع تزول حماه حرق القنفذ
ويوخذ رماده كله وبحشاشه الناصور يبرا **نحل** حيوان ذو همة
لطيفه وخلقه ظريفه ونشبته شريفه ووسط يديه مربع مكعب
وراسه مدور مبسوط وموخره مخروط وركب في وسط بدنه
اربعه ارجل ويدين متناسبه المقادير كاضلاع الشكل المسدس
وقد جعل فيها ملك ويتوارث الملك اولادها عن ابايها فان اليعاسيب
لا تلد الا اليعاسيب ومن العجب العجيب ان اليعسوب لا يخرج من الكور
لانه ان خرج خرج معه جميع النحل فيقف العمل وان هلك اليعسوب
وقفت النحل لا تعمل شيا فتهلك عاجلا واليعسوب تكون جثته كجثه
نحلتين وهو يوزع العمل على النحل حتى ترى بعضها تمهد الاساس وبعضها
تعمل البيت وبعضها تعمل العسل ومن لا يحسن العمل لا يخليها في وسط النحل
بل يخرجها وينصب بوابا على باب الخليه لئلا يدخل عليها من وقع على النجاسات ت
فتمنعها الدخول واتخاذ بيوتها مسدسه من عجب الاشيا والغرض
من المسدسات المتساويات الاضلاع لخاصه تقصر فهم المهندس
عن ادراكها لا توجد تلك الخاصه في المربع ولا في المخمس ولا في المستدير
وهي اوسع الاشكال واجودها المستدير وما يقرب منها اما المربع فتخرج
منها زوايا ضايعه وشكل النحل مستدير مستطيل فترك المربع حتى لا تضيع
الزوايا فتبقى خاليه ولو بناها مستديره لبقيت خارج البيوت فرج
ضايعه فان الاشكال المستديره اذا رجعت لا تجتمع بعراصها والاشكال
في الاشكال ذوات الزوايا تقرب في الاحتوا من المستدير ثم يترك الجمله

منه بحيث لا يبقى بعد اجتماعها فرجه الى المستدير فانظر كيف
الهمها الله تعالى ذلك وتعمل في فصلين في الربيع وفي الخريف فتجمع بالايدي ي
والارجل من فوق الاشجار وزهر الثمار الرطوبات الدهنيه التي بها
منازلها ولها منقاران حادان تجمع بهما من ثمرة الاشجار رطوبات لطيفه
تحير عقول الاكثرين عن معرفتها على طبايع وتحلق في جوفها قوه طابخه
تصير تلك الرطوبات عسلا حلوا الذي يدا غذا لها واولادها وما فضل من
غذايها تجعله مخزونا في بعض البيوت وتغطي راسها بغطا رقيق من الشمع
تحفظها في جميع الجوانب كانها روس البرابي مشدوده بالقراطيس
وتدخر ذلك لاجل الشتا وتبيض في بعض البيوت وتحضن وتفرخ وتاتي
الى بعض البيوت وتنام فيها في ايام الشتاء والبرد والرياح والامطار وتعرف بوح
من ذلك العسل المخزون واولادها لا اسرافا ولا تقتيرا الى ان يأتي ايام الربيع
وتخرج الازهار والانوار فترعى كما كانت تفعل للعام الماضي ولم يزل
هذا دابها ما الهامه من الله تعالى ومن عجايب النحل انها اذا عرفت داخل العسل
واحست بالدخان جعلت تاكل منه اكلا ذريعا **حكي** لبعضهم ان خليه
من خلايا العسل مرض نحلها فحمل الخليه فتعاقبا على العسل الذي في بيوتها
من داخراجها من الخليه لسولى على العسل واقبل فيهم الخلايا يعاون
النحل المريض فكان يلسعه النحل الغريب دون المريض كانها عرفت
انه يدفعه عنها واما العسل فذكروا ان لا بيض عمل شبابها والاصفر
عمل كهولها والاحمر عمل شيبها وانها شفا للنابض والبروده يتخذ
وحده لدفع البروده والمحرور يتخذه سكنجبينا ومن خواص العسل انه
لمسي يتبادع اليه الفساد اذا تركته في العسل الذي لم يصبه ماء ولا د خان

وتخلط بشي من المسك ويكتحل به يمنع من نزول الما والتلطخ به يقتل القمل والصيبان
ولعقه علاج لعضه الكلب والمطبوخ منه نافع للسموم ومن
العسل صنف قتال طعمه حريف وشمه يزيل العقل واما الشمع فانه
حدران ببيوت النحل من خاصيته جذب الشوك والسلا ومن استصحب
الشمع يورثه الغم ولا يصيبه الاحتلام **نمل** حيوان حريص على جمع
الغذا ولغايه حرصه يحمل ما يكون اثقل منه ويعاون بعضها بعضا
في الحر ويجمع غذا سنتين لو عاش ولا يكون عمره اكثر من سنه ومن عجايبه
اتخاذ القريه تحت الارض وفيها منازل ودهاليز وغرف وطباق
متعلقا فيملاها حبوبا وذخاير للشتا ويجعل بيوتها منخفضا لينصب
اليه الما وبعضها مرتفعا للحب **عن** انس بن مالك رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا النمله فان سليمان عليه
السلام خرج يوما يستسقي فاذا هو بنمله قايمه على رجليها باسطه
يديها تقول اللهم انا خلق من خلقك لا غنا بنا عن فضلك اللهم لا تواخذنا
بذنوب عبادك الخاطيين واسقنا مطرا ينبت لنا شجرا ويطعمنا به
ثمرا فقال عليه السلام لقومه ارجعوا فقد كفينا وسقيتم بغيركم ومن
عجايبه انه مع لطافه جسمه وشخصه وخفه وزنه له شم ليس لاحد من الحيوان
مثله فاذا وقع من يدي الانسان شي لا يرى فيه شيا من النمل ولا يلبث
ان يقبل النمل كالخيط الاسود الممدود الي ذلك الشي فاذا وجدت
الواحده شيا لا تقدر على حمله اخذت منه قدر ما تقدر عليه منه
واخبرت الباقين فيجتمع عليه جماعه يجرونه بجد وعنا فاذا اجمعت
الحب في بيتها خافت ان ينبت فيقطع كل حبه قطعتين لتذهب قوه النبت

ويقطع حبه الكسبره اربع قطعات لان نصفها ينبت واذا كان عدسا او
شعيرا او باقلا تقشرها ولا تكسرها وان بالتقشير يذهب عنها قوه النبت
ثم ياتي بقطاعها وتبسطها في الشمس حتى تزول عنها النداوه ولا تعفن
واذا احست بالغيم ردتها الى مكانها خوفا من المطر واذا ابتلت منها
بالمطر تنشرها في الصحو لتزول عنها النداوه ومن عجايبه انه لا يتعرض
لنحل ولا جراده ولا صرصر ولا عقرب ما لم تكن عنزا او قطع يد
او رجل فان اصابه شي منها وثبت عليه وهو حي ولا تفارقه حتى تقتله
وهكذا تفعل بالحوادر من الحيات والثعابين واذا اصابها حدث
او جراحه واذا احرق النمل يموت من دخانها الباقي او تهرب
وعند هلاكها ينبت لها جناحان لان العصافير حينيد تصطادها
ومن سقي من بيض النمل نصف درهم لا يملك استه الا يغلبه الضراط وا ذا
طلي البدن بمسحوقه مخلوطا بالما لا ينبت عليه الشعر واذا نثرت الي
بيض النمل بين قوم تفرقوا اشد تفرق **ورل** هو العظيم من اشكال
الوزغ وسام ابرص الطويل الذنب الصغير الراس وهو سريع السير
خفيف الحركه عدو الضب والحيه يدخل بيتهما وياكلهما وليس شي
من الحيوان اقوى على قتل الحيات منه ولا يحتفر لنفسه بل يغتصب
كل شي منه لانه اي بيت دخله يهرب ساكنه ويغتصب بيت الحيه
كما تغتصب الحيه بيت ساير الاجناس **فصل** في خاصيه اجزايه
لحمه وشحمه يسمن طبيعات النسا وفيه قوه جذب السلا والشوك
جلده يحرق ورماده يخلط بدردي الزيت ويطلا به العضو الخدر
يذهب عنه ذلك زبله ينفع من الكلف والنمش طلا ويجلو ويكتحل به

ينفع من بياض العين ويقطع الثاليل **خاتمة** حيوانات عجيبة
الاشكال هي حيوانات تختلف اشكالها اشكال الحيوانات المعهودة
فاذكر بعضها في اقسام ثلاثة **القسم الاول** امم غريبة الاشكال خلقها
الله تعالى في اكناف الارض وجزاير البحار منها ياجوج وماجوج وهم امم
لا يحصيهم الا الله تعالى ولهم اذان كاذان الفيلة مثل كسا يفترش احدى
اذنيه ويلتحف بالاخرى ومنها امة في بعض الجبال تقرب سد الاسكندر
قصار القدود عراض الوجوه سود الجلود فيها نقط بيض وصفر طول
كل واحد خمسة اشبار يتوحشون من الخلايق ويتسلقون الاشجار
ومنها امة بجزاير الزانج على صورة الانسان يتكلمون بكلام لا يفهم ياكل
ويشرب كالانسان ولها اجنحة يطير بها وهم بيض وسود وخضر
ومنها امة بجزيرة الرامني عراة لا يفهم كلامهم لان كلامهم شبه صفير
طول احدهم اربعة اشبار ولهم شعور وزغب احمر ومنها امة في بعض
جزاير بحر الزانج قامتهم قدر ذراع واكثرهم عور وعدوهم لمحاربة الغرانيق
تاتيهم وتحاربهم في كل سنة فيقتل منهم ما شا الله ومنها امة في بعض جزاير
وجوههم كوجوه الكلاب وساير ابدانهم كبدن الناس يتقوتون بثمار
تلك الجزيرة فان وجدوا شيا من الحيوانات اكلوه ومنها امة في
هذه الجزيرة على صورة الناس كاحسن ما يكون ولا عظم في ارجلهم
يزحفون زحفا فاذا وجدوا انسانا نايما قفزوا على رقبته ولووا
على ذلك واذا عالجه ليطرحه خمشه في وجهه وسخره كما يسخر
احد دابته ومنها امة في بعض الجزاير لها اجنحة وخراطيم دفية
وشعر يمشي على رجلين وعلى اربع ويطير ايضا قيل انهم صنف من الجن

طول احدهم نصف قامة رجل ولهم انياب ومخاليب كالسباع واهل عليها شعر ومنها منسك وهم في جهة الشرق تقرب ياجوج وماجوج وهم امم لا يحصيهم الا الله تعالى

ومنها امة طوال القدود زرق العيون ذوات اجنحة خفيفة
النهضة رؤوسهم كرؤوس الخيل وابدانهم كابدان الناس ومنها امة
لها راسان وثماني ارجل راس واربع نحو الارض وراس واربع نحو الهوا
فاذا عدوا عدوا عدوا شديدا على اربع فان تعب قفز على الاربع التي نحو
الهوا ومنها امة على صورة النسا عراة لها شعور وزغب وثدي لا
محل لهم ويلحبن من الريح ويلدن امثالهن ولهم اصوات مطربة تجتمع عليهن
الحيوان لطيب اصواتهن ومنها امة في بعض جزاير الصين لا رؤوس لابدانها
وافواههم وعيونهم على صدورهم وسمعت ان واحدا من هذه الامة
حمل رسولا الى عظيم التتر ومنها امة لها وجوه كوجوه الانسان وظهور
السلحفاة وعلى راسها قرون طوال ومنها امة يقال لها النسناس كانه
انسان قد قد نصفين يقفز قفزا شديدا ويوجد في غياض ارض
اليمن وهو ناطق **القسم الثاني** حيوانات مركبة اذا تولد من حيوانين
مختلفي النوع حيوان يكون شكله عجيبا بين هذا وذاك ولنعتبر حال
البغل فانه ما من عضو الا وهو دائر بين الفرس والحمار وان كان
حمارا كان بالفرس اشبه ومنها المتولد بين الضبعان والناقة الحبشية
وهو شكل عجيب جدا ومنها المتولد بين الضبعان والبقرة الوحشية
وهو الزرافة فانه متولد من هذه الثلاث وقد جرى ذكرها ومنها المتولد
من الخيل وبقر الوحش وهو حيوان في غاية الحسن وحكي انه كان
لكسرى ازدشير حصان اسمه احدر توحش ولحق بالعانات
وضرب فيها فاتت بنوع من الحمر يقال لها الاحدرية ومنها المتولد
بين الانسان والدب حدثني من راه ان جميع اعضايه كاعضا الانسان

الا انه كان عليه شعر كما على الدب وكان ناطقا ومنها المتولد بين الذيب
والضبع شكل عجيب جدا اذا كان الذكر ضبعا يقال له السمع وان كان
الذكر ذيبا يقال له العسبار ومنها المتولد بين الكلب والذيب يقال له
الديسم قيل ان الكلاب تسفدها الذياب بارض سلوقيه باليمن فيتولد منها
الكلاب السلوقيه وهي اخبث الكلاب ومنها المتولد بين الحمار والورشان
وهو ايضا شكل عجيب الراعي والله الموفق

القسم الثالث في حيوانات

غريبة الصور زعم الاطبا انه تتولد من الحيوانات شكل غريب يكون اذاج
ذلك مقتضى مزاج غريب لا يحدث الا نادرا وزعم المنجمون انه مقتضى
مزاج غريب منها ما روي عن وهب بن منبه في عوج بن عنق
انه كان من احسن الناس واجملهم وكان لا يوصف طوله وعظمه
وعمره الله تعالى عمرا طويلا حتى ادرك موسى عليه السلام وكان قد
ادرك زمان نوح عليه السلام ايضا وكان قد ساله نوح عليه السلام
ان يحمله في السفينة فقال له من يحملك يا عدو ولسا عرف عني وكان ماء
الطوفان منه الى وسطه وكان جبارا في خلقته وافعاله يسير
في الارض برا وبحرا ويفسد ما شا ولما حصل بنو اسرايل بارض التيه
اطلع ووقف مشرفا على عسكرهم حتى احزر طوله وعرضه ثم مضى
الى اعظم جبل يقربهم وتقور منه دومه على قدرهم ثم احتملها
على راسه يريد ان يطبقها عليهم ليهلكوا جميعا فبعث الله تعالى
طيرا في منقاره حجر مدور فوضعه على الحجر الذي رفعه عوج فثقب
وسطه فوقع في عنق عوج فاخبر الله موسى بذلك فخرج اليه بعصاه
فضربه فقتله ومنها ما حدثني بعض فقها الموصل انه شاهد في الاكراد

المحمدية وهم بجبل يسكنون بعض جبال الموصل انسانا طوله تسعة
اذرع وهو بعد صبي ما بلغ الحلم وكان ياخذ بيد الرجل القوي
ويرميه ورا ظهره اراد صاحب الموصل ان يستخدمه فذكروا ان
في عقله خبلا لا يصلح لذلك ومنها ما ذكره ابو سعيد السيرافي
عن بعض الكتاب قال دخلت على يحيى بن اكثم القاضي والى جانبه
قفص فيه طاير على صورة الزاغ براس كراس الانسان وعلى صدره
وظهره سلعتان فقلت له ما هذا اصلحك الله فقال لي سل عنه نفسه
فقلت ما انت فنهض وانشد بلسان فصيح

انا الزاغ ابو عجوه انا ابن الليث واللبوه • احب الراح والريحان والنشوة والقهوه
ولي اشيا تستطرف يوم العرس والدعوه • فمنها سلعة في الظهر لا تسترها الفروه
واما السلعة الاخرى فلو كان لها عروه • لما شك جميع الناس فيها انها ركوه •

ثم صاح زاغ زاغ وانطرح في القفص فقلت ايها القاضي قال هو
كما ترى لا علم لي به حمل الى امير المومنين مع كتاب مختوم فيه ذكر حاله
ومنها ما روي عن الشافعي رضي الله عنه قال دخلت بلدة
من بلاد اليمن فرايت فيها انسانا من وسطه الى اسفله بدن امراه
ومن وسطه الى فوقه بدنان مفترقان باربع ايادي وراسين ووجهين
وهما يتقابلان ويتلاطمان ويصطلحان وياكلان ويشربان ثم غبت
عنهما سنتين ورجعت فقيل لي احسن الله عزاك في احدى الجسدين
توفي وربط من اسفله بحبل وثيق حتى ذبل ثم قطع فعهدي بالجسد الاخر
في السوق جاييا وذاهبا ومنها ما ذكره ابو الريحان الخوارزمي ان
والي استجاب اهدى الى نوح بن منصور الساماني في رسالة قرنان

ظاهران وثعلبًا له جناحان من ريش اذا قرب الانسان منه
نحوها فاذا ابعد منه ضمها بالجنب ثم قال ربما يتعجب الناس من الثعلب
الطيار وان الثعالب كانت طيارة في عهد الدايني ومنها دجاجة
باربعة ارجل ولكن هذا اخر الكلام في عجايب الحيوان والله الموفق

تم كتاب
عجايب المخلوقات وغرايب
الموجودات
بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ومنه
وذلك بتاريخ مستهل شهر ربيع الاخر من شهور سنة ثمن وخمسين
وثمانمائة

علقه كاتبه من نسخة سقيمة جدا ولعل الله يعين من نسخة صحيحة تعالى

يكتب على باب الدار للطاعون
يا رقيب يا مقتدر مركبا ويكتب
يا خلاق يا عليم مكتوبا هكذا
ي ا خ ل ا ق ي ا ع ل ي م تم